



خطابات



حضرت صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح

حفظه الله ورعاه

في نصرة ودعم القضايا
العربية والإسلامية

بإشراف

د. عبدالله مطير مجبل الشريكة

مدير مركز تعزيز الوسطية

إعداد

عصام محمد سيد

الباحث بمركز تعزيز الوسطية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى
آله وصحبه أجمعين..

أما بعد:-

فقد عرفت دولة الكويت حكومة وشعبا بنصرة ودعم القضايا العربية
خاصة والقضايا الإنسانية عامة ، وقد كان لصاحب السمو أمير البلاد
المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله تعالى ورعاه
قدح معلى في ذلك، فأحببنا أن نبرز شيئاً من هذه الجهود من خلال جمع
خطاباته حفظه الله ورعاه في دعم ونصرة القضايا العربية والإنسانية.

سائلين الله تعالى لسموه مزيداً من التوفيق والسداد .

د. عبد الله مطير مجبل الشريكة

النطاق السامي لحضرت صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن إبراهيم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة

يوم الاثنين الموافق 30 أكتوبر 2006 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. على برکة الله تعالى وتوفيقه نفتح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة .

إخواني ،،

قال الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

إن من أهم أسس العمل البرلماني الالتزام بما ورد في الدستور من مبادئ وعلى رأسها مبدأ الفصل بين السلطات مع تعاونها، وهو واجب وطني دستوري، لأنه الأساس لأي عمل مؤسسي ناجح ، ولذلك فإن أعضاء السلطتين مطالبين بتحويل أمنيات التعاون إلى واقع ملموس، وأسلوب عملي فعلي من خلال الاتفاق على أولويات وطنية محددة للقضايا الأساسية التي



نحن بحاجة إلى إنجازها خلال دور الانعقاد الحالي، سواءً في مجال الأمن أو التخطيط والتنمية أو غيرها من القضايا الهامة التي تشغل بال المواطن .

إن التعاون الذي نشده هو التعاون الذي يقوم على الحوار الديمقراطي، والنقد البناء، وحسن الظن وصدق القول، والعمل لبلوغ الرأي الأصوب والغاية المثلى لمصلحة هذا الوطن في الحاضر والمستقبل، وهو لا يعني عدم وجود اختلاف في الرأي، ولكن اختلاف المجتهدين للبحث عن الحقيقة تتعدد فيه الاجتهادات وتتبادر فيه المواقف بحوار يتسم بالموضوعية والتجرد، يترفع عن النوازع الشخصية والمصالح الفردية، ويغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فترسخ به ومن خلاله ثقة المواطن في النظام الدستوري الذي ارتضيناه منهج حكم وأسلوب حياة، ونكون فيه شركاء في تحمل المسؤولية الوطنية .

الأخ الرئيس ،،

إخواني ،،

إن ثروة الكويت الحقيقية في أبنائها، وهي ثروة لا تعادلها أي ثروة، فهم عماد المستقبل وأمل الوطن، وعلى سواعدهم تبني الإنجازات وتحقيق الطموحات، وعليهم أن يتسلحوا بسلاح العلم الحديث في عصر الثورة المعلوماتية، الذي تتسابق فيه الأمم لتأخذ لها مكاناً في مسيرة التقدم . ولذلك فلا بد أن يكون لنا نصيباً من هذا التطور من خلال نقلة نوعية في نظامنا التعليمي .

وقد آن الأوان لعقد مؤتمر وطني يساهم فيه المعنيون والمختصون لوضع الأسس العلمية المناسبة لتطوير التعليم، والاستفادة من تجارب العالم المتقدم، وخبراته بما يتوافق مع احتياجاتنا الوطنية لبناء جيل من أبناء الكويت محب للوطن، مبدع في عمله، قادر على بناء مستقبله، مؤمن بعمله، متمسك بثبات أمته .

الأخ الرئيس ..،

إخواني ..،

لقد حبانا الله تعالى بخирه وأفاء علينا بفضله، فوجب علينا شكره قولًاً وعملاً بأن نحافظ على أمن وطننا ووحدته، وأن نستثمر مواردنا المالية فيما يعود على أبناء هذا الوطن بالخير والرفاه حاضرًا ومستقبلاً .

ولابد لي أهيّب بالسلطتين التشريعية والتنفيذية أن تكون أولى ثمار التعاون بينهما تحديد لأهم الأولويات، ووضع الضوابط والإجراءات المناسبة لكيفية استخدام تلك الموارد المالية في تطوير وتحسين مرافق الأمن والتعليم والصحة والتنمية والخدمات العامة، لتحقيق كل ما من شأنه مصلحة لهذا الوطن .

إن التخطيط والتنمية هما في طليعة أولوياتنا الوطنية التي يجب الاتفاق عليها والعمل على إنجازها فالخطط والتخطيط والتنمية هما ضرورة حياة وأساس بناء وضمان مستقبل لأبنائنا وأحفادنا وأجيالنا القادمة، وإن ما نتطلع إليه من تخطيط وتنمية لا بد أن يكون محورهما الإنسان الكويتي، وهدفهم خيره وسعادته، وأدوات تحقيقهما عمله وجهده ونشاطه وعلمه ومبادراته مع تسامحه وانفتاحه .

إخواني ..،

إن الكويت هي وطننا الخالد، ومهمة الحفاظ على أمنها واستقرارها ورثاءها مهمة تاريخية، قام بها الأجداد، ونحن اليوم نتحمل المسؤولية عنها، فهي الوجود الثابت لنا، نضع مصالحتها فوق أي مصلحة نجسده من خلالها وحدتنا الوطنية التي جمعت أهل الكويت في أحلك الظروف في صف واحد كأنهم بنيان مرصوص، فالكويت ليست لفئة دون أخرى،



ولا لطائفة دون غيرها، إنها للجميع، عزتها من عزتها، وبقاءنا من بقائها، مرفوعة رؤوسنا بالانتفاء إليها أبناء مخلصين لها بعمل يبني وجهد يثري ودماً يفدي، ندرك جميعاً عظم المسؤولية وأهمية حمايتها من خلال الإيمان بالنظام الديمقراطي، ونبذ الممارسات التي تقود إلى التفرقة والتفكك، والترفع عن التحزب والتعصب، والتزام الحكمة وتغليب المصلحة العامة، فذلك كله سياجاً حصيناً لأمن واستقرار هذا الوطن .

وأود بهذا الصدد أن أعرب عن اعتزازنا بصحفتنا المحلية، وطالعنا الدائم إلى استمرار موافقة رسالتها الإعلامية بكل تفان ومسؤولية وضرورة انتهاج أسلوب النقد البناء، والطرح العقلاني للقضايا التي تهم الوطن والمواطنين، دونما إثارة أو تأجيج أو تجريح، مع مراعاة المصلحة العليا للوطن، ووضعها فوق كل اعتبار.

إخواني ،،

إن القوانين لم تشرع عبثاً، وإنما شرعت لاحترام، وما وضعت الجزاءات على مخالفتها إلا لتطبيق، وإن كل منا مسؤول عن ذلك في بيته وفي عمله وفي وطنه . فالقوانين وضعت لبيان الحقوق والواجبات وتحقيق الصالح العام . وسيادة القانون تعني المساواة بين الناس وتطبيق أحکامه على الجميع، فعلينا ترسیخ هذا المبدأ، وعلينا أن نفرض الالتزام بالقانون واحترامه في النفوس، وأن يكون مشرّعوا القوانين ومنفذوها قدوة حسنة في الالتزام بأحكامها، فبهذا نستطيع أن نحارب الفساد والانحراف والتجاوز على مقدرات الوطن وثوابت المجتمع .

إخواني ،،

إن الأوضاع الدولية بشكل عام وأوضاع عالمنا العربي ومنطقتنا الخليجية بشكل خاص تمر بتطورات ومستجدات في غاية التعقيد، تتطلب



أن نكون إزاءها من الثبات بحيث لا تجرفنا، ومن المرونة بحيث لا تتجاوزنا، فأعمال العنف والقتل والإرهاب تحصد العديد من الأبرياء وتروع الآمنين، والحروب التي تشن على شعوب مسالمة تحمل معها الدمار والهلاك، ونحن بحاجة إلى تقوية التعاون الفعال مع الدول الشقيقة والصديقة لما فيه مصلحة دولنا، وتحقيق الأمن والسلام في العالم .

إخواني ،

إنكم تتفقون معي على أن أمن الكويت واستقرارها ورخاءها هو مسؤوليتنا جمِيعاً، وأن الحفاظ على الوحدة الوطنية هو الهدف الأساسي لأبناء هذا الوطن، وأن تتميمية الثروات البشرية والمادية مطلب نسعى إلى تحقيقه لرفاه شعبنا، وأن لدينا جمِيعاً الرغبة الصادقة في تحقيق ذلك كلَّه، ونملك الأدوات اللازمَة لذلك ولا ينقصنا سُويَّ أن نحسن الظن ببعضنا البعض، وأن نعمل متعاونين يداً واحدة على تحقيق هذه الغايات السامية .

فسيروا على بركة الله إخواناً متحابين عاملين لمصلحة بلدكم وشعبكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة مرور عام على تولي سموه مقاليد الحكم في 29 يناير 2007 م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ، أَمَنَّا بِهِ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾

صدق الله العظيم

الإخوة والأخوات ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أتحدث إليكماليوم ، وقد مضى عام كامل منذ تحملت مسؤولية القيادة في كويتنا العزيزة، حين تسلمت الأمانة بعد وفاة رجل من أعز رجال الكويت، هو المغفور له الشيخ الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه ذلك القائد الذي نهض ببلادنا نهضة وضعتها على طريق التقدم والازدهار والتحديث، والذي كان لصاحب السموالأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله ومتنه بالصحة والعافية دورا بارزا فيه حيث قام بأعباء المسؤولية كاملة وسخر حياته وجهده وإمكاناته لخدمة هذا الوطن وشعبه الوفي في إخلاص وتفان، فجزاه الله خير الجزاء.

إخواني ،،

إن تقدم الأوطان والنهوض بها إنما هو أداء جماعي وجهد مشترك، يبذله كل محب مخلص يعمل على ازدهار وطنه، ويرعى مصالحه، وهو بهذا



الالتزام راع ومسؤول عن رعيته، ولذلك فإن علينا جميعاً أن نعمل بإخلاص وجد لنحمل الأمانة ونحقق تقدم الكويت ونهضتها، ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا أصبح الكويتيون كلهم يداً واحدة وجبهة متمسكة، تؤمن بالهدف الواحد والعمل المشترك.

وليست الوحدة الوطنية -أيها الإخوة- شعاراً تردد في الأفواه أو تكتب في الأقلام، بل هي مبدأ شديد الوضوح وجهد شديد الإخلاص ومشاركة إيجابية واعية تبذّل كل خلاف يهدد وحدتنا ، أو يعرقل مسيرتنا أو يزعزع أمننا.

ومن هنا، فإنني أدعوكم من أجل الكويت، ومستقبل أبنائنا ، إلى نبذ خلافاتكم، والكف عن توجيه الاتهام إلى أحد دون بقية ، لأن التعميم في التهمة ينتج آثاراً خطيرة ويشتغل جهد الناس ويصرفهم عن النهوض ببلادهم.

إخواني ،

إن العالم من حولنا يجتاز موقفاً تتعثر الآراء فيه، والعاقل هو الذي يتعظ بغيره ، فعلينا أن نتبه إلى التجارب التي تجري من حولنا، ونستخلص الدروس وال عبر التي ضربتها الفتنة، ومزقتها الخلافات فعصفت بوحدتها وأفقرت شعبها، وهددت مستقبلها، وليس من سبيل إلى حماية وطننا إلا أن نعمل بروح الفريق الذي لا يعرف الفرق، وأن نستثمر الوقت ونسابق

الأحداث، محافظين أشد المحافظة على الكويت أسرة واحدة يتركز جهدها الموحد في تنفيذ المشاريع والبرامج التنموية، والارتقاء بالخدمات العامة للدولة، وتعزيز بنيتها الأساسية كما أن علينا أن نطور نظامنا التعليمي بما يواكب تحديات العصر.

إخواني ،

إن أحد أهم أولوياتنا توسيع مصادر الدخل الكويتي، حتى تؤمن مستقبل أجيالنا، لأن النفط بطبيعته مصدر قابل للنضوب، ولذلك فإن تحويل الكويت



إلى مركز مالي إقليمي مرموق أصبح حلاً بلا بديل إذ هو يساعدنا على توفير المزيد من فرص العمل المنتجة، حتى نستجيب للاحتجاجات المتزايدة لأنبائنا.

إخواني أبناء الكويت،

إنني أهيب بكل فرد منكم أن يترجم فهمه لمعنى «المواطنة الصالحة» إلى سلوك عملي يومي يعكس حبه الحقيقى لدینه ووطنه، ويظهر التزامه بقوانين بلاده، ومحافظته على بيئتها، ومراقبها العامة.

إن المواطنة الصالحة سوف تتجلى في يقين كل فرد منا -أيها المواطنين- بأنه لا أحد فوق القانون، وأن الجميع سواسية، وبهذا الفهم المستثير يقدم كل كويتي صورة مشرقة، لشعب له دوراً بارزاً في صنع مستقبله.

إخواني،

إن بناء حضارة الأوطان، هو عمل مستمر لا يعرف النهاية، وهو يشمل كافة مستويات العمل الوطني فالأجيال كالأمواج، لا يكون البحر إلا بتتابعها وروحها التي لا تتوقف.

وجيلكم أيها الأخوة موجة لابد أن تتحمل مسؤولياتها الوطنية في بناء مستقبل الكويت، فإنني أخشى أن تسبقنا شعوب ليس لها إمكاناتا ولا وسائلنا، وليس عيبا أن نعترف بأننا تأخرنا في بعض الميادين، ولكن العيب كله، أن نظل أسرى للفرص الضائعة ونحن قادرون على ما نريد.

وفي ختام كلمتي -أيها الأخوة- أحب أن أصارحكم بأنه لو لا مساندتكم لي، ومساندة أخواني من الأسرة الحاكمة في النهوض بأعباء مسؤولياتي، لما استطعت أن أمضي في هذه الأمور الجسام، كما أود أن أشيد من ناحية



آخرى بموقف لا ينسى، للإخوة أعضاء مجلس الأمة الذين اتحدت إرادتهم من أجل مساندة الدستور، وكذلك بالدور المسؤول للصحافة الكويتية وأدائها المتميز من أجل تعزيز الوحدة الوطنية.... فلكم جميعاً كل التقدير والاعتزاز.

إخواني ،،

سوف يتذكر التاريخ طويلاً وقف الشعب الكويتي صفاً واحداً في مواجهة المحن العصيبة التي تعرضت لها الكويت، ولكن التاريخ أيضاً سوف يتذكر جيداً صلابة وحدتكم الوطنية ووقفتكم الوعائية في تلك الشدائـد التي تهدـد منطقتنا اليوم.

أسأل الله العظيم أن يهـبـنا التوفيق في جميع أمرـنا وأن يديـمـ على الكويت نعـمة الأمـنـ والازـهـارـ إنـهـ سـمـيعـ مـجـيبـ.

والسلام عليـكـ ورحـمةـ اللهـ وبرـكـاتـهـ ،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن إبراهيم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في مؤتمر القمة العربية التاسع عشر المنعقد في الرياض - المملكة العربية

ال سعودية الشقيقة خلال الفترة من 28-29 مارس 2007



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود-
ملك المملكة السعودية الشقيقة- رئيس المؤتمر

صاحب الفخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير- رئيس جمهورية
السودان الشقيق- رئيس القمة العربية السابقة
 أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،،،

أصحاب المعالي،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة ،،،

سعادة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة،،،

السادة أعضاء الوفود،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



تعقد قمتا المباركة على أرض المملكة العربية السعودية الشقيقة،
مهد رسالتنا السماوية الخالدة، وبضيافة كريمة من القيادة والشعب الذي
نكن لهم كل المحبة والتقدير، نجتمع وكلنا أمل بأن تتکلل أعمال هذه القمة
بالنجاح والتوفيق، في تحقيق أهدافنا التي نسعى لها جميعاً من أجل عزة
ورفعة شأن أمتنا العربية، وتحقيق ما تطلع إليه شعوبنا من رفاه وتقدير
وازدهار.

وإنه ليسرني أنأشيد بالجهود الكبيرة والمقدرة التي بذلها، ويبذلها
خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ل توفير
أسباب النجاح لهذا المؤتمر، والذي لابد أن تتضادر جهودنا جميعاً لإنجاحه
وتحقيق أهدافه المنشودة، كما أتوجه بالشكر والتقدير لفخامته الأخ الرئيس
عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة على جهوده المخلصة
أشاء رئاسته أعمال قمتا السابقة.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

تأتي هذه القمة في ظل ظروف وأوضاع وتحديات تعيشها أمتنا العربية
هي غاية في الدقة والأهمية نتيجة لتفاقم الخلافات السياسية ، والابتعاد
عن تغليب المصالح العليا لإمتنا العربية على ما سواها، واستفحال حالة
انعدام الثقة فيما بيننا، وتمامي ظاهرة التشكيك في نوايا بعضنا البعض،
الأمر الذي أعاد عملنا العربي المشترك، وأفقده مصداقيته، وبات معه أبناء
أمتنا العربية يعيشون حالة احباط وعدم وضوح في الرؤى لآفاق مستقبلهم
مما ولد لديهم حالة من اليأس. وانطلاقاً من مسؤوليتنا التاريخية إزاء هذه
المعطيات فإنه يتحتم علينا أن نتعامل معها على قدر كبير من المسؤولية
والواقعية، والسعى الدؤوب لمعالجة هذه القضايا والمشاكل، والتعامل معها
بروح صادقة وموضوعية، وبوعي كامل بأهمية العمل العربي الجماعي



وتطلعات شعوبنا وأمالها، انطلاقاً من الإمكانيات المتاحة لنا وبما يحقق مصالحنا المشتركة في الأمن والسلام والاستقرار، والتنمية المستدامة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

تؤمن دولة الكويت دائمًا بأهمية العمل العربي المشترك وترى أهمية التركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والتمويلية التي تواجهنا كدول وشعوب عربية في هذه المرحلة، وضرورة أن ننأى بأنفسنا عن الخلافات السياسية مع عدم إغفال ما يحيط بها من تحديات، وان نتجه نحو البعد الاقتصادي لعملنا المشترك، بالتأكيد على ضرورة دعم الاستثمار ومشاريع البنية التحتية في الدول العربية وتفعيل الاتفاقيات العربية الثنائية والجماعية، وأن نولي أيضًا الدعم لمشاريعنا الاقتصادية المشتركة التي تمثل علامات نجاح عملنا العربي المشترك والتركيز على تطوير تشريعاتنا وقوانيننا الاقتصادية فيما يسهم في توفير الظروف والمناخ الملائم لتعاوننا الاقتصادي.

ولعلمكم إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو تشاركونا الرأي حول أهمية عقد قمة عربية تخصص للشأن الاقتصادي والتمويلي في الدول العربية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إننا نتابع بكل اهتمام وأسى الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق الشقيق، وندين وبشدة كافة الأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أبنائه، وبشكل خاص تلك الأعمال التي تستهدف دور العبادة والمساجد والمؤسسات الحكومية والبنية التحتية، كما أننا ندعو أبناء العراق الشقيق إلى وحدة الصف ونبذ الخلاف وعدم إفساح المجال لهذه الأعمال كي لا تمس أمن واستقرار بلادهم، مؤكدين على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق، وهوبيته العربية والإسلامية.



إن تحقيق الاستقرار في العراق الشقيق لا يكون إلا بالمشاركة الفاعلة والمتوازنة في العملية السياسية من قبل كافة الأطراف السياسية في العراق، مما يمكن معه إقتلاع جذور الفتنة البغيضة وتحقيق الأمن والسلم الذي ينشده العراق الشقيق.

وفي الإطار العربي والدولي فإننا نؤكد دعمنا وتشجيعنا لكل الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق الشقيق والتي تم التعبير عنها في قرارات القمم العربية السابقة، وهي طليعتها دعم الجهود العربية لعقد مؤتمر شامل للمصالحة الوطنية العراقية، والجهود الدولية التي أسفرت عن عقد اجتماع موسع لدول الجوار في بغداد مؤخراً، في بادرة تؤكد وقوف كافة دول جوار العراق والمجتمع الدولي بأسره إلى جانب العراق.

إن دولة الكويت والتي بادرت منذ زوال النظام السابق تقديم جميع أنواع الدعم والمساعدة للشعب العراقي الشقيق للتغلب على أوضاعه المعيشية الصعبة، لتؤكد عزمنا على الاستمرار في هذا الدعم حتى يتجاوز العراق ما يمر به من ظروف صعبة.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،

لقد تابعت دولة الكويت بارتياح كبير إعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والتي جاء إعلانها برهاناً على ما تتمتع به القيادة والشعب الفلسطيني من روح المسؤولية، والحكمة في مواجهة التحديات في أحلك الظروف، منتهزين هذه المناسبة للإعراب عن بالغ تقديرنا للجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود من خلال البداية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين لجمع الأخوة الفلسطينيين طينيين والدعوة لنبذ



خلافاتهم وتوحيد صفوفهم، والتي تم خوض عنها اتفاق مكة المكرمة الذي مهد الطريق لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

إننا نرى أهمية دعم الحكومة على المستويين العربي والدولي وإعطائهما الفرصة لتمكينها من مد جسورها مع المجتمع الدولي، من أجل تحريك عملية السلام وصولاً لتحقيق آمال وططلعات الشعب الفلسطيني، وحقن دمائه وصون أمن واستقرار المنطقة.

إن مبادرة السلام العربية التي تم إقرارها في قمة بيروت 2002 تشكل أساساً هاماً لتحقيق السلام العادل والشامل وال دائم في المنطقة، كما أنها تعزز كافة الجهود الرامية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإننا ندعى الدول الرئيسية الراعية للسلام في الشرق الأوسط أن تتطلق من المبادرة العربية حلاً شاملًا للقضية الفلسطينية.

إننا نتمنى للبنان الشقيق أن تستقر الأوضاع فيه وأن يعلو صوت الحكمة وتغليب المصلحة الوطنية، وعودة الإخاء والتواافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني، حتى يستعيد لبنان الشقيق عافيته، ودوره الحيوي لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما أننا نتابع بقلق كبير استمرار حالة عدم الاستقرار التي كانت ولا تزال تعصف بالصومال الشقيق، وتصاعد عمليات الاقتتال بين الشعب الصومالي، وإننا نتمنى على القيادة الصومالية والفصائل المتنازعة إعلاء المصلحة الوطنية العليا على ما عداها، وتركيز الجهود المخلصة لوقف الاقتتال، لاستتاب الأمن والسلام، كما ندعوا إلى تضافر كافة الجهد العربي والإقليمي والدولي لتقديم كل المساعدات والعون الممكن للصومال



الشقيق ليتسنى له إعادة الاعمار، والانطلاق نحو بناء مؤسساته المدنية ومشاريعه التنموية.

إن التنمية والتطور والرفاه وبناء علاقات على أساس صحيحة وسليمة مع محيطنا، أمور لن تزدهر إلا في أجواء يكتفها الهدوء والسلام، وإبعاد المنطقة عن التوترات والصراعات ، ومن هذا المنطلق تؤكد دولة الكويت على أهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية وضرورة انضمام كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة النووية للاستخدامات السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ومن هذا المنطلق فإننا ندعوا الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار بالحوار الجاد والبناء، بما يكفل ويحقق إزالة حالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع الهام، وبما يحفظ للجمهورية الإسلامية الإيرانية حقها في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وللمجتمع الدولي الثقة باحترام إيران للضمادات والشروط التي تتعلق بهذا الموضوع.

كما أننا مدعوون جميعاً للوقوف بحزم وعمل مشترك لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي لا تزال تستهدف الأمن والاستقرار بدولنا وشعوبنا، كما تستهدف تدمير منجزاتنا الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الصدد فإننا نؤكد دعمنا المطلق لكافة الجهود واجتثاث جذورها.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمو،

وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر وعظيم الامتنان للملكة العربية السعودية الشقيقة، على ما أحاطتنا به من عناء وكرم ضيافة، متمدين لها كل التقدم والرخاء تحت القيادة الحكيمـة والرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن عبد الله الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

دكار - السنغال 13 - 14 مارس 2008م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين، والصلوة والسلامُ على رسولنا الأمين محمدُ
بن عبد الله وعلى آلِه وأصحابه أجمعين ،“
فخامةُ الأخ الرئيس عبد الله واد - رئيس جمهورية السنغال الصديقة
رئيس القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ،“
 أصحابُ الجلالة، والفخامة، والسمو، رؤساء الدول الإسلامية ،“
معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ،“
السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته ،“

يُسعدني في مُستهلِ كلمتي أن أتقدم إلى فخامتكم بخالص التهنئة
بمناسبةِ ترؤُسِكم لأعمالِ هذه القِمة المباركةِ مؤكدينَ ثقتنا التامة بأنكم
ستقودون أعمالها بالنجاحِ المأمولِ بمشيئةِ اللهِ وتوفيقه، لما عُهدَ فيكم من
خبرة ودرائية، منتهزاً هذه المناسبة لإشارةِ بالجهودِ المُقدّرةِ لأخي خادم
الحرمين الشريفين الملكُ عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظهُ اللهُ - ملكِ



المملكة العربية السعودية الشقيقة . رئيس القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعالي عبد الله أحمد بدوي - رئيس وزراء ماليزيا . رئيس مؤتمر القمة الإسلامية العاشرة، ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفسور أكمال الدين إحسان أوغلو، لما بذله من جهود مخلصة ومحظوظة، وعمل دعوب في سبيل تطوير العمل الإسلامي المشترك وتحقيق الأهداف والمقاصد النبيلة ل المنظمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجمهورية السنغال، قيادةً وشعباً على حُسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة متمنين لها ولشعبها الصديق دوام التقدم والازدهار.

فخامة الرئيس ،،

إخواني أصحاب الجلالـة والفخامة والسمـو ،،

يواجه عالمنا المعاصر تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة، وغير مسبوقة، باتت لها انعكاساتها السياسية على أمن واستقرار دولنا وشعوبنا الإسلامية، مما يتطلب تعاؤنا مع قوى الخير في العالم لمواجهتها، مستمدین من قيمتنا وتقالييدنا الإسلامية العريقة العزم والقوة، لنساهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين، ولتقوم الدول الإسلامية ضمن إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بدورها كقوة للسلام والوئام والوسطية المستنيرة، مستذكرين بكثير من التقدير الدعوة الكريمة التي وجهها أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، إلى إخوانه قادة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، لعقد قمة استثنائية في مكة المكرمة، لتدارس التحديات الكثيرة التي تواجهنا، بغية توحيد الصيف الإسلامي، ووضع حد لحالة الفرقة والاختلاف.



وكان من ثمرة ذلك اللقاء المبارك، إقرارُ برنامجٍ ما تعارفنا على تسميته بمشروع الخطة العُشرية، الذي يَسْتَعْرِضُ أبرز التحديات التي تُواجهُ امتنا الإسلامية، وسُبُّلَ التعامل معها، باعتباره برنامجاً عملٍ لنا.

وكما قد أكدنا كدولٍ أعضاء في هذه المنظمة بأن برنامج عملٍ بحجم ونوعية هذه الخطة العُشرية الطموحة يتطلب قيام الدول الأعضاء أولاً بعملية إصلاح داخلية للمنظمة، ومراجعة ميثاقها، وإعادة هيكلة أمانتها العامة ومختلف أجهزتها العاملة الأخرى، ويفعّل مؤسساتها ويعزّز علاقاتها، ويدعم العمل الإسلامي المشترك نحو كلٍ ما نطلع إليه ونتمناه.

وإن دولة الكويت انتطلاقاً من تَحْمُلِها لمسؤولياتها بدعم منظمة المؤتمر الإسلامي، وأجهزتها التابعة لها ولتحقيق أهدافها المنشودة وتفعيل أدائها، لخدمة الإسلام وقضايا المسلمين، فقد وافقت على زيادة مساهمتها في ميزانية البنك الإسلامي للتنمية إلى ما نسبته 12% من رأس المال البنك، ودعم صندوق التضامن الإسلامي بالمساهمة بمبلغ 500 ألف دولار أمريكي، لزيادة رأس ماله والوقفية المخصصة لهذا الصندوق.

كما واصلت دولة الكويت دورها في دعم الدول الإسلامية والدول النامية على حد سواء، من خلال التفاعل مع المبادرات الإسلامية بهذا المجال، ومنها على سبيل المثال، إعلان دعم دولة الكويت للصندوق الدولي المُخصص للقضاء على الفقر التابع للبنك الإسلامي للتنمية بمبلغ 300 مليون دولار أمريكي، كما يقوم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمهامه بتقديم القروض الميسرة لتمويل المشاريع التنموية في كثير من الدول العربية والإسلامية، لمساعدتها على تحقيق أهدافها التنموية، وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين .

إخواني ،،

إذا كان منشأ هذه المنظمة في الأصل قد جاء كرد فعل إسلامي جماعي على عمل إرهابي متعمد، ارتكبه أحد الإرهابيين الصهاينة عام 1969 م، عندما أشعل حريقاً في المسجد الأقصى، فإن قادة منظمة المؤتمر الإسلامي، قد أدانوا ومنذ ذلك الوقت وبشدة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله باعتباره ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو لون أو بلد، وتشكل تهديداً للأمن والسلم والاستقرار الدوليين.

ولهذا، فإن دولة الكويت تجدد الدعوة والتأييد لصياغة إستراتيجية شاملة لمناهضة الإرهاب، ومكافحته بكافة صوره ومظاهره إقليمياً ودولياً، والتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى، وتفعيل كل المبادرات الداعية للقضاء على هذه الظاهرة البغيضة.

إخواني ،،

إن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادل، والمساواة بين الشعوب، أمر ضروري، لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون، والسلام والثقة، بين الشعوب والأمم غير أن ما يؤلمنا جميعاً هو الهجمة المستمرة المعادية للإسلام والمسلمين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وبالذات إقدام الصحف الدانمركية وغيرها من الصحف في بعض الدول الأوربية الأخرى، بنشر وإعادة نشر الرسوم المسيئة لسيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وكذلك ما أقدمت عليه بعض المؤسسات الإعلامية بتصوير أفلام مسيئة للإسلام والمسلمين.

ولهذا إذ نستذكر بشدة مثل هذه الأفعال المشينة، التي تمس مشاعر مئات الملايين من المسلمين وتكرّس التطرف والغلو والمعاداة، فإننا



نطالب الجهات الحكومية المسؤولة بهذه الدول بوضع حد لهذه التصرفات الاستفزازية وما قد تخلّقه من ردود أفعالٍ لن تكون بالتأكيد في صالح العلاقات الإسلامية مع هذه الدول.

من هنا فإنني أدعو إخواني ملوك ورؤساء الدول الإسلامية إلى تدارس وتفعيل البند الثامن من مشروع الخطة العشرينية الخاص بمحاربة ظاهرة كراهية الإسلام، للعمل على استصدار قرار دولي من الأمم المتحدة للتصدي لهذه الظاهرة دولياً، ودعوة جميع الدول إلى سن قوانين ضدّها، تتضمّن عقوبات رادعة، وعلى أن يكون هذا الموضوع من ضمن قرارات هذه القمة.

إخواني ،،

إننا في الوقت الذي ندين فيه وبشدة كافة أشكال العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وخاصة الحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة، والهجمات الوحشية المستمرة للقوات الإسرائيلية والتي تُودي بحياة المئات من الشهداء والجرحى من إخواننا الفلسطينيين، فإننا نؤكد أن هذا الحصار الظالم وتلك الهجمات تُعد انتهاكاً صريحاً لمعاهدة جنيف والقانون الدولي، ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

إن الأمل بسلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط، بدا وكأنه ضرباً من الخيال، بسبب هذه الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل .

ولإننا ندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالذات، وللجنة الرباعية، لتحمل مسؤولياتهم الدولية، ووضع حد لهذه الانتهاكات الإسرائيلية، وإزالة الغبن والظلم الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني الشقيق.



كما ناشد القادة الفلسطينيين إلى تَبْذِيل الخلافات القائمة بينهم، والعودة إلى الحوار والتفاوض، والالتزام بنصوص اتفاق مكة للوفاق الوطني الفلسطيني عام 2007 م، متطلعين إلى مزيدٍ من الخطوات الإيجابية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط في إطار أهداف مؤتمر أنابولس، الرامية إلى تدشين مفاوضات السلام بين الأطراف المعنية في النزاع في المنطقة، على أساسٍ جادٍ وواضحٍ.

إخواني ،،

كم يُؤلمنا استمرار الأوضاع غير المستقرة في العراق الشقيق، وما نشاهدُه من أعمال إرهابية يومية تُرتكب بحق الأبرياء من أبناء الشعب العراقي الشقيق.

وإننا نُشيدُ بهذا الصدد بالجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لوقف هذه الأعمال الإرهابية، وتعزيز الوحدة الوطنية، وضمان أمن وسلامة الشعب العراقي، مُؤكدين دعمنا لكافة الخطوات التي تُتَّخذ لوضع آلياتٍ تضمن استمرارية التعاون بين الدول المجاورة للعراق، لمساعدته في مرحلته الانتقالية لحفظِ على وحدته الوطنية واستقلاله السياسي، ومنع استخدام أراضيه كقاعدة لإرهاب.

إخواني ،،

إن الوضع في لبنان الشقيق، وصل إلى مُنْعَطَفٍ خطيرٍ بات يُهدِّدُ أمنه واستقراره والمنطقة بأسراها، ولهذا فإننا نُهيبُ بالقوى السياسية اللبنانية إلى تداركِ ما قد تجره استمرار أزمة الاستحقاق الرئاسي من مخاطر وندعواهم مخلصين إلى تحقيق التوافق لانتخابِ رئيس للجمهورية اللبنانية، في إطارِ بنودِ المبادرة العربية التي صدرت عن اجتماعِ وزراءِ الخارجية



العرب بالقاهرة في الخامس من يناير الماضي، وذلك للحفاظ على وحدة لبنان الوطنية واستقلاله وسيادته .

إخواني ،“

إننا نقدر الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية، وتعاونها مع المجتمع الدولي لحل مشكلة إقليم دارفور ورفع المعاناة عن سكانه، وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لسكان هذا الإقليم ، وبذل المزيد من الجهد لدعم الأمن والاستقرار فيه.

كما نعبر عن أسفنا البالغ لاستمرار حالة التأزم والصراع الدائر في الصومال الشقيق، مناشدين الأطراف الصومالية المعنية لالتزام بما تعهدت به من اتفاقيات لإحلال السلام والأمن، والاستقرار في الصومال.

كما نجدد الدعوة للإخوة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لمواصلة الحوار مع المجتمع الدولي حول موضوع الملف النووي الإيراني، مع المطالبة بجعل منطقة الشرق الأوسط خاليةً من كافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها منطقة الخليج، مع الإقرار بحق دولها بامتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية لأغراض سلميةٍ في إطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

إخواني ،“

إن ما نشهده اليوم من تطورات اقتصادية متتسارعة، يدفعنا إلى التعاون الجاد فيما بيننا، لدعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان منظمتنا الإسلامية، لما ينطوي عليه ذلك التعاون من أبعاد إستراتيجية في ظل التوجهات العالمية لقيام تكتلات اقتصادية كبرى، يشهدها عالمنا المعاصر، وفي سبيل الإسهام في تحقيق هذه الآمال والأهداف المرجوة،



فإن دولة الكويت سوف تستضيف في نهاية شهر ابريل القادم المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الرابع، وذلك لتبادل الأفكار واستكشاف فرص التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية وغيرها من الدول الصديقة.

إن مثل هذه المنتديات تساعد ولا شك على رفع معدلات النمو الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وتحقق التكامل الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي، وتُوطّن استثمار رؤوس الأموال الإسلامية في هذه الدول وتطور وتحسن أداء مؤسساتنا الإسلامية التجارية والاقتصادية على حد سواء.

ولهذا فإن دولة الكويت تجدد ترحيبها بالدول الإسلامية الشقيقة والصديقة التي سوف تحضر هذا المنتدى الهام.

إخواني ،،

يحدونا الأمل دائمًا بأن نرى عالمًا إسلاميًّا، وقد توحدت صفوفه وزادادَ تعاوناً وتضامناً، وكَرِسَ كافة إمكانياته من أجل تحقيق الأهداف السامية والنبلية، التي قامت على أساسها ومبادئها هذه المنظمة الإسلامية العتيدة.

سائلين المولى تعالى أن يكملَ أعمالَ هذه الْقِمَةِ بالتوفيق والنجاح لما فيه خير وتقديم أمتنا الإسلامية المجيدة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن إبراهيم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة حل مجلس الأمة في 19 مارس 2008



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ ﴾ يُصْلِحَ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي لا يحمد غيره . والصلوة والسلام على سيدنا محمد
الذي لا نبي بعده ...
إخواني وأخواتي وأبناء وطنني ...

أتحدث إليكماليوم حدث الأب إلى أبنائه، والقائد إلى شعبه، حدث
ينبع من قلب محب يمتزج برغبته الصادقة، وثقة العالية بضرورة تحقيق
طلعات أبناء هذا الوطن في العيش بأمن وأمان ورخاء وازدهار، في رحاب
وطن عزيز الجانب، مرفوع الهامة، مسان الاستقلال، يعتز أبناؤه بوحدتهم
الوطنية التي هي السياج الحامي لأمنه واستقراره.

إن من حق كل مواطن أن يتمتع بالأمن والأمان، والحرية والاستقرار،
وأن يستفيد من خيرات وطنه ومن الواجب عليه أن يحفظ هذا الوطن ويبنيه
كما بناء وحفظه الآباء والأجداد، ومن حق هذا الوطن علينا أن يكون التآزر



والتعاون رائداً، وأن نمارس أعمالنا في إطار من الدستور وقوانين الدولة، وأن تقوم السلطات الدستورية بواجباتها ضمن اختصاصاتها وصلاحياتها لتحقيق لأبناء الوطن المزيد من التنمية والنهوض بقطاعات الأمن والتعليم والصحة والإسكان والخدمات الأخرى.

لقد كانت توجيهاتنا دوماً - للأخوة في السلطتين التشريعية والتنفيذية وبكل المناسبات التي تجمعنا معهم - تنصب نحو التعاون المثمر، والارتقاء بالحوار، والعمل معاً من أجل الوطن وأمنه واستقراره، والتقييد بالدستور والقانون، واحترام أحكامهما وتطبيقاتها على الجميع، والتمسك بحب الوطن والإخلاص والوفاء له باعتباره وطننا للجميع وليس لفئة دون أخرى.

وكما ندعى لمعالجة الأخطاء بالتحاور والالتزام بمكارم الأخلاق التي تخلو من التجريح، والترفع عن أسلوب التهديد والتطاول على الآخرين، والابتعاد عن مظاهر التجاذب والتأزم، والمساس بالذمم دون دليل، لأن مثل هذه الممارسات الخاطئة تتفاوت مع تعاليم شريعتنا الإسلامية السمحاء، وقيمها الاجتماعية، ونظامها القانوني، ولم يكن لها وجود في يوم من الأيام ضمن سلوكيات حياتنا، فالديمقراطية التي ندعولها تعني الحكمة في الحوار دون الاندفاع نحو التعسف باتخاذ القرار، وعدم تجاوز الأصول البرلمانية التي رسمها وحددها الدستور، والحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات.

لقد دعانا الله إلى حفظ كرامة الإنسان،�احترام الكلمة، وحب الوطن، فقال جل وعلا : (ولقد كرمنا بني آدم)، وكان حرياً بنا في خطاباتنا البرلمانية والإعلامية أن تكون لجمع الصف ووحدة الكلمة، والحفاظ على وحدتنا الوطنية التي هي السياج الواقي لأمن الوطن ورفعته وعزته، وإبراز الجانب الإيجابي في ممارستنا اليومية، وانتهاج أسلوب النقد البناء لأخطائنا واجتهاداتنا .



فالصحافة ووسائل الإعلام الأخرى دورها الإيجابي في خلق رأي عام مستثير، يسهم في جهود التنمية الشاملة، ويعزز الولاء للوطن، ويرسخ الوحدة الوطنية، وينمي القيم الفاضلة لمجتمعنا، دون اللجوء إلى الصخب وتأجيج المشاعر بهدف الإثارة، والخروج عن الحرية المسئولة، والتعرض بالإساءة إلى المؤسسات والأشخاص، الأمر الذي يستلزم وقفة تأمل وتقدير للاقتاء بالمارسة الإعلامية، تقوم بدورها الفاعل في بناء الوطن.

إخواني وأخواتي وأبناء وطني ،،

إن الظروف والأوضاع المحلية والتطورات الإقليمية والدولية المحيطة بنا تفرض علينا أن نقف مع أنفسنا وقفه جادة نسترجع من خلالها ما عملنا وما يجب أن نعمله من أجل أمن وسلامة وطننا، فتحن لسنا بعيدين عن هذه المتغيرات، وحري بكل مواطن غيور على وطنه أن تكون تلك الأوضاع دافعاً للعمل الوطني الجاد، ونبذ الخلافات، وأن توحد صفوفنا حتى تكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه ببعضه، فتحن في هذا الوطن أخوة متحابين، لا مكان فيه للتعصب لطائفة أو قبيلة أو لفئة ما على حساب الوطن، الولاء بيننا لله ثم إلى الوطن الذي نعيش على أرضه، نحميه بوحدتنا الوطنية، ونبني أسواره بتعاضد أبنائه، و«لا تزر وازرة وزر أخرى»، مما يجري في العديد من دول المنطقة هو عبرة وعظة تدفعنا إلى نبذ خلافاتنا والانصراف إلى تسمية وطننا مستفيدين مما أفاء الله به علينا من نعم كثيرة، وما نتمتع به من حرية في القول والفعل وديمقراطية في أسلوب الحياة، نحسد عليها.

إخواني وأخواتي وأبناء وطني ،،

إننا نؤمن إيماناً تماماً بقيمة الديمقراطية، فهي نعمة من النعم التي وهبها الله منذ نشأت الكويت، وعلينا أن ندرك بأن أي شكل من أشكال



المشاركة الشعبية التي نختارها لأنفسنا، يجب أن تقاوم بما تحققه من عطاء للوطن، وما ترسمه لنا من صور المستقبل الذي نريد، وكما نأمل وفق هذا المفهوم من الأخوة في السلطات التشريعية والتنفيذية انجاز وتحقيق الكثير من تطلعات شعبنا خلال الفترة الماضية.

وقد صبرت على ذلك طويلاً، لعل وعسى أن تهدأ النفوس، ويتباعد العقل على العواطف، وترقى مصلحة الوطن فوق كل المصالح، إلا أن شيئاً من هذا لم يتحقق.

وازاء ذلك ... ومن منطلق المسؤولية المنوطة بنا، وحماية لوطنا ومواطنينا من تصرفات غير مسؤولة تجاوزت حدودها، وبلغت مداها، ولم تأخذ في الحسبان تجارب الماضي، ولم تعد العدة لأحداث المستقبل وحافظاً على وحدة الوطن، وتماسك بنيانه ، وبناء على المادة 107 من الدستور، فقد قررت حل مجلس الأمة ودعوة الشعب الكويتي الكريم إلى اختيار مجلس نيابي، يقوم بدوره في الحفاظ على وطنه وتميته.

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَبْنَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

أمام مؤتمر القمة العشرين لجامعة الدول العربية المنعقد في دمشق عاصمة
الجمهورية العربية السورية الشقيقة خلال الفترة من 29 - 30 مارس 2008م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

فخامة الأخ الرئيس بشار الأسد - رئيس الجمهورية العربية السورية
الشقيقة - رئيس القمة العربية ،،،
 أصحاب الجلالية والفخامة والسمو ،،،
 أصحاب المعالي ،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،
السادة أعضاء الوفود ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نجتمع اليوم في ركن عزيز من أركان وطننا العربي في دمشق الفيحاء،
يحدونا الأمل في أن تتخض قمتنا العربية هذه عن قرارات تسهم
في تحقيق الأمن والرفاه والرخاء لشعوبنا، والرقة والعزّة لأمتنا العربية
لتحقيق مقاصدنا التي نسعى إليها جميعا . مفتتما هذه المناسبة للإعراب



عن بالغ الشكر للجمهورية العربية السورية الشقيقة، قيادة وشعبا لاستضافتها هذه القمة المباركة، وعلى ما حظينا به من حفاوة وحسن استقبال، وكرم ضيافة مشيداً بالجهود الكبيرة المخلصة التي يبذلها أخي الرئيس بشار الأسد لتوفير سبل نجاحها .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، على ما بذله من جهود مخلصة خلال ترؤسه للقمة العربية التاسعة عشر .

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو ،

لا يخفى على أحد خطورة المرحلة التي يمر بها وطننا العربي والمنطقة ككل والتحديات التي نتجت عنها والتي باتت تلقي بثقلها على كاهل شعوبنا وبدأت تؤثر على ترابط وتعيش مجتمعاتنا كما أخذت تشيع جوا من القلق والإحباط من المستقبل، وانطلاقا من مسؤولياتنا التاريخية، فإن علينا التعامل مع هذه التحديات بكثير من الواقعية والصراحة ، وبوعي وإدراك يتجنب امتنا العربية المخاطر، ويحقق مصالحها المشتركة، ويوفر لها الأمن والسلام والاستقرار والرخاء . وفي محاولة من لتشخيص هذه المرحلة، بدا لنا أن السبب في هذا الوضع يعود بالدرجة الأولى إلى تركيزنا فقط على نقاط الاختلاف في رؤانا، وموافقنا تجاه المشاكل السياسية التي تواجه أمتنا ، والى تفاقم خلافاتنا بالدرجة التي تهدى كل آفاق مجالات التعاون الأخرى، الأمر الذي استنزف معه كل حماسنا لوضع تصور مستقبلي لواقعنا العربي، والذي يجب فيه التركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، مع عدم إغفال التحديات السياسية والأمنية والتي لها آلياتها الخاصة . وعليه فقد تبنت دولة الكويت بمشاركة المملكة العربية



السعودية وجمهورية مصر العربية في قمة الرياض طرح فكرة عقد قمة عربية تخصص للشأن الاقتصادي والاجتماعي والتنموي، ولقيت هذه الفكرة التأييد والمباركة خلال قمة الرياض .

وإنني لانتهز مناسبة عقد قمتنا المباركة، للإعراب عن تطلعنا المشترك لمشاركة إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، المشاركة في أعمال القمة الاقتصادية المخصصة للشأن الاقتصادي والاجتماعي والتنموي، في بلدكم الكويت مطلع العام القادم 2009، آملًا أن تكلل أعمالها بال توفيق والنجاح .

إن الدعوة لهذه القمة الاقتصادية تتطرق من أهمية تعزيز العمل العربي المشترك، والتركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والتنمية التي تواجهها أمتنا العربية، والاتجاه نحوالبعد الاقتصادي بعملنا المشترك والنظر إلى المصلحة والقواعد الاقتصادية لشعوبنا، ودعم الاستثمار في مشاريع البنى التحتية، وتفعيل للاقاتفاقيات العربية الثانية منها والجماعية، واعتبارها تصب في مصلحة العمل العربي المشترك، وتشجيع القطاع الخاص، ليكون ركيزة من ركائز العمل المشترك، ودعم المشاريع الاقتصادية التي تمثل علامة نجاح للعمل العربي المشترك، التي يجب البناء عليها، والعمل على تعزيز دورها وتطوير التشريعات والقوانين الاقتصادية لتوفير المناخ الملائم للتعاون الاقتصادي لتوطين رؤوس الأموال العربية وجذب رؤوس الأموال الأجنبية .

إننا نؤمن بأنه وبقدر ما يكون الإعداد الجيد والواقعي الفعلى لهذه القمة، والتركيز فيها على مواضيع محددة قابلة للتنفيذ، بقدر ما يتحقق لها أسس النجاح وزرع الثقة والأمل لدى شعوبنا في جدوى مثل هذه



الاجتماعات . لذلك فإننا نندعو كافة مؤسسات العمل العربي كل في مجاله لبذل كافة الجهود للتحضير والإعداد الجيد لهذه القمة الاقتصادية لضمان نجاحها وتحقيق تطلعات دولنا وشعوبنا العربية .

إخواني ،“

لقد استبشرت الدول العربية خيراً ومعها المجتمع الدولي بتلك الأجواء اليجابية التي أحاطت بمؤتمر أنابولس للسلام، واعتقدنا بصدق بأننا مقبلون جمیعاً على مرحلة جديدة تهیئ لقيام سلام عادل وشامل بين العرب وإسرائيل، يعيد للعرب حقوقهم، ويحقق للفلسطینیین آمالهم وتطلعاتهم، ویؤمن لمنطقة الأمان والاستقرار . لكن ما قامت به إسرائيل وما زالت تقوم به من قتل ودمیر وحصار في غزة، وبقیة الأراضی الفلسطینیة ومن استمرار فاضح في سياسة الاستیطان، يعد خرقاً لكل القواعد والمواثیق والمعهود وعودة للوضع السابق برمهه .

إننا نؤكد على أن تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لا يتم إلا عن طريق الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، والأخذ بالمبادرة العربية للسلام، وخارطة الطريق، وتكثيف الجهود من خلال اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما في ذلك الجولان السوري المحتل، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطینی، وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس . ونرحب بهذا الصدد بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخراً في صنعاء بين القادة الفلسطینیین والذي رعته الحكومة الیمنیة، أملین أن يوضع موضع التنفيذ کي یسهم في تحقيق الوحدة والمصالحة الوطنية الفلسطینیة، وتحقيق تطلعات الشعب العربي الفلسطینی الشقيق . مقدرين في الوقت ذاته كافة الجهود والمبادرات العربية التي بذلت وأسهمت في تحقيق هذا الاتفاق .

إخواني ،،

إننا نتابع باهتمام تطورات الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق الشقيق، آملين أن يتحقق له الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي كما نجدد إدانتنا لكافية الأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها آلاف الأبرياء من أبناء العراق ، وندعو الشعب العراقي إلى وحدة الصف ونبذ الخلاف وعدم إفساح المجال لهذه الأعمال الإرهابية بالمساس بأمن واستقرار بلادهم ونؤكد على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية .

إن الإسراع في تحقيق الوحدة الوطنية وتكريس مبدأ المواطنة إلى جانب الحلول الأمنية والسياسات المتوازنة، سيسمّهم دون شك في اقتلاع جذور الفتنة الطائفية والإرهاب وتحقيق الأمن والسلم الذي ينشده العراقيون . وإننا نؤكد دعمنا لكافة الجهود العربية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق والتي تم التعبير عنها في قرارات القمم السابقة والداعية إلى المصالحة الوطنية العراقية وكذلك الجهد المماثلة التي تبذل في إطار اجتماعات دول الجوار. منوهين بهذا الصدد بأهمية اجتماع دول جوار العراق الموسع المقرر عقده في دولة الكويت في الثاني والعشرين من شهر ابريل القادم ومؤكدين موافقة دولة الكويت دعمها للعراق الشقيق ومساعدتها له في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها .

إخواني ،،

يحدونا الأمل باستقرار الأوضاع في لبنان الشقيق وبأن يعلو صوت الحكمة وتغليب المصلحة اللبنانية العليا لتكون فوق كل خلاف وبعودة الإباء والتوافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني وبالاستجابة للمبادرة



العربية حتى يستعيد لبنان الشقيق عافيته ودوره الحيوي في تعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة .

إننا نتطلع ونحن في رحاب دمشق الفيحاء وبضيافة قيادتها الحكيمة وشعبها العربي الأصيل إلى دور سوري فاعل يساعد على تحقيق وفاق وطني لبناني يستند إلى بنود المبادرة العربية لتسهيل انتخاب رئيس للبنان الشقيق مشيدين في هذا الصدد بالدور الذي تلعبه الجامعة العربية ممثلة بمعالي أمينها العام وجهوده الحثيثة في هذا الشأن .

إخواني إننا اذ نقدر للجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة نواياها في خلق علاقات صداقة وتقرب مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فإننا نناشدتها للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الإماراتية عن طريق المفاوضات المباشرة للتوصل إلى حل سلمي مما يسهم في استتاباب الأمن والاستقرار في المنطقة ويعزز علاقات الجوار .

إن دولة الكويت تقدر الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية وتعاونها مع المجتمع الدولي في حل الأزمة في إقليم دارفور للحفاظ على امن واستقرار ووحدة السودان الشقيق وندعو إلى مواصلة كافة السبل السلمية لحل هذه الأزمة وتحقيق السلام وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها وتفويت فرص التدخل في شؤون السودان الداخلية كما ندعى المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لهذا الإقليم . كما نعرب عن أسفنا لاستمرار الاقتتال وعدم الاستقرار في الصومال الشقيق مناشدين الأطراف الصومالية المعنية الالتزام بما تعهدت به من اتفاقيات لإحلال السلام والاستقرار في الصومال . وندعو السلطات غير الشرعية في جزيرة انجوان في جمهورية



جزر القمر للتجاوب مع دعوات الحكومة الموحدة من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات القائمة التي طال مداها وعطلت مسيرة التنمية والبناء .

إخواني ،،

تؤكد مرة أخرى على أهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة النووية لاستخدامات السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية .

كما ندعو الجمهورية الإيرانية الصديقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار بالحوار الجاد والبناء للوصول إلى حل يكفل ويحقق إزالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع الهام .

كما نواصل التأكيد على دعمنا المطلق لكافة الجهود المبذولة لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي ما فتئت تستهدف أرواح الأبرياء وتعطل نماء ورخاء شعوبنا وتدمير منجزاتنا الحضارية مؤكدين وقوتنا في صف واحد مع المجتمع الدولي لمواجهة هذه الظاهرة المدمرة .

إخواني ،،

كم يؤلمنا هذه الموجة المعادية للإسلام والمسلمين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والمتمثلة في إعادة نشر الرسوم وإنتاج الأفلام المسيئة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدعوى حرية الرأي، وإننا لنطالب هذه الدول بضرورة وضع حد لهذه التصرفات الاستفزازية التي تممس مشاعر المسلمين ، وتكرس الغلو والتطرف والمعاداة، وضرورة تحرك عربي



وإسلامي جماعي بالتنسيق مع إخواننا قادة الدول الإسلامية لإيقاف هذه الهجمات الشرسة والإساءات المتواصلة لدينا الإسلامي الحنيف وإثارة هذا الموضوع لدى كافة المحافل الدولية والإقليمية، والعمل على استصدار قرار دولي من الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة الإساءة إلى الأديان السماوية .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر للجمهورية العربية السورية الشقيقة، لاستضافتها لهذه القمة المباركة ، سائرين المولى تعالى أن يكلل أعمالها بالتوفيق والنجاح، لكل ما فيه خير وتقديم أمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سالم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثاني عشر في 1 يونيو 2008



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.
الأخ الرئيس ... الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين ...

أحييكم، وبعون من الله تعالى وتوفيقه، وعلى بصيرة هدایتہ، نفتتح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر لمجلس الأمة، ويطيب لي في هذه المناسبة المباركة، أن أهنئكم بثقة الشعب بكم وفوزكم في الانتخابات العامة، وقد حملتم الأعباء والمسؤوليات البرلمانية، التي تتطلب منكم موفور العزم، وسداد الرأي، والجهد في التعامل مع القضايا والمشروعات المطروحة على امتداد كل دور من هذا الفصل التشريعي.

ولا يسعني في هذه المناسبة التاريخية الجامحة، إلا أن استذكر بحزن شديد وألم بالغ، أخي وصديقي ورفيق دربي، سمو الأمير الوالد الراحل **الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح** رحمه الله، الإنسان الذي افتدى الكويت



بعمره، وفَمَرَّ أَهْلَهَا بِقُلْبِهِ وَعَقْلِهِ، فَجَعَلَهُ أَبْنَاءِ دِيرَتِهِ رَمْزاً كَوِيَّيَاً رَاسِخَاً فِي وِجْدَانِهِمْ، وَقُدْوَةً حَيَّةً لِلتَّضْحِيَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَسِيرَةً مُعَطَّرَةً بِعَبَقِ الْكَوِيْتِ فِي مَاضِيهَا، وَحَاضِرِهَا، وَعَلَى مَرْتَارِيَّخِهَا ... إِنَّهُ الرَّجُلُ الْقِيَادِيُّ الْمُتَمَرِّسُ فِي نُصْرَةِ قَضَايَا وَطَنِهِ، وَتَكْرِيسِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْمَسَاوَةِ فِي بَلْدَهِ وَالْعَالَمِ فَكَسَبَ احْتِرَامَ وَتَقْدِيرَ الْأَشْقَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ عَلَى امْتِدَادِ الْمُعْمُورَةِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ، أَنْ يَرْحَمَ فَقِيَدَ الْكَوِيْتَ الْكَبِيرَ، بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وَرَضْوَانِهِ، وَأَنْ يُلْهِمَنَا جَمِيعاً الصَّبَرَ وَالسِّلْوانَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

الأُخْوَةِ رَئِيسُ وَأَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْأُمَّةِ الْمُحْتَرَمِينَ،

إِنَّهَا فَاتِحةُ خَيْرٍ جَدِيدٍ بِإِذْنِ اللَّهِ، نَتَوَجَّهُ فِيهَا بِإِرَادَةٍ وَطَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ نَحْوَ التَّسَامِيِّ بِقِيمَتِنَا الْمُورُوثَةِ، وَالْأَرْتِقَاءُ بِأَهْدَافِنَا وَطَمَوْحَاتِنَا، مَتَطَلِّعِينَ إِلَى غَدٍ يَحْلُّ فِيهِ التَّعَاوُنُ مَحْلُ الْاِخْتِلَافِ فِيمَا يَحْكُمُ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ السُّلْطَتَيْنِ التَّشْرِيفِيَّةِ وَالتَّفْعِيْنِيَّةِ، حَتَّى لَا تَسِيرَ الْأَمْوَارُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَتَمَنَّاهُ، وَتَضِيَعُ الْمَشَارِيعِ التَّتَمُويَّةِ الْمُسْتَهْدِفَةِ فِي زَحْمَةِ الْخَلَافَاتِ وَالْأَزْمَاتِ السِّيَاسِيَّةِ، فَالْتَّعَاوُنُ حَوَارٌ خَلَاقٌ، وَعَمَلٌ دَعَوْبٌ مِنْ أَجْلِ بَلوغِ الْمَأْمُولِ مِنَ الْغَايَاتِ وَالْمَقَاصِدِ، وَالْاِخْتِلَافُ وَالْجَدْلُ مَدْعَاهُ لِلْخَذْلَانِ وَالْتَّخَلُّفِ.

وَإِزَاءَ هَذَا الْأَمْرِ، تَقْتَضِيُ الإِشَارةُ إِلَى مَا شَهَدَتْهُ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ السُّلْطَتَيْنِ التَّشْرِيفِيَّةِ وَالتَّفْعِيْنِيَّةِ فِي الْفَصْلِ التَّشْرِيفِيِّ السَّابِقِ، مِنْ أَسْلُوبِ التَّهْدِيدِ وَالْتَّصْعِيدِ وَالْتَّشْكِيكِ وَتَدْنِي لِغَةِ الْحَوَارِ، وَالْتَّطاوِلُ عَلَى الْآخْرِينِ وَالْاِنْدِفَاعُ بِالْعَمَلِ الْبَرْلَمَانِيِّ إِلَى غَيْرِ أَغْرَاضِهِ، إِلَى جَانِبِ تَدَالِيِ الْحَدُودِ بَيْنَ السُّلْطَتَيْنِ، وَالْاِتِّجَاهُ نَحْوَ التَّعْسُفِ وَالشَّخْصَانِيَّةِ أَحْيَاً فِي اسْتِعْمَالِ بَعْضِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْأُمَّةِ لِحَقِّهِمُ الدَّسْتُورِيِّ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي تَقْدِيمِ الْاِقْتِراَحَاتِ بِالْقَوْانِينِ ذَاتِ الطَّابِعِ الْاِنْتَخَابِيِّ الْمَحْضِ، بِمَا أَرْهَقَ



الحياة السياسية وشلّ مسيرة العمل الوطني، وهو ما كان موضع استياءٍ ورفضٍ شعبيٍ شاملٍ.

ولعل ما يثير التساؤل والاستغراب، هو ما بُرِزَ مؤخراً من مظاهر مستجدة تمثلت في استمراء مخالفات القانون والتحريض على تجاوزه، وكذلك المساس بالمؤسسات الرسمية، والإساءة إلى المسؤولين فيها بما ينال من هيبة الدولة ومكانتها.

وفي هذا المقام يجدر بنا أن نستذكر عبارةً بليغةً حكيمَةً لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه، عندما قال:

”أَبْشِعَ مخالفاتِ القوانينِ مَا يُرتكبُهُ مُشرِّعُوهَا وَمُنَفِّذُوهَا، بِمَا يُسَبِّبُهُ ذَلِكَ مِنْ فَقْدَانِ الثَّقَةِ وَالْقُدُوْسِ غَيْرِ الصَّالِحَةِ لِلْمُواطِنِينَ«، إِيمَانًا بِأَهْمِيَّةِ الالتزامِ بِأَحْكَامِ الْقَانُونِ وَبِرَأْيِ الْقَسَمِ الْعَظِيمِ.

وفي هذا السياق تَجَدُّرُ الإشارة إلى أنه، وإن كان انتخاب أعضاء مجلس الأمة حق مطلق للناخبين لاختيار من يرونهم لتمثيلهم في مجلس الأمة، فإن تعيين رئيس مجلس الوزراء هو اختياري وقراري، وليعلم الجميع بأن تعيين رئيس مجلس الوزراء حق أصيل للأمير وحده، وفقاً لأحكام الدستور لا يجوز لأحد التجاوز عليه أو التدخل فيه.

لقد نَبَهْتُ مراراً من مخاطر الخروج على الثوابت الوطنية، كما نَبَهْتُ من مغبة الاستقواء بغير القانون، وإثارة أجواء التشنج والتجاذب والتوتر الذي لا طائل منه، وما قد تنتهي إليه هذه الأمور من نتائج لا يمكن لمُخلصٍ أن يتغافل جسامته عما يعقبها.

إننا ومن منطلق المسؤولية، نؤكد بأننا لن نسمح لكاين ما كان وتحت أي ذريعة أو مبرر، أن يمس المصلحة الوطنية في أي من مكامنها الأمنية،



أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، لِتبقى الكويت مُحصنةً ضد أي فوضى أو فتنة أو خراب.

الأخ الرئيس... الأخوة الأعضاء المحترمين،

إذاء مظاهر الانحراف والتجاوزات التي باتت تهدد مصلحة الوطن، فقد كان لزاماً على اتخاذ قرار حل مجلس الأمة السابق، بعد أن استُنفِدت كافة السبل والتضحيات والدعوات التي لم تجد نفعاً، وإن أمانة المسؤولية في هذه المرحلة الدقيقة، وفي ظل المعطيات والظروف التي نمر بها، وبعد أن تعثرت عجلة التنمية، تفرض على التدخل دوماً لِئلا تكون مصالح البلاد مَطْيَةً للأهواء والتجاذبات والممارسات العبثية، والمصالح الشخصية الضيقَة، بما يضع حدّاً مانعاً لها، يَضْمَنَ أن تكون ممارساتنا دائماً في مسارها الصحيح الذي يكفل حماية بلدنا وعزته، ودفع عجلة التنمية والتقدير والإنجاز، وتحقيق المزيد من الرفاه لأهل ديرتنا الحبيبة.

وفي غمرة تفاؤل بعدهم البرلماني الجديد، أتمنى على الجميع تحكيم العقل والضمير في تقويم تجاربنا السابقة والالتفات الوعي إلى ما يجري حولنا، استخلاصاً للدروس وال عبر في رسم طريق المستقبل، رائداًنا في ذلك المحافظة على الكويت أولاً وقبل كل شيء، استقلالاً وسيادةً وأمناً ووحدةً وطنيةً آسرة، ومسيرةً ديمقراطيةً حضاريةً رائدة، وهو ما يدعونا إلى أن تكون الكويت دائماً هي الميزان فيما نتني ونقول ونعمل.

ولذا أيها الأخوة الأفاضل، فإنني على ثقةٍ من أن مجلسكم الموقر سيجد من الحكومة كل تفهم واستجابةً لتمكينه من القيام بواجباته الدستورية على الوجه الصحيح، كما إنني على ثقة أيضاً من أن الحكومة ستجد من مجلسكم الموقر كل تعاونٍ صادقٍ ل القيام بمسؤولياتها على النحو الأكمل، وفي



هذه العلاقة التكاملية الواعدة في إطار التوازن الدقيق بين السلطاتين بعدم طغيان واحدة على أخرى أو التدخل في أعمالها، تتولد الثقة المتبادلة بالعمل المؤسسي المشترك فيما يحقق المزيد من الإنجازات والمكاسب وأسباب الرفاه لنا ولأجيالنا القادمة، ويُمكِّن الكويت من تعزيز مكانتها ومتابعة دورها الريادي المعهود.

وفي هذا السبيل، فإن الحكومة مطالبة بإعداد خطة تنموية شاملة، مؤسسة على دراسة موضوعية لاحتياجاتنا وتطبعاتها ومعطياتها، بحيث تكون المرجعية الأولى في إعداد برنامج عمل الحكومة شاملاً لقضاياها وأولوياتها متسمًا بالشفافية والقابلية للتنفيذ، وفق آليات متقدمة في المتابعة والتقييم، بما يجسد تكامل الطاقات والإمكانات في تحقيق الغايات المنشودة.

وفي هذا المقام، أجد أنه لمن دواعي الاعتزاز، أن أثمن وأنوه بالدور الإيجابي للمرأة الكويتية فيما حققت من مكانة متميزة للحياة العامة على كافة الأصعدة وال المجالات وعلى مدى الأجيال المتعاقبة، وإننا نتطلع إلى قيامها بدور أكبر وأشمل، واضعة يدها بيد أخيها الرجل، وبمشاركةً أكثر فعالية في تحمل أعباء التنمية في مختلف القطاعات.

الأخ الرئيس... الأخوة الأعضاء المحترمين ،

لنا كلمة نوجهها لمؤسساتنا الإعلامية، المرئية والمسموعة والمكتوبة، فكما يعلم الجميع بأن الكويت لم تُكن يوماً إلا نموذجاً حياً للحرية والانفتاح والديمقراطية من منطلق إيمانٍ راسخٍ بأهمية وجドوى هذا النهج الحضاري المتقدم، إلا أن ما شهدته الساحة الإعلامية مؤخرًا من بعض الممارسات التي تجاوزت إطار الحرية المسؤولة وضوابط الأمانة المهنية، ومتطلبات المصلحة العامة، وتمثلت في إثارة أجواءِ الصخبِ والشحنِ والتحريضِ



أحياناً، والمغالطة ومجافاة المصداقية أحياناً أخرى، أمرٌ يستوجب التوقف عنده، بما يؤدي إلى تجسيد الالتزام المأمول الذي يحقق المصلحة العامة، ويُكِرِّس الدور الإيجابي لمؤسساتنا الإعلامية في تكوين رأي عامٍ مستير وأداء رسالته الوطنية السامية.

جميعنا يعلم أننا دولة جُبل أهلها على نعمة الأمن والأمان، وعلى حسن التعايش وطيب العلاقات مع الآخرين وعلينا أن نعزز هذا النهج في المحافظة على روابطنا الوثيقة مع الأشقاء وكسب المزيد من الأصدقاء، وليس من المصلحة في شيء مخالفه هذا النهج وافتعال ما قد يسيء إلى علاقاتنا مع الآخرين.

إننا أمام مسؤولية وطنيةٍ كبرى في مراعاة الظروف المعقّدة التي تجمعنا بمحيطنا، حيث لا حدود جغرافية لتداعياتها وانعكاساتها، تقتضي منا أن نكون على العهد أمناءً أوفياءً، برأً بالقسم العظيم، من أجل أمن وسلامة الكويت الجامحة لأهلها، شركاء المصير في السراء والضراء، متواصين بحفظ كرامة الكلمة والناس والوطن، مهتمين بتعاليم إسلامنا الحنيف، مستثيرين بتراث الآباء والأجداد، متسمكين بوحدتنا الوطنية معيار ولائنا وانتمائنا، حيث لا موطئ فيها لتعصبٍ طائفيٍ أو قبليٍ أو فئويٍ على حساب الكويت.

وأذكر بأن الكويت تتظر منكم الكثير والكثير، فهي لم تأخذكم يوماً فلا تأخذوها،وها هو التاريخ يُدَوِّن بحروفه إنجازاتنا وإخفاقاتنا، وندعوا الله العلي القدير أن تكون حروفاً مُشرفةً وضاءً وساطعةً لغدٍ مشرقٍ واعدٍ بإذن الله.

إخواني أعضاء مجلس الأمة المحترمين،“

لقد وضع الشعب الكويتي ثقتهِ الغالية بكم، وإنها بعون الله وتوفيقه ثقةً مُستحقة، ويتطلع بكل الأمل والرجاء بأن تلتقي سوايادكم بسواعد إخوانكم الوزراء، وأن تسخروا كل الطاقات والإمكانات للتصدي لقضايا الوطن والمشكلات التي تمثل هموم المواطنين، وإيجاد الحلول العملية المناسبة لها، والعمل يداً واحدةً لإعلاء شأن الكويت في مختلف المجالات والميادين، كُل ذلك في إطار الثوابت الوطنية الراسخة.

إنها دعوةً ملخصةً من أب لأبنائه، ومن أخ لإخوانه، لأن يكون الالتزام بالقانون بدليلاً عن تجاوزه، وأن ترقي المصلحة الوطنية العليا على ما عدتها من مصالح ضيقة، وأن تستبدل ظاهر التصعيد والتآزم وتدنى لغة الحوار، بالرغبة الجادة بالعمل البناء وال الحوار الإيجابي الراقي.

فسيروا على بركة الله، وبashروا مسؤولياتكم على قدر الأمانة التي تَحملون، والله نسأل أن يكملنا بعنايته ويُسدّد على دروب العطاء والعمل المُثمر خطاناً، لكل ما فيه الخير العميم لهذه الأرض الغالية وأبنائها الأوفياء البررة، إنه نعم المولى ونعم النصير، كما نضرع إليه جل وعلا أن يتغمد شهداء الكويت الأبرار الذين بذلوا دماءهم الزكية فداءً للوطن الغالي بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،“

بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني عشر لمجلس الأمة

في 21 أكتوبر 2008

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن إبراهيم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني عشر لمجلس الأمة

في 21 أكتوبر 2008

خطاب

الحمد لله الذي من علينا بنعم لا تحصى، ورزقنا أمناً واستقراراً وطمأنينة ورغداً في العيش ورخاء فلنشكّر الله تعالى على ذلك ... ولنبقى على نهج الآباء والأجداد من التحاب والتعاون والتضحية والاجتماع على المصلحة العامة، لنكون دائمًا من الفائزين، والصلة والسلام على نبينا الأمين محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين.

الأخ الرئيس ...

الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بعون من الله تعالى وب توفيق منه نفتح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الـ 12 لمجلس الأمة.

وبالآمس القريب كان لقاء جامع مع افتتاح دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر ... وتحدثت إليكم بصرامة الأخ لإخوانه، والأب لأبنائه ... ولعلنا نتذكر جيداً مضمومين حديثاً حول أهمية الوحدة والثوابt والمصلحة الوطنية، وعلى تطبيق القوانين، وتحميـة التعاون الـيجابـي بين



السلطتين التشريعية والتنفيذية... وال الحاجة إلى العلاقة الحكيمة بمحيطنا، وضرورات العلم والتخطيط ووجوب تقويم التجارب السابقة استرشاداً للسبيل الأقوم في بلوغ المقاصد.

ولم أغفل التذكير بهذه المضامين وأنا أتوجه إلى أهلي أبناء ديرتي الحبيبة بأطيب وأصدق التمنيات مع وداع شهر رمضان المبارك في العشر الأواخر منه، وهي تذكرة وتبصرة وهداية إلى اتقاء الله في بلدنا.

وإذا كان عضو مجلس الأمة حر فيما يبديه من آراء داخل قبة البرلمان، فإن ذلك منوط بالصلاحية العامة والقواعد الدستورية التي تبين حدود وصلاحيات كل سلطة، فلا يجوز التدخل في اختصاص السلطات الأخرى.

وقد بيّنت أكثر من مرة، إن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق أصيل للأمير وحده، وفقاً لأحكام الدستور ولا يجوز لأحد التجاوز عليه والتدخل فيه، كما إنني لن أقبل لأي كان تحت أي ذريعة أن تمس الوحدة الوطنية في أي من مكامنها الأمنية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، أو أن تمس السلطة القضائية بأي شكل من الأشكال، أو أن تخدش وحدة الصف لأبناء هذا الوطن بإثارة النعرات الطائفية، والعصبية القبلية. فأمن الكويت واستقرارها وازدهارها واستقلال قضائها أمانة في أعناقنا وواجب الحفاظ عليها مسؤولية جماعية.

الأخ الرئيس ...

الأخوة الأعضاء ...

إننا نعيش في ظل ظروف إقليمية ودولية حساسة، تتطلب منا اليقظة والحذر، وحماية جبهتنا الداخلية والوقوف في وجه الفتنة والدسائس التي تفرق بين أبناء الوطن، وتمس وحدتنا الوطنية، ولننمسك بقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَنْرَعُوا فَنْفَشُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ ﴾

صدق الله العظيم

فمسؤولية الحفاظ على أمن الوطن واستقراره وازدهاره، تقع على الجميع، فالكويت لمن أحبتها وخلص العمل من أجلها وأوفى بانتماهه وولائه لها.

فاقتوا الله في وطنكم... واحفظوا الأمانة كما ينبغي، وابذوا مشاعر التباغض والخصومة، حتى لا نضيع المكاسب والمنجزات في مسيرة وطننا العزيز، فطوبى للذين حاسبوا أنفسهم قبل أن، يحاسبوا... وعملوا بعفيف اللسان، وصميم الوجدان.

كلمة أوجهها لوسائل إعلامنا والقائمين عليها... بأن تسمو المصلحة الوطنية العليا، والحفاظ على أمن البلد واستقراره فوق كل مصلحة، فتكون أمانة الكلمة مصانة، وأمانة النقل والنقد نهج تبنياه، فتبرز الخلل دون تهويل، وتطرح الحل دون تضليل ... فإن لها دوراً فعالاً في خلق رأي عام مستثير، يسهم في جهود التنمية ويعزز الولاء للوطن، ويرسخ القيم الفاضلة لمجتمعنا، وينشر المحبة بين الناس ويسمح لهم في كسب الأصدقاء وفي مد جسور الأخوة والصداقة بين دولة الكويت والدول الشقيقة الصديقة، وتجنب كل ما يسيء إلى علاقة دولة الكويت مع هذه الدول، ولن نقبل لوسائل إعلامنا إلا أن تكون وسائل بناء صالحة كما نتمناها دائماً.

الأخ الرئيس ...

الأخوة الأعضاء ...

إن الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي بشكل عام، والقطاع المالي بشكل خاص، تستدعي منا تضافر الجهود لتفادي الآثار السلبية لهذه الأزمة، فالاقتصاد الكويتي ليس بمنأى عن هذه الأخطار، بالرغم من ثقتنا



بمتانة اقتصادنا، وقدرته على التعامل مع تداعيات هذه الأزمة وتجاوزها بأقل قدر من الخسائر نتيجة تجاربنا السابقة مع أزمات مالية مماثلة مر بها اقتصادنا، ولا يمنع ذلك من التفكير بإقرار تشريعات ونظم فعالة تحمي وتحصن اقتصادنا من أية هزات مماثلة مستقبلاً.

ولا شك إنكم تتبعون الإجراءات التي تتخذها الجهات المسؤولة في الحكومة، بالتنسيق والمتابعة الحثيثة مع الأطراف المعنية، بغية مواجهة تداعيات هذه الأزمة على الاقتصاد الوطني، وتعزيز الثقة بمتانة مؤسساتنا المالية ونظامنا الاقتصادي.

الأخ الرئيس ...

الأخوة الأعضاء ...

إن علينا توسيع مصادر دخلنا، والتوجه نحو إعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر للمساهمة في نهضة وطننا، وعدم وضع العقبات، وإثارة الشبهات دون دليل أمام تفويض مشاريعنا التنموية الكبرى، كي لا تتضاعف تكلفة تفويضها عن تقدير اعتماداتها المالية التي من شأنها الإضرار باقتصادنا. ولقد كررت مراراً على أهمية الاستفادة من فرص ارتفاع أسعار النفط لبناء اقتصاد متين ومتوع، وتطوير نشاطات اقتصادية جديدة منتجة، تعتمد على كفاءة وإنجازية الإنسان الكويتي، وتعزيز قدراته التناافية، في إطار انطلاقة تنموية مستدامة، وفق برنامج حكومي واضح المعالم، نحسن استغلاله في وقت زمني محدد ... لأننا تأخرنا كثيراً عن ركب قطار التنمية والتطور ولم يعد من المقبول أي مبرر لهدر الوقت والإمكانات والبقاء على ما نحن عليه. ولعلها مناسبة طيبة لنذكر بما سبق أن حذرنا منه ... بأن متحصلات الفوائض المالية التي ينعم بها اقتصادنا قد تكون مؤقتة وخادعة، وإن



مستقبل الأمة وأجيالها مرهون بحسن استغلال هذه الفوائض في مواضعها وترشيد إنفاقها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، التي تكفل تأمين مقومات الاقتصاد القوي الراسخ.

فإن جعل تميية الإنسان الكويتي، والانفتاح الاقتصادي، هو العنوان الرئيسي لمرحلة القادمة، ول يكن التعاون جاماً لنا من أجل الكويت، ولننطلق على بركة الله، فالتحديات أمامنا كثيرة وكبيرة ... وجميعنا معني بمواجهتها كل في مجال موقعه ... إذ لا انتصار إلا في الالتزام بالقسم العظيم الذي أديناه ... بما يضعنا أمام مسؤولياتنا الوطنية التي ينبغي أن لا نتردد في إنجاز كل ما يلزم لتلبية متطلباتها، سائلين المولى القدير أن ييسر أمورنا ويصلح أعمالنا.

كما نتهل إلىه تعالى أن يرحم شهداءنا الأبرار ويسبغ عليهم واسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته.

﴿ وَقُلِّ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك حول حوار

الأديان يومي 12 و13 نوفمبر 2008م



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،“

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،“

السادة والسيدات رؤساء وأعضاء الوفود،“

أُحييكم تحيَّة الإسلام، السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته، وأحمدُ اللهُ أننا جميعاً في هذه القاعة جئنا لتعزيز السلام والخير للبشرية، والسعى لتقوية التواصل بيننا عبر الحوار والتفاهم، والتركيز على ما يجمعنا من قيم وأواصر، ونبذ ما يفرقنا من هواجس وظنون.

السيد الرئيس،“

أتقدم إليكم بالتهنئة لترؤسكم لهذا الاجتماع رفيع المستوى، متمنياً لكم التوفيق في مداولاته، كما أنه من دواعي سروري أن أخص بالشكر أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، صاحب المبادرة والدعوة لعقد هذا الاجتماع عالي المستوى، في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أنشأت أساساً

لاحضان الحوار وترسيخه، كمبأ ثابت في العلاقات الدولية في السعي لتحقيق السلام، ومد جسور التعاون والتواصل بين الأمم والشعوب.

فله منا كل الشكر والتقدير لجهوده الخيرة والمتواصلة في هذا المجال،
متمتين له التوفيق الدائم في مساعيه التي نؤيدها تماماً، كما نُثمن النتائج
الطيبة للمؤتمر العالمي للحوار، والذي عقد في شهر يوليو الماضي في
إسبانيا برعايةٍ وجهدٍ كريمين من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله
بن عبد العزيز آل سعود وجلالة الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا.

السيد الرئيس،

لا يفوتي أن أشكر معالي الأمين العام للأمم المتحدة وأجهزتها المتخصصة في تبني الأهداف السامية للحوار، وتأصيل ثقافة السلام بين الشعوب، ووضع البرامج ورسم الطريق لخلق عالم ينبذ التعصب، ويقوى الوسطية، يصهر الأعراق، ويدبّل الفوارق، يزيل الحواجز، ويفتح الآفاق، يعظم القواسم المشتركة بين الشعوب، ويزيل العوائق عن طريق التعاون.

السيد الرئيس،“

إن عالمنا اليوم، يمر بظروفٍ عصيبةٍ تعاظمتْ فيها المشاكلُ، وتتوعدُ، تعمقتْ فيها الحلولُ وتعسرتُ، اختلطَ فيها العجزُ عن حل القضايا السياسية في مناطق عديدةٍ من العالم، فظهرتْ صراعاتٌ وحروبٌ أهليةٌ جديدةٌ تشابكتْ فيها الأزمات الاقتصادية الملحّة، مع الكوارث الطبيعية المهلكة، برزتْ ظواهرٌ جديدةٌ وتعاظمتْ كظاهرة الإرهابِ، والمخدراتِ، والتمييزِ تفشتْ روحُ العصبيةِ والكراهيةِ، وتأجّجتْ مشاعرُ البغضِ والعزلِ بين معتنقِي الأديانِ والثقافاتِ والاتجاهاتِ السياسية، ووجهتْ أعنفُ الاتهاماتِ والتجريحِ لرموزها ومبادئها وقيمها.



لقد هزت هذه الظواهر كلها، ومع مزيد من الأسف أُسس الاستقرار العالمي، الأمر الذي يتوجب علينا نحن كقادة وشعوب أن نتحمل مسؤولياتنا التاريخية، في التمعن في واقعنا المؤلم، وذلك من خلال الحوار الجاد والصادق بيننا كشعوب وديانات وثقافات، وأن نركز جهودنا على تأصيل القيم الدينية والأخلاقية الصافية والمبادئ العادلة المشتركة، التي تradi بها جميع الأديان، وتطلق منها جميع الثقافات، وأن تكون نقطة التقاء بيننا، تجمعنا على الخير وتتوفر لنا أساساً وعاملًا مشتركاً من التعاون والسلام.

إننا مطالبون اليوم وأكثر من أي وقت مضى، بتحويل ثقافة العالم من ثقافة كره وتعصب وحرب إلى ثقافة حوار وتعايش وجوداً وفكراً.
إن سبيلنا لذلك هو الایجابية في التعامل والتفاعل بعضًا مع بعض، دون عقد او خوف، منطلقين من حقيقة أننا جميعاً مؤمنون على مقدرات البشرية وتميزها لصالح الإنسان.

السيد الرئيس،

لعل البداية الضرورية للسلوك في هذا الطريق تأتي من خلال الحوار بين قادة الفكر من إتباع الأديان السماوية والمعتقدات الأخرى، والذي أصبح الآن جزءاً من المشهد السياسي، فال الأمم المتحدة مثلاً ساهمت في خلق الأجواء المناسبة لذلك، فأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها باعتبار عام 2001 عاماً للحوار بين الحضارات، ومواجهة حملات الكراهية، وتأجيج الصراع، كما أن الأمم المتحدة أصدرت قراراً آخر باعتبار عام 2010 عام التقارب بين الثقافات.

السيد الرئيس،،

إن التحليل السليم لأسباب المأساة التي مرت بها البشرية لم يكن بأي حالٍ من الأحوال بسبب المعتقدات الدينية، أو القيم الثقافية، إنما كان بسبب نهج التطرف والتعصب والتمييز، الذي أُبْتَلَى به بعض أتباع الأديان السماوية والمعتقدات الأخرى.

إن الأديان السماوية في جوهرها ونطحها، وتعاليمه تُقدم الحلول للمشاكل التي تواجه البشرية، وليسَ هي بأي حالٍ من الأحوال سبباً في تلك المشاكل، وبالتالي فعل رجال الدين والمثقفين من كل الديانات مسؤولياتٍ في إبراز تلك الحقائق، والمساعدة على تصحيح المفاهيم الخاطئة في أذهان المنتسبين لتلك العقائد، كما أن على رجال الفكر، والتعليم والتربية خلق وعي لدى الناشئة وصقلهم لاحترام المعتقدات السماوية، زرع روح وسطية، وقيم التسامح، والتفاعل الإيجابي بين مختلف الأديان والعقائد، وعلى وسائل الإعلام والتي تشكل الفكر وتغذى العقول أن تكون إيجابية في تناولها لمثل هذه المواضيع، مدركةً في تأثيرها على تشكيل الرأي المنصف والمستير، مؤمنة بترابط البشرية ووحدتها.

السيد الرئيس،،

لا يخفى علينا جميعاً كقادةٍ وشعوبٍ مسؤولياتنا التاريخية في محاربة التطرف والتمييز، وبث نهج الوسطية والاعتدال، والابتعاد عن الغلوان هذه المهمة ليست بكل تأكيد بالسهلة، لكنها مهمة ضرورية، ولنا نحن في الكويت مساحماتٍ ومجهودات متعددةٍ وبرامجٍ كثيرةٍ في هذا المجال، فقد أنشأت الكويت مركزاً عالمياً للوسطية، عقد عدة



مؤتمراتٍ فكريةٍ منها مؤتمر دولي في لندن، وآخر في واشنطن خلال العامين الماضيين، كما قامت الأجهزة الحكومية المختصة بإعداد برامج وندواتٍ موجهةٍ لكل شرائح المجتمع، أسهمت في خلق الوعي الوسيطى لدى الناس، كما عقدت الكويت، ورعت العديد من المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية حول نهج الوسطية في الإسلام، وزرع منهج التسامح الديني بين الشعوب، واحترام معتقدات إتباع الديانات السماوية، وحفظ مكانتها ورفض الإساءة لرموزها، والوقوف ضد استخدام المعتقدات الدينية للتمييز بين أفراد المجتمع، واحترام خصوصيات الشعوب وحقها في المساواة والعيش المشترك.

إن كل ذلك هو الأصل في العلاقة بين البشر، كما أن تحقيقها هي الغاية الكبرى في كل الديانات والثقافات.

السيد الرئيس،

إن أبلغ نتيجةً لتجمعنا الخير هذا، وفي هذه القاعة هو أن يصدر عنك تعهداً عالمياً باحترام الأديان، وعدم المساس أو التعرض، أو التهكم على رموز تلك الأديان، وردع مرتكبي تلك الأفعال، والداعين لها، كما أن علينا التزام بالالتزام بمنع الحملات التي تسعى لتعزيز الخلاف بين الأديان، وتقويض فرص التعايش بين البشر.

وأن نلتزم ونشجع ونمول البرامج التي تعمل على نشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار، لتكون إطاراً للعلاقات الدولية، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات وتطوير البرامج الثقافية والتربوية والإعلامية لتحقيق تلك الأهداف.

السيد الرئيس،،

إن خير ما أختتم به كلمتي أمام جمعكم الكريم هو، قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَكْيِّهَا النَّاسُ إِنَّا هَلَقْتُم مِّن ذَكْرٍ وَأُنَيْ وَجَعَلْتُمْ شُعُورًا وَقَبِيلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقُكُمْ ﴾

صدق الله العظيم

هذا هو نهجنا، وهذه هي غايتنا وطموحنا، هذه هي رسالتنا إلى العالم كله ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية

الاثنين 19 من يناير 2009



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين ،،،
 أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، قادة الدول العربية الشقيقة ،،،
 فخامة الأخ الرئيس بشار الأسد رئيس القمة العربية ،،،
 فخامة الرئيس عبد الله واد رئيس جمهورية السنغال الصديقة ورئيس
 منظمة المؤتمر الإسلامي ،،،
 معالي بان كي مون السكرتير العام للأمم المتحدة ،،،
 معالي عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،
 أصحاب المعالي والسعادة، الضيوف الكرام ،،،
 السيدات والسادة ،،،
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أحييكم تحيَّةً أخويةً طيبة، وأُعلن افتتاح هذا اللقاء التاريخي، مبتدئاً
 بالترحيب الحار بكم جميعاً في بلدكم الكويت، وأقرن هذا الترحيب بمساعر



الاعتزاز لقبولكم دعوتنا لحضور هذه القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي ساهم في تبنيها فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة .

وأشمن كثيراً تقديركم لأهمية ما سنبثه في هذا الاجتماع، وأنوه بحرصكم على الوصول إلى الهدف الذي نرجوه من هذا اللقاء الخير. ويساركni في هذا الترحيب شعب الكويت الذي لا يُداني صدق مشاعره نحوكم إلا عمق اليقين بأن يخرج هذا المؤتمر التاريخي بحصاد يحقق الآمال، ويمنح المصداقية لم坦ة الأفعال. ومن خارج هذه القاعة يتابع أبناء الأمة العربية إسهاماتنا للوصول إلى ما يتمنونه من هذا اللقاء غير المسبوق ويأملون بأن تسجم المكاسب مع قوة التحديات.

إننا جميعاً نتطلع إلى هذه القمة كفاتحة خير في نهج جديدٍ ومنظماً في العمل العربي المشترك آملين أن تصب فيها جهودنا المخلصة على مراجعة القضايا والتحديات الاقتصادية والتنمية والاجتماعية التي تواجه دولنا وشعوبنا العربية، عاددين العزم بإذن الله على تحقيق ما تصبو إليه من مشاريع وبرامج تنموية إستراتيجية، غايتها الارتقاء بمستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل المنتجة لشعوبنا، والنهوض بالأداء الاقتصادي لدولنا كي تلتحق بالركب العالمي.

إخواني أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،،،

اسمحوا لي أن أستهل كلمتي هذه بالترحم على أرواح الشهداء الأبطال والأبراء الذين سقطوا في غزة الباسلة. وأن أحيا نضال وصمود الشعب الفلسطيني وهو يدافع ببسالة عن كرامته الإنسانية، متمسكاً في حقه الطبيعي في إقامة دولته المستقلة كي توفر له الحياة الآمنة والكريمة



كسائر شعوب العالم. فأهلنا العزل في غزة يواجهون عدواً إسرائيلياً بشعاً
يستهدف الأبرياء ويدمر كل مقومات الحياة.

إن حجم هذا العدوان وضراوته والأسلحة والقذائف المحرمة دولياً
التي استخدمت فيها، والموقع التي استهدفتها، وعدم الاكتتراث بتضخم
أعداد القتلى والجرحى والمشردين، والتدمير الكامل لكل مرافق الحياة
في غزة، كل ذلك لا يتفق أبداً ولا يتاسب مع مزاعم إسرائيل التي ساقتها
لشنها عدونا.

إن هذا العدوان يعتبر بحق جريمة من جرائم الحرب، وجريمة ضد
الإنسانية، وهو من الجرائم التي تدينها وتحرمها القوانين الدولية، كما أنه
يمثل انتهاكاً صارخاً لأبسط مبادئ حقوق الإنسان، وبالتالي فإنه يستوجب
الوقف الفوري لهذا العدوان، ومحاسبة المسؤولين عنه.

إننا لا نستطيع ونحن نجتمع اليوم، وصدى ذلك العدوان الإسرائيلي
يُخيّم علينا، وأنّات الشعب الفلسطيني وأطفاله في غزة ومشاهد القتل
والدمار تفرق ضمائrnنا، دون أن نتدارس معًا هذه المأساة بكل مسؤولية
وأمانة. فواجبنا أن نتفق كقادة مجتمعين على خطوات عملية لتبني وقف
إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه وقفًا دائمًا، ورفع المعاناة المستمرة
عن الشعب الفلسطيني والاستجابة لأهدافه المشروعة في إقامة دولته
المستقلة. فمن دون ذلك لن يتحقق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة
الذي ننشده جميًعاً.

وإنني أهيب بالأخوة القادة بمواصلة الجهد التي بذلتها دولنا في
 إطار الجامعة العربية - وبالتعاون مع المجتمع الدولي - حتى نطمئن إلى
 التطبيق الفوري والشامل لقرار مجلس الأمن الأخير والداعي إلى وقف



القتال تمهيداً للانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط ورفع الحصار والمعاناة عن شعبنا في غزة.

ولانا في هذا المقام نشيد بجهود فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة ومساعيه الرامية لوقف إطلاق النار، حقناً لدماء الأشقاء في غزة، كما نقدر دعوته لعقد قمة شرم الشيخ الدولية، والتي أكدت على تثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة وفتح المعابر، واستكمال انسحاب إسرائيل من قطاع غزة من أجل تقديم المساعدات الإنسانية، والدعوة إلى عقد اجتماع دولي للدول المانحة في منتصف شهر فبراير القادم لإعادة إعمار ما دمرته الآلة الحربية الإسرائيلية في غزة.

إننا نقدر الأفكار والمقترحات، ونشمن التحركات والجهود التي قام بها وقدّمها العديد من الأخوة القادة في جهد مخلص لوقف تلك المأساة التي تعرض لها أشقاونا في غزة، فلهم جميعاً منا بالغ الشكر والتقدير.

إن مماطلة إسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير - وكعدها في تجاهل قرارات الشرعية الدولية والالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف - تبرهن للعالم المرة تلو الأخرى حقيقة التوايا الإسرائيلية في الاعتماد على حق القوة، وتتجاهل قوة الحق. لكنها بكل تأكيد مخطئة إن ظنت أن منطلق القوة كفيل بتحقيق الأمن والاستقرار. ولها في تاريخها شواهد كثيرة ومتالية.

فتتجارب التاريخ برهنت أن الحوار والتفاوضات والتفاهمات واحترام الالتزامات المبرمة وقرارات الشرعية الدولية هي النهج الأمثل لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار. وأن القوة العسكرية والعدوان وسياسات قضم



الأراضي والتشريد تشحن النفوس وتوجج الكراهية وتفزى التطرف... ليس في أوساط الفلسطينيين فحسب، وإنما يتعداهم إلى شعوب العالمين العربي والإسلامي وسائر دول العالم المحبة للسلام والعدالة. فتتوسع دائرة العنف وترتد آثارها، وليذهب ضحيتها مزيد من الأبرياء.

إخواني أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إننا مطالبون اليوم أن نقف معًا وبكل صلابة مع أشقائنا الفلسطينيين في غزة. وأن نواصل تقديم كافة أشكال العون والإغاثة لهم، والعمل على إعادة إعمار قطاع غزة في إطار جهد دولي مشترك، ومن خلال مؤتمر دولي للدول المانحة.

وإن دولة الكويت يسرها أن تلبـي النداء الذي وجهـته وكـالة غـوث وـتشغـيل اللاجيـن الـفلـسـطـينـيـن (ـالـأـنـرـواـ) بـالتـبـرـعـ الفـورـيـ لـتـقـطـيـةـ كـامـلـ اـحـتـيـاجـاتـهـ والمـقـدـرـةـ بـأـرـبـعـةـ وـثـلـاثـوـنـ مـلـيـونـ دـولـارـ، إـيمـانـاـ مـنـهـاـ بـالـدـورـ الإـنـسـانـيـ لـهـذـهـ الوـكـالـةـ، وـلـمـواـجـهـةـ الـحـاجـاتـ الـعـاجـلـةـ لـلـأـشـقـاءـ الـفـلـسـطـينـيـنـ، كـمـاـ أـنـهـاـ سـتـدـعـمـ الجـهـدـ الدـولـيـ لـلـدـوـلـ المـانـحةـ وـسـتـشـارـكـ فـيـهـ.

إن تحقيق هذه الغـايـاتـ وـنـجـاحـ كـلـ المـسـاعـيـ النـبـيلـةـ تـسـتـلزمـ فـيـ المـقـامـ الأولـ تـوحـيدـ الصـفـ وـاتـقـاقـ الـكـلـمـةـ وـإـرـالـةـ الـفـرـقـةـ بـيـنـ الـأـخـوـةـ فـيـ فـلـسـطـينـ.

وـإـنـيـ مـنـ هـذـاـ المـنـبـرـ - وـبـاسـمـكـمـ جـمـيـعـاـ - أـدـعـوـ كـافـةـ الـقـيـادـاتـ الـفـلـسـطـينـيـةـ إـلـىـ الـوـحدـةـ وـالـتـكـافـفـ وـالـتـعاـونـ ...ـ فـمـاـ مـنـ خـطـرـ أـعـظـمـ عـلـىـ إـخـوـتـاـ فـلـسـطـينـ - وـعـلـيـنـاـ جـمـيـعـاـ كـذـلـكـ - مـنـ الـفـرـقـةـ وـالـتـاـحـرـيـنـ بـيـنـ الـأـشـقـاءـ.

إخواني أصحاب الجلالـة والـفـخـامـةـ والـسمـوـ،

لم تكن القضية الفلسطينية بصفة عامة، والموقف العربي من مسلسل العداون الإسرائيلي على شعبنا العربي في الأراضي العربية المحتلة، والذي



يمثل العدوان المستمر على غزة أحد فصوله بصفة خاصة، إلا مصدر توحيد في مواقفنا العربية، ومنبع دعم وتأييد مستمر لنضال أشقاءنا وصدهم للعدوان، ولا نتصور ولا نريد أن يكون ذلك بأي حال من الأحوال مصدر انشقاق وفرقاة وتمزق في مواقف دولنا تجاه هذه القضية المصيرية.

إننا لا نستطيع ولا نملك سوى أن نكون متحددين في مواقفنا ومطالبنا وإن اختلفت اجتهاداتنا وطرائق تعاملنا فكلنا نشد المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في حقه في الحياة والحرية والكرامة الإنسانية، التي لن تتحقق إلا بقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ولعل المبادرة العربية للسلام والتي اعتمدت وتكرر التأكيد عليها في عدة مؤتمرات قمة لنا، تمثل الأساس لموقفنا العربي الواضح والصريح.

نَسْأَلُ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَنْ يَرْحَمَ الشَّهِداءَ الْأَبْرَارَ، وَيَحْمِيَ إِخْوَتَهُمْ، وَيَجْمَعَ كَلْمَتَهُمْ، وَيُوفِّقَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْعَزَّةِ وَالسَّدَادِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مَجِيبٌ.

إخواني أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،،،

إن واقع الحال في غالبية دولنا يشهد على تدَّني رهيب في مستويات المعيشة، وتراجع كبير في الدخل الفعلي للفرد، وارتفاع خطير في معدلات البطالة، وخاصة بين الشباب. وواكب ذلك تخلف في نوعية الخدمات التعليمية الالزمة للتنمية الحديثة وضيق في القدرات الاستيعابية لمؤسساتها. وغالبية شعوبنا لا تنعم إلا باليسير من مكونات الرعاية الصحية الحديثة. وتغذى هذه الاتجاهات السلبية ضغوط النمو السكاني. ولقد يسرت هذه الظروف - بكل أسف - هجرة العقول العربية ذات الخبرة والكفاءة إلى الدول الأجنبية.

وأمام هذا الواقع المؤلم، ورغم ما حبَّ اللَّهَ بِلَادَنَا من خيرات وطاقات، تخلفت قدرات دولنا على المساهمة في الاقتصاد العالمي والتجارة



الدولية. فتراجعـت قيمة الصادرات التجارية للسلع والخدمات، بينما ارتفـعت في المقابل فواتير الواردات لـتهـشـ المـدـخـراتـ الـوطـنـيـةـ ولـتضـعـفـ قـدـراتـ اقـتصـادـيـاتـ دـولـنـاـ عـلـىـ النـمـوـ وـالـطـورـ.

إخواني أصحاب الجلالـةـ وـالـفـخـامـةـ وـالـسـمـوـ،،،

لقد تراكمـتـ هـذـهـ المـعـطـيـاتـ السـلـبـيـةـ عـبـرـ السـنـوـاتـ الطـوـلـةـ حـتـىـ أـصـبـحـ العـدـيدـ مـنـ دـولـنـاـ الـعـرـبـيـةـ الأـكـثـرـ تـهـمـيـشـاـ وـتـرـاجـعـاـ عـلـىـ مـسـتـوىـ الـعـالـمـ فـيـ كـافـةـ مـعـدـلـاتـ التـنـمـيـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ التـيـ تـقـاسـ بـهـاـ مـكـانـةـ الدـوـلـ وـدـرـجـاتـ تـقـدـمـهـاـ،ـ وـأـسـهـمـتـ هـذـهـ الـظـرـوفـ الصـعـبـةـ فـيـ تـكـرـيـسـ الـيـأسـ عـنـ شـعـوبـنـاـ مـنـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ مـوـاجـهـةـ التـحـديـاتـ وـعـلـىـ التـطـورـ وـالـلـحـاقـ بـالـرـكـبـ الـعـالـمـيـ،ـ وـأـنـتـشـرـ الشـعـورـ الـوـاسـعـ بـالـتـهـمـيـشـ مـنـ التـقـدـمـ الـذـيـ يـشـهـدـهـ الـعـالـمـ ...ـ فـتـولـدتـ الـبـيـئـةـ الـخـصـبـةـ لـلـتـطـرـفـ وـالـغـلـوـ وـالـكـراـهـيـةـ،ـ وـانـدـفـعـ الـكـثـيـرـوـنـ مـنـ شـبـابـنـاـ إـلـىـ أـعـمـالـ غـيـرـ مـشـروـعـةـ لـلـتـبـيـيرـ عـنـ هـذـاـ الضـيـقـ،ـ مـاـ أـثـرـ سـلـبـاـ عـلـىـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرارـ،ـ وـالـسـلـمـ الـاجـتمـاعـيـ فـيـ مـجـتمـعـاتـ وـأـخـذـ يـهدـدـ أـمـنـ الـمـنـطـقـةـ كـلـ...ـ وـأـنـتـقـلـ مـنـهـاـ إـلـىـ بـقـيـةـ دـوـلـ الـعـالـمـ،ـ حـتـىـ كـادـ مـجـتمـعـنـاـ الـعـرـبـيـيـ أـنـ يـوـصـمـ ...ـ بـمـُـصـدـرـ لـلـتـوتـرـاتـ حـوـلـ الـعـالـمـ.

فـأـلـقـتـ هـذـهـ الـظـرـوفـ الصـعـبـةـ بـظـلـالـهـاـ السـلـبـيـةـ عـلـىـ وـطـنـنـاـ الـعـرـبـيـيـ.ـ فـطـفـىـ الـخـلـافـ بـيـنـنـاـ عـلـىـ التـعـاوـنـ،ـ وـالـتـرـدـ عـلـىـ الـمـبـادـرـةـ.ـ وـحـبـسـتـ الـمـصالـحـ الـمـشـتـرـكـةـ فـيـ شـرـاكـ الشـكـ.ـ فـتـعـثـرـتـ جـلـ مـسـاعـيـ دـولـنـاـ وـمـنـظـمـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـخـصـصـةـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ وـضـعـ الـخـطـطـ وـتـفـيـذـ مـشـارـيعـ الـعـمـلـ الـمـشـترـكـ.ـ

وـلـقـدـ أـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ تـفـويـتـ الـفـرـصـ الـمـوـاتـيـةـ لـرـفـعـ مـعـدـلـاتـ الـنـمـوـ الـاـقـتصـاديـ وـالـاجـتمـاعـيـ وـتـوـفـيرـ سـبـلـ الـعـمـلـ الـمـنـتـجـ لـشـعـوبـنـاـ.ـ فـفـاتـتـ عـلـىـ شـعـوبـنـاـ الـفـرـصـ الـكـثـيـرـةـ وـالـمـوـاتـيـةـ لـلـحـاقـ بـرـكـ بـالـدـوـلـ وـالـمـجـمـوعـاتـ الـإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـوـلـيـةـ ذاتـ الـتـجـارـبـ النـاجـحةـ.



إن السبب الرئيسي في ذلك - باعتقادي - يعود إلى تركيزنا على نقاط الاختلاف في رؤانا وموافقنا تجاه المشاكل السياسية، والتي استنزفت معظم طاقات العمل العربي المشترك خلال العقود الأخيرة. ولقد تصلبت الخلافات العربية السياسية حتى حجبت جُل آفاق التعاون الأخرى، وخاصة في مجالات التنمية الاقتصادية الراحية. فانصرفت الأنظار والاهتمامات عن التحديات والمتغيرات الاقتصادية - والتي كان بوسعها أن تبدل واقع الحال، وتسهم في تخفيف الخلاف، وتكسر الجمود، وتُفسح المجال لآفاق التعاون الإيجابي والمثمر.

ومن هذا المنطلق - ولاستعادة الفرص الضائعة - جاءت فكرة عقد هذه القمة الاقتصادية التنموية. وإننا على الأمل أن تسهم هذه القمة المتخصصة في خلق نهج جديد للتعاون العربي، وإلى تطوير أطر وآليات عملٍ مبتكرة في العمل التنموي المشترك، تعود بالنفع المباشر على الإنسان العربي، وتتوفر له فرص العمل المنتج والحياة الكريمة، وتعزز من مكانة إقليمنا العربي على المستوى العالمي.. كشريك فعال في التنمية والازدهار كما نتطلع إلى أن تسهم هذه القمة في تحرير الإنسان العربي من الجوع والفقر والمرض، وأن تطلق ما في داخله من طاقات الإبداع والنبوغ والفكر الكامنة، وتكون منطلقاً للتركيز على هذه القضايا الحيوية، لتحقيق ما ينشده المواطن العربي من ازدهار وارتقاء.

إخواني أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،،،

إن قمتا هذه تعقد في ظل ظروف اقتصادية غير عادلة. فالاقتصاد العالمي يمر بأزمة غير مسبوقة تاريخياً في حجمها وشموليتها ووقعها. بدأت تهز أركان الفلسفة والمبادئ والأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي العالمي الحديث. وامتدت آثارها السلبية على المؤسسات



المالية والاقتصادية حول العالم وبمختلف نشاطاتها. وترجعت معها معدلات النمو الاقتصادي بشكل كبير، مما سيقود اقتصاديات الدول الكبيرة إلى مرحلة من الانكمash. الأمر الذي سيترتب عليه عواقبه خطيرة على بقية دول العالم مهما تواضعت اقتصادياتها. فلا يبدوان أحداً في مأمن من مخاطر هذه الأزمة الطاحنة. إلا أنه من أخطر تداعيات هذه الأزمة هو ارتفاع معدلات البطالة وازدياد نسبة من هم تحت خط الفقر إلى مستويات غير مسبوقة - خاصة في الدول النامية - مما يُنذر بكارثة قد تهدد النسيج الاجتماعي والأمن الداخلي للدول المتضررة، وما قد تسببه من مخاطر وخيمة. ولقد ألمت تلك الأزمة بظلالها على اقتصاديات دولنا العربية، حيث لم تسلم أيّة دولة من تأثيراتها السلبية وإن بدرجات متفاوتة.

وكما تعلمون أيها الأخوة ... إن دعوتنا لهذه القمة كانت قبل بدء الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، وفي ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية أفضل ... وكنا نطمح إلى استغلال تلك الظروف المواتية لتحقيق ما نصبو إليه من تطلعات تنموية تعوض عن الإخفاقات السابقة بنجاحات جديدة، وتوسّس لفكرة تموي حديث، يتطور نظمنا الاقتصادية، ويسمّهم في بناء اقتصاد عربي متين ومتماّس، ويستند إلى آليات متطرّفة للعمل العربي الاقتصادي المشترك. إلا أننا نجد في هذه التطورات الاقتصادية الراهنة ما يضع على كاهلنا عبأً جديداً، لا وهو تدارس تداعيات هذه الأزمة علينا كدول وشعوب في جهد حثيث. وعليينا أن نتدارس السبل الكفيلة بتقليلص الآثار السلبية لهذه الأزمة. وأن نتحرك جميعاً وبشكل مدرّوس لتجنيب اقتصاديات دولنا المزيد من الانكمash والتراجع. وأن نسعى إلى تحسين اقتصادياتنا بسياسات وإجراءات توفر درجة مناسبة من النمو الاقتصادي في الفترة القادمة. وأن نحافظ على تدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية.



ونواصل جهود المشروعات العربية المشتركة ونحميها من تداعيات الأزمة الراهنة. كما نجد لزاماً علينا أن نعمل ونسق معاً لطرح رؤية عربية اقتصادية مشتركة، تسهم في الجهود الدولية القادمة لصياغة نظام عالمي اقتصادي جديد، وبما يرعى مصالحنا التنموية والاقتصادية والتجارية المنشورة. فالتأخر عن هذا الركب سيكون له آثاراً سلبية على اقتصادياتنا ولسنوات طويلة قادمة.

إخواني أصحاب الجاللة والفحامة والسمو،»

إن دولة الكويت تتطلع إلى هذا الاجتماع المبارك كي يصبح نقطة انطلاق جديدة للعمل العربي المشترك بغية تحقيق طموحات وططلعات شعوبنا العربية في التنمية والاستقرار والرخاء. والركيزة الأولى لهذه الانطلاقة مبدأ هام وجديد يقوم على تحديد العمل الاقتصادي عن العمل السياسي. فلا تذهب فرص التعاون الاقتصادي بجريرة الاختلافات السياسية، فتضيع مصالح شعوبنا الحيوية. ولنا في تجارب المجموعات الإقليمية الدولية المختلفة خير مثال.

والركيزة الثانية هي عدم الإصرار على الإجماع في تنفيذ المشاريع الحيوية المشتركة. بل علينا تشجيع الراغبين والقادرين عليها للمضي فيما بينهم لتعزيز الاندماج والتكامل على أن ينضم إليهم الآخرون متى ما تبدلت ظروفهم.

وبهذه الآلية تكون قد فعّلنا الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وشجعنا مشاريع العمل العربي المشترك - وخاصة المتصل منها بالبنية التحتية المشتركة التي ستزيد من حركة تبادل السلع والخدمات - لتشابك المصالح وتعاظم العوائد الاقتصادية لشعوبنا على المدى المتوسط والطويل. وقد



برهنت جميع التجارب أن التشابك الاقتصادي أكثر ديمومة ووقداً من الاختلافات السياسية العابرة.

والركيزة الثالثة تمثل في إشراك القطاع الخاص - لما يملكه من قدرات وإمكانيات فنية ومالية وبشرية - في تنفيذ برامج ومشاريع العمل الاقتصادي العربي المشترك. علينا العمل على تهيئة المناخ الملائم والسياسات الكفيلة في تعزيز فرص نجاحه. وتوفير روافد التمويل الطويل الأجل واللازم لتنفيذ المشاريع الهدافة. كما علينا دعم وتشجيع مبادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات، نظراً لما توفره من فرص عمل حقيقة للعمال الوطنية في بيئه واثقة.

لذلك فإن دولة الكويت - ومساهمة منها في تمكين القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بدورها في شبكة التنمية الاقتصادية العربية - يسرها أن تعلن عن مبادرة تموية تهدف إلى توفير الموارد المالية الازمة لتمويل ودعم مثل هذه المشاريع، برأس مال قدره ملياري دولار، على أن تُوكِل إدارة هذه المبادرة التموية إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - والذي يمثل إضافة بارزة في العمل العربي المشترك - وذلك من خلال مجلس أمناء من الدول المساهمة في هذه المبادرة. وأن يتولى مجلس الأمانة المذكور رسم برامج المبادرة وتوفير أدوات التمويل الازمة لها، وبما يضمن استدامة عملياتها ويحقق أهدافها المرجوة.

ويسريني من هذا المنبر أن أعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ خمسمئة مليون دولار من رأس مالها لتفعيل انطلاقه هذه المبادرة التموية، متطلعين إلى دعم أصحاب الجالة والفخامة والسمو لهذه المبادرة



والمساهمة في تمويلها، وأملين أن تكون رافداً حيوياً لتعزيز العمل العربي الاقتصادي المشترك، والنهوض في دور القطاع الخاص العربي.

إخواني أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،،

أجدد الترحيب بكم، متمنياً لكم طيب الإقامة في بلدكم الكويت، وشكراً كل من أسهم في الإعداد لهذا المؤتمر وأغنى فرص نجاحه. وأخر دعوانا أن يكلل المولى عز وجل أعمال مؤتمرنا بالتوفيق والسداد، وأن تتحقق مساعينا وقراراتنا الخير لشعوبنا وأمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشیخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم - 13 سبتمبر 2009م.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَةً، ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين، والصلوة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

نحمد الله تبارك وتعالى حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ونشكره على ما أفاء به علينا من خير وعطاء وإحسان، وبما أحاطنا به من مودة وتواصل وإخاء، ضارعين إليه في هذا الشهر الفضيل، وهذه الأيام المباركة أن يتقبل صيامنا، وقيامنا، وصالح أعمالنا، وان يحفظ وطننا العزيز، ويجعله آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين، ويتحقق كل ما نتمنى له من عزة ورفعة ورخاء .

أهنيكم بشهر رمضان المبارك وبالعشر الأواخر منه، أعاده الله على وطننا العزيز وعلى أمتنا العربية والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات .

إن حديث العشر الأواخر من رمضان له عندي خصوصية وأهمية وحبّا ... لما تحمله هذه الليالي العشر من روحانية خاصة لدينا جميعا، وحسبكم



أيها الإخوة والأخوات بهذه الليالي العشر، التي خصها الرحمن بليلة هي خير من ألف شهر، وجعلها موسمًا للمغفرة، والرحمة، والعتق من النار .

إخواني وأخواتي ،،

عايشنا جميعاً طوال الشهر الماضي بكل الألم والأسى حادث حريق الجهراء المؤسف، الذي أودى بحياة وإصابة العشرات من الأمهات والبنات والأبناء، والذي توحدت فيه مشاعر المواطنين والمقيمين تجاه هذه الفاجعة، وتعاطفهم مع أسر الضحايا، مجددين بذلك أصالة شعبنا الوفي، وتكاففه بالسراء والضراء .

شاكرين ومثمنين في الوقت ذاته تعازي ومواساة إخواننا وأصدقائنا أصحاب الجلاله والفخامة والسمو، وقاده الدول الشقيقة والصديقة، بهذا الحادث المفجع، وتعاطفهم معنا .

مبتهلين إلى المولى تعالى في هذا الشهر الكريم أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، ويلهم ذويهم جميل الصبر، وحسن العزاء، وان يمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية .

إخواني وأخواتي ،،

إن الكويت هي الكيان الذي يجمعنا، وهي الوجود الثابت، والملاذ الآمن لنا جميعاً حافظ عليها أهلنا على مر الأزمان، فكان منهم الشهداء الذين روت دمائهم الزكية أرضها الطاهرة ... وكان منهم الشرفاء الذين قامت على أكتافهم نهضتها ... ولا يزال فيها الأوفياء العاملين في خدمتها بحب وإخلاص ... فأضحت كل فرد على هذه الأرض راعياً ومسئولاً عن رعيته ... حافظاً لأمانة المسؤولية التي تقتضي الإخلاص في العمل والصدق في القول، والإيثار في المحبة .



ولعل في طليعة المسؤوليات الملقة على عاتق كل مواطن التزامه بدينه، واعتزازه بوطنيته، والتمسك بما يدعوه إليه من مكارم الأخلاق، والبعد عن الفتنة، والفاحش من القول والعمل، واحترام القوانين التي ارتضيناها لأنفسنا، وشرعناها لحفظ الحقوق، وبيان الواجبات، وتنظيم شؤون المواطنين، والتي علينا الالتزام بها، وتطبيقاتها على الجميع، ومنها أيضاً ... احترام ما ورثناه من قيم وتقالييد داعية للفضائل والتراحم، والتواصل، ووحدة الصف، ونبذ الخلافات .

إخواني وأخواتي ،،

لا يخفى عليكم ما يشهده العالم من حولنا من تطورات متسرعة، وتغيرات مستجدة، وأحداث مؤلمة، لسنا بمعزل عنها ... يتوجب علينا إزاءها أن نعي حجمنا وامكانياتنا، وان نستخلص العبر والعظات منها ... فتكون صفاً واحداً في مواجهتها حكماً في التعامل معها، مقتدين بسلوك الآباء والأجداد، الذين كانت أفعالهم وموافقهم خير دليل على حب هذا الوطن، والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية .

إخواني وأخواتي ،،

لقد آلمني ما قرأت وتابعت وسمعت من تصنيفات وتقسيمات لأبناء الوطن، وإشارة للنعرات الطائفية والقبلية وهي تصنيفات وسميات لم نعتد عليها، ولم نكن نعرفها او نقبل بها في وطني واحد لا يفرق بين أبنائه .

وعلينا أن نتذكر إن وحدتنا الوطنية هي التي جمعت أهل الكويت في أحلك الظروف والمحن، وان الحفاظ عليها وصونها من كيد العابثين والحاقدين واجب وطني مقدس، ولن اسمح لکائن من كان بالمساس اوالعبث في نسيجنا الوطني ... وإذا كانت حرية القول والعمل مكفولة للجميع، فان



ذلك لا يعني سوء استخدامها، والإساءة للوطن وثوابته ... بل الواجب أن يكون ذلك مدعاعة لتوحيد الصنوف في مواجهة كل من يريد بهذا الوطن سوءاً اوتقرفة بين أبنائه، وتعكيراً لصفو أمنه واستقراره .

ولاتني اكرر دعوتي لوسائل إعلامنا المسموع والممروء والمرئي ... أن تحفظ للحرية مساحتها المقبولة، وان تلتزم في ممارسة دورها حدود المسؤولية الملقاة عليها، وان لا تكون أدوات ووسائل لبث الفتنة والفوبي والشقاوة، والصراع بين فئات المجتمع .

إن الواجب يملي على وسائل إعلامنا المختلفة أن تكون منارات هدى ووعي، تمارس نقدها ببرزانة، وتبرز ما تريد إبرازه بمصداقية دون تهويل، وأن تتقدّم ما تريده دون تضليل .

فتحن بحاجة إلى كل جهد مخلص، يزيد من تلاحم مجتمعنا، ويقوى أواصر المحبة والترابط فيه، ويبرز القيم الفاضلة والنبيلة له، ويوحد صنوفنا، لنكون يداً واحدة، قادرة على بناء هذا الوطن الذي يزخر بالخيرات وبالآوفيا من أبنائه .. فالعالم من حولنا في سباق محموم لأخذ زمام المبادرة في كل المجالات، ولابد لنا من مواكبة هذا الركب دون تقاعس أو تباطؤ .

إن من أهم أسباب تخلف الأمم كثرة الجدل، وقلة العمل، فاستبدلوا الجدل بالعمل والتفرقـة بالتكلـاف والخلاف بالتسامـح، ولنعلم بأن العمل عبادة، وبأن وطنـنا بحاجـة إلى كل عمل دعـوب، ول يكن رائـدـنا في حـبـ الوطنـ العملـ المـخلـصـ، والـقولـ الصـادـقـ، والإـيثـارـ الواـضـحـ لـوطـنـناـ الـكـويـتـ الـذـيـ لمـ يـخـلـ عـلـىـ أـبـنـائـهـ بشـيءـ .

إخواني وأخواتي ،،

يعاني وطنـناـ العـزيـزـ كـفـيرـهـ منـ دولـ أـجـمـعـ منـ مـخـاطـرـ اـنتـشارـ أنـفـلوـنـزاـ الخـناـزـيرـ، وـقـدـ اـتـخـذـتـ الأـجـهـزةـ المـخـتـصـةـ فـيـ الدـوـلـةـ الإـجـرـاءـاتـ الـكـفـيلـةـ



لمواجهة هذا المرض، وعملت على تكثيف الحملات التوعوية والإرشادية لتجنب الإصابة به ... ونحمد الله تعالى أن انتشارها لازال في أدنى حدودها حسب الإحصاءات العالمية .

إخواني وأخواتي ،،

نستدكر في هذه الليالي المباركة ... أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وأميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، طيب الله ثراهما، مبتهلين إلى المولى تعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته وأن يسكنهما فسيح جناته ... وأن يمن على أخيينا سمو الشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني بالشفاء وموفور العافية، ويعيده إلى أرض الوطن معافى، ليواصل عطاءه المعهود في خدمة الوطن العزيز ... وأن يتغمد شهداءنا الأبرار ويعلي درجاتهم في جنات النعيم بفضل الله وكرمه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

السُّنْنَةُ الْمُبَدِّعُ الْأَمْمَرُ الْجَانِبُ الرَّشِيقُ حَفْظُهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

أمام مؤتمر القمة العربية الـ 21 المنعقد في العاصمة القطرية - الدوحة

2009 مارس 31-29

A decorative flourish or scrollwork graphic, likely a logo or a design element, positioned at the bottom right corner of the page.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين،،،

صاحب الفخامة الأخ الرئيس بشار الأسد رئيس القمة العربية السابقة،

أصحاب الجلالة والفصامة والسمو،،،

أصحاب المعالي

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السادة أعضاء الوفود ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر والتقدير لدولة قطر قيادة وشعباً
لاستضافتها هذه القمة، وإن أشيد بالجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلها

ويبدلها أخونا صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لتوفير كافة
السبل لإنجاح هذه القمة.

كما أتوجه أيضاً بالشكر والتقدير لفخامة الأخ الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة على ما بذله من جهود مخلصة وبناءة أشاء ترؤسه لأعمال القمة السابقة.

أصحاب الحالة والفخامة والسمو،“

يعقد اجتماعنا هذا على أرض دولة قطر الشقيقة لنتدارس أوضاع
امتنا العربية، وما آلت إليه نتيجة تفاقم وتتمامي الخلافات السياسية في
ظل ظروف صعبة ودقيقة، نمر بها جميعاً تفرض علينا الوقوف وقفه جادة
ومخلصة، نتلمس من خلالها مواطن الضعف والاختلال في عملنا العربي
المشترك، والأسباب التي تقف وراء تراجع ذلك العمل، وما أدى إليه من
تعطيل لكل فرص المعالجات السليمة، وقدرتنا على النهوض بأوضاع امتنا
إلى ما نصبوا إليه من تقدم ورقي ووحدة في الصنف العربي، وهو الأمر
الذي أدى إلى استفحال روح الفرقة بدلًا من الوحدة والتضامن واسهم في
تعطيل مسيرة التنمية في وطننا العربي، وبات معه موقفنا العربي يعاني من
الضعف والهوان، في مواجهة مخاطر إقليمية ودولية تحيط بنا.

ولنا أن نتساءل عن ماهية خلافاتنا العربية هل هي على السيادة؟ أم خلاف في الرأي؟ لاشك انه خلاف في الرأي ... وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا ندخل شعوبنا العربية في هذه الخلافات بين الأنظمة؟ ولماذا لا ننأى بها عنها؟ .

أصحاب الحلاله والفحامه والسمو،،،

إننا مدعون اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نمضي قدماً، ونواصل دعم الجهد المخلصة والبناء لتحقيق الانفراج في أجواء علاقاتنا العربية،



وان نلقي وراء ظهورنا هذه التوترات والخلافات السياسية التي أثرت على قضيائنا، وفي مقدمتها قضيتنا الفلسطينية التي مضى عليها أكثر من ستين عاماً، دون أن تحل لعدم وجود موقف عربي فلسطيني موحد تجاهها.

إن علينا أن نضع الأسس الواقعية والمنطقية التي يمكن البناء عليها لعلاقات عربية تقوم على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة.

ولعل ما بدأناه في القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي احتضنتها دولة الكويت يمثل أساساً صالحأً لتلك الجهود، من خلال المبادرة الخيرة التي أطلقها أخونا خادم الحرمين الشريفين خلال تلك القمة ومتابعته الحثيثة لها في القمة المصغرة التي احتضنتها الرياض، مستذكرين خطابه التاريخي في هذه القمة العربية الاقتصادية، ومثمنين ما تضمنه من تأكيد على إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمّنا، وكانت عوناً للعدو الإسرائيلي ولكل من يريد شق الصف العربي، وتأكيده أيضاً على أننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعاً عن هذا الوهن الذي أصاب موقفنا ودعوه إلى السمو عن خلافاتنا حتى لا يتمكن منا اليأس.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إن الخطوات الجادة التي سوف نحققها في سعينا للوصول لأجراء مصالحة عربية صادقة، ستحقق لنا التضامن المنشود، والوحدة في الموقف العربي حيال التحديات المتزايدة على المستويين الإقليمي والدولي، كما ستتوفر لنا المناخ المطلوب لتحقيق معدلات تنمية عالية تلبـي متطلبات العصر في الارتقاء بمستوى المعيشـة للمواطنـين العربـيين، كما وسوف تسـهم في إعطاء العالمـ من حولـنا صورةـ مشرقةـ لتلاـحـمنـا ووـحدـتنا، وقدـرتـنا على مواجهـةـ كـافـةـ التـحـديـاتـ ...ـ إنـ التـركـيزـ عـلـىـ نقاطـ الخـلـافـ فيـ رـؤـانـاـ وـمـوـاقـفـناـ



تجاه المشاكل السياسية أدى إلى استنزاف معظم طاقاتنا العربية، وحجب آفاق التعاون العربي المشترك الأخرى، مما استوجب معه تجاوز هذا الواقع المؤسف، والتركيز على مجالات التعاون الاقتصادي المشترك لتقديم مشاريع بناء على أقل تقدير لتحقيق ما يصبو إليه المواطن العربي من تقدم ورقي، وهو ما أوحى بفكرة القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي احتضنتها دولة الكويت.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،“

لقد كانت مشاركتكم وإسهاماتكم في القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي احتضنها بلدكم الكويت مؤخراً، والتي ألقت أحداث غزة بظلالها، وفرضت واقعاً عليها أكبر الأثر في تحقيق النتائج الإيجابية التي توصلنا إليها، حيث عكست الرغبة الصادقة لدى الأشقاء في نهج جديد لعملنا العربي المشترك ينطلق من إعطاء الأولوية، والتركيز على المعطيات الاقتصادية لمسيرة هذا العمل وتحقيق غاياته.

لقد خرجت قمة الكويت الاقتصادية بقرارات هامة على صعيد الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي وإعطاء الأولوية للاستثمارات العربية المشتركة، وإفساح المجال للمزيد من الفرص للقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتدعم قطاعات الإنتاج، والتجارة، والخدمات والمشروعات الاجتماعية، مما يسهم في دعم مساعينا لتلبية احتياجات المواطن العربي، ويعزز جهودنا في محاولتنا الخروج من ما نواجههاليوم من أزمة مالية عالمية طاحنة لم تستثن أحد.

ونفتئم هذه الفرصة للإشارة إلى المبادرة التي تم إطلاقها خلال القمة والخاصة بتمويل ودعم مشاريع القطاع الخاص، والأعمال الصغيرة



والمتوسطة في الوطن العربي برأس مال قدره ملياري دولار، ومساهمة دولة الكويت بمبلغ خمسمائة مليون دولار في رأس المال لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التنموية.

ولقد أحانا هذه المبادرة لكافة الدول الشقيقة للانطلاق بها مجدداً الدعوة إلى دعم هذه المبادرة والمساهمة في تمويلها، وعبرناً عن شكرنا لإعلان كل من جمهورية جيبوتي وجمهورية موريتانيا الإسلامية المساهمة بهذه المبادرة.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إن مما يدعونا إلى الأسف أن نرى الأشقاء الفلسطينيين، وقد أنهكتهم الخلافات، وأثقل كاهلهم التطاحن، مما انعكس سلباً على واقعنا العربي، واضعف موقفنا السياسي ... غير أن ما يدعونا إلى الأمل والتفاؤل في نفس الوقت، أن نرى مساعي جادة ومخلصة لطي صفحة تلك الخلافات إيماناً من الأشقاء الذين يسعون إلى التسامي فوق جراحهم، وتغليب المصالحة على الخصومة، وصولاً إلى وحدة الصف الفلسطيني وإرسال رسالة للعالم أجمع، إنهم استطاعوا أن يغلبوا الحكمة والعقل في مواجهة كافة العقبات.

إننا نتابع باهتمام بالغ الجهود والمساعي الخيرة التي تبذلها الشقيقة الكبرى مصر العربية، بقيادة أخيها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، الذي ينهض بدور تاريخي دءوب لتحقيق الوفاق الوطني الفلسطيني انطلاقاً من مسؤولياته القومية، وإدراكاً من فخامته لحجم التحدي الذي يواجه أمتنا والمخاطر التي تهدد مصير أشقائنا الفلسطينيين.

انه دور تاريخي بناء وغير مستغرب يستحق منا كل إكبار واعتزاز متنين بذات الوقت التوفيق والنجاح لهذه المساعي لإنجاح الوفاق الفلسطيني الذي



يحقق المصلحة والخير لأبناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية جماء.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إن ما قامت به إسرائيل مؤخرًا من عدوان صارخ استهدف قطاع غزة المحتل، وما جرى خلاله من قتل للأبرياء وتدمير للممتلكات والمؤسسات، وانتهاك للموايثيق والعهود الدولية يوجب على المجتمع الدولي المبادرة بممارسة مسؤولياته التاريخية لوضع حد لهذه الممارسات بالتحرك لدفع كافة الجهود لتحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة الذي لن يتّأتى إلا من خلال الالتزام بقرارات الشرعية الدولية على أساس المبادرة العربية للسلام، وإنها الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إننا نتابع باهتمام تطورات الأوضاع في العراق، والتي شهدت تقدماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة على صعيد الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، ونهيَ العراق الشقيق حكومة وشعباً على نجاح انتخابات مجالس المحافظات التي جرت في يناير الماضي.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إننا نتابع باهتمام وقلق تداعيات قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار أمر توقيف في حق فخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة، ونرى بأن هذا القرار لا يخدم الجهود العربية والأفريقية لحل مسألة دارفور، وندعو مجلس الأمن ووفقاً لصلاحياته المعروفة، إلى تأجيل الإجراءات المتخذة من قبل هذه المحكمة، لإعطاء



فرصة لجهود السلام لتحقيق نتائجها المرجوة، وندعوا الإخوة في السودان الشقيق لسد أية ثغرات في الجهود الإنسانية الهدافـة إغاثة من يواجهون أوضاع إنسانية صعبة في دارفور.

كما نبارك لفخامة الرئيس الأخ الشيخ شريف احمد، تولي منصب الرئاسة في جمهورية الصومال الديمقراطية الشقيقة، متمنين أن تمثل فترة ولايته بداية مرحلة جديدة لعودة الصومال عضوا فاعلا في المجموعة العربية والمجتمع الدولي.

أصحاب الجلالـة والفخامة والسمـو،

وفي الإطار الإقليمي فإننا ندعـو جمهورية إيران الإسلامية الاستـجابة لمساعـي دولة الإمارات العربية المتحدة الشـقيقة لـحل قضـية الجـزر الإـماراتـية، عن طـريق المفاوضـات المـباشرـة، أو اللـجوـء إلى محـكـمة العـدـل الدولـيـة.

كما نؤكـد مـرة أخـرى على أهمـيـة العمل على جـعل منـطـقة الشـرق الأـوـسـط خـالـية من كـافـة أـسـلـحة الدـمـار الشـامـل بما فيـها أـسـلـحة النـوـويـة، وـضرـورة انـضـمام إـسـرـائـيل إـلى مـعـاهـدة عدم اـنـشـار أـسـلـحة النـوـويـة وإـخـضـاع كـافـة منـشـاتـها لـنـظـام التـفـتيـش الدولـي التابـع لـلوـكـالـة الدولـيـة لـلـطاـقة الذـرـية، مع التـأـكـيد على حق هـذـه الدولـ في الحصول على تـكـنـوـلـوجـيا الطـاقـة الذـرـية لـلـاستـخدـامـات السـلـمـية ... وـندـعـو جـمهـورـية إـسـلامـيـة إـيرـانـيـة الصـديـقة وـالـوـكـالـة الدولـيـة لـلـطاـقة الذـرـية وـالـدولـ الرـئـيسـية المـعـنيـة بـالـملـفـ النـوـويـ الإـيرـانـيـ الاستـمرـارـ بالـحـوارـ الجـادـ وـالـبـنـاءـ، للـوصـولـ إـلى حلـ يـكـفـلـ ويـحـقـقـ إـزـالـةـ التـوـترـ وـالـشـكـوكـ الـتـيـ لاـ تـزالـ تـحـيـطـ بـهـذـاـ المـوـضـوـعـ.

كـما نـواـصـلـ التـأـكـيدـ عـلـى دـعمـنـاـ المـطلـقـ لـكـافـةـ الـجـهـودـ المـبـذـولـةـ لـمـكافـحةـ الإـرـهـابـ بـكـافـةـ أـشـكـالـهـ وـصـورـهـ، الـذـيـ يـسـتـهـدـفـ الإـضـرـارـ باـسـتـقـرارـ



ونماء الشعوب، وندعوا المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده لمواجهة الأعمال الإرهابية والتي تستهدف العالم أجمع.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمو،

في الختام لا يسعنا إلا أن نكرر امتناننا لدولة قطر الشقيقة على ما أحاطتنا به من عناء وكرم ضيافة متمنين لها كل التقدم والرخاء تحت القيادة الحكيمـة لأخيـنا صاحـب السـمو الشـيخ حـمد بن خـليـفة آل ثـانيـ، داعـين المولـى العـزيـز أـن يحيـط جـهـود سـموـه بـرعاـيـته وـعنـايـتهـ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن إبراهيم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في مؤتمر القمة العربية المنعقدة في مدينة (سرت) الجماهيرية العربية الليبية

الاشتراعية العظمى الشقيقة خلال الفترة من 27 إلى 29 مارس 2010



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الرئيس القائد معمر القذافي ،،،

أصحاب الجلالـة والـفخـامـة والـسـمـو ،،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة ،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،

معالي رئيس المؤتمر الإسلامي ،،،

معالي رئيس الاتحاد الإفريقي ،،،

معالي رئيس الاتحاد الأوروبي ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسريني باسمي وباسم الكويت حكومة وشعباً أن أتقدم بجزيل الشكر،
وعظيم الامتنان والتقدير للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى
الشقيقة، قيادةً وشعباً، لاستضافتها قمتا المباركة هذه، كما أود أنأشيد
بالجهود الكبيرة والمميزة التي يبذلها الأخ القائد معمر القذافي لتوفير



كافة سبل النجاح لهذه القمةالأمر الذي يعكس حرصه على مستقبل عمانا العربي المشترك، وإدراكه لحجم التحديات التي تواجهه أمتنا العربية، كما أود أن أتقدم بالشكر والعرفان لصاحب السموالأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة على رعايته الكريمة، وجهوده المخلصة والبناءة، خلال ترأس سموه لأعمال القمة السابقة .

الأخ الرئيس ،،

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو ،،

نجتمعاليوم في ظل ظروف دقيقة وتطورات متسرعة تشهدها منطقتـا العربية، ويتيح لقائـنا هذا فرصة لتدارـس تلك التطورـات، والبحث في السـبيل الكـفـيلـة لـتمـكـينـنا من مـواجهـة تـداعـيـاتـها، للنهـوض بـعـملـنا العـربـيـ المشـترـكـ، بما يـحقـقـ تـطلعـاتـ وـآمـالـ أـبـنـاءـ أمـتـناـ العـربـيـةـ فيـ حـفـظـ أـمـنـهاـ، وـتـحـقـيقـ رـخـائـهاـ، وـاسـتـمـرـارـ تـقـدـمـهاـ وـازـدـهـارـهاـ، وـليـتـسـنـىـ لـنـاـ مـتابـعـةـ تـنـفـيـذـ ماـ توـصـلـنـاـ إـلـيـهـ مـنـ قـرـاراتـ فيـ آخرـ قـمـةـ لـنـاـ فيـ دـوـلـةـ قـطـرـ الشـقـيقـةـ وـصـيـاغـةـ الـقـرـاراتـ الـتـيـ يـمـكـنـ لـنـاـ مـنـ خـالـلـهاـ أـنـ نـضـعـ أـسـسـ الـمـعـالـجـةـ الصـحـيـحةـ لـمـاـ هوـ مـطـرـوحـ عـلـيـنـاـ الـيـوـمـ مـنـ قـضـاـيـاـ تـمـسـ مـسـتـقـبـلـ عـمـلـنـاـ المشـترـكـ، وإنـ شـعـوبـنـاـ تـنـتـظـرـ مـنـاـ تـحـوـيلـ قـرـاراتـاـ إـلـىـ وـاقـعـ مـلـمـوسـ يـجـسـدـ جـديـتـاـ وـعـزـمـنـاـ عـلـىـ تـحـقـيقـ طـمـوـحـاتـهـ .

الـأـخـ الرـئـيسـ ،،

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو ،،

إنـ نـظـرةـ فـاحـصـةـ لـوـاقـعـ عـلـاقـتـاـ العـربـيـةـ، تـدلـ وـبـكـلـ وـضـوحـ بـأنـ الـجهـودـ الـخـيـرـةـ الـتـيـ بـذـلتـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـماـضـيـةـ لـتـقـيـيـةـ الـأـجـوـاءـ فـيـ إـطـارـ هـذـهـ الـعـلـاقـاتـ قدـ تـحـقـقـ لـهـاـ الـكـثـيرـ، وـلـكـنـاـ مـطـالـبـونـ بـبـذـلـ الـمـزـيدـ مـنـ الـجـهـدـ، وـالـمـحاـوـلـاتـ



المخلصة لإزالة بعض الشوائب التي لا زالت تعكر فضاء علاقاتنا العربية، لنتمكن معاً للارتقاء بعملنا العربي المشترك إلى ما نطمح إليه من تماسك، وقدرة على تحقيق الآمال، والطموحات المشروعة لأبناء أمتنا العربية .

الأخ الرئيس ،،

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو ،،

إن بناء الإنسان، وتنمية قدراته وطاقاته، هو أحد أهم السبل الكفيلة بتحقيق النهوض الحضاري والإنساني المنشود، فالإنسان هو صانع الحضارات، والنواة الأولى لرقي المجتمعات، وعليه فإننا مدعون للارتقاء، وتطوير مستوى الإنسان العربي في كافة أوجه الحياة، ليحيا حياة كريمة محفزة للإبداع والإرتقاء .

وانطلاقاً من ذلك، وانسجاماً مع مسؤولياتنا التاريخية تجاه شعوبنا العربية، وحرصاً منا على تحقيق الأمن والرفاه الاجتماعي، والتقدم، والنمو في مستويات التنمية البشرية، فقد تقدمنا بمبادرة خلال القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي استضافتها الكويت في مطلع العام الماضي، بتوفير موارد مالية لتمويل ودعم مشاريع القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي برأس مال قدره ملياري دولار، وقد كان لمساهماتكم السخية والمشكورة الدور الفاعل في بلورة هذه المبادرة.

وقد تم اتخاذ الخطوات العملية والإجرائية لتنفيذ هذا المشروع العربي الطموح، من خلال تكليف الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بوضع الأطر التنظيمية والقانونية اللازمية لتنفيذ هذه المبادرة متطلعين إلى رؤية ثمرة هذا العمل العربي المشترك في القريب العاجل، متوجاً بسرعة مساهمة باقي الدول العربية التي لم تساهم بعد في هذه المبادرة، لما في



ذلك من تجسيد لجهدنا الجماعي، وتحركنا المشترك نحو واقع اقتصادي أفضل يتحقق معه توفير المتطلبات لحياة كريمة لأبناء أمتنا العربية.

**الأخ الرئيس ،،،
 أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو ،،،**

إن ما شهدته الجمهورية اليمنية من محاولات لزعزعة الأوضاع والاستقرار فيها كانت محل اهتمام لنا جميعاً وإننا ندين بشدة ما تعرضت له من أحداث وأعمال إرهابية، ونرحب بعودة الهدوء إلى الشريط الحدودي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، ووقف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية من اليمن، ونؤكد مجدداً تضامننا التام مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في الدفاع عن أرضها، وأمن مواطنها، كما نؤكد على حرصنا الشديد على أمن واستقرار ووحدة أراضي اليمن الشقيق وازدهاره .

**الأخ الرئيس ،،،
 أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو ،،،**

لقد تابعنا باهتمام وارتياح الممارسة الديمقراطية الراقية للشعب العراقي الشقيق، من خلال مشاركته في العملية الانتخابية الأخيرة، والتي نتمنى أن تساهم في وضع حدأً لأعمال التفجير والقتل في صفوف أبناء الشعب العراقي الشقيق، من قبل مجموعات إرهابية لا تريد لهذا البلد أن يستقر أو أن ينعم بالهدوء، ولكن إرادة الشعب العراقي تؤكد دائماً رفضها الاستسلام لهؤلاء القتلة، وتواصل سعيها في رسم صورة مشرقة لعراق المستقبل، عراق ديمقراطي قوي، وفاعل بمحیطه العربي والدولي، متزم بالمواثيق وبقرارات الشرعية الدولية، عراقٍ يركز على تنمية اقتصاده،



ويحقق رفاه شعبه وتقدمه . إننا نتطلع إلى احتضان العراق الشقيق لقمنا
القادمة بإذن الله تعالى، لنواصل معاً مسيرة ودعم عملنا العربي المشترك.

الأخ الرئيس ،،

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو ،،

إذا كان مواصلة الآلة الإسرائـيلـية العسكرية في قتل أبناء الشعب
الفلـسطـينـي الأـعـزـلـ وـتـدـمـيرـ مـقـدـسـاتـ جـرـيمـةـ، فـإـنـ استـمـرارـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ
في الـوقـوفـ مـتـقـرـجاـ وـصـامـتاـ إـزـاءـ هـذـهـ المـمـارـسـ الإـسـرـائـيلـيـةـ يـعـدـ جـرـيمـةـ
أـكـبـرـ وـأـبـشـعـ، لـذـاـ إـنـاـ مـطـالـبـونـ بـدـعـوـةـ الـأـطـرـافـ الـدـولـيـةـ الـفـاعـلـةـ، سـيـماـ الـجـنـةـ
الـرـبـاعـيـةـ بـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـاتـهـمـ، وـاسـتـمـرارـ جـهـودـهـمـ لـوـضـعـ حدـ لـهـذـهـ المـمـارـسـ،
وـالـعـمـلـ عـلـىـ وـقـفـ النـشـاطـاتـ الـاسـتـيـطـانـيـةـ لـمـاـ فـيـهاـ مـنـ تـدـمـيرـ لـعـمـلـيـةـ السـلـامـ،
وـإـزـالـةـ جـدـارـ الفـصـلـ العـنـصـرـيـ، وـعـدـمـ السـمـاحـ لـإـسـرـائـيلـ بـالـمـسـاسـ بـوـضـعـ الـقـدـسـ
الـشـرـيفـ، وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـمـقـدـسـاتـ . كـمـاـ لـاـ بـدـ لـنـاـ مـنـ التـأـكـيدـ أـنـ السـلـامـ
الـعـادـلـ وـالـشـامـلـ وـالـدـائـمـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ، لـاـ يـمـكـنـ لـهـ أـنـ يـتـحـقـقـ إـلـاـ مـنـ خـلـالـ
قـيـامـ الـدـولـةـ الـفـلـسطـينـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ الـقـابـلـةـ لـلـحـيـاةـ وـفـقـ مـبـادـيـةـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ،
وـقـرـاراتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ، وـمـبـداـ الـأـرـضـ مـقـابـلـ السـلـامـ، وـمـبـادـرـةـ السـلـامـ الـعـرـبـيـةـ .

الأخ الرئيس ،،

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو ،،

إنـ مـاـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـأـسـفـ وـالـأـلـمـ أـنـ تـتـوـاـصـلـ الـفـرـقـةـ فـيـ صـفـوـفـ أـبـنـاءـ
الـشـعـبـ الـفـلـسطـينـيـ الشـقـيقـ، وـمـاـ يـؤـديـ إـلـيـ ذـلـكـ مـنـ إـضـعـافـ لـمـوـقـفـ الشـعـبـ
الـفـلـسطـينـيـ، وـإـضـرـارـ بـقـضـيـتـهـ التـيـ هـيـ قـضـيـتـاـ جـمـيعـاـ، وـتـمـكـينـ لـلـجـانـبـ
الـإـسـرـائـيلـيـ منـ إـحـكـامـ سـيـطـرـتـهـ، وـتـحـكـمـهـ بـمـقـدـرـاتـ الشـعـبـ الـفـلـسطـينـيـ ... لـذـاـ
نـتـوـجـهـ بـدـعـوـةـ كـافـةـ الـفـصـائـلـ الـفـلـسطـينـيـةـ إـلـىـ لـمـ الشـمـلـ، وـتـوـحـيدـ الـكـلـمـةـ، وـالـتـرـفـعـ



عن هذه الخلافات الجانبية، وصولاً إلى حكومة وحدة وطنية، بما يعزز الوحدة الفلسطينية، ويمكن الشعب الفلسطيني من إستعادة حقوقه المسلوبة .

ونود هنا التتويه بالجهود الخيرة التي تبذلها جمهورية مصر العربية الشقيقة بقيادة فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك، تلك الجهود التي تجسد إحساساً أصيلاً بمشاغل وقضايا أممـاـتـاـ العـرـبـيـةـ، وحرصاً على وحدة وسلامة أبناء الشعب الفلسطيني، كما نود أن نثمن جهود كافة الأشقاء المبذولة في هذا الصدد .

الأخ الرئيس „“

أصحاب الجلالـةـ وـالـفـخـامـةـ وـالـسـمـوـ،“

نتابع بقلق تطورات الملف النووي الإيراني، وفي الوقت الذي نؤكد فيه على حق إيران ودول المنطقة باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، ضمن إطار معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإننا نؤكد على موقفنا الثابت بأهمية الإلتزام بقواعد الشرعية الدولية حيال هذا الملف، وضرورة حلـهـ بالـطـرـقـ السـلـمـيـةـ، وندعـوـ فيـ هـذـاـ الصـدـدـ إـلـىـ جـعـلـ مـنـطـقـةـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ منـطـقـةـ خـالـيـةـ مـنـ أـسـلـحـةـ الدـمـارـ الشـامـلـ، كـمـاـ نـدـعـوـ الـجـمـهـورـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـإـيـرـانـيـةـ إـلـىـ الـاسـتـجـابـةـ لـلـجـهـودـ الدـولـيـةـ الـرـامـيـةـ إـلـىـ التـوـصـلـ لـتـسـوـيـةـ سـيـاسـيـةـ تـحـقـقـ الـأـمـنـ وـالـإـسـتـقـرـارـ بـالـمـنـطـقـةـ، وـتـطـبـيقـ هـذـهـ الـمـعـايـرـ عـلـىـ جـمـيعـ دـوـلـ الـمـنـطـقـةـ بـمـاـ فـيـهـاـ إـسـرـائـيلـ .

الأخ الرئيس „“

أصحاب الجلالـةـ وـالـفـخـامـةـ وـالـسـمـوـ،“

لا بد لنا من الترحيب، ومن خلال جمعكم الكريم، بتوقيع الإتفاق الإطاري لحل النزاع في دارفور، بين الحكومة السودانية وحركة العدل



والمساواة، والذي تم مؤخرًا في الدوحة بحضور ورعاية صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وفخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، وفخامة الرئيس التشادي إدريس ديبي، مشيدين بالجهود الخيرة التي بذلتها الشقيقة قطر، ومتطلعين أن يكون الاتفاق خطوة إيجابية، ومدخلاً لطي ملفات أخرى نحوأمن واستقرار السودان .

الأخ الرئيس ،،

أصحاب الجلالـة والـفـخـامـة والـسـمـو ،،

إن أنظار أبناء أمتنا العربية تتطلع إلى لقاءنا اليوم، يحدوها الأمل بأن مرحلة من عملنا العربي المشترك ستتحقق، بعمل جاد ومخلص يلبى أمالها وطموحاتها في الرخاء والعزة والمنعة، ويمكنها من مواجهة التحديات والمخاطر المحيطة بها... أدعوه الله جل وعلا أن يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق، ويحدد خطانا جميعاً إلى كل ما فيه خير أمتنا العربية ورفعتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام 1431 هـ -

الموافق 31 من أغسطس 2010



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً، ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، ذي الجلال والإنعم، أكرم عباده برمضان شهر الصيام والقيام، والصلوة والسلام على نبينا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام.

إخواني وأبنائي،

جريأاً على عادتنا المعهودة، وتواصلنا الدائم، وفي لقاء متعدد معكم على الخير والمحبة بدخول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، أتحدد إليكم مستهلاً كلمتي بتهنئتكم بفضائل هذا الشهر الكريم، الذي كرمه الله تعالى على سائر الشهور، سائلاً المولى تعالى أن يتقبل صيامنا وقيامنا وصالح أعمالنا، وأن يعيده على وطننا العزيز وشعبنا الكريم وأمتينا العربية والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات

إخواني وأبنائي ،،

يُمثل شَهْرُ رمضان المبارك بما خصَّهُ الْمُولى تَعَالَى مِن تَفْضِيلٍ وَتَعْظِيمٍ، نَقْطَةً اِنْطِلاقٍ وَسُمُومٍ مَجَدِّدةً، فِي نَفْوِسِ الْمُؤْمِنِينَ لِلتَّوْبَةِ وَالإِنْبَاتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فِيهِ تَصْفُوا الْأَنْفُسُ، وَتَنْزَعُ الْهَمُّ لِلَاِسْتِرَادَةِ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَفَعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَصَلَةُ الْأَرْحَامِ، وَالإِقْبَالُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَالالتِّزَامُ بِأَحْكَامِهِ قَوْلًا وَعَمَلاً .

فَمَا أَحْوَجْنَا لِاستِهَامِ هَذِهِ الْمَعْانِي الْجَلِيلَةِ لِهَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ، وَإِلَى تَذَكُّرِ مَا أَفَاءَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ خَيْرٍ وَفَضْلِهِ، فَقَدْ جَبَّا نَعْمَلُ لَا تُعْدُ وَلَا تُحْصَى، وَهِيَ لَنَا أَمْنَاً وَاسْتِقْرَارًا وَطَمَانِيَّةً، وَأَشَاعَ بَيْنَنَا مَشَاعِرَ الْأَخْوَةِ وَالْمَوْدَةِ، وَتَكْرَمَ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ حَتَّى عَمَّ الرَّحَاءِ وَالرَّفَاهَ وَرَغْدُ الْعِيشِ، فَحَرَّيَّ بَنَا شُكْرَ هَذِهِ النِّعَمِ وَاسْتِذْكَارَهَا دَائِمًا... وَلَعِلَّ أَهْمَّ مَظَاهِرِ الشُّكْرِ هُوَ التَّمْسِكُ بِتَعَالِيمِ دِينِنَا إِسْلَامِيِّ الْحَنِيفِ، وَالْحَفَاظُ عَلَى ثَوَابِتِنَا وَمَوَارِيثَنَا الْفَاضِلَةِ الَّتِي أَرْسَاهَا الْآبَاءُ وَالْأَجَدَادُ، وَالْوَقْوفُ بِحِزْمِ فِي وَجْهِ كُلِّ مَنْ يَحَاوِلُ الإِسَاءَةَ لِلْوَطَنِ الْعَزِيزِ، بِإِثْرَاءِ النَّعْرَاتِ الطَّائِفِيَّةِ أَوَالْقَبْلِيَّةِ أَوَالْفَئَوِيَّةِ، وَبِثَ رُوحِ الْفِرَقَةِ وَالْتَّعَصُّبِ وَالْتَّحْزِبِ، وَشَقِّ وَحدَةِ الصَّفِّ، وَمَا يَسْتَوْجِهُ ذَلِكُ مِنْ ضَرُورَةِ الْاِرْتِقاءِ بِإِعْلَامِنَا الْمَقْرُوِّ وَالْمَسْمُوعِ وَالْمَرْئَى، وَمِمَارَسَةِ دورِهِ الْمَشْوُدِ فِي تَكْوِينِ وَدْعَمِ الرَّأْيِ الْعَامِ الْمُسْتَيْرِ الَّذِي يُعَزِّزُ الْوَلَاءَ لِلْوَطَنِ، وَيُرِسِّخُ رُوحَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ، وَيَنْشُرُ الْمَحْبَةَ بَيْنَ النَّاسِ، وَيُسْهِمُ فِي تَقوِيَّةِ أَوَاصِرِ الْإِخَاءِ وَالصِّدَاقَةِ وَالْتَّعاونِ بَيْنَ الْكُوَيْتِ وَالْدُّولِ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدِيقَةِ، وَتَجْنُبِ كُلِّ مَا يُعَكِّرُ صَفَوِ الْعَلَاقَاتِ مَعَ هَذِهِ الدُّولِ أَوِ الإِسَاءَةِ لَهَا .

إخواني وأبنائي ،،

إِنْ عَالَمَنَا إِسْلَامِيٌّ يَشَهُدُ وَاقِعًاً مَؤْلِمًاً، يَتَطَلَّبُ مَنَا جَمِيعًاً - نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ - الْوَقْوفُ صَفَاً وَاحِدًا لِمُوَاجَهَةِ تَحْديَاتِهِ فِي تَكَافِفٍ وَتَآزرٍ، عَمَلاً



بِقُولِ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَثُلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثُلُ الْجَسَدِ إِذَا إِشْتَكَى مِنْهُ عَضُُوٌ تَدَاعَى لِهِ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمْرِ» أَخْرَجَهُ الْبَخْرَى وَمُسْلِمٌ، وَهِيَ قِيمٌ سَامِيَّةٌ جُبِلَ عَلَيْهَا أَهْلُ الْكَوْيِتِ مُنْذُ الْقِدْمِ، فَهُمْ سَبَاقُونَ دَائِمًا لِعَمَلِ الْخَيْرِ، وَمَدِيدُونَ عَلَى إِخْوَانِهِمُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمَعْمُورَةِ.

وَلَقَدْ آلَمَنَا أَشَدُ الْأَلْمِ فَاجْعَلَةِ الْفَيْضَانَاتِ غَيْرِ الْمُسْبُوْقَةِ، الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِهَا جَمْهُورِيَّةِ باكْسْتَانِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَأَوْدَتْ بِحَيَاتِآلَافِ مِنَ الْصَّحَايَا، وَتَشْرِيدِ الْمَلَائِيْنِ الَّذِينَ أَصْبَحُوا بِلَا عَتَادٍ وَلَا مَأْوَى، وَلَقَدْ تَفَاعَلَتِ الْكَوْيِتُ وَسَارَعَتِ كَعَادَتِهَا فِي مَوَاجِهَةِ هَذِهِ الْكَارَثَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، فَقَدَّمَتْ كُلَّهُ الْمَسَاعِدَاتِ الْمُمُكَنَّةِ لِجَمْهُورِيَّةِ باكْسْتَانِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَقَامَتْ بِبَعْثَرِيَّةِ بَابِ التَّبرِعَاتِ، حَيْثُ تَسَابَقَ الْمَوَاطِنُونَ وَالْمُقيِّمُونَ فِي تَقْدِيمِ الْعَوْنِ وَالْمَسَاعِدَةِ.

وَإِنِّي أُحِيِّ كُلَّ مَنْ شَارَكَ وَسَاهَمَ فِي إِنْجَاحِ حَمْلَةِ الْكَوْيِتِ لِإِغاثَةِ مُنْكُوبِيِّ تِلْكَ الْفَيْضَانَاتِ سَائِلًا لِلْمَوْلَى الْكَرِيمِ أَنْ يُجْزِيَهُمْ جَمِيعًا خَيْرَ الْجَزَاءِ.

إِخْوَانِي وَأَبْنَائِي ،،

نَعِيشُ هَذِهِ الْلَّيَالِي الْمَبَارَكَةِ مِنَ الْعَشِيرِ الْأَوَّلَيْرِ، الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى غَيْرِهَا، وَمَنْ فِيهَا عَلَى عَبَادِهِ بِلِيلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِي أَنْزَلَ فِيهَا الْقُرْآنَ، وَأَجَزَلَ فِيهَا الْفَضْلَ وَالْإِحْسَانَ، مُبَتَّهَلِينَ إِلَيْهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ وَيَحْمِلَ السَّيِّئَاتَ، وَيَجْعَلَنَا مِنَ الْمُقْبُولِينَ الْفَائِزِينَ بِجَنَانَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ وَطَنَنَا، وَيُدِيمَ عَلَيْهِ نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالْأَمْانِ، وَيَهْدِنَا جَمِيعًا سَوَاءَ السَّبِيلِ لِخَدْمَةِ الْوَطَنِ الْعَالَىِ، وَرَفِعَ رَايَتِهِ .

وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطَّيِّبَاتِ الْمَبَارَكَاتِ، نَسْتَذَكِرُ بِالْإِجْلَالِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْعِرْفَانِ أَمِيرَنَا الرَّاحِلِ الشَّيْخِ جَابِرِ الْأَحْمَدِ الْجَابِرِ الصَّبَاحِ، وَأَمِيرَنَا الْوَالِدِ الشَّيْخِ



سعد العبدالله السالم الصباح طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جناته،
سائلين المولى العلي القدير أن يرحم شهداًنا الأبرار وموتنا جميعاً،
ويُعلي منازلهم في جناتِ النعيم، إنه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

النطاق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان بن عبد الله الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

في افتتاح الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنمية

والاجتماعية في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية

يوم الأربعاء الموافق 19 يناير 2011

خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدين.
 أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية الشقيقة ...،
 فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك رئيس القمة العربية
الاقتصادية والتنمية والاجتماعية في دورتها الثانية ...،
 معالي عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية ...،
 معالي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ...،
 معالي مفوض الاتحاد الأفريقي ...،
 معالي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي ...،
 أصحاب المعالي والسعادة ...،
 السيدات والسادة الضيوف الكرام ...،
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...،



أحييكم تحيه أخوية صادقة، ويسري أن أتقدم أولاً بجزيل الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية الشقيقة قيادة وشعباً، لاستضافتها قمتا الإقتصادية المباركة في دورتها الثانية، كما أود أنأشيد بالجهود المتميزة التي بذلها ويبذلها فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك لتوفير سبل النجاح لهذه القمة، ومساهمته معنا في تبني فكرة انعقادها مند الدورة الأولى التي عقدت في بلدي الكويت .

أصحاب الجلاله والخامة والسمو،

اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي هذه بإدانة العملية الإجرامية التي قامت بها عناصر إرهابية بالاعتداء على إحدى الكائنات في مدينة الإسكندرية، وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من الأبرياء، مستهدفة تماسك النسيج الاجتماعي للشعب المصري الشقيق، وبث روح الفرقة والشقاقي بين أفراده، مؤكداً أن وعي وإدراك الأشقاء في مصر لحقيقة ودّوافع هذه المحاولات سيقوط الفرصة على هؤلاء الإرهابيين لتبقى مصر دائماً آمنة مطمئنة، تعم بالاستقرار والرخاء، كما أنتا تؤكد في هذا الصدد على مشاركتنا المجتمع الدولي في سعيه الدؤوب لمكافحة الإرهاب بكلفة أشكاله وصوره، وأيا كان مصدره .

لقد تابعت دولة الكويت باهتمام بالغ الأوضاع الأخيرة التي شهدتها الجمهورية التونسية الشقيقة وإنها في الوقت الذي تحترم فيه خيارات الشعب التونسي الشقيق، لتأكد على علاقاتها المتميزة مع تونس الشقيقة، متطلعة إلى تكاتف جهود الأشقاء فيها لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة، لتحقيق الأمن والاستقرار في ربوعها، والوصول إلى توافق وطني يحفظ المصالح العليا لها، سائلين المولى تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، ويمن على المصايبين بسرعة الشفاء والعافية .

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

نجتمع اليوم بعد مرور عامين على انعقاد قمة الانطلاق الاقتصادي والتنموي الاجتماعي في دورتها الأولى والتي عقدت في بلدكم الثاني دولة الكويت، ووضعت اللبنة الأولى لتعاون اقتصادي تنموي فعال، بما صدر عنها من قرارات جادة لامست الواقع، وعملت على تهيئة الظروف لمناخ اقتصادي تنموي اجتماعي أفضل .

لقد تقدمنا بمبادرة خلال تلك القمة، تعمل على توفير موارد مالية لتمويل ودعم مشاريع القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، عبر الصندوق الذي أنشئ لهذا الغرض برأسمال قدره ملياري دولار، وقد كان لمساهمتكم السخية، والتي كان لها الدور الفاعل في بلورة هذه المبادرة وانطلاقها إذ تم اتخاذ الخطوات العملية والإجرائية لتنفيذ هذا المشروع العربي الطموح من خلال تكليف الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي الاجتماعي لوضع اللائحة التنفيذية لاطلاق الحساب الخاص بهذه المبادرة، حيث تم إقرارها خلال الاجتماع الأول لوزراء مالية الدول العربية المساهمة فيها خلال انعقاده بدولة الكويت .

إن خروج هذا الصندوق إلى الواقع، واعتماد لائرته التنفيذية، يعد دليلاً على إرادتنا القوية في دعم العمل العربي المشترك، كما أنه يجسد حرصنا على تمكين القطاع الخاص، والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بالدور المطلوب في منظومة العمل التنموي على مستوى عالمنا العربي، والاسهام في خلق فرص عمل جديدة للشباب العربي القادر إلى سوق العمل، بما يحقق تطلعاتهم وأمالهم المشروعة في العيش الكريم .

أصحاب الجلاله والخامة والسمو،

يأتي اجتماعنا اليوم ليؤكد تمسّكنا بالفلسفة التي انطلقت وفق رؤانا الجديدة في عملنا العربي المشترك والتي تمثلت بالابتعاد عن نقاط الاختلاف في قضيائنا السياسية، والتركيز على الفرص والتحديات، والمتغيرات الاقتصادية في عالمنا العربي، مما يسهم في إنجاح مقاصد وأهداف قمتنا الاقتصادية الأولى، وتكريس فكر ونهج جديد للتعاون العربي، يسعى لتطوير آليات عملنا التنموي المشترك، لتعود بالنفع في المقام الأول على الإنسان العربي، وتتوفر له فرص العمل المنتج، والحياة الكريمة، وتضع إقليمنا العربي في مكانة متقدمة على المستوى العالمي .

إننا مدعوون إلى مواصلة الجهود، والعمل سوياً على تقويم الخلل، وحل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها دولنا، والتركيز في اجتماعاتنا المقبلة على تجسيد هذه الرؤية، والتي تعد علاجاً ناجعاً لكثير من المشاكل والاحتقانات التي يعاني منها عالمنا العربي اليوم، ودفعاً لعملنا الاقتصادي والاجتماعي بما يمكننا من التعامل الأمثل مع المشاكل الأساسية التي تعاني منها الأمة العربية .

أصحاب الجلاله والخامة والسمو،

إن الاقتصاد العالمي بدأ يتّعافي من أزمة غير مسبوقة تاريخياً في حجمها وشموليتها ووقعها، الأمر الذي يدعونا إلى التقاول بإمكانية استغلال هذه الأجواء الإيجابية، للعمل سوياً في الاستفادة من ذلك التعافي النسبي في تحقيق ما نصبو إليه من نمو اقتصادي، وإيجاد السبل الكفيلة في التخلص من الآثار السلبية لتلك الأزمة، واتخاذ الاحتياطات الازمة لتجنب أية اهتزازات مستقبلية، والإسهام في الجهود الدولية لصياغة نظام عالمي اقتصادي،



قائم على أساس راسخة، توفر الضمان والاطمئنان لمساعي المجتمع الدولي في تحقيق معدلات النمو المطلوبة في اقتصadiات العالم .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

تعتقد هذه القمة الثانية بعد مضي عامين على قمتنا الأولى، شهد خلالها العالم ظروفاً مناخية صعبة تسببت في العديد من الفيضانات، وحالات الجفاف، والزلزال، والأعاصير، وكانت لها آثار سلبية بالغة تمثلت في النقص الحاد بانتاج المحاصيل الزراعية، وارتفاعاً حاداً في أسعارها، عانت معها الفئات محدودة الدخل، الأمر الذي يشكل تحدياً إضافياً يعزز من قناعتنا بحتمية اتخاذ قرارات تموية وإقتصادية واجتماعية، يمكن معها تطوير آليات عملنا، واتخاذ القرارات المطلوبة في الوقت الملائم لمواجهة تلك التحديات والأزمات .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

أمامنااليوم العديد من القرارات التي تم اتخاذها في قمتنا الأولى بدولة الكويت، والتي نتج عنها العديد من المشروعات الاقتصادية ذات الأبعاد التنموية والاجتماعية، الهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي بين دولنا ونحن مطالبون بالتوقف في عملية مراجعة شاملة لما تم انجازه من هذه المشروعات لنباركه، والتعرف على التحديات والصعوبات التي واجهت البعض منها، والبحث في الاجراءات التي تكفل تذليل هذه الصعوبات لضمان وضع هذه المشروعات موضع التنفيذ .

إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

أجدد الشكر لفخامة الأخ العزيز محمد حسني مبارك على ما وفره من أسباب موافية للمساهمة في انجاح أعمال دورتنا هذه، مؤكداً بأن رعاية



فخامته لأعمال دورتنا، وتعاوننا البناء، سيدفع بعملنا المشترك إلى آفاق أرحب، ومجالات أشمل، من شأنها الإرتقاء بعملنا، وتحقيق ما نصبو إليه من آمال وططلعات .

وفي الختام نتوجه إلى الباري عز وجل أن يكلل أعمالنا بالتوفيق والنجاح، لما فيه خير ورفعة وازدهار أمتنا العربية، وأدعوا أخي فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة لترؤس الدورة الحالية، مؤكداً على دعمنا الكامل لفخامته خلال ترؤسه لاجتماعاتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



النطّق السامي لسمو أمير البلاد

السُّنْدُخِيَّةُ بِلَادِ الْأَمْهَدِ الْجَابِرِ الصَّبَاحِ حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

إلى أبناء الكويتين بمناسبة الأعياد الوطنية المجيدة في 24 فبراير 2011.

خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدين.

﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا وَأَرْزَقَ أَهْلَهُ مِنَ التَّمَرَّتِ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمه التي لا تحصى، وجعل لنا وطنًاً آمنًاً مستقراً، وأفاء علينا من فضله بالرخاء والخير الوفير، والصلوة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأكرمين.

أيها الأخوة والأخوات، يا أبناء ديرتي الأحباء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

أتوجه إليكماليوم بأرفع آيات التهنئة والتبريكات بمرور خمسين عاماً على تكريس ثوابتنا المبدئية في الاستقلال والسيادة، ومرور عشرين عاماً على الوقفة المشرفة لأنباء هذه الأرض الطيبة بصمودهم وبسالتهم، وتضحياتهم المشهودة في مواجهة الاحتلال الغادر، والتفاهم حول قيادتهم الشرعية لتحرير الوطن العزيز، وبذلهم للفالي والتفييس من أجل الحفاظ على وطنهم عزيزاً مكرماً.



وفي هاتين المناسبتين التاريخيتين، فإنكم تشارطونني مشاعر الوفاء والحب والعرفان لفقيدينا الكبيرين الراحلين صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح - رحمهما الله وطيب ثراهما الطاهر - اللذين سيبقى دورهما البطولي الأمثلة في مواجهة الغزو البغيض، وما قدماه من جهود وإنجازات في خدمة كويتنا الغالية إضاءات ساطعة في ذاكرة كل الكويتيين، وقد واصلا مع المخلصين من أبناء هذا البلد الطيب الليل بالنهار من أجل استعادة الحق والحرية والكرامة، متقانين في إعادة إعمار البلاد بعد الغزو والهمجي المدمر، خلال فترة قياسية كانت محل تقدير العالم أجمع.

كم هو شعور مهيب مليء بالعزّة والكبرياء أن نستذكر بكل الفخر والتقدير مئات الشهداء والأسرى والمفقودين الذين ضحوا بدمائهم ونفوسهم الأبية للدفاع عن تراب الوطن الغالي ، فالشهادة مقامها الجليل ومكانتها العالية عند الله، نسألـه تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ورضوانه، وينزلهم منازل الأبرار مع الشهداء والصديقين، إنه سميع مجيب.

هذا، وحـريـ بـناـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ أـنـ نـسـتـذـكـرـ بـكـلـ اـمـتـنـانـ وـتـقـدـيرـ موـاقـفـ أـشـقـائـنـاـ فـيـ دـوـلـ مـجـلـسـ التـعـاـونـ لـدـوـلـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـالـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـأـخـرـىـ الشـقـيقـةـ،ـ وـالـدـوـلـ الـصـدـيقـةـ وـقـادـتـهـاـ،ـ الـذـيـنـ وـقـفـواـ إـلـىـ جـانـبـ الـكـوـيـتـ إـبـانـ فـتـرـةـ الـاحتـلـالـ الـعـصـيـبـةـ،ـ وـسـاـهـمـواـ مـسـاـهـمـاتـ جـلـيلـةـ مـعـنـاـ فـيـ تـحـقـيقـ النـصـرـ الـمـؤـزـرـ فـيـ مـلـحـمـةـ اـمـتـزـجـتـ فـيـهـاـ الدـمـاءـ الـزـكـيـةـ،ـ دـفـاعـاـًـ عـنـ مـبـادـيـ الـحـقـ وـالـحـرـيـةـ وـالـعـدـالـةـ.

ويطـيـبـ لـيـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ،ـ أـنـ اـتـقـدـمـ باـسـمـ أـهـلـ الـكـوـيـتـ جـمـيـعـاـ بـالـشـكـرـ وـالـتـرـحـيـبـ بـرـمـوزـ الـمـبـدـأـ وـالـمـوـقـفـ ضـيـوـفـاـًـ أـعـزـاءـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ الـجـلـيلـةـ،ـ مـؤـكـداـًـ بـأـنـ شـعـبـنـاـ الـوـفـيـ لـنـ يـنـسـىـ وـعـلـىـ مـدـىـ الـدـهـرـ هـذـهـ الـمـوـاقـفـ الشـرـيفـةـ الشـجـاعـةـ.



كما لا يفوتي أن أسجل بالعرفان والتقدير الدور البارز لمنظمة الأمم المتحدة، والتفويض الذي منحه مجلس الأمن للدول المتحالفة مع الكويت، باستخدام جميع الوسائل الممكنة لتحريرها، وعودة الشرعية إليها، وضمان حدودها، وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، الأمر الذي اعتبر وبحق أحد أنصع وأبرز إنجازات الأمم المتحدة.

الإخوة والأخوات الكرام،

إن الكويت الدولة التي نعم بأمنها وأمانها لم تقم اليوم، وليست الموثيق والثوابت فيها جديدة، كما لم تكن وليدة الصدفة، ولم تكن إملاء وإنما هي بتوافق شعبها وحكامها.

إن الكويت الوطن لم تكن يوماً لجامعة بذاتها، أولفريقي دون آخر، ولم تكن في سماتها أبداً قبلية أو طائفية أو فئوية، وكل ما تحقق من مكاسب وإنجازات إنما هو بفضل تآلف وتكافل وتلاحم أهل الكويت جمِيعاً مستكمليين مسيرة الآباء والأجداد، وهم يغالبون شظف العيش على صحرائها، وفي عرض البحار والمحيطات، والديمقراطية فيها صوت الضمير لديهم امتدلاً لقوله تعالى ﴿وَشَاءُوا رُّهْمٌ فِي الْأَمْرِ﴾ ، ووحدة أهلها فيها هي الإرادة المشتركة الجامعة لهم على مواجهة التحديات، وهي ملاذنا ومستقرنا ما بين المهد واللحد إلى يوم الدين.

وإذ أجدد اليوم التأكيد بأن التزامنا بالنهج الديمقراطي، وبالحرية المسؤولة ثابت، وراسخ ومتجذر، وهو خيارنا جمِيعاً الذي لا رجعة فيه، فإن الدستور يمثل العقد الذي ارتضيَناه حكماً عادلاً يعمل الجميع تحت سقفه وفي إطاره، وهوإنجاز الحضاري الذي نفتخر به ونعتز، وسأعمل دوماً من أجل صيانته وحمايته.



ولا شك بأن الديمقراطية تعني لغة الدستور والقانون والحرية المسؤولة المحكومة بالأطر القانونية المحددة التي تحقق المصلحة الوطنية العليا، وتتيح الرقابة والمساءلة والنقد الموضوعي لكل خلل أو تقصير، ولم تكن يوماً أداة للفوضى والانفلات والتشكيك والتحريض، فطوبى لكل من عاش من أهلاها على ترابها، ضارعاً مرضاة الله في وطنه، وطوبى للحكومات وال المجالس التشريعية المتعاقبة، وطوبى لكل مخلص كان له شرف المشاركة في مسيرة بناء الدولة العصرية، دولة القانون والمؤسسات.

إن هذه المسيرة الطيبة لم تتحقق عن طريق الأحلام والخطب والتنميات، وإنما هي ثمرات جهود دؤوبة مبرورة، وإرادة حرة خلاقة، والتزام صادق بأمانة المسؤولية في العمل والإنجاز، وتواصل حي في الوفاء والعطاء جيلاً بعد جيل، مستذكرين بالشكر والعرفان فضل الأولين من رجالات الكويت ونسائهم، الذين سطروا بأعمالهم وإنجازاتهم الخالدة نماذج وضوء من العطاء والأخلاص للوطن، كل في موقعه، وحسب قدراته، فقد حمل هؤلاء للأجيال القادمة أمانة الكلمة، والإخلاص في العمل، والتفاني بحب الوطن، والاستقامة في الخلق، ولم تكن هذه المسيرة خالية من العثرات التي تجاوزها أبناء الكويت باجتماعهم على كلمة سواء، متحصنين بروح المسؤولية، وبرصانة الحوار، وسعة الرؤية، متسلحين بالعلم والمعرفة، متعاونين دائماً بما يجعل الكويت هي الرابح الأكبر.

إن من الصفحات الوضاءة في مسيرتنا الوطنية تلك الخطوة الريادية المباركة نحو تعميق المشاركة الشعبية بدخول المرأة الكويتية محراب البرلمان، لتمارس حقها السياسي والدستوري في الانتخاب والترشيح، وهي خطوة تمت بإرادة كويتية خالصة، وبوعي ديمقراطي لافت أثار إعجاب واحترام العالم كله، ومن هذه الصفحات الناصعة تلك المبادرات التي انفرد بها



الكويت فاكتسبتها المكانة المرموقة التي تستحق في محيطها والعالم، وفي مقدمتها تسليط الضوء على أهمية محاربة الفقر والجوع والمرض، وقد انشأت مع استقلالها أقدم مؤسسة تمويلية في العالم العربي والشرق الأوسط، وهي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لتقديم العون والمساعدة إلى الدول الشقيقة الصديقة والدول المحتجة، حتى وصل هذا الأمر إلى أقصى ديار المعمورة.

هذا، وقد بدأت الكويت على انفتاحها الإيجابي المتوازن فيما يحكم سياستها الخارجية، التزاماً بثوابتها الوطنية المبدئية، واحتراماً للشرعية الدولية، تأسيساً لروابط وعلاقات إقليمية ودولية، قائمة على التعاون البناء في إطار المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، ولقد سلكت الكويت طريق الخير في دعم القضايا العادلة بتعاونها مع الدول العربية والإسلامية، وسائر الدول الصديقة في العالم، لا سيما شقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي، وبمساندة المنظمات الدولية، وتعزيز دورها في المحافظة على الأمن والسلام الدوليين.

الإخوة والأخوات الكرام،“

إننا في الكويت ندعوا دائماً إلى التخطيط الشامل سبيلاً علمياً وعملياً لتحقيق التنمية المستدامة ، وإنجاح مشروعاتها المستهدفة، وإنني أؤكد على أن قضيتنا المركزية في التنمية تقوم على بناء الإنسان باعتباره المكون الأساسي في مواجهة قضاياها، ولا يفوتي أن أنوه بدور شبابنا الواعد في صناعة الغد المأمول، فهوحجر الزاوية في أي بناء وإنجاز، وإنني على يقين ثابت بقدرة أبنائنا من شباب الكويت على تلمس السبيل الصحيح، وهوحرirsch على تجاوز تحديات المستقبل، متوسماً أن تعيش الأجيال الكويتية قوية محمية من الصدمات والتوابع، شريكة في المسؤولية الوطنية، عاشقة لبلدها متصلة بتاريخها وتراثها.

الإخوة والأخوات الكرام ،،

مع مرور نصف قرن على الاستقلال، وعقدين على التحرير، أجد نفسي وقد تشرفت بحمل أمانة مقاليد الحكم لخمس سنوات خلت، إني على العهد في الحديث إليكم من القلب، وفي غمرة الفرحة، وأجواء البهجة والسعادة التي نعيشها هذه الأيام، في ظل مناسباتنا الوطنية المجيدة، وما تجسده من معاني العزة والفاخر، وما تطوي عليه من استحقاقات واجبة، علينا ألا ننسى أن أمامنا تحديات جسيمة لا يمكن لوع مخلص أن يتجاهلها، وقدرنا أن تربع أرضنا الطيبة على رأس الخليج العربي، متوسطة بذلك منطقة مثقلة بتفاعل الأحداث والتطورات والمتغيرات المتسارعة، وهوما يقتضي منا التزام الحذر واليقظة، وحسن ترتيب الأوليات في ضوء قراءة نافذة، ومتابعة واعية لتداعياتها واسقاطاتها أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأن نهيئ العدة لدرء الأخطار، والتحديات التي تحملها إلى ساحتنا المحلية قبل فوات الأوان.

إننا في مرحلة عامرة بالملفات والالتزامات، وعلينا كل في موقعه أن نسارع إلى حسن التخطيط، واستثمار الوقت والإمكانات، والتفاني في العمل وأداء الواجب، بما يجنبنا التساهل والاسترخاء، وانفلات الزمام واستباحة المحظورات ببعاتها باهظة الأثمان، ولنعلم أنه لا طاقة لنا في مواجهة هذه التحديات إلا بتماسكنا جميعاً وتوحيد صفوفنا.

ولقد أثبتت التجارب بما لا يدع مجالاً للشك أننا بحاجة إلى استيعاب الدروس وال عبر في نبذ الفرقة والتبااعد، والترفع عن التحزب، والتعصب، وتحكيم العقل والحكمة، والارتقاء إلى حجم المسؤولية الوطنية في تغليب المصلحة العامة على سواها، وفي ذلك سبياناً لمريضة الله في وطننا **ولا تَرْعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ** صدق الله العظيم.



وأعود لأذكركم بنعم الله علينا، وما أكثرها، وعلينا نحن نقع مسؤولية المحافظة على ما اختنا به رب العالمين من خيرات وأفضال، فمن نعمه أن جعلنا في وطن آمن، يبعث الطمأنينة في نفوسنا، ويحمي مقدراتنا وخياراتنا في العيش الكريم، ومن نعم الله المباركة أن جعلنا أسرة واحدة ونبيجاً متربطاً نستشعر فيه الألفة والتلاحم، والقوة الجامحة في بوقة وطنية واحدة، ومن نعمه كذلك تلك الخصوصية الكويتية للعلاقة المترفة بين الحاكم والشعب، بما يحكمها من روابط الأخوة والتلاحم والتكامل، والتي كان لها الفضل بعد الله تعالى في تحرير دولة الكويت، بعد أن تجسدت الوحدة في المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة إبان فترة الاحتلال الآثم، ومن نعمه أيضاً أننا نستظل بأجواء من الحرية قل نظيرها، وهي تعكس السمات الفكرية والحضارية في إبداء الرأي، والتعبير والافتتاح على النفس وعلى الغير، وأيضاً من نعم الله أننا في قلعة الديمقراطية الحسينية بالإرادة الكويتية في احترام الذات الإنسانية، والحقوق الأدمية التي حرص مجتمعنا على التمسك بها منذ نشأته. وإنها لمناسبة، أن أدعوكم إلى المحافظة على ما حبانا به الله، فبحمده تدوم النعم، وتيمناً بقوله تعالى «ولئن شكرتم لازيدنكم»، مجدداً الدعوة إلى الجميع في الحرص على تسييد القانون، والحذر من مغبة الإستقواء بغيره، داعياً في آن معاً إلى التحصن بسلطان قضائنا نزيهاً عادلاً مستقلاً، والالتزام بمنظومة دولة القانون والمؤسسات.

يا أبناء ديرتي الأحباء،،،

نملك كل مقومات الانطلاق والتقدير والنمو، بكم ومعكم أتطلع إلى مستقبل أرحب من الحاضر بإذن الله، حيث تتجدد الآمال، وتتسع فسحات التفاؤل ﴿ذَلِكَ يَأْنَتِ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغَيْرًا نَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا يَأْنَسُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ صدق الله العظيم.



إننا نؤمن بالله جل جلاله، ملتزمين بتعاليم ديننا الحنيف، متمسكين بالموراث والقيم الفاضلة المستقرة في أعماقنا ثابت عاصمة لنا فيما نقول ونعمل، لاستكمال بناء الدولة العصرية التي نتطلع إليها، ونطمح.

ندعو الله العلي القدير أن يعيننا على أداء الأمانة، وأن يكتب لنا السلامة في الرأي، ويجمع كلمتنا على الحق، ويحدد مقاصدنا وخطانا فيما يعود على كويتنا الحبيبة، وأهلها المخلصين الأوفياء بالعزوة واليمن والخير الوفير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



النطاق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

إلى أبنائه المواطنين في 1 مارس 2011



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين ،،،
الإخوة والأخوات أبناء ديرتي الأعزاء ،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نعيش هذه الأيام السعيدة احتفالاتنا بأعيادنا الوطنية المجيدة
بالذكرى الخمسين للإستقلال والذكرى العشرين للتحرير، والذكرى الخامسة
على تولينا مقايد الحكم، نعيشها وقد غمرت قلوبنا البهجة، وعمت كل
بيت وأسرة الفرحة، وتعمقت بين المواطنين مشاعر الود والمحبة، مجسدة
بذلك أواصر التعاون والترابط بينهم، ومبرزة بذلك أبهى صور الولاء للوطن
والتللامح بين الحاكم والمحكوم .

إخواني وأخواتي ،،،

لقد تابعت وشاهدت ولمست عن قرب مظاهر المشاركة في الاحتفالات
بأعيادنا الوطنية بمختلف صورها، وسرني هذه المهرجانات والاستعراضات
التي أقيمت بمختلف أنحاء البلاد تعبيراً عن الفرحة والسرور وساهمت في



إدخال البهجة على المواطنين والمقيمين، إنه وبحق شعور وطني جياش أعرب عنه المواطنين بكل إخلاص وأريحية، كل وفق اجتهاده، مشكلين بذلك ملحمة وطنية رائعة، مملوءة بالمحبة والوفاء للوطن العزيز.

إخواني وأخواتي،

كم أثر في نفسي هذا الشعور الوطني الرفيع الذي عبر عنه أطفالنا بكل عفوية وصدق من خلال مشاركتهم في أوبريت «الوطن لا الوطن»، ومن خلال تردید شباب وشابات الكويت وأطفالها لأناشيد الوطنية الحماسية، وكم أثليج صدري عمق مشاعر الصدق والمحبة التي لمستها من المواطنين الكرام، رجالاً ونساءً، شباباً وشبياناً، كباراً واطفالاً، ومن أبنائنا ذوي الاحتياجات الخاصة، العزيزين على قلبي عندما جاءوا صادقين إلى دار سلوى، ونشروا مشروع المليون وردة، تعبيراً صادقاً عن محبتهم لوطنهم ولأميرهم فبارك الله فيهم، وفي أطفالنا وبوالديهم الذين زرعوا فيهم هذا الشعور الوطني الجياش، وجعلهم عدة كويت المستقبل، فهم بإذن الله تعالى أطفال اليوم النجباء، وشباب المستقبل الظاهر الأوفياء.

أتقدم بهذه المناسبات الوطنية المجيدة بوافر الشكر والتقدير لكافة أبناء ديرتي، رجالاً ونساءً وب مختلف أعمارهم، الذين قدموا أمثلة رائعة في استذكار المناسبات الوطنية بكل رقي وتحضر، من خلال مشاركتهم الفعالة في الاحفال بأعيادنا الوطنية، وبالمهرجانات التي أقيمت، وعلى إسهاماتهم الكبيرة في إنجاح هذه الاحفالات، وإظهارها بهذه الصورة الجميلة التي أبهرت الجميع.

لقد أظهرتم يا أبناء وطني وجه ديرتكم أمام العالم، فأنتم زينة الكويت وأنوارها، وصوتها وصورتها، وحاضرها ومستقبلها الظاهر بإذن الله.



كما اعبر عن بالغ شكري على مشاركة كافة وزارات الدولة وأجهزتها الرسمية، والمجتمع المدني، والى مختلف الجهات الأهلية، ومؤسسات القطاع الخاص على جهودهم المخلصة، وعلى التغطية الإعلامية المقرؤة والمسموعة والمرئية الواسعة الشاملة، التي أضفت عليها مزيداً من النجاح، وأعبر أيضاً عن التقدير والتهنئة بنجاح العرض العسكري (عرض الوفاء)، بمشاركة قوات دول التحالف وقواتها المسلحة، والذي كان محل تقدير الجميع، كما أشكر ايضاً كل من عبر عن تهانيه للكويت ولنا بهذه المناسبات الوطنية عبر مختلف وسائل الاتصال والإعلام، سواءً من داخل البلاد أو خارجها.

إخواني وإخواتي،“

إن مما يحتمه علينا واجب الوفاء أن نستذكر ونحن نحتفل بأعيادنا الوطنية فقيدينا الراحلين الكبيرين صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح - طيب الله ثراهما -، ودورهم البطولي وما قدماه من جهود وانجازات لوطننا العزيز، وأن نستذكر شهداء الكويت الأبرار، وأسرها، ومفقوديها الذين ضحوا بذاته للأبية للدفاع عن الوطن الغالي والذود عنه، ورروا بدمائهم ترابه الطاهر.

ونستذكر أيضاً بكل العرفان، المواقف الشجاعة والشرفية للدول الشقيقة والصديقة، التي وقفت إلى جانب الكويت إبان محنتها، وساهمت بقواتها، ودفعت ببنائتها في معركة التحرير، فامتزجت الدماء الزكية في ملحمة نصرة الحق، ودحر الظلم والعدوان، حتى انتصرت الشرعية الدولية، وعادت الكويت حررة مستقلة، تستظل بظلالها، وتنمسك بها، ونفديها بأرواحنا، فلهم منا كل الشكر والوفاء.



كما إنني بهذه المناسبات العزيزة على نفوسنا جميعاً أتقدم بكل الشكر والامتنان لأصحاب الجلاله والفاخامة والسمو قادة الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة الاعزاء، ولوفودها الكرام ولممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والعربية الأفاضل، الذين شاركونا احتفالاتنا الوطنية وشرفونا بحضور المهرجانات التي أعددت، فحلوا علينا ضيوفاً أعزاء، سعدنا بتواجدهم معنا، وإننا لن ننسى مواقفهم الشجاعة مع الكويت ودعم قضياتها.

إخواني وأخواتي ،،

لعل من نعم المولى عز وجل تذكر أهل الكويت المخلصين وهم يحتفلون بأعيادهم الوطنية أفضال الله تعالى علينا، وشكراً على ما جبنا به من نعمه الجليلة، وما هيأه لنا من وطن عزيز آمن يعمه الخير والرخاء والاستقرار، فله جل وعلا الحمد والشاء، ولنواصل الشكر تحقيقاً لقوله تبارك وتعالى

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



النطاق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في زيارته لرئاسة الأركان العامة للجيش يوم الجمعة الموافق 19 أغسطس 2011

خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ،،،

الأخ الشيخ أحمد الخالد الصباح رئيس الأركان ،،،
إخواني وأبنائي قادة وضباط ومنتسبي الجيش من العسكريين والمدنيين ،،،

تعودنا أن نلتقي معاً في مثل هذه الليالي المباركة من شهر رمضان الكريم من كل عام لنتبادل التهاني والتبريكات في مثل هذه المناسبة الفضيلة، مفتتماً هذه المناسبة السعيدة باسمي واسم إخواني سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ومعالي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الحرس الوطني، لنهنأكم أيضاً بحلول العشر الأواخر من هذا الشهر المبارك، داعياً المولى عز وجل أن يتقبل صيامنا وقيامنا وصالح أعمالنا الخالصة لوجه الله تعالى، وأن يجعلنا من عتقاء هذا الشهر، كما أسأل المولى العلي القدير لبلدنا الكويت أن ترفل بأثواب العز والازدهار والأمن والأمان.

إخواني وأبنائي ،،

إن تطورات الظروف والأحداث الإقليمية والدولية، وخاصة الأوضاع المأساوية في وطننا العربي، تستدعي منا جميعاً اليقظة والحذر للحفاظ على أمن وطننا واستقراره ... إن مسؤولياتكم تجاه أمن وسلمة وطنكم الغالي، والذود عن حماه، هي مسؤوليات وواجبات عظيمة ومستحقة على كل فرد منكم . إن هذه الظروف الإقليمية والدولية العصيبة التي نشهدها في الوقت الراهن تتطلب منكم ومن إخوانكم في كافة قطاعات قواتنا المسلحة في الجيش، والشرطة، والحرس الوطني، اليقظة والتصدي بكل حزم وقوة لكل من يريد الالسعة والاضرار بأمن الوطن وسلمته ، وهذا ما يتطلب تعاون كافة قطاعات قواتنا المسلحة وتآزرها، والعمل يداً واحدة، والاستعداد لكل طارىء، وإنني على ثقة تامة بأنكم عند مستوى المسؤولية والجاهزية في كل الأحوال والظروف، مقدرين في هذا المقام ما يقوم به قادتكم من جهود كبيرة لتطوير ورفع كفاءة قطاعات قواتنا المسلحة، وأنتم أهلاً لهذه الثقة الغالية، ولحمل الأمانة والمسؤوليات الملقة على عاتقكم.

منتهزين قرب حلول عيد الفطر السعيد لنهنئكم سلفاً بهذه المناسبة السعيدة، سائلين الله العلي القدير أن يعيده على بلدنا الغالي، وشعبه الكريم، بوافر الخير والنماء والازدهار، وأن يتعمد شهداءنا الأبرار بواسع رحمته، وعظيم مغفرته، ويسكنهم فسيح جناته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

النطاق السامي لسمو أمير البلاد

الشیخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1432 هجري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا لإدراك شهر الصيام والقيام، نحمده فله الحمد والشاء في البدء والختام ونصلّي ونسلم على نبينا محمد عبده ورسوله خير الأنام، وعلى آله وصحابته الكرام متضرعين إلى المولى تعالى أن يتقبل صيامنا وقيامنا، وأن يحفظ وطننا الكويت، و يجعله بلدًاً آمناً مطمئناً دائمًا وأبداً.

إخواني وأبنائي وبناتي ،،

أهنيكم بما تبقى من شهر رمضان المبارك وبالعشرين من شهر رمضان المبارك، أعاده الله على الجميع وعلى وطننا العزيز وهو يرفل بأشواب العزة والفخر، وعلى أمتينا العربية والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات، وقد تحقق لهم الرخاء والازدهار.

لقد خص المولى تعالى شهر رمضان الكريم بالتشريف والتكريم، فأنزل فيه كتابه العزيز هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان، وفرض صيامه، وحث على اغتنام أيامه وليلاته، فهو شهر القرآن قراءة وتدبّرًا ينهل



منه المؤمنون الرشد والهداية والصلاح، هو شهر الجد والصبر والمواساة، فيه تواصل الأرحام وتتوثق عرى المحبة والتواط، وتسمو فيه نفوس المؤمنين إلى بارئها خاشعة تائبة منيبة، مستلهمة المعانى الجليلة لهذا الشهر الفضيل.

إخواني وأبنائي وبناتي ،،

لنتذكر دائماً ما أنعم الله به علينا من نعمه الجليلة، وإحسانه العظيم، حيث من علينا بنعمة الإيمان، وأفاء علينا وعلى وطننا كل خير وعطاء، وأحاطنا بالتواط والإخاء، في ظل وحدتنا الوطنية التي هي معدن وجودنا وهي نعم تستحق الحمد والشكر، وتستوجب المحافظة عليها بمداومة الثناء للمولى جل وعلا، وبالمزيد من العطاء لخدمة وطننا العزيز، والإخلاص له والحفاظ على أمنه واستقراره، وتقديمه وازدهاره.

إن تعاليم ديننا الحنيف، وقيمه السامية، تحتأ على تجسيد فضيلة الأمانة، والمحافظة على قيم الدين وحقوق الوطن وحمايتها من دواعي التفريط والإهمال، والبعد عن مظاهر الهدر والإسراف. إن أهم معانى الأمانة أن يحرص الإنسان على أداء واجبه كاملاً في العمل الذي يؤديه، وأن يسهر على حقوق الناس التي أوتمن عليها.

إن الحكمة تقتضي منا أن نراقب ونسوّع ما يدور في عالمنا من متغيرات وتطورات، فعلينا أن نستشعر مخاطر الأزمة الاقتصادية العالمية، وانعكاساتها، وآثارها السلبية على اقتصادنا الوطني، وأن نعمل جميعاً يداً واحدة لإصلاح الخلل في وضعنا الاقتصادي، وقد كلفت قبل أيام قليلة مجموعة من الكفاءات الوطنية المتخصصة برئاسة سمو الأخ الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء لإيجاد أفضل الحلول العملية الكفيلة بمعالجة الوضع الاقتصادي، وتقوية أركان اقتصادنا الوطني، لتحقيق



التنمية الشاملة وتلبية طموحات المواطنين في حاضر آمن، ومستقبل زاهر لأجيالهم القادمة، وما من شك في أن هذا التوجه الوطني مسؤولية الجميع «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وهو ما يستوجب التفهم، والتعاون الإيجابي، والعمل الجاد بين الجميع لتحقيق الهدف المنشود.

وفي هذا السياق، فقد دعوت الحكومة للإسراع في إنجاز مشروع القانون الخاص بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وإحالته لمجلس الأمة، وتأمين كافة متطلبات نجاح هذه الهيئة ل القيام بمسؤولياتها، وضمان انضباط جميع الأعمال والأنشطة الحكومية، وفق أطر ومعايير النزاهة والشفافية، وتكافؤ الفرص التي تحقق العدالة، وتدفع مسيرة العمل الوطني في الاتجاه الصحيح، فالفساد هو الآفة المهدلة لتوجهات الإصلاح والتنمية.

إخواني وأبنائي وبناتي ..

لقد أكدت في مناسبات عديدة على أن ثروة الوطن الحقيقية تكمن في شبابه، فهم عدته وعماده وأمله في بناء حاضره ومستقبله، لذا فإن علينا استثمار الطاقات البشرية والإبداعية الواعدة في شبابنا، وصقل مواهبهم، وتحفيزهم على العطاء والمشاركة في تنمية الوطن، ولن يتأنى ذلك إلا بتقويم وتطوير مؤسساتنا ومناهجنا التعليمية، والرقي بنظامنا التعليمي ليتمشى مع متطلبات العصر، فبناء مستقبل الوطن لا بد وأن يواكبه عملية بناء الإنسان الكويتي وإعداده، وعلى أبنائنا الطلبة والطالبات تسخير مواهبهم، وتكريس طاقاتهم، واستغلال اوقاتهم للنهل من العلم والتحصيل، والتزود من معارف علوم العصر، وعليهم ألا يلتقطوا إلى ما يروج من دعوات تشغلهم وتبعدهم عن طلب العلم والتحصيل.



إن عالم اليوم تتناوله الأهواء، وتجاذبه الآراء، خاصة في ظل ما نشهده من افتتاح وتطور إعلامي، وهو الأمر الذي يتوجب معه النصح والتوجيه لأنبائنا حتى يسلكوا الطريق الذي يكفل لهم الارتباط بوطنهم والتمسك بعقيدتهم ... فالكويت اليوم أحوج ما تكون لأنبائها من أي وقت مضى، فبارك الله فيهم وبعلمهم ونفع بهم الأوطان.

إخواني وأبنائي وبناتي ..

إن التعاون بين سلطات ومؤسسات الدولة المختلفة هو أساس لأي عمل وطني ناجح، وهو الأسلوب العلمي الأمثل لإنجاز كافة القضايا الهامة التي تهم الوطن والمواطنين، إن التعاون المنشود بين هذه المؤسسات هو ما يقوم على الحوار، وتبادل الآراء، والتشاور بروح ديمقراطية بعيداً عن التطاول والتشاحن وصولاً إلى بلوغ الرأي الأصوب، والغاية المثلث لمصلحة الوطن في حاضره ومستقبله.

إنني لعلى ثقة بأنكم إخواني، وأبنائي المواطنين ستكونون خير عون لمواجهة كافة معوقات التنمية في البلاد، والتي تتطلع لتحقيقها، وتعملون كل ما فيه خير ومصلحة للوطن، والحفاظ على ثرواته ومكتسباته لتحقيق الرخاء للجيل الحاضر، وللأجيال القادمة.

إخواني وأبنائي وبناتي ..

إذا كانت حرية القول والتعبير مكفولة للجميع، فإن ذلك لا يعني استخدامها للمساس بوحدتنا الوطنية وبالثوابت التي تعارفنا عليها، وسار عليها الآباء والأجداد.

وإنني أدعوالقائمين على كافة وسائل الإعلام المقرؤة والمرئية والمسموعة، أن يتقدوا الله تعالى في وطنهم، وأن يمارسوا دورهم الإعلامي بوعي ومسؤولية، دون تضليل أو تهويل أو إساءة للوطن.

إخواني وأبنائي وبناتي ..

لقد آلمنا أشد الألم مأساة المجاعة التي تشهدها دول القرن الأفريقي، ولا سيما الصومال الشقيق نتيجة الجفاف والقحط، والتي شردت الآلاف من الأطفال والنساء والرجال، وأودت بحياة الكثير منهم.

ولقد تفاعلت الكويت كعادتها مع هذه المأساة الإنسانية، فكانت في طليعة الدول التي أرسلت المساعدات إلى هؤلاء المنكوبين، متعاونة مع المنظمات الإقليمية والدولية لوضع حد لهذه الكارثة الإنسانية، والتخفيف من آثارها.

وانني أحيا كل من شارك وساهم في إنجاح حملة الإغاثة التي دعونا إليها لمساعدة منكobi المجاعة في الصومال، سائلين المولى تعالى أن يجعل ما قدموه في موازين أعمالهم في هذا الشهر الفضيل.

إخواني وأبنائي وبناتي ..

إننا نجتاز مرحلة مليئة بالأحداث والمتغيرات سريعة الإيقاع، شديدة التأثير، في خضم منطقة تحولت إلى مسرح للصراعات، تعصف فيها العصبيات والمصالح والأهواء، وأحسب أننا لسنا بمعزل عن تداعياتها، وكانا نتابع ما تشهده دول شقيقة من أوضاع مؤسفة ومقلقة، نتألم أزاءها أشد الألم جراء ما خلفته من دمار وخراب، وخسائر في الأرواح، والإمكانات والطاقات، نسأل الله جلت قدرته بأن تعم السكينة، ويعود الاستقرار والأمان لأشقاءنا في هذه الدول، وأن يحقق لشعوبها آمالها وتطلعاتها.

ومع إيماني الراسخ بأهمية حرية التعبير كمبدأ نحرص على تكريسه والدفاع عنه، حيث أنه سمة مميزة لمجتمعنا الكويتي نعتز بها، إلا إنني أدعوا إخواني وأبنائي المواطنين، ووسائل الإعلام المختلفة، إلى ترك ما



يتعلق بموضوع العلاقات مع الدول الأخرى لجهات الاختصاص للتعامل مع كل ظرف وفق القنوات الدبلوماسية، وما تفرضه طبيعة العلاقات والمصالح المشتركة مع كل دولة، تحقيقاً للمصلحة الوطنية وصيانتها، التي نحرص جميعاً على المحافظة عليها.

ندعو المولى جلت قدرته، في هذه الليالي المباركة التي شرفها سبحانه بليلة القدر، أن يوحد قلوبنا وغایياتنا، ويزيدنا محبة وتراماً، لنظل إخوة متحابين، ومتعاذدين في السراء والضراء، ول يكن رائداً حب الكويت، والعمل المخلص من أجلها، والتحلي بالإيثار والتضحية لهذا الوطن العزيز، والحافظ على أمنه وسلامته، كما حافظ عليه الآباء والأجداد.

كما نستذكر في هذه الليالي المباركة أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وأميرنا الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح - طيب الله ثراهما، رافعين أكف الضراعة والدعاء إلى المولى تبارك وتعالى أن يسْبِغَ عَلَيْهِمَا مَفْرَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، ويسْكِنَهُمَا فَسِيحَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.
﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا كَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



النطاق السامي لسمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

خلال افتتاح الاجتماع الوزاري العاشر لدول منتدى حوار التعاون الآسيوي دولة الكويت

10 - 11 أكتوبر 2011



بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو والمعالي ..

ضيوفنا الكرام ..

السيدات والسادة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدنا أن نرحب بكم على أرض الكويت، وعلى تلبيتكم الدعوة لهذا الاجتماع الوزاري العاشر لدول حوار التعاون الآسيوي، متمنين لكم طيب الإقامة، ولاجتماعكم كل التوفيق والنجاح .

ضيوفنا الكرام ..

يأتي اجتماعكم اليوم ونحن نحتفل بمرور عشر سنوات على إنشاء منتدى حوار التعاون الآسيوي، كما أنه ينعقد في ظل متغيرات متسارعة في عالمنا المعاصر على المستوى الاقتصادي والسياسي في مناطق عديدة من العالم، وهو ما يحتم علينا استثمار لقاءاتنا ومشاوراتنا لنتتمكن من التعامل معها بما يحفظ لقارتنا الآسيوية مصالح شعوبها، وتطوراتهم في



التقدم والازدهار، والعيش في رفاه وأمان . ومما لا شك فيه إن استمرار آلية اللقاءات السنوية على مستوى قارتنا الآسيوية التي تزخر بالحضارات، والديانات، والثقافات المتعددة القائمة على التسامح، والمحبة، والتعاون بين البشر، هوتأكيدٌ واضحٌ على حيوية شعوب هذه القارة وحرصهم على تحقيق أعلى مستويات التعاون والتسيير والتواصل فيما بينهم .

ضيوفنا الكرام ..

لقد آلمنا تعرض عدد من دول قارتنا هذا العام إلى كوارث طبيعية، نتج عنها عشرات الآلاف من الضحايا والمصابين، وتدمير البنى الأساسية، وخسائر مادية جسيمة، الأمر الذي يوجب علينا التكاتف والتآزر للتقليل من آثارها، كما أننا ندعو إلى تعزيز قدرات الأمم المتحدة لتصديها لآثار الكوارث الطبيعية التي لقامتا الآسيوية نصيب كبير فيها .

من جانب آخر يعاني العالم من مشاكل بيئية ومناخية تهدد موارده وتعيق تتميته، وهذه المشاكل وللأسف الشديد تعاني منها دول القارة الآسيوية بشكل كبير، فالتعاون مطلوب بين دول القارة في مواجهة هذه المشاكل البيئية، والعمل على التقليل من آثارها باستخدام التكنولوجيا المتقدمة، وتعزيز التعاون بين مراكز البحوث وتبادل المعلومات، والانضمام إلى الاتفاقيات الإقليمية والدولية لحماية البيئة .

ضيوفنا الكرام ..

لقد عانت قارتنا من ويلات الحروب المدمرة، التي حصدت الأرواح، ودمرت اقتصاديات الدول، الأمر الذي يدعونا جميعاً إلى تغليب الحكمة في معالجة الخلافات، والجوء إلى الحوار والحلول السلمية، انطلاقاً من الإيمان بميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، واحترام المواثيق والاتفاقيات بين الدول .



كما أن انتشار ظاهرة الإرهاب ينعكس حتماً على استقرار الدول وأمن مواطنها، ويدعونا جميعاً للتعاون في مكافحته عن طريق التوعية، وتبادل المعلومات والخبرات، ودعم الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة .

ضيوفنا الكرام ..

إن الاقتصاد هو عصب الحياة بالنسبة للدول، وأي أزمة مالية تحدث في دولة من دول العالم يمتد تأثيرها على الدول الأخرى، فالأزمة المالية التي عصفت وما زالت تعصف بالاقتصاد العالمي لها تأثيرها على اقتصاديات دولنا وهو ما يفرض علينا التعاون للنأي بقارتنا عن هذه الأزمات، والمساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي عن طريق التعاون، وتبادل المعلومات والخبرات والتنسيق فيما بيننا .

ضيوفنا الكرام ..

لقد أنعم الله تعالى على قارتنا الآسيوية بالثروة البشرية التي هي الغنر الأساسي في التقديم والتنمية والرخاء، إضافة إلى الثروات الطبيعية الهائلة، وإلى مستويات متقدمة من التكنولوجيا، والتي إذا استغلت الإستغلال الأمثل، وصاحب ذلك تحسين في طرق المواصلات البرية والجوية والبحرية بين دول القارة الآسيوية، فإن ذلك يضعها في مقدمة قارات العالم، ويعزز نموها، وإزدهارها الاقتصادي.

ضيوفنا الكرام ..

لقد وضعت الكويت خططاً اقتصادية تهدف إلى جعلها مركزاً مالياً وتجارياً إقليمياً، نظراً لموقعها الجغرافي المتميز، ولما تملكه من موارد مالية وقدرات بشرية متميزة، إلى جانب ما تتمتع به من علاقات طيبة مع مختلف الدول . وقد حرصت الكويت على أن تكون القارة الآسيوية هي أحد المحاور الرئيسية في بناء وتطوير هذا المركز المالي والتجاري .

ضيوفنا الكرام ..

انطلاقاً من إيلاء دولة الكويت إهتماماً كبيراً للقارة الآسيوية، ولعلاقاتها المتميزة مع دولها التي تربطها بها روابط تاريخية، وسعياً منها إلى توثيق أواصر العلاقات وتعزيز التعاون المشترك بين مختلف الدول الآسيوية فإن دولة الكويت تدعى عقد قمة للدول المشاركة في منتدى حوار التعاون الآسيوي خلال العام القادم 2012 لبحث كافة المواضيع التي تهم دول القارة، ويسعدنا أن تستضيف هذه القمة على أرضها .

ضيوفنا الكرام ..

إن اجتماعاتكم ولقاءاتكم المتواصلة ستعود دون شك بالفائدة على شعوبنا، وستتحقق ما تصبوا إليه دولنا الآسيوية من آمال وطلعات في التقدم، والازدهار، والتنمية والرخاء .

أرجو لاجتماعكم التوفيق والنجاح، وتحقيق الأهداف المرجوة من ورائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



النطـق السـامي لـسـمو أـمـير الـبـلـاد

الـشـيخ / مـحمد بنـهـلـانـالـأـحـمـدـالـجـابرـالـصـبـاحـ

حـفـظـهـالـلـهـوـرـعـاهـ

في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر لمجلس الأمة

يوم الثلاثاء الموافق 25 أكتوبر 2011



بـسـمـالـلـهـالـرـحـمـنـالـرـحـيمـ

﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّلِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾

صدق الله العظيم

بقلوب خاسعة ملؤها الایمان بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولبي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وبفقدانه رحمه الله، فقدت المملكة الشقيقة والأسرة الخليجية، والأمتين العربية والإسلامية رمزاً شامخاً، وقائداً بارزاً، كرس حياته لخدمة قضايها ووطنه وأمته العربية والإسلامية.

واذ أقدم باسمي وباسم الشعب الكويتي، أصدق آيات التعازي والمواساة لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وإخوانه الكرام، وللأسرة المالكة، وللشعب السعودي الشقيق بهذا



المصاب الجلل، فإنني أعزي نفسي برحيل أخ عزيز، وصديق قريب، ورفيق درب، تقاسمت معه الهموم والأعباء والمسؤوليات، في حلوها ومرها، وفي سرائها وضرائهما، وكان نعم الأخ والصديق والرفيق، نموذجاً للحكمة، والحنكة والأخلاق، رائدًا للعمل الانساني والخيري في كل مكان، مجدداً الشكر والعرفان لموافقه الأخوية المشهودة في مؤازرة الحق الكويتي، ورفض الاحتلال الغادر، والإصرار على استعادة الكويت لسيادتها، تلك المواقف التي ستظل ماثلة في ذاكرة الكويتيين جيلاً بعد جيل .

نَسَأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَن يَكْرِمْ فَقِيَدَنَا الْفَالِي بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ،
وَمَغْفِرَتِهِ، وَرَضْوَانِهِ، وَيُسْكِنَهُ جَنَّاتَ النَّعِيمِ وَأَن يَمْدُ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
بِمَوْفَورِ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَّةِ، وَيَدِيمَ عَلَى الْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الشَّقِيقَةِ نَعْمَةِ
الْآمِنِ وَالْعَزِّ وَالرَّخَاءِ، فِي ظِلِّ قِيَادَتِهِ الْحَكِيمَةِ .

اللَّهُمَّ أَحْسَنْ خَاتَمَتَا، وَارْضَ عَنَا، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

وَالآن ... أَسَالُ الإِخْرَوَةَ الْأَعْضَاءَ الْوَقُوفَ لِقِرَاءَةِ الْفَاتِحةَ عَلَى رُوحِ الْفَقِيدِ .
ثُمَّ أَلْقَى سَمَوَاتِيْرَ الْبَلَادِ حَفْظَهُ اللَّهُ النَّطَقَ السَّامِيَّ أَمَامَ جَلْسَةِ مَجْلِسِ
الْأَمَّةِ الْأَفْتَاحِيَّةِ، وَفِيمَا يَلِي نَصُّ النَّطَقِ السَّامِيَّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ،

الأخ رئيس مجلس الأمة الموقر ،،

الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الأمة الموقر ،،

أحييكم أطيب تحيه ونحن نلتقياليوم بافتتاح دور الإنعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر وباسم الله وبعونه نفتح أعمال هذا الدور ، ونسأله تعالى أن يبارك خطانا بمزيد من العمل والإنجاز لخدمة كويتنا الغالية، وأهلها الأوفياء .

الأخ الرئيس ،،

الإخوة والأخوات الأعضاء المحترمين ،،

إن الممارسات والظواهر الغريبة التي يتعرض لها مجتمعنا الكويتي مؤخراً قد تجاوزت كل الحدود، ومست ثوابتنا الوطنية، حيث غدت العصبيات القبلية، والطائفية، والفتؤية البغيضة تقود التوجهات السياسية وأصبح العزف على أوتارها جسراً سرياً لتحقيق المكاسب الضيقة على حساب مصلحة الوطن والمواطنين . ومن المؤسف أن نرى من يسعى جاهداً لأن تكون مؤسساتنا التعليمية والاجتماعية والرياضية، مرتعاً لهذه العصبيات، وتغذية الشباب بهذه المفاهيم المدمرة، وهم من نعول عليهم في بناء الكويت الحاضر والمستقبل.

الأخ رئيس مجلس الأمة ،،

الإخوة الأعضاء المحترمين ،،

يؤلمني كثيراً ما يعيشه ... بل ما يعانيه وطننا الحبيب من أجواء التوتر والتآزم السياسي، والنزع المستمر، بين مجلس الأمة والحكومة، كأنهما خصمين لدوذين، وليسَا أخوين شقيقين، وذراعين لجسد واحد، كما يؤسفني أيضاً انحدار لغة الخطاب السياسي، والtrashق،



والتشكيك بغير دليل أو برهان، بتهم الرشوة، والفساد والخيانة والعمالة ... إلى آخر هذه الألفاظ المقيمة التي كانت الكويت حتى وقت قريب بمنأى عنها، وبمعزل عنها.

ولقد تابعنا ما حفلت به هذه القاعة في الآونة الأخيرة من العديد من الممارسات والمساجلات والعبارات بما يخرج عن إطار الدستور، ويسيء إلى مكانة هذا المنبر، ويبيّن دوره وغاياته الوطنية السامية وكيف لمن يؤمن بالدستور والقانون، ويستطيع طرح كل ما يعني له تحت هذه القبة بضمانتها، وأدواتها الدستورية المعروفة، أن يتتجاوز هذه المؤسسة، ويتجاهل عقد التجمعات في الشوارع، والساحات وافتعال الشحن والاثارة، بما يعود بالضرر والخسارة على الجميع ... وهل يقبل أن يكون الالتزام بالمبادئ محصوراً بالأقوال ... فيما تكون المصالح والاهواء قرينة الافعال...إن انشغال البعض بالهدم بدلاً من البناء ... وبالهجوم الشخصي بدلاً من التعاون من أجل الكويت ... متناسين واجباتهم الأساسية، يدفعني ويدفعكم إلى التساؤل ... أين صوت العقل والحكمة ... هل هذا سبيل البناء والتقدم والتنمية أم سبيل الهدم والدمار والخلاف

الأخ رئيس مجلس الأمة، ..

الإخوة الأعضاء المحترمين، ..

كم نحن في حاجة إلى نبذ خلافاتنا، والالتفات نحو مشاريع البنية التحتية، وتحسين الخدمات العامة كالصحة والتعليم والإسكان وغيرها، والتصدي للفساد أين ما وجد، وسن التشريعات الناجزة، والتدابير العملية التي تحفز الاستثمار، وإقامة المشاريع في الكويت، والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين، وتوفير أسباب الرفاه لهم ، والتحفيز عن كاهمهم، وتحقيق



فرص العمل التي تمكّن الشباب من المساهمة في بناء بلدّهم ، والاتجاه للرقابة الموضوعية، والمساءلة التي تستهدف إصلاح الخلل والانحراف، وليس الأشخاص بذاتهِم.

إن علينا متابعة ما يجري حولنا من أحداث خطيرة، واضطرابات شديدة، وحروب دامية، ومستجدات كبيرة، ومشاكل اقتصادية عالمية كبرى، لها كلها تأثيرها البالغ على أمننا الوطني، ومصالحتنا العليا في حاضرنا ومستقبلنا، ما يتطلب منا بل يوجب علينا جميعاً أن نوحد الصفوف، ونتحشد الجهود لمتابعتها ومواجهتها عوائقها وتداعياتها ... فهل أنتم واعون لهذه الأخطار ؟ ... وهل أنتم مدركون لهذه التحديات ؟ ... وهل أنتم مستعدون للتفرغ لها وحماية وطننا وأهله من شر أخطارها ؟ ... أرجوأن تكونوا كذلك وترتفعوا إلى مستوى المسؤولية، حتى لا يتحقق فيكم قوله تعالى: ﴿بَأَسْهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ ... لا قدر الله.

نقولها بكل إيمان وإصرار ... نعم للرقابة المسؤولة ... نعم للمساءلة الموضوعية ... نعم للمحاسبة الجادة التي يحكمها الدستور والقانون ، وفرضها المصلحة الوطنية، والبعيدة عن الشخصانية، واستبقاء الأحكام، واطلاق التهم ، ... فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما يسمع »، ولن نقبل بأي حال من الأحوال من يطال مصلحة الكويت بسوء، ولن نقبل بأي مكابرة، أو مزایدات في هذا الشأن ... فقد تجاوزت الأحوال كل الحدود، وتخطت ترف الجدل العقيم، وليس أمامنا غير العمل ... والعمل الدؤوب لحماية أمن الكويت وبنائها، واستعادة مكانتها الائقة وتحقيق طموحات المواطنين.

الأخ رئيس المجلس الموقر،،، الإخوة الأعضاء المحترمين،،،

إن الإعلام ركن أساسي من منظومتنا الديمقراطية، وقد كانت صحفتنا الوطنية نبراساً يقتدى على المستوى العربي والإقليمي حرصنا على أداء رسالتها السامية، واليوم دأب الكثير من وسائل الإعلام دون بعضها إلى صب الزيت على نار الفتنة لتزييدها اشتعالاً، وتتفاخ في أتون التأزيم والبغضاء، لاهثة وراء الإثارة وتأجيج الصراعات، وافتعال العداوات مع الآخرين ، جاهدة لزيادة الانتشار بأي ثمن، تحركها للأسف الأهواء الفئوية، والمصالح الخاصة، بعيداً عن مصلحة الوطن والمواطنين، الأمر الذي يستوجب من الجميع التوقف لمعالجة هذه الاختلالات وتصحيحها، لكي تمارس مؤسساتنا الإعلامية دورها الإيجابي المنشود في المحافظة على أمن البلاد، ودفع عملية البناء والتنمية فيها .

الأخ رئيس المجلس الموقر،،، الإخوة الأعضاء المحترمين،،،

ثمة أمر يشغل تفكيري، وأود أن ألفت إنتباحكم إليه ، وأدعوكم لأن يحظى ما يستحقه من اهتمام جاد ألا وهو... أبناؤنا الشباب .

يعلم الجميع بأن حجم وسرعة التغيرات التي اصابت مجتمعنا والعالم أجمع أكبر بكثير من طاقتنا في استيعابها، والتعامل مع آثارها، وإن الشباب هم الأكثر والأسرع تأثيراً بهذه التغيرات ، وهم طاقة فعالة لا ينبغي أن تترك عرضة للاستقطاب، وسوء التوجيه، الأمر الذي يتطلب واقعية النظرة تجاههم، وحسن التفاهم والتواصل معهم، والتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم، وتأمين كافة الأدوات والسبل لتحسينهم من مخاطر العصر المدمرة، وتعزيز تعاملهم الإيجابي مع قضايا مجتمعهم، بما يعينهم على مواجهة مسؤولياتهم في بناء وطنهم، والعمل من أجل رفعته وتقديمه .



أحبائي .. إخواني وأبنائي .. أهل الكويت الأولياء ،،

إن واجبكم الوطني في ممارسة حكم الانتخابي لا ينتهي بإدلائكم بأصواتكم في صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم في مجلس الأمة، بل انه يبدأ عندئذ ... فواجبكم الوطني يتطلب منكم متابعة أداء نوابكم ومساءلتهم عن موافقهم، والشد على أيديهم ان أحسنوا، ومحاسبتهم إن أساءوا، وأن يكون الحكم على انجازاتهم وفقاً لاعتبارات ومعايير المصلحة الوطنية، بعيداً عن الطائفية، والقبيلية، والمذهبية والمناطقية، والطبقية، بحيث تكون مصلحة الكويت العليا هي المقياس الأعلى والأهم الذي يتقدم على سائر الاعتبارات الأخرى .

كما يقتضي الأمر، بحكم قربي منكم، وحرصي على تلمس
همومكم وهواجسكم، أن ابوح لكم بأنه يؤلمني كثيراً ما ألمحه أحياناً
على وجوهكم الطيبة من مشاعر القلق إزاء أوضاع البلاد، رغم ما
تendum به بفضل الله من قيم راسخة ، وألفة جامعة، ووفرة مالية غير
مبوقة، وتتوفر كافة مقومات الاستقرار والنجاح والحياة الكريمة .
إن قلقكم يتعبني، ويؤلمني فكيف ارتاح اذا لم تكونوا مرتاحين، وكيف
يهدا لي بال اذا كنتم قلقين، أريدكم أن تطمئنوا ولا تقلقوا ... فلن
نسمح بالمساس بكوني الغالية ، وإن غداً بإذن الله سيكون أفضل
من يومنا ... فالكويت والله الحمد بخير ونعمـة، وستظل بعون الله في
أمن وأمان تحرسها عنـية المولى الكريم، وسـواعد أبنائـها، ووحدة أهـلـها،
وتـسانـدـها قـوىـ الـخـيرـ والـحـقـ والـعـدـلـ فـيـ الـعـالـمـ، وـخـيـراتـهاـ التـيـ تـفـعـ
الـنـاسـ فـيـ مـشـارـقـ الـأـرـضـ وـمـغـارـبـهاـ ... ﴿وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ
الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ . صدق الله العظيم

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترميين ،،

إن حديثي ليس مقصوراً على السلطتين التشريعية والتنفيذية فقط، بل إنني أخاطب الجميع من هذا المنبر مؤسسات وأفراداً ... انظروا وتأملوا وأمعنوا النظر فيما يدور حولكم، واقرأوا بعين العقل والوعي والحكمة تجارب الغير، واعتبروا ... صونوا أمكم الكويت، فلن تجدوا لها مثيلاً أو بديلاً، وحافظوا عليها، واحفظوا نعمها ... تحفظكم.

وفي هذا المقام تحضرني مقوله خالدة لسمو أميرنا الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه استشهد بها في نصح ابنائه ممثلي الشعب في بدايات تجربتنا البرلمانية بعد صدور دستور البلاد، اذ قال رحمة الله :

تهدى الامور بأهل الرأي ما صلحت
فإن تولت فبالأشرار تنقاد

مقوله حكيمه من قلب قائد حكيم، وهي جديرة بأن نتبصر معانيها العميقه، وأن تكون دائمآ نابضة في ضمائernا، حاضرة في عقولنا، لكي نحسن أداء مسؤولية الأمانة العظيمة التي نحملها، مسؤولية الوطن والشعب، ونصل في بلدنا إلى بر الأمان.

سيروا على بركة الله وهديه قلباً واحداً، ويداً واحدة، متعاضدين، يجمعونا الوطن الواحد، والهدف والمصير الواحد، بكل ما في وجداننا من حب عميق لهذا الوطن، لثبت للجميع بأن أهل الكويت على عهدهم بالوفاء لковيتنا الغالية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح مؤتمر القمة العربية في دورته العادمة الثالثة والعشرين في العاصمة

العراقية - بغداد في 29 مارس 2012 م



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الأخ جلال الطالباني، أصحاب الفخامة والسمو،

معالى الأمين العام للأمم المتحدة، معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

معالى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،

أصحاب المعالي والسعادة - السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أحييكم تحيية أخوية صادقة، ويسرني باسمي وباسم دولة الكويت حكومة وشعباً أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لجمهورية العراق الشقيق قيادة وشعباً لاستضافتها قمتنا المباركة هذه، وعلى ما حظينا به من كرم ضيافة وحسن وفادة.

كما أود أنأشيد بالجهود الحثيثة التي بذلها وبيذلها فخامة الأخ الرئيس جلال الطالباني والحكومة العراقية بقيادة دولة الرئيس نوري



الملكي للترتيب الرفيع لهذه القمة، وتوفير كافة سبل النجاح لها، والحرص على كل ما من شأنه تعزيز عملنا العربي المشترك، كما أقدر عاليًا جهود الجيش العراقي ورجال وزارة الداخلية وكافة الأجهزة الأمنية بتفانيهم ل توفير الأجواء الأمنية الالزمة لضمان سلامة ونجاح هذا اللقاء الأخوي .

كما عبر عن سعادتي البالغة منذ أن وطأت قدمي أرض العراق الشقيق لحضور هذه القمة، بعد أن استعاد العراق حريته وكرامته وديمقراطيته عقب حقبة مظلمة وصعبة مرت عليه، ليبدأ بعدها بمعاودة دوره المعهود في العمل العربي المشترك .

إن هذه القمة تشكل علامة طيبة في تاريخ عملنا العربي المشترك بانعقادها اليوم في جزء عزيز من وطننا العربي غاب عن الإسهام الفعلي في هذا العمل لسنوات طويلة، ومثل بالآمله ألمًا لنا جميعاً، ونحن مع الشعب العراقي الشقيق اليوم نسعى لتجاوز تلك الآلام والجرح لنتمكن من خلال إصرارهم ودعمنا لهذا الإصرار على انعقاد القمة في بغداد لتحقيق إضافة قيمة لعملنا العربي المشترك، أساسها الدور العراقي المميز والفاعل بكل ما يمثله من ثقل وتأثير على مسار هذا العمل .

أصحاب الفخامة والسمو،

تعقد أعمال قمتا هذه في ظل استمرار الظروف الدقيقة التي يواجهها عالمنا العربي، وما تفرضه هذه الظروف من تحديات ومسؤوليات علينا جميعاً، ولذلك فإننا مطالبون الآن ومن بين أمور أخرى بمراجعة وتقدير ما تم اتخاذه من إجراءات للنهوض بعملنا العربي المشترك، بما يحقق تطلعات شعوبنا في تحقيق الأمن والرخاء والتقدم والازدهار .

أصحاب الفخامة والسمو،،

شكلت الأزمة السورية فيما سلف من الشهور محور اهتمام، وجهود قادتها جامعة الدول العربية، حيث تبلورت تلك الجهود عن خطة عمل أصدرها المجلس الوزاري للجامعة العربية ضمن قراره رقم 7444، وتبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإننا نعتقد بان هذه الخطة ستكون في حال تطبيقها مخرجاً لهذه الأزمة، وحقناً لدماء الأشقاء، وحفظاً على سوريا من الانزلاق في أتون حرب أهلية سيدفع ثمنها الأشقاء من أرواحهم ومكتسباتهم التنموية . إن إطالة أمد الأزمة لا يزيدتها إلا تعقيداً ومضاعفة في الخسائر البشرية والمادية التي يكون فيها الأشقاء في سوريا هم الخاسر الأول، ومن هذا المنطق ندعوا الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وتوحيد مواقفها للمساهمة الایجابية في حل هذه الأزمة .

إن الحكومة السورية مدعوة اليوم إلى الإصغاء للفة العقل والحكمة، ووقف كافة أشكال العنف ضد شعبها الأعزل، كما أن التجاوب بفعالية مع جهود المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية السيد كوفي عنان الذي نتمنى لمساعيه كل التوفيق والنجاح سيسيهم في الإسراع بحل هذه الأزمة وتجنب تبعاتها .

أصحاب الفخامة والسمو،،

لا زالت العقلية الإسرائيلية والآلتها العسكرية تواصل قتلها لأبناء الشعب الفلسطيني، وانتهاكها لأبسط قواعد حقوق الإنسان، في الوقت الذي لا زال العالم يقف متفرجاً تجاه تلك الجرائم والانتهاكات ... إننا ندعوا الأطراف الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط ولاسيما اللجنة الرباعية



الدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه تلك الجرائم، والضغط على إسرائيل لحملها على الانصياع لكافحة قرارات الشرعية الدولية، ووقف الأنشطة الاستيطانية التي تدمر عملية السلام، وإزالة جدار الفصل العنصري، وعدم السماح لإسرائيل بالمساس بوضع القدس الشريف .

إن السلام العادل الشامل في المنطقة لن يتحقق إلا من خلال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية ، ويسرني أن أشيد بالجهود الكبيرة التي بذلها صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة في سبيل تحقيق المصالحة بين الأطراف الفلسطينية والتي تم التوقيع عليها في الدوحة مؤخرا .

أصحاب الفخامنة والسمو ،،

نجدد الدعوة لجمهورية إيران الإسلامية الصديقة إلى الاستجابة للجهود الدولية الرامية إلى التوصل لتسوية سياسية ل برنامجه النووي تحقق الأمان والاستقرار، والاستجابة لمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكدين حق إيران وكافة الدول باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق معايير الوكالة، كما نؤكد مجدداً في هذا الصدد على دعوتنا إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وتطبيق تلك المعايير على جميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل .

أصحاب الفخامنة والسمو ،،

لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لفخامنة الأخ الرئيس جلال الطالباني والى الحكومة والشعب العراقي الشقيق على ما أحاطنا به من عناء بالغة وحسن استقبال، متمنين لهم كل التقدم والرخاء، كما نشكر معالي الأمين



العام الدكتور نبيل العربي والإخوة الأمانة العامين المساعدين وجهاز الأمانة العامة على ما قاموا به من جهود كبيرة ومقدرة لإنجاح قمتا هذه، وفي متابعة تفاصيل قرارات القمم السابقة، معربين في هذا الصدد عن ترحيبنا بالخطوات التي اتخذها الأمين العام للجامعة العربية بغية تفعيل دور الجامعة في مجال مسؤولياتها وترشيد أعمالها وسياساتها والتجاوب مع المتغيرات في المنطقة .

وفي الختام أتوجه إلى الباري عز وجل أن يوفقنا ، وأن يسدد خطانا جمِيعاً إلى ما فيه خير أمتنا العربية ورفعتها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي

مدينة مكة المكرمة - 14 أغسطس 2012 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ،

ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة،

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو ،

معالى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ،

أصحاب المعالي والسعادة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسريني في البداية أن أعرب عن خالص الشكر وعظيم الامتنان لأخي خادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة الكريمة في رحاب بيته الله الحرام، وفي ظل أجواء روحانية وأيام مباركة، تهفو لها قلوب المسلمين جميعاً، ويستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى، وهي الدعوة التي تؤكد تلمس



خادم الحرمين الشريفين لمعاناة أبناء الأمة الإسلامية والأوضاع الصعبة التي تعيشها وإدراكه لحجم التحديات التي تواجهها وحرصه على توفير كل ما من شأنه الارتقاء بعملنا الإسلامي المشترك لتحقيق ما ننشده من عزة ورفعة لأمتنا الإسلامية.

كما أود أن أتقدم بخالص التقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين ولحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق على ما أحاطونا به من حسن استقبال وكرم ضيافة، وعلى ما لمسناه من إعداد متميز لإنجاح قمتنا الإسلامية الاستثنائية التي تأتي في ظروف بالغة الدقة والصعوبة يمر بها عالمنا الإسلامي.

أصحاب الجلالـة والضـخامة والـسـموـ

إن ما نشهده في سوريا الشقيقة وبشكل يومي من قتل ودمار يبعث على الحسرة والألم، فقد بات مألوفاً وبكل الأسى والأسف مشهد طفل يتيم فقد أبويه ومأواه، وأم ثكلى يعتصرها الألم على أعز ما فقدت، ومعالم مدن أصبحت أشباحاً من هول الدمار الذي لحق بها.

إن كل هذه المشاهد تضاعف من مسؤولياتنا أمام الله عز وجل وأمام شعوبنا وأمام ضمائernا، وتدعونا إلى التحرك دون إبطاء لوضع حد لهذه المأساة الدامية.

إننا نشيد بالجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلها السيد كوفي عنان واستحقت منا كل تقدير وشأن في سبيل حل الأزمة السورية وإعادة الأمن والاستقرار، وتمحضت عن النقاط السبعة التي كانت ستشكل أساساً لحل هذه الأزمة لو تم الالتزام بها وطبقها النظام السوري، والتي تؤكد هنا التزامنا ودعمنا لتلك النقاط.



وفي ضوء جهودنا السابقة والتحركات المتواصلة، فإننا نؤكد بأن الكلمات وبيانات الشجب لم تعد تجدي، وبات علينا العمل للانتقال إلى مرحلة أكثر فاعلية من آليات التحرك مع المجتمع الدولي بما يكفل سرعة وقف نزيف الدم، والحفاظ على سوريا الشقيقة ومقدراتها ومصالح أبنائها، تعزيزاً لأنها واستقرارها الذي هو جزء لا يتجزأ من أمننا واستقرارنا.

كما إننا مطالبون أمام النزوح المتزايد لأبناء الشعب السوري إلى ملاجيء الدول المجاورة بالعمل على مضاعفة الجهد مع المجتمع الدولي في تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية التي من شأنها التخفيف عن آلام ومعاناة هؤلاء النازحين.

أصحاب الجلالـة والضخامة والسمـو،

ونحن نجتمع في رحاب الحرم المكي الشريف، فإن قلوبنا ومشاعرنا تهفو إلى الحرم القدسي الشريف وهو يئن تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، ويتطلع إلينا بأمل لتحقيق ذلك اليوم الذي يتحرر فيه من دنس ذلك الاحتلال ليعود إلى حضن أمته الإسلامية، ولن يتحقق ذلك إلا بالسلام العادل والشامل، والذي يحتم علينا الوصول إليه الضغط على إسرائيل لحملها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، ووقف الاستيطان، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق مبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية.

إننا مطالبون اليوم حتى الدول الراعية للسلام، ومجلس الأمن، والمجتمع الدولي برمته للاضطلاع بمسؤولياته للضغط على إسرائيل لتحقيق ذلك، وحيث المجتمع الدولي ليضع مساعي السلام والجهود الهدافـة إلى تحقيقـه في مقدمة اهتمامـه، بعد أن لاحظنا تراجـع هذا الاهتمام إلى مستويـات لن نتمكن معها من إرـساء دعـائـم الأمـن والاستـقرار المـنشـودـين.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

نجدد الدعوه لجمهوريه ايران الاسلاميه الصديقه للاستجابة إلى الجهود الدوليـة الراميـة للتوصـل لتسـوية سيـاسيـة شاملـة لـبرـنامجـها النوـويـ، والاستـجـابة لـمتـطلـبات الوـكـالـة الدولـيـة للـطاـقة الذـريـة، رـغـبة منـا أـن يـسـودـ الأمـنـ والـاستـقرـارـ فيـ المـنـطـقـةـ بماـ يـجـبـهاـ كـافـةـ مـظـاهـرـ التـوتـرـ، وـنـدـعواـ الأـصـدـقاءـ فيـ إـيرـانـ إـلـىـ الـابـتـاعـادـ عـنـ كـلـ ماـ لاـ يـخـدمـ المـسـاعـيـ الـهـادـفـةـ لـتـحـقـيقـ عـلـاقـاتـ طـبـيعـيـةـ بـيـنـ دـوـلـ الـمـنـطـقـةـ تـقـومـ عـلـىـ الـالـتـزـامـ بـعـدـ الـتـدـخـلـ بـالـشـؤـونـ الدـاخـلـيـةـ، وـاحـتـرـامـ سـيـادـةـ الدـوـلـ، وـالـالـتـزـامـ بـالـموـاثـيقـ وـالـمـبـادـئـ وـالـاـتـفـاقـيـاتـ الـدـولـيـةـ، لـتـمـكـنـ مـنـ الـانـطـلـاقـ بـالـمـنـطـقـةـ نـحـوـ النـمـوـ وـالـاسـتـقرـارـ وـالـاـزـهـارـ بـعـدـ أـنـ عـانـتـ مـنـطـقـتـاـ مـنـ حـرـوبـ طـاحـنةـ، قـوـضـتـ أـمـنـهاـ وـاسـتـقرـارـهاـ لـعـقـودـ طـوـيلـةـ، وـعـطـلـتـ جـهـودـنـاـ الـهـادـفـةـ لـتـمـيـةـ أـوـطـانـاـ.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

إنـ ماـ يـتـعرـضـ لـهـ الـمـسـلـمـونـ فيـ مـاـيـنـمارـ مـنـ عـمـلـيـاتـ اـضـطـهـادـ وـتـعـذـيبـ، وـقـعـ وـتـهـمـيـشـ، وـحرـقـ لـمـنـازـلـهـمـ وـلـمـسـاجـدـهـمـ وـتـهـجـيرـهـمـ، فيـ عـمـلـيـةـ أـقـلـ مـاـ توـصـفـ بـأـنـهـاـ تـصـفـيـةـ عـرـقـيـةـ، تـتـهـكـ كـافـةـ الـمـوـاثـيقـ الـدـولـيـةـ وـالـدـيـانـاتـ السـمـاوـيـةـ وـمـبـادـئـ حـقـوقـ إـلـيـانـ.

إـنـاـ كـمـجـتمـعـ إـنـسـانـيـ وـإـسـلامـيـ مـطـالـبـونـ بـبـذـلـ الـجـهـودـ مـعـ الـمـنـظـمـاتـ الـدـولـيـةـ لـضـمانـ حـقـوقـ الـمـسـلـمـينـ فيـ مـاـيـنـمارـ.

لـقـدـ بـادـرـتـ بـلـادـيـ الـكـوـيـتـ إـلـىـ إـدانـةـ تـلـكـ الـمـمـارـسـاتـ التـعـسـفـيـةـ، وـطـلـبـتـ مـنـ حـكـومـةـ مـاـيـنـمارـ الـعـمـلـ عـلـىـ صـيـانـةـ الـحـقـوقـ الـمـشـروـعـةـ لـلـمـسـلـمـينـ فـيـهـاـ، كـمـاـ قـامـتـ بـاتـخـاذـ التـرـتـيـبـاتـ الـلـازـمـةـ لـإـرـسـالـ الـمـسـاعـدـاتـ إـلـيـهـمـ، رـاجـيـنـ أـنـ نـتـمـكـنـ مـنـ تـقـديـمـ تـلـكـ الـمـسـاعـدـاتـ وـإـيـصالـهـاـ لـمـسـتـحـقـيهـاـ.



وفي هذا الصدد فإننا نقترح تكليف الترويكا الإسلامية بالاتصال بحكومة ميانمار والمنظمات الدولية المسؤولة والدول الأخرى الفاعلة لوقف ما يتعرض له المسلمين في ميانمار وضمان حقوقهم المشروعة.

إننا ننظر بقلق إزاء الأعمال الإرهابية التي تشهدها جمهورية مالي الصديقة، ونؤكد إدانتنا لهذه الأعمال، كما نؤكد دعمنا لحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بما يحفظ وحدة وسلامة وسيادة جمهورية مالي الصديقة، وندعو إلى تقديم الدعم والمساعدة اللازمان لتمكينها من تحقيق ذلك.

اللهم إننا نتضرع إليك بالدعاء امثلاً لقولك الكريم ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُ﴾

اللهم إننا نسألك في هذه الأيام المباركة أن توفق جهودنا، وتؤلف بين قلوبنا، وتوحد على الحق كلمتنا، اللهم وفقنا لما فيه خير أوطاننا وصالح شعوبنا، اللهم وفق جهودنا لرفع راية دينك، والعمل على حقن دماء المسلمين.

كما أتوجه بالتقدير لكم على ما تقدمتم به من اقتراح بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب، ونؤيدكم في ذلك، ونتمنى أن يتحقق هذا الاقتراح خدمة لأمتنا الإسلامية بما يعزز من وحدتها وتماسكها وتضامنها.

وفي الختام أكرر الشكر لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وإلى حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها العزيز.

وأجزل شكري لكم يا خادم الحرمين الشريفين على ما تقدمونه من رعاية كريمة وخدمات متواصلة رائعة لحجاج بيت الله الحرام وللمعتمرين والتي لمسناها عن قرب خلال تواجدنا في مكة المكرمة، والتي أصبحت معها هذه البقعة المباركة ورشة يتواصل فيها العمل ليلاً نهاراً حرصاً على



إنجاز مشاريع التوسعة بأسرع وقت، وبما ييسر على الحجاج والمعتمرين
أداء مناسكهم .

إنها يا خادم الحرمين ستكون بإذن الله تعالى في موازين أعمالكم،
وسيسجلها التاريخ لكم عملاً رائداً ومميزاً لخدمة أبناء الأمة الإسلامية
ليؤدوا شعائرهم الدينية بيسر وطمأنينة.

﴿رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

النطاق السامي لحضرت صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة -

الكويت في 16 ديسمبر 2012



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَتَنِينَ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الأخ الرئيس الموقر،

الأخوات والأخوة الأعضاء المحترمين ،،،

فبعد أن قال الشعب كلمته يطيب لي ونحن نحتفل بافتتاح دور الانعقاد العادي للفصل التشريعي الرابع عشر أن أهنئكم على ثقة أهل الكويت الفالية بكم سائلا المولى تعالى أن يوفقكم في حمل أمانة المسؤولية العظيمة وتحقيق الآمال العريضة المعقودة عليكم في خدمة وطننا العزيز ورفعته وازدهاره فأنتم خلاصة تجربة جديدة لنظام انتخابي جديد وانتم من اختارتم المواطنين بوحي من إرادتهم الحرة في مناخ ديمقراطي عامر بالحرية والنزاهة بشهادة الجميع مستهدفين مصلحة وطنهم الكويت.

الأخ الرئيس .. الإخوة المحترمين ..

لعل من الجدير أن نفهم قلق أهل الكويت ومخاوفهم إزاء ما شهدته الساحة المحلية مؤخراً من مظاهر الفوضى وتجاوز القانون والانحراف في الخطاب السياسي التي لم تألفها من قبل وهي غريبة وطارئة على مبادئ مجتمعنا الكويتي وأعرافه الراسخة وما عرف به من قيم الاحترام المتبادل والاعتدال والتسامح وقبول الرأي والرأي الآخر.

ولا شك بأن إيماناً راسخ بحرية التعبير عن الرأي ويتسع الصدر لكل رأي مخالف أو نقد ايجابي يستهدف الإصلاح على أن يكون في إطار القواعد والشروط التي يحددها القانون وهي قواعد تنظيمية لا تتفرد دولة الكويت بها بل تعمل بموجبها كل الدول الديمقراطية الحرة تجنبًا للفوضى والمساس بالأمن والاستقرار.

وإذا كان جميعاً نستذكر تلك الممارسات وما شابها من أعمال تجاوزت القانون والأعراف والقيم المعهودة أفلقت راحة المواطنين الآمنين في مساكنهم وأدت إلى إشاعة الفوضى واستخدام لغة الإقصاء والتخوين بين أبناء الوطن الواحد فلا يفوتنا أن نوجه تحية إكبار وتقدير لإخواننا وأبنائنا رجال الأمن بما تحلوا به من صبر وحكمة وسعة صدر في استيعاب هذه الأحداث والحد من آثارها ومضاعفاتها.

وإذاء هذه الممارسات السلبية الغريبة فإن ثمة تساؤل يفرض نفسه ماذا تركنا لأبنائنا وأحفادنا من قيم ومبادئ وأعراف غرسها الآباء والأجداد في وجдан هذا الوطن الكريم.. لماذا نفتح الباب واسعاً ونترك المجال متاحاً لكل يد خبيثة تضرر سوءاً وشرأ بأمن وطننا ومقدراته .. وهل يعقل



أو يقبل أن يختزل أحد دون غيره صواب الرأي ويتعين على الباقين الخضوع والمسايرة أولاً يجدر بنا جميعاً اتباع القانون والالتزام بالقنوات والإجراءات القانونية التي نظمها القانون.

إن هذه الممارسات لا تصنون وطننا ولا تعزز أمننا واستقراراً ولا تجعل من الباطل حقاً بل هي بالتأكيد دعوة لهدر مكتسباتنا الوطنية وانتكasse حضارية لا تعكس إيماناً حقيقياً بالديمقراطية ولا بدولة القانون والمؤسسات وعلى كل حال فهي صفحة نحن قادرون بعون الله على طيها وتجاوز آثارها والانطلاق نحو مرحلة من العمل الإيجابي المثمر الذي يحقق لأهل الكويت آمالهم وتطلعاتهم.

لاشك بأن التطور والتغيير سنة الحياة وان المجتمع الواعي اختار لنفسه النظام الأمثل الذي يحقق آماله وتطلعاته وينسجم مع ثوابته وإمكاناته ومعطياته على قاعدة راسخة من التوافق والحوار الإيجابي البناء لا تخدد ثوابته ولا تمس بأمنه واستقراره ولا تضعف تماسكه ووحدته.

ان علينا أيها الإخوة أن نتوقف لإعادة النظر في أوضاعنا قبل أن تضل الرؤية وتخلط المفاهيم وترتباًك أسس الحق والباطل ومعايير الخير والشر.... علينا أن ندرك مؤدي القسم العظيم ومستوجباته وترجمته عملاً وقولاً علينا أن نجسّد الاحترام والتقدير لمراجعاتنا ولقضايا النزيف وأحكامه العادلة علينا أن نرسم الحدود الفاصلة بين الحرية المسؤولة وبين الفوضى المهدلة وأن نلتزم بالأطر والقنوات الدستورية والقانونية في جميع ممارساتنا دون انتقاء أو اجتزاء.... علينا أن نحسن الاستفادة مما أنعم الله علينا من أفضال وميزة لا أن تكون نقمة علينا أن نحسن استثمار حرمتنا وديمقراطيتنا لا أن تحرف مفاهيمها وتعود وبالاً على وطننا علينا أن نتعلم كيف نختلف دون أن يتحول الخلاف إلى خدام وعداء وصراع .



فالحقيقة أن الاختلاف في الرأي نعمة ودلالة صحة وحيوية وتفاعل محمود بين أبناء اي مجتمع حر لا ينبغي أن نتوjos من خيبة أو قلقا فجميع الكويتيين بفضل الله مخلصون في حب وطنهم مجتهدون في خدمته متفانون في التضحية من أجله متمسكون بثوابته ومكتسباته حريصون على صيانة كرامته فكرامة الكويت مصانة محفوظة بعون الله وهي من كرامتنا جميعا عاصية على كل من ينوي المساس بها أو النيل منها.

الأخ الرئيس ،،

الإخوة الأعضاء المحترمين ،،

نؤكد مجددا إيمانا الصادق بالنهج الديمقراطي والتزامنا بدستور راسخ وقد أكدت بأنني من يحمي الدستور ولن أسمح بالمساس به أو التعدي عليه إيمانا بأنه يمثل الضمانة الأساسية بعد الله لأمن الوطن واستقراره كما أوضحت مرارا بأن جميع الكويتيين أبنائي مهما تباينت الاجتهادات والأراء ولا أكن لهم سوى الود والمحبة والتقدير وأنني على مسافة واحدة من كل واحد منهم مؤكدا ثقتي الكاملة في أن الجميع في النهاية حريص على مصلحة الكويت فليس بين أهل الكويت غالب او مغلوب اذا انتصرت الكويت وعلت رايتها وتحقق عزها هذه هي قيم أهل الكويت تربطهم أواصر الألفة والرحمة وروح الأسرة الواحدة رائدهم دائما مصلحة الوطن ورفعه.

الأخ الرئيس ،،

الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمين ،،

كلنا يعلم خطورة أوضاع منطقتنا والواقع المضطرب الذي يشهده العديد من دول المنطقة وما يستوجبه من اتخاذ الحيطة والحذر وحسن الاستعداد لتجنب آثارها وشررها علينا.



أمامنا مهام صعبة وتحديات مصرية هي بناء الكويت المستقبل، الكويت الديمقراطية، الكويت الحرية والعدل والمساواة، الكويت الرفاه والرخاء، الكويت الأمن والاستقرار، الكويت الرفعة والعزّة والكرامة.

ولا سبيل لتحقيق كل ذلك إلا بتضافر كل الجهود والطاقات الوطنية وتعاوننا جميعاً مؤسسات وأفراداً في عمل جاد مخلص من أجل أمّنا الكويت لدفع مسيرة العمل كمشروع وطني متكمّل يحقق الغايات المنشودة.

إن نجاحكم مجلساً وحكومةً أصبح قدراً لا بد منه وفي هذا الصدد أجد من المناسب توجيهه بعض الرسائل والنصائح في مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

رسالتني الأولى هي للحكومة..

إن أولى خطوات الإصلاح تبدأ بالاعتراف بالخلل وحسن تشخيصه وتحديد أسبابه ليتسنى إصلاح الخلل ومعالجته على نحو سليم وعلى الحكومة مسؤولية التخطيط الواقعي السليم وإعداد برنامج عمل واضح المعالم قابل للتنفيذ فلا تتجاوز الطموحات الإمكانيات... يراعي الأولويات... يضع الأهم قبل المهم... ويستهدف بناء الإنسان قبل المكان... يتلمس هموم المواطنين ومشاكلهم... ويرتقي بالخدمات العامة... ويجسد الالتزام الجاد بتطبيق القانون بلا تهاون... ويحارب آفات الفساد والواسطة... تلتزم فيه خطوات التنفيذ بجدول زمني محدد المواعيد مشمولاً بأدوات متابعة التقويم وآليات الثواب والعقاب الكفيلة بانضباط العمل وتحقيق الانجاز المطلوب.

رسالتني الثانية لمجلس الأمة..

فعليه تقع مسؤولية إصلاح المؤسسة التشريعية وتعزيز دورها الإيجابي الحيوي في دفع مسيرة الانجاز الوطني وتصويب ممارسة العمل البرلماني



وتنقيتها من الشوائب التي تعيق أداء دوره الحيوي في التشريع الإيجابي والرقابة الموضوعية الجادة والنأي به عن النزعات الطائفية والقبلية والفتؤية والمصالح الضيقة وضمان الارتقاء بلغة الحوار وتجاوز الجدل العقيم الذي يبدد الجهد والوقت والطاقات والعمل على احترام الحدود الفاصلة بين السلطات وتفعيل التعاون الحتمي البناء مع الحكومة لإزالة كل أسباب الاحتقانات التي تعرقل تكامل الجهود وانسجامها وتدفع عجلة الانجاز.

أما رسالتني الثالثة فهي لمؤسساتنا الإعلامية بكلفة وسائلها وأدواتها ...

فعليها دور وطني مهم في تعزيز اللحمة الوطنية ونبذ كل ما من شأنه بث الفتنة والفرقة بين صفوف المجتمع وان تحرص على ان تكون أدوات للبناء والتنمية وداعمة للتقارب والتلاحم ولكل رأي مستير يخدم المصلحة العامة حريصة على التمسك بثوابتنا الوطنية وقيمها الأصيلة ملتزمة بالقانون وبمقتضيات الحرية المسؤولة والمصلحة الوطنية في أداء رسالتها السامية.

وكلمةأخيرة لأبنائي الشباب ...

فعليكم أن تكونوا أشد وعيًا ونضجاً وبصيرة في تكوين قناعاتكم وموافقكم و اختيار الطريق الذي يحقق مصلحتكم و خير وطنكم وأهلكم وأن تدركوا أن كل مسألة يتسع فيها الأمر لأكثر من رأي واحد وإن حق التعبير وحق الاختلاف أدوات أساسية في أي نظام ديمقراطي وإن القوانين والأنظمة تسمح بمساحة واسعة وأساليب متعددة للتعبير بكل حرية واطمئنان دون مخالفة القانون أو الإساءة للفيروالمساس بثوابتنا وقيمها التي نحرص جميعاً على احترامها واعلموا يا أبنائي الأحباء بأن الحماسة وقود يعزز الإرادة ولكن اذا غاب عنها الوعي والحكمة وحسن التقدير تحيد عن مبتغاها وتفقد جدواها .



إنكم الطاقة المحركة لتنمية أي مجتمع وارتقاءه وأنتم أساس أمنه واستقراره وانتم الثروة الباقيه وأنتم نصف الحاضر وكل المستقبل وأنتم أعمدة النهضة المقبلة ولن نبخل عليكم بجهد أو مال لتتحملوا مسؤوليتكم كاملة تجاه وطنكم.

وإيمانا بدوركم المهم فإنني أدعو الحكومة لاتخاذ التدابير الكفيلة بتمكينكم من المساهمة بشكل ايجابي في كل ما يتيح لكم اختيار مساراتكم وتطوير مهاراتكم وإمكاناتكم ومعالجة قضيائكم وانطلاق طاقاتكم الخلاقة وتذليل ما يواجهكم من عقبات للنهوض بمسؤوليتكم على النحو الأفضل.

الأخ الرئيس ،،

الأخوات لإخوة الأعضاء المحترمين ،،

إخواني وأبنائي المواطنين ،،

ستظل ديرتنا الحبيبة كما عهدموها دائما بإذن الله راية شامخة خفاقة وواحة أمن ورفاه تعم بأجواء الحرية والديمقراطية عنوانا للوحدة الوطنية ومنارة للرقي والحضارة.

إن ربيع الكويت دائم بفضل الله قائم بجهود وحرص وإخلاص أبنائها محمي بظلال قيمها وثوابتها الراسخة متواصل بجذور ارتوت بعرق الأجداد والآباء عبر تاريخ حافل بالتضحيات والبطولات والإنجازات.

إننا أمام صفة جديدة تستوجب أن نتجاوز عثرات الماضي وننطلق للامام رائدا مصلحة الكويت وهي دعوة لجميع إخواني وأبنائي الكويتيين بلا استثناء لأن نتحمل مسؤولياتنا نتقى الله في وطننا نصونه ونحفظ أمنه واستقراره ونتمسك بثوابته ونحمي مكتسباته ونعمل من أجل رفعته وازدهاره.



لتجمع كل القلوب على حب الكويت وتلتئف جميع السواعد لخدمتها
ولتصفو كل النقوس من أجلها ولنتعاون جميعا لنرفع بنيانها ونعطي شأنها
ولنسر على بركة الله صفا واحدا ويدا واحدة.

فحمدنا لله على ما أنعم وشكرا على ما أعاذه نسأله تعالى أن يحفظ
كويتنا الغالية ويحميها بياركتها ويعليها وأن يجعلنا أهلا لعونه وتأييده إنه
هوالبر الرحيم.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِلَاصْحَاحَ مَا أُسْتَطَعْتُ وَمَا تُوفِيقٌ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكِيدٌ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن إبراهيم الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح القمة الـ 33 للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

- مملكة البحرين - الاثنين الموافق 24 ديسمبر 2012

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،

صاحب الجلالـة الأخـ الملكـ حـمدـ بـنـ عـيسـىـ آلـ خـلـيـفـةـ مـلـكـ مـمـاـكـةـ
الـبـحـرـيـنـ الشـقـيقـةـ ،،

أصحابـ الجـلالـةـ وـالـسـمـوـ ،،

معالـيـ الأمـيـنـ العـامـ ،،

أصحابـ المعـالـيـ وـالـسـعـادـةـ ،،

الـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ ،،

يسـرنـيـ أـنـ أـتـقـدـمـ لـأـخـيـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ حـمـدـ بـنـ عـيسـىـ آلـ خـلـيـفـةـ وـإـلـىـ
حـكـوـمـةـ وـشـعـبـ مـمـاـكـةـ الـبـحـرـيـنـ الشـقـيقـةـ بـجـزـيلـ الشـكـرـ وـالـمـتـانـ عـلـىـ ماـ
أـحـاطـوـنـاـ بـهـ مـنـ حـسـنـ وـفـادـةـ وـكـرـمـ ضـيـافـةـ وـإـعـادـاـتـ مـتـمـيـزـ لـهـذـاـ اللـقـاءـ الـذـيـ
يـأـتـيـ مـتـزـامـنـاـ مـعـ الـاحـتـفالـاتـ الـتـيـ يـشـهـدـهاـ أـشـقاـوـنـاـ فـيـ كـلـ مـمـاـكـةـ الـبـحـرـيـنـ
وـدـوـلـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ وـدـوـلـةـ قـطـرـ بـمـنـاسـبـةـ أـعـيـادـهـمـ الـو~طنـيـةـ مـتـمـنـيـاـ
لـقـيـادـاتـهـاـ مـوـفـورـ الصـحـةـ وـلـشـعـوبـهـاـ الشـقـيقـةـ كـلـ التـقـدـمـ وـالـازـدـهـارـ .ـ



وإننا لعلى يقين بان حنكة ودرأية جلالته ستشكل إضافة تثري دون شك تعزيز مسيرة التعاون مشيدا بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية الشقيقة خلال ترأسها أعمال دورتنا السابقة والتي أسهمت في تعزيز عملنا الخليجي المشترك وأضافت جهودا مشهودة ومقدرة إلى صرحه الشامخ.

كما لا يفوتي هنا أن أتوجه إلى الباري عز وجل بالحمد والثناء على سلامه أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز متقدما بأخلص التهاني إلى أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولبي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى الشعب السعودي الشقيق مبتهلا إلى الله جلت قدرته أن يديم على خادم الحرمين الشريفين نعمة الصحة والعافية ليكمل مسيرة الخير والبناء لشعبه ووطنه وأمه.

أصحاب الجلاله والسمو،

نجتمع اليوم في لقاء الخير على أرض مملكة البحرين الشقيقة في ظل استمرار الظروف والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص الأمر الذي يتطلب استمرار تشاورنا ويفوكد على أهمية لقائنا لمراجعة ما تم اتخاذه من خطوات وتدابير لمواجهة تلك الظروف بما يكفل تحصين مجتمعاتنا ويحقق تطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والازدهار ورغد العيش فلا تزال أمامنا صيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب منها تحقيق الفاعلية لها وصولا إلى أهدافنا المنشودة وبما يكفل تعزيز مسيرة تعاوننا الخليجي المشترك.

أصحاب الجلاله والسمو،

احتفلنا قبل أسابيع بحصول دولة فلسطين على صفة مراقب في الأمم المتحدة وهونجاح دبلوماسي مميز حققه عدالة القضية بما يستوجب



استغلاله في حث المجتمع الدولي ومجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية للاضطلاع بمسؤولياتهما التاريخية بالضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام والإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة بموجب قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

إن العدوان الهمجي الإسرائيلي الذي وقع على غزة مؤخرا وما خلفه من قتل ودمار يؤكد ما نقوله دائماً بأن هذه المنطقة لن تعم بالأمن والسلام ولن تشعر شعوبها بالعدالة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المنشورة وإنذان إسرائيل لهذه الحقيقة الجلية.

أصحاب الجلالة والسمو،

إن مما يدعوا إلى الآسى والألم إن الجرح السوري لازال ينزف وآللة القتل تتواصل لتقضي كل يوم على العشرات من الأشقاء في سوريا فلم ترحم تلك الآلة من هو طاغٍ في السن أو براءة طفل أو قلة الحيلة لأمرأة ثكلى حيث أحالت العمار إلى دمار وأدى تواصل القتل إلى تحطيم آمال وتطلعين أبناء الوطن الواحد في بنائه وتعميره . ومما يضاعف من الآسى والألم إن الدلالات على قرب نهاية هذه المأساة لازالت بعيدة المنال رغم الجهود الإقليمية والدولية لتتضاعف بذلك معاناة الشعب السوري الشقيق في الداخل والخارج مما يستوجب معه أن يتحرك المجتمع الدولي وبشكل فاعل وسريع لوضع آليات يتحقق من خلالها دعما إنسانيا يخفف من معاناة الأشقاء ويضمد جراحهم .

ويسرني في هذا الصدد أن أعلن لمجلسكم الموقر واستجابة لعرض معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بعقد مؤتمر دولي للمانحين لدعم الشعب السوري إن دولة الكويت قد وافقت على استضافة



هذا المؤتمر في نهاية شهر يناير المقبل يتولى تقديم المساعدات الإنسانية مؤكداً إن دعمكم لهذا المؤتمر وإسهامكم في فعالياته سيكون عاملًا حاسماً في تخفيف المعاناة التي نسعى إلى رفع وطئها عن الشعب السوري الشقيق.

إن وحدة المعارضة السورية والتي تحقق مؤخرًا بالإعلان عن إنشاء الائتلاف الوطني السوري والذي حصل على مباركة واعتراف إقليمي ودولي واسع يعد خطوة هامة تسهم دون شك في تمكين أبناء الشعب السوري الشقيق من توحيد صفوفه وسعيه إلى تحقيق تطلعاته المشروعة.

أصحاب الجلالـة والسمـو،

نجدد الدعوة إلى الأصدقاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة إلى دعواتنا لهم بإنهاء القضايا العالقة بين دول المجلس والجمهورية الإسلامية الإيرانية لاسيما قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة وموضوع الجرف القاري وذلك من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى التحكيم الدولي كما ندعوهم إلى الوفاء بمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتجاوب مع الجهود الدولية المبذولة لتجنيب الشعب الإيراني والمنطقة بكاملها أسباب التوتر وعدم الاستقرار لتنصب الجهود والإمكانيات جميعها لتعزيز الاستقرار والتنمية في دول المنطقة.

إن القلق الذي انتاب دول المنطقة جراء ما تناقلته وسائل الإعلام مؤخرًا عن الخلل التقني الذي أصاب محطة بوشهر النووية يؤكد أهمية ما ذكرناه سابقاً من حتمية تعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والالتزام بمعاييرها وشروطها ضماناً لسلامة دول المنطقة وشعوبها من أي أثار إشعاعية محتملة لا سمح الله. أصحاب الجلالـة والسمـو وأنتم بخالص الشكر والتقدير لمعالي الأخ الأمين العام عبداللطيف



راشد الزياني على ما بذله والعاملين في الأمانة العامة من جهود كبيرة
لإعداد لهذا الاجتماع .

وفي الختام.. لا يسعني إلا أن اكرر الشكر لأخي جلالة الملك حمد بن
عيسى آل خليفة والشعب البحريني الشقيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن فالح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح المؤتمر الدولي للمناخين لدعم الوضع الإنساني في سوريا

دولة الكويت 30 يناير 2013



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصلوة والسلامُ على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلی
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،،،،
أصحابِ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسَّمْوِ،،،
أصحابِ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ،،،
معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون،،،
معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي،،،
معالي أمين عام جامعة الدول العربية،،،
معالي أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية،،،
السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته،،،

يسري بدأيةً أن أُرحب بكم في دولة الكويت شاكراً لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون مبادرته بالدعوة لعقد هذا المؤتمر الدولي الهام رفيع المستوى للمناخين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، والذي يأتي في إطار الجهود الدولية الحثيثة للمساهمة في التخفيف من



المعاناة الإنسانية للشعب السوري الشقيق، في ظل أزمة مستمرة لأكثر من اثنين وعشرين شهراً، مقدراً تلبيةكم الدعوة ومتمنياً لأعمال المؤتمر كل التوفيق والنجاح.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

تأتي إستضافة بلادي الكويت لهذا الاجتماع الهام بالتعاون والتنسيق مع الأمم المتحدة، واستجابةً لمبادرة مقدرة من معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، إيماناً منها بضرورة دعم كافة الجهود والمساعي الدولية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الاستقرار العالمي وتزعزع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لكثيرٍ من دول العالم.

وإننا إذ نسجل لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة، وعلى إثر ازدياد التطورات في سوريا خطورةً وتعقيداً، تعينيه لكلٍّ من معالي كوفي عنان الأمين العام السابق، ومعالي الأخضر الإبراهيمي كممثلين رفيعين المستوى له، ليعملوا على الاتصال بكلِّ الأطراف بسوريا والدول الإقليمية المؤثرة، وهذا التعيين الذي ولأهمية تبنيه أيضاً جامعاً الدول العربية ليُصْبِحا مبعوثين للأمم المتحدة والجامعة العربية، وإننا لنأسف في الوقت ذاته شديد الأسف أنه ورغم كلِّ ما بذله من جُهد مخلص وما قدمه من أفكار وخطط لو تمت الموافقة عليها لما أستمرت معاناة الشعب السوري وألمه ولهذا الحد المُفزع الذي تشهده حالياً.

كما يُعقد مؤتمراً اليوم والكارثة الإنسانية في سوريا تشهد تصعيداً متواصلاً، فأعداد القتلى تتضاعف، والدمار أصبح عنواناً لكافة الأحياء في سوريا دون تمييز.

إنَّ التقارير المفزعة، والأرقام المُخيفة، والحقائق الموثقة، التي تتناقلها الوكالات الدولية المتخصصة والتي نتابعها بكلِّ الحسرة والآلم، تدعونا إلى



الخوف على مستقبل وأمن سوريا ووحدة ترابها وشعبها الشقيق، وعلى أمن واستقرار المنطقة.

فلقد أربعنا التقرير الأخير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان والذي أكد وقوع أكثر من ستين ألف قتيل من الضحايا الأبرياء من رجال ونساء وأطفال، وتضاعف عدد المفقودين والمعتقلين والجرحى، حيث وصل إلى عدّة مئات من الآلاف، إضافة إلى أكثر من ستمائة ألف لاجئ في دول الجوار، يعانون أوضاعاً معيشيةً مأساويةً في ظل ظروف مناخية قاسية.

ولا يفوتي هنا الإشادة بالجهود المبذولة من قبل الدول المضيفة لللاجئين وهي المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية التركية، وجمهورية العراق، لما يقدمونه من خدمات إنسانية وإغاثية ضخمة لمجتمع اللاجئين، كما نُشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والمنظمات والوكالات الدولية الأخرى العاملة في الميدان، والتي تأتي في إطار العمل الإنساني النبيل لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة في هذا المجال، غير أن هول الكارثة وعظم المصيبة يتطلب تضافر الجهود بمعنى دولي متكامل، وإلى تنسيق تقديم المساعدات الإنسانية لأشقائنا السوريين في الداخل والخارج وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم من مأوى وملبس.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمو،

إن ما تضمنه تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الأخير عن وضع القطاع الزراعي في سوريا يؤكد حجم تلك الكارثة، فقد أكد التقرير بأن دماراً كبيراً قد لحق في البنية التحتية لقطاع الزراعة في سوريا، وأن إعادة إعماره سيحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، حيث انخفض إنتاج سوريا من القمح إلى ما دون الخمسين بالمائة، وإن المزارعين هناك



غيرُ قادرين على جَمِع ما تبقي من محاصيلهم الزراعية، بسبب إنعدام الأمان ونفاد الوقود، مما يُضاعف مِنْ المأساة الإنسانية، ويُحْرِم هؤلاء المزارعين مِنْ مصدر رزقهم.

إن هذه الحقائق والأرقام تضع على عاتقنا مسؤوليات جسام، وتدفعنا إلى العمل وبأقصى طاقة ممكنة لمواجهة تلك الكارثة، والإسراع لحقن دماء أشقاءنا، والحفاظ على ما تبقى من بُنيّة تحتيةٍ لبلدهم.

إن تلك الكارثة الإنسانية والحقائق المفزعة والواقع الأليم سببه تجاهُلِ النظام لمطالب شعبه العادلة، وعدم قُبوله بالمبادرات الإقليمية والدولية الساعية إلى إنهاء هذه الكارثة. وما يُضاعف من معاناة أبناء الشعب السوري، أن أفق هذه الأزمة لا يلوح به بوادر حلٍ ليَضع حدًا لنزيف الدم وينهى آلام شعبًا عانى من التشرد.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

إن الأمم المتحدة ولاسيما مجلس الأمن وهو الجهة المناطة بها حفظ الأمن والسلم في العالم، مُطالبٌ بعد مُضي ما يقارب السنين على إشتعال الأزمة بأن يُسارع بتوحيد صفوفه وتجاوز بعض المواقف المُحبطة، لإيجاد حل سريع لهذه المأساة، ومن هذا المنبر نوجه نداءً مخلصاً لأعضاء مجلس الأمن بأن يضعوا المعاناة اليومية للشعب السوري الشقيق وألام لاجئيه ومسرديه نصب أعينهم وفي ضمائرهم حين يُناقشون تطورات هذه المأساة الإنسانية، وأن يتركوا أيَّة اعتبارات لاتخاذ قراراتهم جانبًا، وإن التاريخ سيقف حكماً على دور مجلس الأمن في هذه المأساة.

فعلاوةً على الدور المميز والحيوي الذي تقوم به الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها وصناديقها المختلفة، ومع استمرار النداءات الإنسانية العاجلة التي تُطلقها الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى، لتقديم المساعدات



الإغاثية الطارئة للشعب السوري، فإنه بات لزاماً علينا مضاعفة الجهد وتقديم المزيد، ولتحشد أكبر قدرٍ من المساعدات الإنسانية والموارد المالية لتوفير الاحتياجات المطلوبة، وإن دعمكم اليوم لهذا المؤتمر وإسهامكم سيكون بالتأكيد عاملاً حاسماً في تخفيف معاناة الأشقاء السوريين وتضميده جراهم.

إن دولة الكويت حُكمةً وشعباً ومنذ اندلاع الأزمة في سوريا لم تَدْخُر جهداً، واستمرت في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري الشقيق عبر مؤسساتها الرسمية والشعبية، كما أنها اتّخذت كافة السُّبل لدعمه في الداخل والخارج من خلال الهيئات الكويتية المتخصصة في العمل الإغاثي والطبي، حيث وصل إجمالي المساهمات المقدمة ما يُناهِرُ الستين مليون دولار أمريكي.

وفي ظل الأوضاع المأساوية التي يُعاني منها إخوتنا في سوريا، وإيماناً مِنّا بأهمية وضرورة إنجاح أعمال هذا التجمع الدولي، فإنه يُسرني أن أُعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ 300 مليون دولار أمريكي لدعم الوضع الإنساني للشعب السوري الشقيق، آملاً من الجميع إيصال رسالة إلى هذا الشعب بأن المجتمع الدولي يقف إلى جانبه ويشعر بمعاناته ولن يتخلّى عنه في محنته.

وفي الختام لا يسعني إلا أنأشكر معايي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون ومساعديه على ما قاموا به مِنْ جُهدٍ لإنجاح هذا الاجتماع الهام، مُبتهلاً إلى المولى تعالى أن يُعجل إنهاه تلك الكارثة الإنسانية، ليعود الأمن والاستقرار إلى ربوع سوريا الشقيقة، وأن يوفقنا في تحقيق مقاصدنا النبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الدورة الـ12 لمؤتمر القمة الإسلامية والذي عقد في مدينة القاهرة عاصمة

جمهورية مصر العربية الشقيقة

الأربعاء 6 فبراير 2013 م.

وعندي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾

صدق الله العظيم

فخامة الأخ الرئيس محمد مرسي رئيس جمهورية مصر العربية
الشقيقة رئيس القمة الإسلامية الثانية عشر،

أصحاب الجلالية والضخامة والسمو،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،

أصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسري بداية أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أخي فخامة الرئيس محمد مرسي وإلى حكومة وشعب جمهورية مصر العربية الشقيقة على ما أحاطونا به من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد تميز لهذه القمة متضرعا إلى الباري عز وجل أن يحفظ مصر العزيزة من كل سوء وأن يعيد



عليها نعمة الأمان والاستقرار لتعود لممارسة دورها الرائد والمعهود على المستويين الإقليمي والدولي ولتتفرغ لتلبية استحقاقاتها المحلية بما يحقق آمال وططلعات شعبها في التنمية والبناء.

كما لا يفوتي أن أتقدم إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وحكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة بجزيل الشكر والتقدير على الرعاية الكريمة والمتابعة الحثيثة لقرارات قمتا السابقة والتي أضافت لبنات مباركة في صرح بناء عملنا الإسلامي المشترك.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

إن مما يؤلم عالمنا الإسلامي استمرار بعض الإساءات التي نشهدها بين فترة وأخرى إلى الأديان والرموز الدينية وفي مقدمتها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تحت ذرائع وحجج مختلفة باسم حرية التعبير وهو أمر لا يمكن القبول به وسيؤدي حتما إلى زيادة التطرف والغلو واتساع رقعته.

إننا إذ نشيد بما اتخذه مجلس حقوق الإنسان من قرارات في هذا السياق إلا أننا مطالبون بسن قوانين تجرم مثل هذه الأفعال وتضع حدًا لها مستذكرين بالتقدير والإجلال مبادرة أخينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض والتي عكست بعد النظر والحرص على التقرير بين أتباع الدين الإسلامي على اختلاف مذاهبهم.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

بعد مرور ما يقارب السنتين لا زالت الكارثة الإنسانية تتواصل في سوريا وجرح الأشقاء فيها بات أعمق وأعداد القتلى والمفقودين والمهجرين



يتضاعف والدمار أصبح أشمل ولا تلوح في الأفق بوادر حل قريب رغم الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلت على المستويين الإقليمي والدولي.

إن مجلس الأمن الدولي أمام مسؤولية تاريخية تتطلب توحيد الصنوف وتجاوز بعض العقبات والمسارعة في إيجاد حل سريع يحقق للأشقاء مطالبهم ويحقن دماءهم ويعيد الأمان والاستقرار لوطنهما.

إن النجاح الذي حققه المؤتمر الدولي للمناهين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والذي استضافته دولة الكويت مؤخراً حقق نتائجه المرجوة حيث تجاوز مجموع ما تعهدت به الدول من مساهمات أرقاماً فاقت ما كان مقدراً مما يؤكد لنا عمق مشاعر الألم الذي يحمله المجتمع الدولي وتعاطفه تجاه تلك المأساة وادراكه لحجم المسؤولية الملقة على عاتقه وهو ما يجعلنا نتفاءل بانعكاس هذا الحماس الدولي لنصرة الشعب السوري الشقيق على أداء مجلس الأمن ودفعه إلى تجاوز حالة عدم الاتفاق التي ساهمت في استمرار مزيد الدم والدمار في سوريا.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمو،

رغم مرور ما يزيد على النصف قرن على مأساة الأشقاء في فلسطين إلا أن مسيرة السلام في الشرق الأوسط لا زالت دون حل بسبب صاف وتعنت إسرائيل وأصرارها على بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي ان النجاح الذي حققه عدالة القضية بمنح فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة يحتم علينا استمرار مطالبـة اللجنة الـربـاعـية الدـولـية ومجلس الأمـن الدـولـي لـتحـمـل مـسـؤـليـاتـه بالـضـغـطـ على إـسـرـائـيل لـحملـها عـلـى القـبـول بـقـرـاراتـ الشـرـعـيـة الدـولـيـة وإـقـامـة الدـولـة الـفـلـسـطـينـيـة الـمـسـتـقلـة وـفـقـ مـبـدـأ الأرضـ مـقـابـل السـلـامـ وـمـبـادـرة السـلـامـ الـعـرـبـيـةـ.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

عانت جمهورية مالي ومنطقة الساحل من تطورات وأعمال ارهابية هددت الآمنين وقضت بأنهم ولا يسعني هنا إلا أن أكرر إدانـة الشـديدة للأعمال الإرهابـية مؤكـداً موقف دولة الكويت الداعـم لكـافة الجهـود الدوليـة الرـامية لـرأـد الإرهابـ معـربـاً عن تـمنـياتـا بـأن يـعود الاستـقرار والأـمن لـجمـهـوريـة مـالـي والـمنـطـقة السـاحـلـية بما يـحـفـظ سـيـادـتهم وـوـحدـة أـراضـيـهم.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

تؤمن بلادي الكويت بأهمـية التعاون الإسلامي ولم تـدخل وسـعاً في اتخاذـ كافة الإـجرـاءـات التي تسـهم في تعـزيـز ذلك التعاون وـمن هـذا المنـطقـ فقد اـتـخـذـنا اـجـراءـات فـعـالـة تـجـاه تـنـفيـذ البرـنـامـج العـشـري لـمنـظـمة التعاون الإسلاميـ المـتـعلـق بالـجـوانـب الـاقـتصـاديـ والمـالـيـ عبر الـالـتـزـام بـتسـديـدـ كـافـةـ المـسـاـهـمـات تـجـاهـ المنـظـمةـ كماـ سـاـهـمـتـ الكويتـ بـمـبـلـغـ ثـلـاثـ مـائـةـ مـلـيـونـ دـولـارـ أمريكيـ فيـ صـنـدـوقـ التـضـامـنـ الإـسـلامـيـ والتـوـقـيـعـ والمـصادـقةـ عـلـىـ الـاتـقـاـقـيـةـ الـعـامـةـ لـلـتـعـاوـنـ الـاقـتصـاديـ وـالـتجـارـيـ لـلـدوـلـ الـأـعـضـاءـ وـكـذـلـكـ اـتـقـاـقـيـةـ تـشـجـيعـ وـضـمـانـ الـاسـتـثـمـارـ.

وفيـ الخـتـامـ ،،، لاـ يـسـعـنيـ إـلاـ أـكـرـرـ الشـكـرـ لـفـخـامـةـ الـأـخـ محمدـ مـرسـيـ وـالـىـ حـكـومـةـ وـشـعـبـ مـصـرـ الشـقـيقـةـ كـمـاـ لـاـ يـفـوتـيـ أـشـكـرـ مـعـالـيـ الـأـمـينـ الـعـامـ لـمـنـظـمةـ التـعـاوـنـ الإـسـلامـيـ الـدـكـتوـرـ أـكـمـلـ الـدـيـنـ اـحـسـانـ أـوـغـلـوـ وـالـىـ مـسـاعـديـهـ وـجـهاـزـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ عـلـىـ مـاـ بـذـلوـهـ مـنـ جـهـودـ فيـ الإـعـدـادـ لـهـذـهـ الـقـمـةـ مـبـهـلاـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـوـقـنـاـ جـمـيعـاـ لـمـاـ فـيـهـ رـفـعـةـ أـوـطـانـاـ وـخـيرـ وـرـفـاهـ شـعـوبـنـاـ الإـسـلامـيـةـ.

والـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في حفل افتتاح مؤتمر رؤساءبعثات الدبلوماسية السابعة المقامة في قصر بيان

الكويت في 11 مارس 2013 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين نبينا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
 أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،،
أبنائي وبناتي ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسريني أن ألتقي بكم في حفل افتتاح مؤتمركم السابع لرؤساءبعثات
الدبلوماسية الكويتية وأن أشارككم هذا التجمع الذي يشدني اليه تاريخ
طويل عايشت أيامه بسعادة مع أبناء وإخوة أعزاء وهو بلا شك يمثل أيضا
فرصة سانحة للالتقاء بأخوانكم المسؤولين في وزارة الخارجية والوزارات
والمؤسسات الأخرى في الدولة لتبادلوا معهم وجهات النظر بما يخدم
مصلحة العمل ويبحث المعوقات التي تواجهونها وايجاد السبل الكفيلة
للارتقاء بعملكم الدبلوماسي لتمكنوا من تحقيق الأهداف والغايات التي
نسعي جميعا لتحقيقها خدمة للمصالح العليا لوطننا العزيز.

أبنائي وبناتي ..

يأتي انعقاد مؤتمركم هذا في ظل ظروف ومتغيرات سياسية إقليمية ودولية يمثل بعضها تحديات غير مسبوقة وكانت منطقتنا الأكثر تأثيراً بها إضافة إلى أزمة اقتصادية عالمية طالت آثارها سائر دول العالم لتضمننا أمام واقع سياسي واقتصادي لا مجال فيه إلا للعمل الجاد والدؤوب والتعامل معه بأقصى درجات الاحساس بالمسؤولية.

إنكم مدعوون لأن تقلوا للعالم صورة الكويت الناصعة ... البلد المتسالم الكبير بضموج أبنائه ... الساعي دائماً لمشاركة المجتمع الدولي في الجهود الرامية لنشر السلام بين الشعوب وتحقيق الشراكة مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة في مجالات التنمية والبناء والمساهمة مع الأسرة الدولية في حل الكثير من النزاعات التي تهدد السلام في العالم والمشاركة في الجهود الهدافلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والسعى لمكافحة الفقر والأمراض والنقص في الغذاء والمياه والطاقة وتحقيق التنمية المستدامة والاستثمار في الإنسان وايلاء المرأة وحقوقها ودورها في المجتمع اهتماماً ماضعاً يليق بالمكانة المرموقة بها.

ولعل نشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومساهمات الكويت في المؤسسات الدولية أسطع دليل على هذا النهج ... كما أن دعوتنا مؤخراً إلى قمة لحوار التعاون الآسيوي ما هي إلا تجسيد لقناعتنا بأهمية مد جسور التعاون بين الدول الآسيوية وتحفيز العمل بينها والرقي به إلى مجالات رحب تحقيقاً للمصالح المشتركة لدول القارة.

أبنائي وبناتي ..

إنكم مطالبون بتحرك دبلوماسي وإعلامي واسع لنقل الصورة المشرقة بلدكم الكويت وابراز ما تعم به من وحدة وطنية عالية وحياة ديمقراطية نفخر ونتمسك بها أساسها الدستور والعدالة واحترام حقوق الإنسان.



اننا نواجه تحديات عدّة في مسار عملنا الاقتصادي لعل في مقدمتها اعتمادنا على مصدر دخل واحد الامر الذي لا يدعو للاطمئنان ولا يحقق السلامة في تعاملنا مع اعباء ومسؤوليات ينبغي علينا تحملها للارقاء بوطننا، وانتم ومن خلال تواجدكم في مختلف دول العالم ينبغي لكم نقل تجارب الدول الاخرى في مجال تنويع مصادر الدخل والبحث في مجالات الطاقة المتجدددة للاستفادة منها بغية تطوير شراكة استراتيجية مع تلك الدول.

أبنائي وبناتي ،،

لقد أطلقنا منذ زمن نهجنا في الدبلوماسية الاقتصادية إيماناً منا بأنها ستحقق لنا المصالح العليا التي تشدها لاقتصادنا وستتيح لنا افاقاً متعددة للتعامل مع معطيات العالم الاقتصادية الأخرى فليس معقولاً ولا مقبولاً أن نرى هذه التطورات الاقتصادية المتتسارعة في العالم وان لا يكون لنا معها تفاعل يتحقق من خلال الدبلوماسية الاقتصادية وتوفير كل مقومات النجاح اللازم لها وهو ما يلقي على كاهلكم مهمة شرح النقلة الاقتصادية التي تشدها الدولة وابراز ما اتخذته الحكومة من خطوات قانونية وتشريعية والبدء في تنفيذ حزمة من المشاريع التنموية الكبرى تهدف إلى اتاحة الفرص الاستثمارية والتجارية للقطاع الخاص وللمستثمرين الاجانب .

أبنائي وبناتي ،،

إن الدبلوماسية الكويتية أمانة في أعناقكم عليكم رعايتها ودعمها وتحقيق متطلبات النجاح لها بالعمل على تجسيد توجهات الدولة ورعاية مصالح ابنائها وأن تضعوا دائماً في أذهانكم أن هذه الدبلوماسية بما تمثله من مفاهيم نيرة وقيم حضارية راقية تمثل خط الدفاع الأول عن أمن



الكويت ومصالحها وأن النجاح الذي حققتموه عبر مسيرتكم الدبلوماسية هو محل إشادة وتقدير يضاعف من مسؤولياتكم ويضعكم امام استحقاقات عليكم الوفاء بها وأشيد هنا بالجهود المتميزة التي يبذلها معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وحرصه المتواصل على الارتقاء الدبلوماسي ورعايته جهودكم.

أبنائي وبناتي ،،

إن التطورات المتلاحقة في منطقتنا والتحديات التي نواجهها اليوم تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن عملنا الخليجي المشترك هو خيار لا بديل عنه ينبغي علينا العمل على دعمه وتعزيزه في كافة المجالات وعليكم ومن خلال عملكم الدبلوماسي إظهار صلابة الموقف الخليجي الموحد وابراز دور الكويت ومشاركتها الفاعلة في قضايا أمتنا العربية والإسلامية والقضايا الأقليمية والدولية.

نسأل المولى تعالى ان يوفقكم لكل ما فيه خير ورفعة شأن وطنكم الكويت وان يحقق لمؤتمركم كل النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الاواخر لشهر رمضان المبارك عام 1434 هجري

الموافق 30 يونيو 2013 ميلادي.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْنَا فَيَسْتَعِذُونَ أَحَسَنَهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً والصلوة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،،،

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. نتضرع اليه سبحانه وتعالى أن يتقبل منا صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا وان يعيد هذا الشهر الفضيل علينا وعلى بلدنا العزيز وهو يرفل بأثواب العز والفخر وعلى الامة العربية والاسلامية بالأمن والسلام والرخاء.

اخواني وابنائي،،،

يطيب لي ان أتحدث إليكم في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك جريا على عادتنا في كل عام لنجدد التهنئة بحلول هذا الشهر الفضيل ونبارك لكم العشر الاواخر منه، داعين المولى القدير ان يحفظ



بلدنا من الفتـن ما ظـهر منها وـما بـطـن، آخـذـين بـالـاعـتـبـار ما يـحـدـث في الـدـوـلـ المـحيـطـةـ بـنـاـ منـ درـوـسـ وـعـبـرـ تـفـرـضـ عـلـيـنـاـ توـخـيـ المـزـيدـ منـ الـحـيـطـةـ وـالـحـذـرـ لـتـلـافـيـ تـدـاعـيـاتـهاـ وـآـثـارـهـاـ.

اخـوـانـيـ وـابـنـائـيـ،ـ،ـ

لـقـدـ خـصـ المـولـىـ تـعـالـىـ شـهـرـ رـمـضـانـ الـمـبارـكـ بـفـضـائـلـ عـظـيمـةـ وـفـرـضـ صـيـامـهـ وـأـنـزلـ فـيـهـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ فـقـالـ جـلـ وـعـلاـ :ـ ﴿ـ شـهـرـ رـمـضـانـ الـذـيـ أـنـزـلـ فـيـهـ الـقـرـآنـ ﴾ـ ...ـ وـضـاعـفـ فـيـهـ الـأـجـرـ وـالـثـوـابـ ...ـ وـهـوـ شـهـرـ الـرـحـمةـ وـالـمـغـفـرـةـ وـالـعـتـقـ مـنـ النـارـ،ـ فـمـاـ أـحـوـجـنـاـ لـاـسـتـغـلـالـ أـيـامـهـ وـلـيـاليـهـ الـفـضـيـلـةـ بـالـطـاعـةـ وـالـاسـتـزـادـةـ مـنـ الـأـعـمـالـ الصـالـحةـ وـالـاقـبـالـ عـلـىـ تـلـاوـةـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ وـالـالـتـزـامـ بـأـحـكـامـهـ.

اخـوـانـيـ وـابـنـائـيـ،ـ،ـ

عاـشـتـ الـكـوـيـتـ مـنـذـ أـيـامـ عـرـسـاـ دـيمـقـراـطـيـاــ مـارـسـ الـمـواـطـنـوـنـ حـقـهمـ الـدـسـتـورـيـ فـيـ اـخـتـيـارـ مـمـثـلـيـهـ لـعـضـوـيـهـ مـجـلـسـ الـأـمـةـ،ـ مـجـدـدـيـنـ بـذـلـكـ تـأـكـيدـهـمـ عـلـىـ أـصـالـةـ مـسـيرـتـاـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـتـجـذـرـهـاـ فـيـ نـفـوسـهـمـ،ـ وـعـلـىـ مـحـبـتـهـمـ وـوـلـائـهـمـ لـوـطـنـهـمـ الـكـوـيـتـ وـلـنـظـامـهـ الـدـيمـقـراـطـيـ.

اخـوـانـيـ وـابـنـائـيـ،ـ،ـ

لـقـدـ أـكـرـمـنـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ بـالـإـسـلـامـ دـيـنـاـ الـذـيـ جـعـلـ التـسـامـحـ وـالـعـفـوـ وـالـمـغـفـرـةـ مـنـ أـسـمـىـ وـأـنـبـلـ رـايـاتـهـ ...ـ وـيـسـعـدـنـيـ بـمـنـاسـبـةـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ الـمـبـارـكـ أـنـ أـصـدـرـ عـفـوـاـمـيـرـيـاـ عـلـىـ كـلـ مـنـ صـدـرـتـ بـحـقـهـمـ اـحـكـامـ نـهـائـيـةـ فـيـ الـقـضـائـاـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـمـسـاسـ بـالـذـاتـ الـأـمـيـرـيـةـ وـيـتـمـ تـتـفـيـذـهـاـ بـحـقـهـمـ حـالـيـاـ،ـ وـذـلـكـ مـصـدـاقـاـ لـقـولـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تَجِدُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

وانه ليسبني بهذه المناسبة أن أعرب عن خالص التهنئة لمن نال شرف تمثيل المواطنين الكرام، راجين بأن يكونوا عند حسن الظن بهم لتحمل الأمانة والمسؤولية التي ألقاها على عاتقهم للعمل على تحقيق طموحات المواطنين، والإسراع بإنجاز الخدمات العامة المقدمة لهم على أحسن وجه، وتحريك عجلة التنمية في البلاد بعيداً عن الصراع والاختلاف المؤدي إلى قصور الهمة وبطء الانجاز.

واننا إن شاء الله مقبلون على مرحلة جديدة خلال هذا الفصل التشريعي الجديد، ستشهد فيها البلاد انطلاقاً واعدة نحو آفاق من التقدم والتنمية والعمل الجاد، لتتويع مصادر الدخل، ومتابعة تنفيذ الخطة التنموية، واقامة المشاريع الحيوية الكبرى، وذلك من خلال التعاون المثمر والبناء والمأمول بين السلطات التشريعية والتنفيذية.

إخواني وأبناء ديري،

بهدي من الله تعالى وتوفيقه عقد في شهر مارس الماضي المؤتمر الوطني الأول للشباب تحت شعار (الكويت تسمع)، وقد رفع لي أبنائي المشاركون في هذا المؤتمر وثيقة وطنية هامة تضمنت توصيات عديدة تهم شباب هذا الوطن وتسهم في تحقيق تطلعاتهم ورؤاهم المستقبلية لخدمة بلدتهم الكويت. وقد وجهت الحكومة إلى دراسة هذه التوصيات الهامة والاسراع في تطبيقها، وهذا نحن نرى عدداً من هذه التوصيات حقيقة على أرض الواقع.



ان الهدف من هذا المشروع الوطني للشباب هو الاهتمام ورعايته هذا الجيل الواعد واشراكهم في صنع القرار وتمكينهم من المساهمة في تحمل المسؤولية الوطنية بالمشاركة بمسيرة التنمية المستدامة لبناء الكويت الحاضر المستقبل .

اخواني وابنائي ،،

يقول المولى عز وجل في محكم تزييه : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم﴾ ، فقد انعم الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى تستحق منا الحمد والشكر والثناء ، والتمسك بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ، وإشاعة المحبة والتواద فيما بيننا ، وتعزيق وحدتنا الوطنية التي كانت ولا تزال لنا السور الحصين ، والمحافظة على ثوابتنا الوطنية ، وطرح كافة قضيائنا الداخلية ومناقشتها في موضوعية ، دونما تجريح او اتهام ، عن طريق تبادل الرأي وال الحوار الهادئ والهادف للوصول لأفضل الحلول لها بدلا من الاختلاف الدائم الذي لا طائل من ورائه سوى بث روح الفرقة والنزاع والتعصب امثالا لقوله تعالى :

﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفَشُلُوا وَنَذَهَبُ رِيحُكُم﴾

إن ما يشهده العالم من حولنا من تطورات متسرعة ومتغيرات وأحداث مؤلمة تستوجب استخلاص العبر ، وتدعونا إلى تكاتف جهودنا لحماية وطننا العزيز والحفاظ على أمنه واستقراره ، وتوجيه كافة الجهود والطاقات والامكانيات للنهوض بوطننا الغالي لتحقيق ما ننشده له من رقي ونماء ورخاء .

اخواني وابنائي ،،

ونحن إذ نعيش هذه الليالي العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك والتي شرفها الله تعالى بتزيل القرآن الكريم في ليلة هي خير من ألف



شهر، لنرفع أكف الدعاء للمولى جل وعلا متضرعين اليه أن يغسل قلوبنا من كل غل وهم، لنبقى دائماً اخوة متحابين متألفين، ولتستمر سواعتنا قوية لبناء وطننا الكويت، ورعاية الأمانة التي حافظ عليها الآباء والآجداد لتسليمهما للأبناء والاحفاد من بعدها، ليظل وطننا الغالي واحة آمن وسلام وازدهار باذن الله تعالى.

كما نسأل الله تبارك وتعالى ان يحقق لأمتينا العربية والإسلامية كل العزة والنصر، ويديم على أوطانها الأمن والاستقرار والازدهار، ويوحد صفوف شعوبها، ويجمع كلمتهم على الخير والمحبة والتآلف.

مستذكرين في هذه الليالي المباركة أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، واميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، سائلين الباري عز وجل أن يسبغ عليهم رحمته وغفرانه، ويسكنهما فسيح جنته مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ويقبل بواسع رحمته شهداءنا الأبرار الذين بذلوا دماءهم الزكية دفاعاً عن الوطن وأن يسكنهم جنات النعيم، وأن يرحم جميع موتانا ويغفر لهم بعفوه ومغفرته ورضوانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح المؤتمر الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا

دولة الكويت 15 يناير 2014 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،

معالى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون.

معالى الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي.

معالى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د. عبد اللطيف
الزياني.

ضيوفنا الكرام،،،

السلام عليكم ورحمة الله وببركاته،،،

يسُرّني أن أرحب بكم في دولة الكويت ضيوفاً أعزاء للمشاركة في
المؤتمر الدولي الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا شاكراً
لمعالى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون مبادرته لعقد
هذا المؤتمر الذي يجمعنا معه شعور مشترك بحجم المسؤولية الملقاة



على عاتقنا بالنسبة للنزاع الدموي المستمر في سوريا، وسعينا المتواصل والحيثي للتخفيف من معاناة أشقيائنا هناك والتحدي الكبير والمتسايد بشأن موضوع اللاجئين منهم إلى دول الجوار .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،

استجابت دولة الكويت لطلب معالي الأمين العام للأمم المتحدة لاستضافة المؤتمر الثاني للمناحين بعده عام من استضافتنا المؤتمر الأول والذي حقق الأهداف المرجوة منه، الأمر الذي عكس الدلالة الواضحة على المسؤولية التاريخية التي تشعر بها دولة الكويت تجاه أشقيائها في سوريا، وإدراكها لحجم الكارثة التي يعاني منها الأشقاء، وضرورة حشد الجهود الدولية لمواجهتها والتخفيف من آثارها.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،

يعقد الاجتماع الثاني للمناحين ولهيب الكارثة الإنسانية في سوريا لازال مستعرًا حاصداً عشرات الآلاف من الأبرياء، ومدمراً كافة مظاهر الحياة، ومهاجرًا للملايين نتيجة لنزاع جائر ومستمر، استخدمت فيه كافة أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً ضد شعبًّا عزلًّا.

إن متابعتنا للأرقام المخيفة لأعداد القتلى، والمفرزة لأعداد اللاجئين في الداخل والخارج التي تعانها الوكالات الدولية المتخصصة، ومنها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والتي تؤكد مقتل ما يقارب من المائة والأربعين ألف قتيل، وهو ضعف عدد القتلى منذ انعقاد مؤتمrnنا الأول، وتشريد ملايين اللاجئين والنازحين في الداخل والخارج، في ظروفٍ معيشية ضاغطة من قسوتها دخول موسم الشتاء . كما أن تقرير منظمة الأغذية والزراعة الأخير، يؤكد تدهور القطاع الزراعي والحيواني بشكلٍ دمّر مقومات وقدرات البلاد على توفير منها الغذائي .



ولَقَدْ طَالَ التَّدَهُورُ قِطَاعًا مُهِمًا يَتَعَلَّقُ بِمُسْتَقِبِ الْأَجِيَالِ فِي سُورِيَا، إِذْ تَخَلَّفَ قِطَاعُ التَّعْلِيمِ وَتَعَطَّلَتْ الْمَنَاهِجُ الْدَّرَاسِيَّةُ وَدُمِرَتِ الْمَدَارِسُ، الْأَمْرُ الَّذِي بَاتَ يُهَدِّدُ مُسْتَقِبَ النَّشَءِ وَبِلَادِهِمْ، وَيَتَطَلَّبُ وَضَعُ بَرَامِجٍ تَعْلِيمِيَّةٍ بِالْتَّعاوِنِ مَعَ الْمُؤَسِّسَاتِ الدُّولِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ.

كَمَا أَنَّ انْحِدَارِ مُسْتَوِيِّ الْخَدْمَاتِ الصِّحِّيَّةِ سَاهَمَ فِي تَفْشِيِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَانْتِشارِهَا، وَلَعَلَّ تَقرِيرُ مُنظَّمةِ الصِّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ الَّذِي يُؤكِّدُ تَفْشِي مَرْضِ شَلَلِ الْأَطْفَالِ فِي الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ، لَدَلِيلٍ وَاضِعٍ عَلَى حَجْمِ الْمَأسَةِ وَالْمُعَانَةِ الَّتِي يَعِيشُهَا أَبْنَاءُ الشَّعَبِ السُّورِيِّ.

أَصْحَابُ السَّمْوِ وَالْمَعَالِيِّ وَالسَّعَادَةِ،،،

إِنَّ دِينَنَا وَقِيَمِنَا وَإِنْسَانِيَتَنَا، تُحَاتِمُ عَلَيْنَا أَمَامَ هَذَا الْوَاقِعِ الْمَرِيرِ وَالْكَارِثَةِ الْمُدَمِّرَةِ، أَنَّ نَسْتَمِرَ بِالْعَمَلِ الدَّعُوبِ وَبِلَا كُلَّ وَبِكُلِّ جُهْدٍ لِمُوَاجِهَتِهَا وَالتَّخْفِيفِ مِنْ آثَارِهَا وَتَدَاعِيَاتِهَا الَّتِي تُعْدُ الأَكْبَرَ فِي تَارِيَخِنَا الْمُعَاصِرِ. وَإِنِّي أَنَّا شَدِّدْكُمْ ضِيَوْفَنَا الْكَرَامِ الْمُشَارِكِينِ فِي هَذَا الْمَوْتَمِرِ وَمُنَاشِدَةِ دُولِ الْعَالَمِ الْأَخْرَى الَّتِي لَمْ تَشَارِكْ فِيهِ وَكَافِةِ الْمُنْظَمَاتِ وَالْوَكَالَاتِ الدُّولِيَّةِ لِلْمُسَارِعَةِ بِالْتَّبَرُّ وَتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ لِلأخْوَةِ السُّورِيِّينِ، حِيثُ أَنَّا مَدْعُوُونَ أَنْ نُجِسِّدَ لِلْعَالَمِ شُعُورِنَا بِالْمَسْؤُلِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُلْقَأَةِ عَلَى عَاتِقِنَا فِي نَجْدَةِ بِرَاءَةِ الْأَطْفَالِ، وَضُعُفِ بِكَبَارِ السِّنِّ وَالنِّسَاءِ، وَمُسْتَقِبِ الشَّبَابِ، تَحْقِيقًا لِلْهَدْفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ انْعَدَدَ هَذَا الْمَوْتَمِرُ.

أَصْحَابُ السَّمْوِ وَالْمَعَالِيِّ وَالسَّعَادَةِ،،،

لَقَدْ قَامَتْ بِلَادِي الْكُوَيْتُ وَمُنْذُ أَنْ انْدَلَعَتِ الْكَارِثَةُ فِي سُورِيَا بِالْمُشَارِكَةِ بِكَافِةِ الْجُهُودِ الْهَادِفَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى خَلْلِ سِيَاسِيٍّ لِلْحَرْبِ الدَّائِرَةِ هُنَاكَ، وَأَعْلَنَتْ مِرَارًا اسْتَعِدَادُهَا لِبَذْلِ مَزِيدٍ مِنَ الْجُهْدِ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ الْهَدْفِ، كَمَا أَنَّهَا أَدْرَكَتْ



أنَّ المَسَارَ الإِنْسانيَّ الَّذِي يُمْكِنُ التَّعَامِلُ مِنْ خَلَالِهِ مَعَ هَذِهِ الْكَارِثَةِ يُتَيحُ لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى تَقْدِيمِ الْكَثِيرِ مِنَ الإِسْهَامِ وَالْعَطَاءِ الإِنْسانيِّ، حِيثُ تُواصِلُ جُهْدَهَا عَلَى الْمَسْتَوَيَيْنِ الرَّسْمِيِّ وَالشَّعْبِيِّ فِي حَشْدِ الدِّعْمِ وَالْمُسَاعِدَةِ لِلأشْقَاءِ فِي سُورِيَا، سَوَاءً فِي مُخِيمَاتِهِمْ فِي الْخَارِجِ أَوَّلِ الْمُشَرِّدِينَ مِنْهُمْ فِي الدَّاخِلِ، وَقَدْ أَوْفَتْ دُولَةُ الْكُويْتِ بِكَاملِ تَعْهِدَاتِهَا فِي الْمَؤْتَمِرِ الْأُولِيِّ لِلْمَانِحِينَ وَذَلِكَ بِتَسْلِيمِ كَاملِ قِيمَةِ تَبرُّعِهَا الْبَالِغِ ثَلَاثَمَائَةِ مِلْيُونَ دُولَارٍ إِلَى الْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ وَوُكَالَاتِهَا الْمُتَخَصِّصةِ لِتَقْوِيمِ بِدُورِهَا بِالتَّوزِيعِ وَفِقَ تَقْدِيرِهَا لِاِحْتِياجَاتِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ، لِيَكُونَ بِذَلِكَ مَجْمُوعَ مَا قَدَّمَتْهُ دُولَةُ الْكُويْتِ لِدُعمِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الْشَّقِيقِ فِي ظَلِّ هَذِهِ الظُّرُوفِ أَرْبِعُمَائَةٍ وَثَلَاثِينَ مِلْيُونَ دُولَارٍ، كَمَا سَجَّلَتِ الْجَمِيعَاتُ الْخَيْرِيَّةُ الْكُويْتِيَّةُ اِنجَازَاتٍ مَلْمُوسَةً فِي مَسَاعِيهَا لِلتَّخْفِيفِ مِنْ الْأَمْلُوفِ مِنَ الْلَّاجِئِينَ وَالْمُشَرِّدِينَ .

وَفِي ظِلِّ اسْتِمرَارِ الْأَوْضَاعِ الْكَارِثِيَّةِ وَالظُّرُوفِ الْقَاسِيَّةِ الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا أَشْقَاؤُنَا فِي سُورِيَا فِي الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ، فَإِنَّهُ يَسْرِنِي أَنْ أُعْلَنَ مِنْ خَلَالِ هَذَا الْمَؤْتَمِرِ عَنْ تَبرُّعِ دُولَةِ الْكُويْتِ بِمَبْلَغِ 500 مِلْيُونَ دُولَارٍ أَمْرِيكِيٍّ مِنَ الْقَطَاعِيْنِ الْحُكُومِيِّ وَالْأَهْلِيِّ وَذَلِكَ لِدُعمِ الْوَضْعِ الْإِنْسانيِّ لِلْشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ .

كَمَا وَيَسْرِنِي مِنْ هَذَا الْمَنْبِرِ الإِشَادَةِ وَبِكُلِّ التَّقْدِيرِ بِمَوْقِفِ إِخْوَانِيِّ وَأَبْنَاءِ وَطَنِيِّ أَهْلِ الْكُويْتِ الْأَوْفِيَّاءِ، الَّذِينَ جَبَلُوا عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ لِإِغَاثَةِ الْمُنْكوبِ، وَنَجَدةِ الْمُحْتَاجِ ماضِيًّا وَحَاضِرًا، وَتَفَاعُلَهُمْ مَعَ النَّدَاءِاتِ الْإِنْسانيةِ لِإِعَانَةِ الْمُتَضَرِّرِينَ وَالْمُعَوِّزِينَ فِي كَافَةِ انْحِاءِ الْعَالَمِ، وَالْإِشَادَةِ أَيْضًا بِالْمُقيِّمِينَ عَلَى أَرْضِ الْكُويْتِ الطَّيِّبَةِ، وَبِكَافَةِ جَمِيعِيَّاتِ النَّفْعِ الْعَامِ وَمُؤْسَسَاتِ الْمَجَمِعِ الْمَدْنِيِّ، وَبِالْقَطَاعِ الْخَاصِ وَالشَّخْصِيَّاتِ الْاِعْتَبارِيَّةِ عَلَى تَجَاوِيْبِهِمْ مَعَ نَدِيِّ الْإِسْتَغَاثَةِ الَّذِي أَطْلَقَنَاهُ لِإِغَاثَةِ أَشْقَائِنَا السُّورِيَّينَ، كَمَا أَدْعُوهُمْ لِمُواصِلَةِ مَدَيِّدِ الْعُونِ لَهُمْ وَالْمُسَاعِدَةِ .



كما أتقدم بالشكر الجزيء لكل من ساهم في توفير الدعم لأشقائنا من مؤسسات إقليمية ودولية.
 أصحاب السمو والمعالي والسعادة ،،،

إن المجتمع الدولي اليوم أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وإنسانية وقانونية، تتطلب منا جمعياً تضامن الجهود، والعمل الدؤوب للوصول إلى حل ينهي هذه الكارثة، ويحقق دماء شعب بأكمله، ويحفظ كيان بلده، ونصون فيه الأمان والسلام الدوليين.

وحيث أننا نقف على أبواب انعقاد مؤتمر جنيف الثاني، ومن هذا المنبر أدعuo مجلس الأمن الدولي وهو الجهة المُناط فيها حفظ الأمن والسلام الدوليين، ولاسيما الدول دائمة العضوية فيه إلى ترك خلافاتها واحتلافاتها جانبًا، والتركيز على وضع حل لهذه الكارثة التي طال استعارها، وتوسعت آثارها، ليس على المنطقة فحسب، وإنما العالم بأسره ليعيدوا لهذا المحفل الدولي مصداقيته وقدرته على الاضطلاع بمسؤولياته التاريخية.

كما أدعوا الأطراف الأخرى والفرقاء في سوريا إلى أن يضعوا نصب أعينهم مصير وطنهم وسلامة شعبهم فوق أي اعتبارات أخرى، متمنيًا لهذا المؤتمر كل التوفيق والسداد ليعود الأمن والاستقرار لربوع سوريا الشقيقة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، متمنيًا لمؤتمركم التوفيق في تحقيق الهدف الذي من أجله عقد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة - الثلاثاء 25 مارس 2014 م - دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،
 أصحاب الفخامة والسمو ،،
معالي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ،،
معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،،
معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ،،
 أصحاب المعالي والسعادة ،،
 ضيوفنا الكرام ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أحييكم تحيه أخوية صادقة وأرحب بكم إخوه كراما وضيفوا أعزاء في
بلدكم الثاني دولة الكويت شاكرا لكم تلبيتكم دعوتا لحضور أعمال الدورة
الخامسة والعشرين للقمة العربية والتي تعبّر عن حرصكم على التواصل
للعمل في إطار جمعنا العربي وتجسد قناعتكم في أهمية دعم وتعزيز عملنا



العربي المشترك . ولا يفوتي هنا الإشادة بما بذلته دولة قطر الشقيقة بقيادة أخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من جهود مقدرة ومتابعة حثيثة لأعمال قمتا في دورتها السابقة وما نتج عنها من قرارات أسهمت في دعم عملنا العربي المشترك .

أصحاب الفخامة والسمو ،،

تعتقد أعمال قمتا هذه في ظل استمرار الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر بها العالم ومنطقتنا وما تمثله من تزايد في التحديات والمخاطر التي نواجهها مما يفرض علينا مسؤوليات جساما فيبذل مزيد من الجهد وتكتيف المشاورات لمراجعة وتقدير ما تم اتخاذه من إجراءات واستشراف لآفاق المستقبل لتحديد مسارات تضمن لنا النهوض بعملنا العربي المشترك والارتقاء به إلى مستوى الطموح وبما يحقق آمال وططلعات شعوبنا في الأمن والرخاء والازدهار .

إننا مدعوون اليوم إلى البحث في الأسس التي ينطلق منها عملنا العربي المشترك وإيجاد السبل الكفيلة بتعزيزه وتوسيعه من خلال النأي به عن أجواء الخلاف والاختلاف والتركيز على عوامل الجمع في هذا العمل .

ولنا أيها الإخوة في تجربة القمم النوعية ما تحقق لها من نجاح مثال يدلل بوضوح على سلامتها هذا النهج حيث أن ما حققته القمم الاقتصادية العربية من نجاح كبير لامست نتائجه احتياجات أبناء أمتنا وعملت على تحقيقها يؤكد سلامتها توجهنا ودقة رؤيتنا وصواب تفكيرنا الأمر الذي يجعلنا نبحث عن آفاق أخرى جامدة تعزز وحدتنا وتقرب بين شعوبنا .

أصحاب الفخامة والسمو ،،

دعوني أتحدث إليكم بصرامة حول أمر محزن يحتاج منا إلى وقفة صادقة وجهد مخلص لإنهائه ... ألا وهو الخلافات التي اتسع نطاقها في



أمتنا العربية وباتت تعصف بوجودنا وقيمها وأمالنا وطالعاتها انشغلنا بها
على حساب تماسكنا وقدرتنا على مواجهة التحديات.

إننا مطالبون بنبذ هذه الخلافات والسعى الجاد لوحدة الصف وتوحيد
الكلمة والعمل معاً في إطار ما يجمعنا ويتجاوز التباعد بيننا فالأخطر كبيرة
من حولنا ولن نتمكن من الانطلاق بعملنا العربي المشترك إلى المستوى
الطموح دون وحدتنا ونبذ خلافاتنا.

إن مساحة الاتفاق بيننا أكبر من مساحة الاختلاف وعلينا أن نستثمر
هذه المساحة من الاتفاق وأن نعمل في إطارها الواسع لنرسم لنا فضاء
عربياً حافلاً بالأمل والإنجاز حتى نحقق الانطلاق المنشودة ونكون قادرين
على المضي قدماً بعملنا العربي المشترك فالدوران في ذلك الاختلاف
الضيق سيرهقنا ويبدد وقتنا ويخربنا عن اللحاق بأمالنا.

أصحاب الفخامة والسمو،

إننا ندرك أن عملنا العربي المشترك لا يمكن له أن يستقيم دون أن
نحقق معدلات التنمية المستدامة التي نشدها لشعوبنا والتي تواجهه تحديات
جمة لعل في مقدمتها ما سيشهده العالم من شح في المياه الأمر الذي
يجعلنا مطالبين ببحث دراسة ومصادر توفير هذا العنصر الهام وتعزيزها
بما يضمن استمرار تدفقها وإبعاد شبح الصراع والتوتر عن عالمنا والذي
تؤدي به وللأسف مؤشرات عديدة.

أصحاب الفخامة والسمو،

نعي جميعاً من ظاهرة الإرهاب التي تصاعدت مؤخراً تحت ذرائع
وشعارات مختلفة دينية وعقائدية تهدف إلى قتل الأرواح البريئة وتروع
الآمنين وتعطيل التنمية المستهدفة هو أمن العالم واستقراره والبشرية كياناً
ومكتسبات.



لقد نبذت الأديان السماوية هذه الظاهرة البغيضة وجرمتها القوانين
لتضع على عاتقنا مسؤولية جسيمة في مكافحتها.

إننا مطالبون بمضاعفة جهودنا والانضمام إلى ركب الجهود الدولية
الرامية لرأد هذه الظاهرة الخطيرة مما كان شكلها أو هدفها أو مصدرها
وتخليص البشرية من شرورها لينعم العالم بالأمن والاستقرار.

أصحاب الفخامة والسمو،

تدخل الكارثة الإنسانية في سوريا عامها الرابع حاصلة عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء من الأشقاء مدمرة كافة مظاهر الحياة مهجرة ما يقارب نصف تعداد سكان سوريا في ظروف معيشية قاسية في كارثة هي الأكبر في تاريخنا المعاصر ودعوني هنا أن أتوقف بكل الأسى والألم عند التقرير الأخير الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) والذي أكد أن الكارثة في سوريا قد تسببت في ضياع جيل كامل ... إذ أن خمسة ملايين وخمسمئة ألف طفل سوري يعيشون في مهب الريح وأن ثلاثة ملايين طفل هجروا مدارسهم وأن معدل الضحايا من الأطفال هو الأعلى بين أي نزاع في وقتنا الحاضر .

إننا أمام واقع أليم وكارثة إنسانية وأخلاقية وقانونية لن تجدي معها عبارات التذيد ولن تنهيها كلمات الألم والحسنة فالخطر محدق والخسائر جسيمة ويخطئ من يعتقد أنه بعيد عن آثارها المدمرة، والأيام أثبتت بأن خطر هذا النزاع المدمر قد تجاوز الحدود السورية والإقليمية ليهدد الأمن والاستقرار في العالم، وأمام هذا الواقع المريض نكرر الدعوة إلى مجلس الأمن الدولي ليعيد للعالم مصداقيته باعتباره الجهة المنوط بها حفظ السلام والأمن الدوليين، وأن يسموا أعضاؤه فوق خلافاتهم ليتمكنوا من الوصول إلى وضع حد لهذه الكارثة.



إننا نشعر بأسامة أشقاءنا ونعمل جاهدين على التخفيف من وطأتها،
إذ استجابت بلادي الكويت مرة ثانية لنداء الأمين العام للأمم المتحدة
فاستضافت المؤتمر الدولي الثاني لدعم الوضع الإنساني في سوريا، وقد
تمكننا بفضل من الله تعالى ثم بمشاركتكم ومشاركة الدول الصديقة الفاعلة
والسخاء المعهود في الوصول إلى الهدف الذي من أجله عقد المؤتمر
لنساهم في التخفيف من معاناة أشقاءنا ونؤكد لهم وقوفنا إلى جانبهم،
وقد تم تحويل كامل تعهداتنا خلال المؤتمر إلى الوكالات والمنظمات
التابعة للأمم المتحدة لتبادر بدورها الاستفادة من تلك المبالغ في توفير
متطلبات أشقاءنا.

أصحاب الفخامة والسمو،

ما زالت العقلية الإسرائيلية الرافضة للسلام والمقوضة لكافة الجهود
التي تبذل لإنجاح مسيرته تقف عائقاً أمام تحقيق أهداف هذه المسيرة
التي نتطلع إليها وذلك عبر إصرارها على بناء المستوطنات، والانتهاكات
المتطرفة الهدافـة إلى السيطرة على المسجد الأقصى، وتغيير معالمه.
إننا لن ننعم بالاستقرار وبالسلام ما لم تتخـل إسرائيل عن نزعـتها
العدوانية وتجـنـح إلى السـلم.

إن السلام العادل والشامل في المنطقة الذي نتطلع إليه جميعاً لن
يتحقق إلا من خلال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس
الشـرـيف وفق مبادئ وقرارات الشرعـية الدوليـة ومبدأ الأرض مقابل السلام
ومبادرة السلام العربيـة.

ومن هذا المنبر أجدد الدعوة إلى الأطراف الدولية المعنية بعملية
السلام في الشرق الأوسط لتحمل مسؤولياتها والضغط على إسرائيل لحملها



على الانصياع لكافحة قرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان مشيدين في هذا الصدد بجهد الولايات المتحدة الأمريكية ودورها باستئناف التفاوض لعملية السلام في الشرق الأوسط.

أصحاب الفخامة والسمو،،

نجدد الدعوة إلى الأصدقاء في إيران إلى مواصلة تنفيذ التعهدات الواردة في الاتفاق المبدئي الذي وقع والذي تضمن خطة العمل المشتركة التي وقعتها مجموعة 5+1 (خمسة زائد واحد) وإيران في 24 نوفمبر 2013 بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وذلك لتبييد القلق لدى دول المنطقة بشأن برنامجها النووي وبما يعزز ثقة المجتمع الدولي ويبعد كافة مظاهر التوتر عن منطقتنا لننعم بالاستقرار ونركز جهودنا في تحقيق تطلعات شعبينا.

أصحاب الفخامة والسمو،،

نهنى الأشقاء في اليمن على ما حققه مؤتمر الحوار الوطني من توافق وطني يعد خطوة ضرورية في هذه المرحلة الدقيقة ستسهم في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار الذي يأتي منسجماً مع أهداف المبادرة الخليجية المنسدة للحرص على وحدة الجمهورية اليمنية واحترام خيارات شعبها الشقيق.

أصحاب الفخامة والسمو،،

نهنى الأشقاء في جمهورية مصر العربية على ما تحقق من خطوات مهمة في تنفيذ خارطة الطريق بما يحقق الأمن والاستقرار في ربوع هذا البلد العزيز ليعود لممارسة دوره الرائد تجاه قضايا أممها العربية متمنين لهم التوفيق والسداد في تحقيق تطلعات شعبهم الشقيق بالاستقرار والازدهار.



ونهى الأشقاء في لبنان على تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة والتي تأتي استحقاقاً مهماً في هذه الظروف الدقيقة لتمكن من ممارسة مهامها في كل ما من شأنه استقرار لبنان وتحقيق تطلعات شعبه الشقيق.

كما نهى الأشقاء في تونس على إقرار الدستور الجديد ليرسم مرحلة جديدة تجسد حرص الأشقاء على تحقيق الاستقرار والتمسك بالديمقراطية والانطلاق في العمل على ازدهار بلدتهم وتنميته.

أصحاب الفخامة والسمو،

أجدد الترحيب بكم متمنيا لكم إقامة طيبة ولأعمال قمتا التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في حفل التكريم الذي أقامه معايي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون
تقديراً لجهود سموه واسهاماته الكريمة وتسميته (قائداً للعمل الانساني)
في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك - الثلاثاء 14 ذي القعده 1435 هجرية
الموافق 9 سبتمبر 2014 ميلادية.

خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد بان كي مون الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة،
 أصحاب المعالي والسعادة،
 السيدات والسادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسريني في هذا اليوم، وفي ظل هذه الاحتفالية الكريمة، أن أتقدم
معاليكم، ولكل القائمين على هذه المنظمة العالمية العريقة بأرفع آيات
الشكر والثناء والتقدير على هذه المبادرة الطيبة وغير المسبوقة تجاه بلدي
الكويت شعباً وحكومة، وتجاهي شخصياً هذه المبادرة التي إن دلت على
شيء فإنما تدل على الدور الحيوي الذي تقوم به هذه المنظمة وأمينها
العام، والتي تجسد بالاهتمام الدقيق، والتفهم العميق، وبشكل ملموس
وواضح للعديد من المشاغل والهواجس والمستجدات التي تواجه الإنسانية،
وتتحدى السلم الاجتماعي، والأمن السياسي في عالمنا اليوم.



إن هذه التحديات بصنوفها المتعددة ضاعفت الحاجة إلى أساليب معالجة جديدة قادرة على مواجهة ما يهدد الإنسانية وبشكل متزايد من كوارث طبيعية مختلفة، ومن فقر وجوع ومرض، الأمر الذي دعى هذه المنظمة واستناداً على ميثاقها المرتكز على المهمة السامية والدور الأمثل في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين إلى شحذ الجهود الدولية والإقليمية، ورسم السياسات، وابتكار المبادرات، وتعزيز القدرات ... وقد لمس العالم الدور المؤثر للأمم المتحدة في الاستجابة النوعية الفريدة والمؤثرة للعديد من الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية بأنواعها المتعددة ونتائجها المفجعة المتفاوتة، والتي تفاقمت حدتها في السنوات الأخيرة كنتيجة متوقعة لظاهرة تغير المناخ، فضلاً عن تزايد الصراعات في العديد من الدول والتي غالباً ما تأخذ طابعاً عسكرياً يتصدر المدنيين أطفالاً ونساء سجلات وإحصائيات الخسائر الناتجة عنها.

معالي الأمين العام،“

إن دولة الكويت ومنذ إستقلالها وانضمامها لهذه المنظمة سنت لها نهجاً ثابتاً في سياساتها الخارجية ارتكز بشكل أساسى على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لكافة البلدان المحتاجة بعيداً عن المحددات الجغرافية والدينية والإثنية، انطلاقاً من عقيدتها وقناعتها بأهمية الشراكة الدولية، وتوحيد وتفعيل الجهود الدولية، بهدف الإبقاء والمحافظة على الأسس التي قامت لأجلها الحياة وهي .. الروح البشرية.

وقد تم ترجمة هذه المسلمات إلى واقع واكبت فيه دولة الكويت المتغيرات العديدة، وعالجت خلاله العوائق التي أفرزتها التحديات المتعددة، من خلال تطوير وتحديث أساليب تقديم المساعدات، فأصبحت مبادرة صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - طيب



الله ثراه - في إلغاء فوائد القروض الميسرة للعديد من الدول النامية، والدول الأقل نموا، والتي أعلن عنها رحمة الله في الدورة الثالثة والأربعين لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1988، سابقة في العمل الإنساني الدولي، مدشنا بذلك نقلة نوعية في أساليب المساعدات التي إرتكزت عليها الدبلوماسية الكويتية، تمثلت بتلمس حقيقي للاحتياجات الإنسانية وإبراز المفهوم الإنساني البحث تجاهها، وهوأن هذه القروض والمساعدات ليس لتحصيلها وحساب فوائدها المادية البحتة، بل لجني ثمار التعاون الدولي الإنساني المتعدد الأطراف وفوائده التي تفوق معطيات المادة وتوا بها.

كما سطرت الجمعيات الخيرية الكويتية والجان الشعبية لجمع التبرعات صفحات من الدعم المتواصل في دعم مشاريع إنسانية عديدة في قارتي آسيا وأفريقيا بمبادرات شعبية أصبحت الآن أحد العناوين البارزة لأيدي الخير التي يتميز بها أبناء الشعب الكويتي ولله الحمد.

وعطفا على هذا النهج الذي أسسه الأمير الراحل، اتخذت دولة الكويت في عام 2008 قرارا يجسد حرصها على دعم الدور الإنساني للأمم المتحدة عندما خصصت ما قيمته 10 في المئة من إجمالي المساعدات الإنسانية التي تقدمها للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان لكي تقدم لمنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالعمل الإنساني، وبعتها بقرارات رسمية بمضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية مثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وصندوق الأمم المتحدة للاستجابة للطوارئ، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، مما منح العمل الإنساني لدولة الكويت آفاقاً أرحب وأبعاداً أشمل امتدت في تعزيز التعاون المباشر مع تلك الجهات الدولية في مختلف الأزمات.



وفي هذا السياق، يسعدني أن أعلن أمامكم مضاعفة مساهمتنا الطوعية السنوية الثابتة لصندوق الأمم المتحدة المركزي للإستجابة للطوارئ الإنسانية إلى مليون دولار.

إن هذا التكريم الذي حظينا به هو تكريم لأهل الكويت وتقدير لمسيرتهم الخيرة في البذل والعطاء والممتدة منذ القدم والتي ستظل مستمرة إن شاء الله.

إن أعمال البر والإحسان قيم متأصلة في نفوس الشعب الكويتي، تناقلها الأبناء والأحفاد بما عرف عنه من مساعدة في إغاثة المنكوب، وإعانة المحتاج، ومد يد العون والمساعدة لكل محتاج، حتى عندما كان يعاني في الماضي من شظف العيش وصعوبة الحياة ولا تزال، وستظل أعماله الخيرة ومبادراته الإنسانية سمة بارزة في سجله المشرف.

وفي هذا المقام، لابد لنا من الإشارة إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية باعتباره من أحد أقدم المؤسسات الإنمائية، حيث جاء إنشاؤه عام 1961 تعبيرا عن الرغبة الصادقة لدولة الكويت في تقديم العون للدول العربية والدول الصديقة، لدعم جهودها في تحقيق التنمية من خلال تقديم القروض الميسرة والمساعدات الفنية. ولقد بلغ إجمالي ما قدمه الصندوق من قروض خلال مسيرته الممتدة لأكثر من نصف قرن 6.17 مليار دولار أمريكي، واستفادت منها مائة وثلاثة دول، وهو ما يعادل 1.2 في المئة من الدخل القومي الإجمالي متجاوزة بذلك نسبة السبعة من عشرة من الدخل القومي الإجمالي التي حدتها الأمم المتحدة عام 1970 كمساعدات رسمية للتنمية من الدول المتقدمة.

وفي السنوات الثلاث الأخيرة، ونتيجة لتدحرج الأوضاع الإنسانية في سوريا، واستجابة لداعيات تلك الأزمة الإنسانية، وتلبية لطلب الأمين العام السيد بان كي مون، استضافت دولة الكويت في يناير 2013 ويناير 2014



المؤتمرين الدوليين للمناحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا حيث بلغت التهديدات المعلنة فيما حوالى 8.3 مليار دولار ساهمت دولة الكويت بـ 800 مليون دولار التي سامتها بالكامل لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمعنية بالشأن الإنساني.

معالى الأمين العام،،

في الختام.. لا يسعني إلا أن أجدد لمعاليك وللقائمين على هذه المنظمة فائق الشكر والامتنان والتقدير على ما تبذلونه من جهود متعددة، وما حققتموه من إنجازات راسخة في الضمير الإنساني، مجدداً التأكيد على أن دولة الكويت كانت وما زالت وستبقى داعماً أصيلاً وسندًا ثابتاً، وعضوواً فعالاً في الأمم المتحدة إيماناً وتصديقاً منها برسالتها السامية في حفظ السلام والأمن الدوليين، ونشر مبادئ العدالة والمساواة، وضمان العيش الكريم والرفاه لشعوب العالم.

وأشكركم مرة أخرى على تكريكم لنا في هذا الحفل المتميز وبهذا الجمع الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

كلمة لإخوانه وأبنائه المواطنين الكرام بمناسبة تسمية دولة الكويت «مركز إنساني عالمي» ومنح سموه رعاه الله لقب «قائد للعمل الإنساني» من قبل منظمة الأمم المتحدة - الجمعة الموافق 12 سبتمبر 2014 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،
إخواني وأبنائي ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إنه لمن دواعي سروري أن أراكم وأتحدث إليكم إخوة وأبناء أعزاء،
ونحن نعيش مناسبة سعيدة وحدث غير مسبوق في سجل وطننا العزيز
الحافل دائماً بالإنجازات المشرفة، وكذلك في سجل الأمم المتحدة بمناسبة
تسميتها لدولة الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً، وإطلاقها لقب (قائد للعمل
الإنساني) علينا، وذلك تقديراً واعترافاً بالدور الإنساني النبيل الذي يقوم
به وطننا العزيز شعباً وحكومة.

إن ما حظينا به من تكريم خاص من أعلى هيئة دولية تمثل دول العالم
يعبر بجلاءٍ عما تکنه هذه المنظمة والمجتمع الدولي لدولة الكويت وشعبها



ال الكريم من تقدير خاص لدورها المشرف والفعال في مجال الإغاثة والأعمال الإنسانية، وتفاعلها مع كافة المبادرات الإنسانية، وجهود الإغاثة للتخفيف من معاناة المنكوبين جراء الكوارث والصراعات والحروب في مختلف بقاع المعمورة، وإن هذا التكريم هو بحق تكريم لوطننا العزيز ولكم جميعاً أبناء شعبي الأوفياء وهو محل فخرنا واعتزازنا.

إن أعمال الخير والبر والإحسان فضائل سامية غرسـت في نفوس أهل الكويت منذ القدم، ونمـت واتسـعت وامتدـت وسـار على نهجـها الآباء والأجداد، فكانوا سـباقـين دائمـاً لإـغاثـة كل منـكوبـ ومسـاعـدة كل مـحتاجـ، وتـجـدـ أيـاديـهمـ وعطـائـهمـ المعـهـودـ مـمـتدـ عـنـدـ كلـ كـارـثـةـ أـوـنـائـةـ، فـسـطـرـواـ بـذـلـكـ صـفـحـاتـ مـضـيـئـةـ فـيـ مـجاـلاتـ الـخـيـرـ وـالـإـحـسـانـ.

إخواني وأبنائي ،،

لقد دأبت دولة الكويت عبر تاريخها إلى المسارعة في تقديم شتى أنواع المساعدات والإعانات، والإسهام في حشد الجهود الدولية لمساعدة الشعوب المنكوبة لتخفيف معاناتها وألامها، ولم تكن مساعداتها الإنسانية مشروطة أو مرتبطة بهدف سوى إيتـفـاءـ مـرضـةـ الـمـولـىـ عـزـ وـجـلـ، ولـغـاـيـاتـ سـاميـةـ وـبـيـلـةـ عـمـلاـ بـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ :

﴿إِنَّمَا تُطْعَمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾

فـحـازـتـ عـلـىـ إـعـجـابـ وـتـقـدـيرـ الـعـالـمـ.

ولكم إخواني وأبناء شعبي العزيز أن تفـخـرـواـ وـتـعـزـزـواـ بـهـذـاـ التـكـرـيمـ المستـحقـ، وبـهـذـهـ الـمـكـانـةـ الرـفـيـعـةـ الـتـيـ أـحـتـلـهاـ وـطـنـنـاـ الـغـالـيـ عـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الـدـولـيـ وـالـتـيـ عـرـزـتـ مـنـ مـكـانـتـهـ.

إخواني وأبنائي ،،

كما أنتهز هذه المناسبة السعيدة لأنقدم بخالص التهنئة للمواطنين الكرام والمقيمين على أرض الكويت الطيبة على هذا التكريم الدولي المتميز الذي حظي به وطننا العزيز باعتباره (مركزًا إنسانياً عالمياً).

كما أعرب عن خالص شكري لأخي سمو ولد العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله، والى معالي الاخ رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم، والى سمو الاخ الشیخ سالم العلي الصباح حفظه الله رئيس الحرس الوطني، وإلى إخواني الشيوخ، وإلى سمو الاخ الشیخ ناصر محمد الأحمد الصباح، والى سمو الاخ الشیخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، وإلى إخواني الوزراء، وإلى كافة إخواني وأبنائي المواطنين الكرام، على ما اعربوا عنه من خالص التهاني والتبريكات وصادق الدعاء وطيب المشاعر بمناسبة إطلاق منظمة الأمم المتحدة علينا لقب (قائد العمل الإنساني).

كما أعرب عن عظيم شكري وامتناني لإخواني أصحاب الجلالة والفحامنة والسمو قادة الدول العربية والدول الصديقة، ولرؤساء المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة على ما عبروا عنه من طيب المشاعر وخالص التهاني لنا وبمشاركة الإبتهاج بهذه المناسبة.

كما أوجه شكري الخاص وبالغ تقديرني لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على مبادرته الكريمة وغير المسبوقة بإقامة احتفالية التكريم، وتقديمه لنا شهادة التقدير نيابة عن منظمة الأمم المتحدة، والتي كان لها أطيب الأثر في نفوسنا.

كما لا يفوتي أن اتوجه بالشكر لكافة وزارات الدولة ومؤسساتها، وإلى جمعيات النفع العام، ومؤسسات المجتمع المدني، وإلى مختلف وسائل الإعلام



الرسمية والخاصة المحلية والعربية والدولية، على مشاركتهم الإحتفال بهذه المناسبة السعيدة، وما أظهروه من مشاعر وصور البهجة والسرور.

نسأل المولى تعالى أن يحفظ وطننا العزيز، ويديم عليه نعمة الأمن والأمان والرخاء، وأن يوفق الجميع لخدمته ورفع رايته في مختلف المحافل الدولية لتظل رايته دائماً خفافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

السُّنْدُخِيَّةُ الْأَمَمِيَّةُ الْجَابِرِيَّةُ الصَّبَاجِيَّةُ حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في افتتاح الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - دولة قطر الشقيقة - الثلاثاء الموافق 9 ديسمبر 2014م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين، والصلوةُ والسلامُ على نبينا الأمين وعلى آله وصَحبِهِ أجمعين.
أصحابِ الجلالاتِ والسموٍّ،
 أصحابِ المعالي،
معالي الأميين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،
السيداتِ والساسةِ،

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،،

يسري بدايًةً أن أُعرب عن سعادتي بلقائكم اليوم في جمِعنا المبارك في دولة قطر الشيقـة، شاكراً لأخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وشعبها العزيـز على حُسن الوفادة وكـرم الضيافة والإعداد المـتميـز لهذا اللقاء الهام الذي سيـشكل إضافـةً مـهمـةً لـعملـنا المشـتركـ، كما أتـوجهـ بـعظـيمـ الـإـمـتـانـ لـسمـوهـ عـلـىـ الكلـمـاتـ الطـيـبةـ والإـشـادـةـ بـبلادـيـ لـما قـامـتـ بـهـ مـنـ دورـ خـلالـ تـرؤـسـهاـ لـدـورـةـ السـابـقـةـ لمـجـلسـ الأـعـلـىـ والـدـورـاتـ السـابـقـاتـ لـمـجـلسـ الوزـارـيـ.

أصحاب الجلالـة والـسـمو،،

أـستـهـلـ كـلمـتـيـ بـالـتقـدـمـ إـلـىـ الـأشـقـاءـ فـيـ كـلـ مـنـ سـلـطـنـةـ عـمـانـ وـدـوـلـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ وـمـمـلـكـةـ الـبـحـرـيـنـ وـدـوـلـةـ قـطـرـ بـأـسـمـىـ آـيـاتـ التـهـانـيـ وـالـتـبـرـيـكـاتـ بـمـنـاسـبـةـ أـعـيـادـهـمـ الـوطـنـيـةـ دـاعـيـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ أـنـ يـمـتـعـ قـادـةـ الدـوـلـ الـأـشـقـاءـ بـنـعـمـةـ الصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ وـأـنـ يـدـيـمـ عـلـيـهـاـ نـعـمـةـ الرـخـاءـ وـالـاسـتـقـرـارـ وـلـشـعـوبـهـاـ كـلـ التـقـدـمـ وـالـازـدـهـارـ.

كـمـاـ نـهـنـئـ الـأشـقـاءـ فـيـ مـمـلـكـةـ الـبـحـرـيـنـ الشـقـيقـةـ عـلـىـ النـجـاحـ الـذـيـ تـحـقـقـ لـلـانـتـخـابـاتـ الـنيـابـيـةـ وـالـبـلـدـيـةـ الـتـيـ جـرـتـ مـؤـخـراـ،ـ وـالـتـيـ شـهـدـتـ مـشـارـكـةـ شـعـبـيـةـ كـبـيرـةـ جـسـدـتـ رـوـحـ الـمـسـؤـولـيـةـ الـعـالـيـةـ لـلـأـشـقـاءـ،ـ وـحـرـصـهـمـ عـلـىـ التـلـاحـمـ مـعـ قـيـادـتـهـمـ فـيـ إـطـارـ الـمـشـرـوـعـ الـإـصـلـاحـيـ الرـائـدـ الـذـيـ يـرـعـاهـ أـخـيـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ حـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ آلـ خـلـيفـةـ.

وـلـأـ يـفـوتـيـ هـنـاـ أـنـ أـهـنـئـ الـأشـقـاءـ فـيـ دـوـلـةـ قـطـرـ بـمـنـاسـبـةـ حـصـولـهـمـ عـلـىـ كـأسـ الـخـلـيـجـ فـيـ دـوـرـتـهـ الثـانـيـةـ وـالـعـشـرـيـنـ،ـ مـشـيدـاـ بـمـاـ قـدـمـهـ الـفـرـيقـ الـقـطـريـ مـنـ أـدـاءـ مـمـيـزـ إـسـتـحـقـقـ عـلـىـ أـثـرـهـ هـذـاـ الـقـبـ.ـ كـمـاـ نـهـنـئـ الـأشـقـاءـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ عـلـىـ نـجـاحـهـمـ فـيـ تـتـظـيمـ هـذـهـ الـبـطـولـةـ،ـ مـشـيدـيـنـ بـمـاـ تـمـ تـوـفـيـرـهـ مـنـ إـمـكـانـيـاتـ كـبـيرـةـ سـاـهـمـتـ فـيـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـهـاـ الـمـنشـودـةـ.

أصحاب الجلالـة والـسـمو،،

يـنـعـدـ إـجـتمـاعـ مـجـلسـنـاـ الـيـوـمـ عـلـىـ أـرـضـ دـوـلـةـ قـطـرـ الشـقـيقـةـ فـيـ دـوـرـتـهـ الـخـامـسـةـ وـالـثـلـاثـيـنـ بـعـدـ عـامـ مـنـ إـنـقـادـ آـخـرـ دـورـةـ لـهـ فـيـ دـوـلـةـ الـكـوـيـتـ،ـ عـشـنـاـ خـلـالـهـ قـلـقاـ وـتـخـوـفاـ عـلـىـ مـسـيـرـةـ مـجـلسـنـاـ الـمـبـارـكـةـ دـفـعـنـاـ لـنـعـملـ بـكـلـ الـجـدـ وـالـاجـتـهـادـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـيـرـةـ وـصـيـانـةـ مـكـاسـبـهـاـ فـيـ ظـلـ ظـرـوفـ إـقـلـيمـيـةـ وـدـوـلـيـةـ بـالـغـةـ الـدـقـقـةـ جـعـلـتـ مـنـ قـلـقـنـاـ مـشـرـوـعـ وـتـخـوـفـنـاـ مـبـرـرـ،ـ وـانـعـكـسـتـ



على مسيرة عَمَلَنَا المُشَتَّرِكِ وَأَدْخَلَتُهُ فِي حِسَابَاتِ كَادَتْ أَنْ تَعْصِفَ بِهِ وَتَالَ مِنْ كِيَانِنَا الْخَلِيجِيِّ الَّذِي بَاتَ يُمْثِلُ الْأَمْلَ وَالرَّجَاءَ لِأَبْنَاءِ دُولِ الْمَجْلِسِ.

إِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي وُجُوهَاتِ النَّظَرِ وَتَبَانِيهَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ بِلَ وَمَطْلُوبٌ، وَلَا يَدْعُ إِلَى الْجُزْعِ، عَلَى أَنَّ لَا نَصْلُ بِذَلِكَ إِلَى مَرْحَلَةِ الْخَلَافِ وَالْتَّشَاحِينِ وَالْقَطْعِيَّةِ، الَّتِي سَتَقُودُ بِلَا شَكٍّ إِلَى إِضْعَافِنَا وَتَرَاجُعِ قَدْرَاتِنَا فِي الْحَفَاظِ عَلَى مَا تَحَقَّقَ لَنَا مِنْ إِنْجَازَاتِنَا، وَمَا يَدْعُونَا إِلَى الْبُعْدِ عَنِ الْخَلَافِ وَالْقَطْعِيَّةِ أَنَّا نَمْلُكُ مَقْوِمَاتِ الْلُّحْمَةِ وَالْوَحْدَةِ وَبِمَا يَفْوُقُ كَثِيرًا عَنَّا صَرِ القَطْعِيَّةَ، وَبِهَذِهِ الْمَقْوِمَاتِ وَبِالتَّوَاصِلِ وَالْحَوَارِ الْأَخْوَى بَيْنَنَا سَنَكُونُ قَادِرِينَ بَعْنَ اللَّهِ أَنْ نَهْزَمَ أَيْ خِلَافِ، وَنَسْمُو بِإِخْوَتِنَا الَّتِي تُجْسِدُ الْمَصِيرَ الْوَاحِدَ وَالتَّارِيَّخَ الْمُشَتَّرِكَ.

وَعَلَيْنَا هُنَا إِسْتِحْضَارُ الْقَوْلِ الْمَأْثُورِ «لَوْ وَقَفْتَ حَكِيمًا عَلَى الْمَاضِي لَضَيَعْتَ الْمُسْتَقْبِلَ».

أَصْحَابُ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،

إن الحديث عن الإتحاد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحتميته، والذي هو دون شك يُمثل هدفاً وأملاً يتطلع إليه أبناء دول المجلس ويأتي إنسجاماً مع نظامنا الأساسي وتقعيلًا لقرارات عَمَلَنَا المُشَتَّرِكِ، يتوجب علينا أن نعمل على خلق أساس صَلَبٍ يُمْهِدُ لِلُّدُخُولِ إِلَى مَرْحَلَةِ الإِتَّحَادِ، أَسَاسًا يُجْسِدُ تَجاوزَ الْخَلَافَاتِ وَيُحْصِنَ تَجْربَتِنَا. وَعَلَيْنَا لِلْوَصُولِ إِلَى هَذَا الْهَدْفِ التَّفْكِيرِ فِي أَنْ يُصَارَ إِلَى تَشْكِيلِ لِجْنَةِ رَفِيعَةِ الْمَسْتَوِيِّ تَضُمُّ خُبُراءَ إِحْتِصَاصِيَّيْنَ وَمِنْ ذُوِي الْخَبْرَةِ، تَوَلِي إِسْتِكْمَالَ دراسَةِ مَوْضِعِ الإِتَّحَادِ مِنْ مُخْتَلِفِ جَوَابِهِ بِكُلِّ تَائِي وَرَوِيَّةٍ، وَتَرْفَعُ مَرْئَيَاتِهَا وَمُقْتَرَحَاتِهَا بِالصِّيفَةِ الْمُثْلَى لِلإِتَّحَادِ إِلَى الْمَجْلِسِ الْوَزَارِيِّ وَمِنْ ثَمَّ تُرْفَعُ لِلْمَجْلِسِ الْأَعْلَى.

أصحابِ الجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،

لقد كان بعد نظركم وحكمتكم وحرر صدم على هذه المسيرة المباركة بما تحمله من وحدة المصير وروابط القربي والنسب إمثلاً لقول المولى جل وعلا ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^١ الأثر البالغ في تجاوز تلك الظروف الإشتائية، وذلك في اللقاء الأخوي الذي جمعنا في رياض الخير، وبضيافة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود، والذي أتى ترسيناً لروح التعاون الصادق، وتأكيداً على المصير المشترك وتجسيداً لطلعات أبناء دول الخليج، وأنصر عن التوصل إلى إتفاق الرياض التكميلي لنتمكن من دعم هذا الصرح الشامخ وتحصينه في مواجهة التحديات المتتصاعدة.

أصحابِ الجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،

إن من جملة التحديات التي نواجهها اليوم كدول مُنتجة ومُصدرة للبترول إنخفاض أسعاره إلى مستويات باتت تؤثر على مداخيل دولنا وبرامجنا التنموية، وحيث أن مسيرتنا المباركة قد أولت الجانب الاقتصادي ما يستحقه من اهتمام لقناعتنا بأهمية الاقتصاد، فإننا مدعاون اليوم إلى تعزيز مسيرة عملنا الاقتصادي المشترك، وإلى التأكيد على ضرورة تنفيذ مجموعة من القرارات الهامة التي تضمنتها الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، لنتمكن من مواجهة آثار تلك التحديات وننطلق بعلاقاتنا إلى ما يحقق تكاملاً اقتصادي المنشود ويُمكننا من الصمود في مواجهة أي تطورات سلبية يمكن لها أن تطأ على واقعنا الاقتصادي.

أصحابِ الجَلَالَةِ وَالسُّمُوِّ،

إن مما يدعو للأسى أن المجتمع الدولي بكل ما يملكه من إمكانيات بعيد كل البعد بل وعجز عن تحقيق تقدم ملموس في وقف هدир آلة القتل



والدمار عن الاستمرار في حصد أرواح عشرات الآلاف من الأشقاء في سوريا، وتهجير الملايين في الداخل والخارج، وتهديد للأمن والاستقرار ليس للمنطقة فحسب وإنما للعالم بأسره، إننا لا نزال أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وإنسانية وقانونية تحتم علينا مُضاعفة الجهد مع المجتمع الدولي لوضع حد لهذه الكارثة الإنسانية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مؤكدين قناعتنا بأنه لا يمكن حل الصراع الدائر إلا بالطرق السلمية وعبر تحرك سياسي جاد يحقق دماء الأشقاء ويُخفف معاناتهم، وتناسد في الوقت نفسه المجتمع الدولي إزاء إستمرار هذا الصراع إلى تكثيف الجهد ومواصلتها لمعالجة الجوانب الإنسانية له.

أصحاب الجلالة والسمو،

وحول قضية الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة طنب الكبّرى وطنب الصغرى وأبوموسى، فإننا ندعى الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة للإستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة، أو اللجوء إلى التحكيم الدولي.

أصحاب الجلالة والسمو،

رغم الجهد الحثيثة التي تبذل لانتشار عملية السلام في الشرق الأوسط من تغّرّها إلا أنّ تعنت إسرائيل وإصرارها على الإستمرار في بناء المستوطنات وتدنيس المقدسات وتكرار الاعتداءات على المسجد الأقصى ورفضها الانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية حال دون تحقيق التقدّم الذي يتطلع إليه في السلام العادل، وأدى إلى إستمرار بقاء القضية الفلسطينية دون حلٍ.

أصحاب الجلالـة والـسمـو،،

إنـا نـؤكـد هـنـا مـوقـنـا الثـابـتـ في نـبـذـ الإـرـهـابـ وـالـتـطـرـفـ بـكـافـةـ أـشـكـالـهـ وـصـورـهـ وـأـيـاـ كـانـ مـصـدـرـهـ أوـ دـوـافـعـهـ،ـ وـالتـزـامـنـاـ التـامـ بـكـافـةـ الـقـرـارـاتـ الـدـولـيـةـ الصـادـرـةـ لـمـعـالـجـةـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ الـخـطـيرـةـ،ـ وـنـشـدـدـ هـنـاـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ مـضـاعـفـةـ الـجهـودـ الـدـولـيـةـ لـمـواـجـهـةـ الإـرـهـابـ وـتـخـلـيـصـ الـعـالـمـ مـنـ شـرـورـهـ.

أصحاب الجلالـة والـسمـو،،

نـتـابـعـ بـإـهـتـمـامـ بـالـغـ طـورـاتـ الـأـوضـاعـ عـلـىـ السـاحـةـ الـيـمـنـيـةـ وـماـ آلتـ إـلـيـهـ بـسـبـبـ عـدـمـ إـلـزـامـ أـحـدـ الـأـطـرـافـ بـاـتـفـاقـ السـلـمـ وـالـشـرـاكـةـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ قـوـضـ فـرـصـ إـحـلـالـ السـلـامـ وـالـإـسـتـقـرارـ وـعـرـقـلـ تـفـيـذـ الـمـبـادـرـةـ الـخـلـيجـيـةـ.

أصحاب الجلالـة والـسمـو،،

لاـ زـالـتـ الـمـفـاـوضـاتـ حـوـلـ الـبـرـنـامـجـ النـوـويـ الـإـيـرـانـيـ تـمـضـيـ دـوـنـ الـوصـولـ إـلـىـ إـتـفـاقـ نـهـائـيـ يـطـمـئـنـ الـعـالـمـ بـطـبـيـعـةـ ذـلـكـ الـبـرـنـامـجـ،ـ وـيـمـكـنـ الـوـكـالـةـ الـدـولـيـةـ لـلـطـاـقـةـ الـذـرـيـةـ مـنـ مـمارـسـةـ إـجـرـاءـاتـهاـ فـيـ مـراـقبـةـ الـمـفـاعـلـاتـ الـإـيـرـانـيـةـ،ـ مـشـيـدـينـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ بـالـجـهـودـ الـتـيـ تـبـذـلـهـ سـلـطـنـةـ عـمـانـ الـشـقـيقـةـ لـلـمـسـاـهـمـةـ فـيـ الـوـصـولـ إـلـىـ إـتـفـاقـ الـمـنـشـودـ،ـ وـنـدـعـمـ مـجـدـداـ إـيـرانـ إـلـىـ ضـرـورةـ إـلـتـزـامـ الـتـامـ بـالـتـعـاوـنـ مـعـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ،ـ وـلـاـ سـيـماـ الـوـكـالـةـ الـدـولـيـةـ لـلـطـاـقـةـ الـذـرـيـةـ،ـ وـتـطـبـيقـ أـعـلـىـ مـعـايـرـ الـأـمـنـ وـالـسـلـامـةـ فـيـ مـنـشـاتـهاـ الـنـوـويـةـ لـتـبـدـيـدـ مـخـاـوفـ دـوـلـ الـجـوـارـ.

أصحاب الجلالـة والـسمـو،،

إـنـ ماـ شـهـدـهـ لـبـيـباـ مـنـ نـزـاعـ مـُـسـلحـ بـيـنـ الـفـرـقـاءـ يـدـعـوـ لـلـقـلـقـ لـمـاـ يـشـكـلهـ مـنـ بـؤـرةـ أـخـرىـ تـهـدـدـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرارـ،ـ وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـبـرـ نـدـعـوـ إـلـىـ ضـرـورةـ الـإـسـرـاعـ فـيـ وـقـفـ فـورـيـ لـأـعـمـالـ الـعـنـفـ،ـ وـإـجـرـاءـ مـُـصـالـحـةـ وـطـنـيـةـ عـبـرـ حـوـارـ يـتـمـ فـيـهـ تـغـلـيـبـ الـعـقـلـ.



وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أكرر الشُّكر لأخي العزيز صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى حكومة وشعب دولة قطر الشقيقة، كما لا يفوتي الإعراب عن بالغ الشُّكر لمعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ولإخوانه الأمناء العاميين المساعدين ولكافأة العاملين في الأمانة العامة للمجلس على جهودهم الحثيثة في مُتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة، والإعداد المتميّز لأعمال هذه الدورة، متمنياً لاجتماعاتنا كل التوفيق والسداد لما فيه العزة والمنعة لدولنا والخير والرفاٰه لشعوبنا.

والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

النطق السامي لحضرت صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح

حفظه الله ورعاه

خلال افتتاح اعمال مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي يعقد تحت عنوان

(مصر المستقبل) في منتجع شرم الشيخ - يوم الجمعة الموافق 13 مارس 2015



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين،،،

فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية
الشقيقة،،،

أصحاب الجلالية والفخامة والسمو،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السيدات والساسة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسري بدايـة أن أتوجه بجزيل الشـكر لأخـي فخـامة الرئـيس عبدـالفـتاح
الـسيـسي ولـلـشـعب المـصـرى الشـقـيق عـلـى ما حـظـينا بـه مـن رـعاـية وـعـنـاـية
كـرـيمـتـين مـنـذ وـصـولـنـا إـلـى أـرـضـ الـكـنـانـة وـلـمـا لـمـسـنـاه مـن إـعـدـاد مـمـيـز لـهـذا
المـؤـتمـر الـهـامـ.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

نلتقي اليوم في ظل ظروف وتحديات كبيرة على المستويين الإقليمي والدولي سياسية واقتصادية تضاعف من أهمية هذا المؤتمر وضرورة انعقاده لما يمثله من فرصة سانحة لتناول أحد أهم الاقتصاديات في وطننا العربي وذلك لبحث واستكشاف فرص الاستثمار المتعددة والخطوات الجادة التي إتخذها الأشقاء في جمهورية مصر العربية لجذب الاستثمار في الإستثمارات وخلق البيئة المناسبة لتعزيزها وتطوير إقامتها.

إن المشاركة الواسعة لعدد كبير من دول العالم وبهذا المستوى المرموق من التمثيل يعكس المكانة الكبيرة التي تحتلها مصر في المحيطين الإقليمي والدولي والإهتمام الذي توليه دول العالم لها بما تحظى به من فرص إستثمارية ضخمة وواعدة بعد أن من الله عليها بنعمته الأمن والإستقرار بفضل الجهد الكبير والمقدرة التي يقوم بها فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي وحكومته الرشيدة والتي تحظى بتأييد ودعم شعبي لقيادة هذا الوطن العزيز والنهوض به مجدداً مما يضاعف آمالنا في مخرجات هذا المؤتمر الهام ويعمق تفاؤلنا في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

إن فكرة عقد هذا المؤتمر الرائد تعكس فكرانياً وبعد نظر وقراءة حكيمية لطبيعة الظروف التي تمر بها المنطقة والعزيزة مصر.

ودعونـي هنا أـستذكر بكل التقدير والعرفـان صاحـب هذه المبـادرة الحـكيمـة والـذي عملـ على تـقـعـيلـها ولكنـ مشـيـة اللهـ تعالىـ حـالـت دونـ أنـ يـراـهاـ ويـحضرـهاـ إنـهـ المـغـفـورـ لهـ بـإـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـملـكـ عـبـدـالـلهـ بنـ عـبـدـالـعزيزـ آلـ سـعـودـ طـيـبـ اللهـ ثـرـاهـ الذـيـ إـقتـرـحـ عـقـدـ هـذـاـ المؤـتمرـ فيـ شـهـرـ يـونـيوـ منـ العـامـ المـاضـيـ لـقـدـ فـكـرـ رـحـمـهـ اللهـ بـفـكـرـ القـائـدـ



الملهم وعمل على تطبيقها برؤيته السديدة لأوضاع أمّة العربية والإسلامية وما تستوجبه من تحرك لمعالجتها والتصدي لتحدياتها.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، ووفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وأعانه على حمل الأمانة في مواصلة النهج وإكمال المسيرة الخيرة.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمو،

إن العمل على تعزيز الاستثمار وخلق فرص مواتيه لجذب رؤوس الأموال يتطلب جهودا مضاعفة بإصدار التشريعات الازمة التي تحفظ الاستثمار وتتوفر له الضمانات الازمة وتشجعه على العمل. ولقد أدرك الأشقاء في مصر هذه الحقيقة وعملوا جاهدين على خلق الفرص الاستثمارية الواudedة ورعايتها وتحقيق الأجراء الملائمة لها بما يشكل حافزا لرؤوس الأموال لتعمل وتنمو في بيئة إستثمارية مناسبة ويأتي قانون الاستثمار الذي صدر مؤخرا تجسيدا لتلك الجهود.

إن التقارير الاقتصادية التي نتابعها جميعا والتي منها تقرير وزارة التخطيط المصرية يدل على أن معدلات النمو قد ارتفعت بشكل كبير في مؤشر واضح على تحسن بيئة الاستثمار وعلى الجهود الكبيرة التي يبذلها الأشقاء في مصر والتي نأمل أن تستمر لتحقيق التموالمنشود والمُستدام والمتوزن.

كما أن ما صرحت به المديرة التنفيذية للبنك الدولي خلال شهر أكتوبر من العام الماضي من أن الإصلاحات الجارية في مصر حاليا إيجابية وتبعد على التفاؤل دليل آخر على ذلك التقدم والنظرة التفاؤلية وهي مبعث سعادة وأمل لنا جميعا في مستقبل واعد لمصر الشقيقة.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

تعي بلادي الكويت أهمية الشقيقة الكبرى مصر في المحيطين الإقليمي والدولي وقناعتنا بقدرة قادتها على صيانة استقرارها وحماية الإستثمارات فيها فقد باشرت ومنذ عام 1959 أول إستثمار كويتي في السوق المصرية وأخذت هذه الإستثمارات في الزيادة والتنوع في كافة قطاعات الاقتصاد حتى أصبحت دولة الكويت ثاني أكبر الدول العربية المستثمرة في السوق المصرية وقد تواصلت هذه الإستثمارات رغم الظروف الصعبة التي مرت بها مصر لقناعتنا بأهمية هذه الإستثمارات وجدواها ولقناعتنا بأن الاقتصاد المصري يعد إقتصادا حيويا في وطننا العربي ويمتلك المقومات الأساسية للتحول إلى إقتصاد راسخ ومتتطور على مستوى العالم ولقناعتنا بأن ما واجهته مصر من أحداث تعد عابرة وهي قادرة بإمكانياتها وعززت شعبها على تجاوزها والعودة بها إلى الأوضاع الطبيعية.

وعلى الرغم من قناعتنا التامة بالإمكانيات الكبيرة للشقيقة مصر وقدرة إقتصادها على النمو ومواجهة الأزمات إلا أن تحسين أداء الاقتصاد في خلق أنشطة قادرة على الوصول إلى مستوى النمو المستدام لم يعد خيارا بل أصبح ضرورة أكثر من أي وقت مضى حيث تتمتع مصر بالمقومات الالزمة لنجاح أي إستثمار والمتمثلة بالإمكانيات البشرية والموقع الجغرافي والتاريخ العريق والمعرفة ورأس المال وتبقى فقط الحاجة إلى تطوير التشريعات المشجعة للأستثمار الأجنبي وتحسين بيئة الأعمال والإفتتاح الاقتصادي بشكل أكبر وتهيئة البيئة المناسبة والمشجعة للقطاع الخاص لتكميل دائرة الاستثمار الناجح لخلق الفرص المواتية لجذب الإستثمار الأجنبي وتعزيز تواجده بشكل أكبر في السوق المصرية.



كما أن القطاع الخاص الكويتي وجد في مصر السوق الواعدة والفرص السانحة والملاذ الواعد والمنوع فأستقر فيه وعمل في أجواءه المريحة إذ تجاوز عدد الشركات الكويتية عن الألف شركة.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

أؤكد مجددا دعم بلادي اللا محدود للأشقاء في مصر على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها لصيانة الأمن والإستقرار وتوفير المناخ الملائم لنمو اقتصادهم وتحقيق المعدلات المنشودة وخلق فرص إستثمارية واعدة تجذب رؤوس الأموال.

وتفعيلا لما سبق وحرصا على تعزيز المسيرة التاريخية للاستثمارات الكويتية في مصر الشقيقة يسرني الإعلان عن قيام الأجهزة الاستثمارية في دولة الكويت بتوجيهه 4 مليارات دولار من إستثماراتها في قطاعات الاقتصاد المصري المختلفة ومن خلال الأدوات الاستثمارية المتعددة.

وفي الختام،، لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لكم متمنيا لأعمال إجتماعنا كل التوفيق والنجاح لنحقق الآمال العريضة المعقودة على هذا المؤتمر والتي يتطلع إليها أبناء الشعب المصري الشقيق والأمة العربية قاطبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية السادس والعشرين
والمنعقد في مدينة شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية الشقيقة - يوم السبت
الموافق 28 مارس 2015 م

وعندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين،،،
فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي - رئيس جمهورية مصر العربية
الشقيقة - رئيس الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر القمة العربية،،،
 أصحاب الجلالات والفخامة والسمو،،،
معالى الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،
 أصحاب المعالي والسعادة،،،
السيدات والسادة،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسري بداية أن أنقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لأخي فخامة
الرئيس عبدالفتاح السيسي وإلى حكومة وشعب جمهورية مصر العربية
الشقيقة على ما حظينا به من حسن استقبال وكرم ضيافة، وما لمسناه من



إعداد متميز لهذا اللقاء الهام والذي سيسيهم إن شاء الله تعالى في تحقيق ما نتطلع إليه من لقائنااليوم، كما أشكر معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والأمناء العاميين المساعدين، وجهاز الأمانة العامة، على جهودهم المقدرة التي بذلوها خلال فترة ترؤس بلادي دولة الكويت للقمة العربية في دورتها الخامسة والعشرين، والتي كانت عونا لنا فيما تحقق من إنجازات، مقدرين عالياً جهودهم في الإعداد لهذه الدورة.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

كما يسرني في مستهل كلمتي، أن أحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاد أخي العزيز جلالـة السلطـان قابوس بن سعيد سلطـان سلطـنة عـمان الشـقيقة إلى بلادـه سـالـما مـعـافـى، متقدـماً لـجـلالـة السـلطـان بـأـسـمـى آـيـات التـهـانـي والتـبـريـكـات وإـلـى الشـعـبـ العـمـانـي الشـقـيقـ، دـاعـيـا اللـهـ عـزـ وـجـلـ أن يـديـمـ علىـ جـالـلـتـهـ مـوـفـورـ الصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ، ليـسـتكـملـ المـسـيـرـةـ الـخـيـرـةـ فيـ قـيـادـةـ السـلـطـنةـ.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

لقد كانت الفترة التي سبقت انعقـادـ الدـورـةـ الخامـسـةـ وـالـعـشـرـينـ بالـغـةـ الدـقـةـ وـشـدـيـدةـ التـعـقـيدـ، وـكـانـ عـمـلـنـاـ العـرـبـيـ المشـترـكـ فيـ تـلـكـ الفـتـرـةـ يـمـرـ بـأـصـعـبـ أـوقـاتـهـ وـأـسـوـأـ مـراـحلـهـ، تـضـاءـلتـ مـعـهـ أـمـامـنـاـ فـرـصـ عـقـدـ الدـورـةـ، وـلـكـنـاـ إـزـاءـ كـلـ ذـلـكـ اـزـدـدـنـاـ إـصـرـارـاـ عـلـىـ عـقـدـ الـقـمـةـ، وـوـجـدـنـاـ فـيـ دـعـمـ الأـشـقاءـ وـمـسـانـدـتـهـمـ لـنـاـ عـامـاـ حـاسـمـاـ، لـتـمـكـيـنـنـاـ مـنـ مـواـصـلـةـ الـعـمـلـ وـإـتـامـ تـرـتـيبـاتـ عـقـدـ الـقـمـةـ، وـكـانـ لـنـاـ الـلـقـاءـ فـيـ أـوـلـ قـمـةـ عـرـبـيـةـ دـوـرـيـةـ تـعـقـدـ عـلـىـ أـرـضـ الـكـوـيـتـ، حـيـثـ تـدـارـسـنـاـ أـوـضـاعـنـاـ، وـالـمـعـوـقـاتـ الـتـيـ كـانـتـ تـعـرـضـ عـمـلـنـاـ المشـترـكـ، وـاستـطـعـنـاـ بـعـونـ مـنـ اللـهـ وـتـوـفـيقـهـ مـنـ قـرـاراتـ تـتـهـضـ بـهـذـاـ الـعـمـلـ،



وآليات تمكنا من التحرك في إطار رئاستنا للقمة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع أشقاءنا، في محاولة منا لبلورة نهجاً يعالج قضيائنا وفق منظور جديد ورؤى تتجاوز عقبات الماضي.

وها نحن اليوم، نلحظ بأن المشهد السياسي في وطننا العربي يزداد سوءاً وتعقيداً، سواء كان ذلك بالتصعيد الذي رافق الوضع في ليبيا، أو التدهور الأمني الذي يعانيه الأشقاء في اليمن، ولكن عزاءنا أمام كل ذلك أن من سيتولى قيادة عملنا العربي المشترك في المرحلة المقبلة أخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي نثق بأنه سيضع إمكانات مصر وقدراتها في خدمة قضيائنا أممأنا العربية.

كما بذلت بلادي في ظل الاستحقاقات التي ترتبت على رئاستها جهوداً حثيثة، وذلك عبر ترؤسها لوفود عربية ضمت عدداً من الأشقاء في زيارات إلى كل من الصومال ولبنان والعراق، في محاولة لتقديم الدعم العربي لهذه الدول، والتأكيد على وقوفنا معها في الظروف الاستثنائية التي تمر بها، وذلك تفاصلاً لما توصلنا إليه من قرارات، وتحقيقاً لما نتطلع إليه من تفعيل لعملنا العربي المشترك.

أصحاب الجلالـة والـفخـامـة والـسمـو،

بعد ما يزيد عن الأربع سنوات من دخول منطقتنا مرحلة جديدة من الفوضى وعدم الاستقرار، والتي أطلق عليها البعض الربيع العربي، عصفت بأمننا، وقوضت استقرارنا، وأدخلتنا في حسابات معقدة تداول معها البعض واهماً رسمياً جديداً لجغرافية منطقتنا، جعلنا نعاني تراجعاً حاداً في معدلات التنمية، وتآخراً ملحوظاً في مستوى تقدمنا وتطورنا.



إننا مطالبون لمواجهة تلك التحديات بجهد جماعي، ووحدة صفة صلبة، وترفع على الخلاف والاختلاف في إطار عمل عربي مشترك، يحفظ أمتنا الإقليمي، ويلبي طموحات شعوبنا.

أصحاب الجلالية والفحامنة والسمو،

يأتي الإرهاب بأفكاره الهدامة وسلوكه المنحرف، وأيديولوجيته المارقة، وأفعاله المشينة، كأبرز التحديات التي نواجهها ويواجهها معنا العالم أجمع، ولقد ساهمت مناطق التوتر والصراعات في تواجد المنظمات الإرهابية التي اتخذت من تلك الدول قواعد لها تخطط فيها، وتنطلق منها لتنفيذ تلك المخططات الهدامة، كما ساهم تقاعس المجتمع الدولي عن التصدي لبؤر التوتر والصراعات في خلق أجواء راعية لتلك المخططات، وحاضنة لها.

إن مما يدعو للألم في هذا الصدد، أن نلحظ بأنه كلما إزدادت الصراعات ومعاناة الشعوب جرائتها، كلما إزداد عجز المجتمع الدولي وآلياته عن التصدي لها.

ودعوني أؤكد هنا، بأن جهودنا لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة يجب أن تكون شاملة، وبفكر إستراتيجي يدرك أن المواجهة فكراً وعقيدة بكل ما تحمله هذه الكلمات من معاني وجوانب لأبعاد سلوك المواجهة، لنتمكن من تحسين شعوبنا ودولنا من أفكار تلك الجماعات الضالة وفكيرها المدمر.

أصحاب الجلالية والفحامنة والسمو،

تدخل الكارثة الإنسانية في سوريا عامها الخامس، حاصدة مئات الآلاف من القتلى، وملاليين المهجرين واللاجئين، ببعاتها الأمنية الخطيرة ليس على المنطقة فحسب، وإنما على العالم بأسره.



إن الصراع في سوريا لن ينتهي إلا بحل سياسي... يكفل لسوريا سيادتها ووحدتها، ويعيد الاستقرار إلى ربوعها، ويلبي مطالب شعبها المشروعة.

واستشعاراً بحجم الكارثة التي يمر بها الأشقاء... وشعوراً بالمسؤولية الأخوية... فقد وافقنا على طلب تقدم به معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لاستضافة المؤتمر الدولي الثالث للمناحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا في الحادي والثلاثين من شهر مارس الجاري.

ومن هذا المنبر... أدعوكم للمشاركة الفاعلة والসخية في هذا المؤتمر الذي نأمل أن يحقق الأهداف المرجوة منه لنتمكن من مساعدة أشقاءنا وإعانتهم على تحمل تبعات ذلك الصراع المدمر.

أصحاب الجلاله والضخامة والسمو،

تبقى القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط ملفاً نحمله في كافة لقاءاتنا الثنائية والإقليمية والدولية كأولوية لنا، نسعى لحلها بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، لنهي معاناة أشقاءنا، فلن نهأ بالأمن وننعم بالاستقرار طالما إستمرت هذه القضية دون حل.

أصحاب الجلاله والضخامة والسمو،

إن التطورات السريعة التي تجري في اليمن مثلت مبعثاً لقلقنا، وتهديداً لأمننا، نتيجة لاستمرار المليشيات الحوثية في الاستيلاء على الشرعية، والسيطرة على مفاصل الدولة، وما تلاها من اعتداءات وتهديدات لأراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بشكل بات يهدد أمن المنطقة واستقرارها، وسلامة دولها وشعوبها.



وبعد أن استنفدت كافة الجهود في محاولة لإيجاد حل للأزمة اليمنية، واقناع الميليشيات الحوثية بالطرق السلمية، واستجابة لطلب فخامة رئيس الجمهورية اليمنية بتقديم المساندة الفورية عربياً ودولياً بما يحفظ اليمن وشعبه، ويصون سيادته ووحدة أراضيه، وتقديرأً لحجم التحديات التي باتت تهدد أمننا واستقرارنا، وتفعيلاً لاتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، واستناداً إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة المتضمنة إقراراً بحق الدول الطبيعي في الدفاع عن نفسها، واتخاذ كافة التدابير الالزامية لحفظ السلم والأمن الدوليين.... فقد أعلنت بلادي الكويت دعمها ووقوفها التام مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبقية أشقائنا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في حقها في الدفاع عن نفسها.

وندعوفي هذا الصدد إلى ضرورة التنفيذ الفوري للمبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية، والالتزام بنتائج الحوار الوطني الشامل، مؤكدين أهمية استجابة كافة الأطياف للدعوة التي رحب بها أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر خاص تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لصون اليمن، وتجنيبه مخاطر الانزلاق في أتون حرب أهلية يكون الخاسر الأكبر فيها أشقاونا أبناء الشعب اليمني، وأمن واستقرار دولنا ومنطقتنا، واستشعاراً بعظم هذه المأساة، ومعاناة أشقائنا، فإنني أناشد دول العالم إلى مد يد العون والمساعدة للشعب اليمني الشقيق، ليتجاوز هذه الظروف التي نأمل أن تنتهي قريباً.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

نعرب عن إرتياحنا للمراحل التي قطعتها الحكومة العراقية على طريق استعادة الأمان والاستقرار، ونؤكد دعمنا الكامل لها في تحقيق هذا الهدف،



مؤكدين ثقتنا بقدرة الأشقاء في العراق على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها، واستعدادنا الدائم لدعمهم، والتعاون معهم في مواجهة تلك الظروف.

و حول تطورات الوضع في ليبيا ... فإننا نعرب كذلك عن القلق ازاء هذه التطورات وتداعياتها على دول المنطقة، ونؤكد على ضرورة تضافر الجهود لإيجاد حل لهذا الصراع يحقن الدماء، ويعيد الأمن والاستقرار إلى ليبيا.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

و حول برنامج إيران النووي ... ندعوا إيران إلى التجاوب مع الجهد الدولي المبذولة حول برنامجهما، بما يبـدـ شـكـوكـ المجتمع الدولي.

وفي ختام كلمتي ... ومع نهاية رئاسة دولة الكويت للدورة الخامسة والعشرين، يسعدني أن أستأذن مجلسكم الموقر في أن يتفضل أخي العزيز فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي - رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة لتسليم رئاسة دورتنا هذه متمنيا لفخامته كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح المؤتمر الدولي الثالث للمناخين لدعم الوضع الإنساني في سوريا

الكويت - 31 مارس 2015.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين، والصلوة والسلامُ على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي،،،

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د. عبداللطيف الزياني،،،

السيدات والسيادات،،،

السلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ،،،

يسُرني بدايةً أن أُرحب بكم في دولة الكويت ضيفاً أعزاء لحضور المؤتمر الدولي الثالث للمناخين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والذي يأتي إدراكاً لحجم المعاناة الإنسانية والحرص على وضع حد لها واستجابةً لمبادرة معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

أصحاب المعالي والسعادة،،

ينعقد المؤتمر الدولي الثالث للمناحين في دولة الكويت لمواجهة أكبر كارثة إنسانية عرفتها البشرية في تاريخنا المعاصر للتخفيف من معاناة الأشقاء في سوريا التي يعيشونها بعد دخول هذه الكارثة الإنسانية عامها الخامس.

لقد حقق المؤتمران الأول والثاني نجاحاً كبيراً بفضل مساهماتكم التي سجلت نسبة عالية جداً في المؤتمر الثاني تجاوزت 90% ساهمت في تأمين التزادات المطلوبة لمناشدات الأمم المتحدة حينها، وكان أمل أن يسجل مؤتمركم هذا الإستجابة السخية لمواجهة الاحتياجات الملحة للأشقاء.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إن الكارثة الإنسانية وعلى مدى السنوات الخمس قد حولت شوارع وأحياء سوريا إلى دمار، ومبانيها إلى أطلال، وشعبها إلى قتيل ومشرد. ولقد كشفت الأرقام المفزعية والحقائق الموثقة حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة التي شرّتها مؤخراً منظمات دولية وفقاً لدراسات بحثية، إن الدمار هو العنوان الرئيسي لكافة المناطق في سوريا دون تمييز، حيث تتجاوز أعداد القتلى من الأشقاء مائتي وعشرة ألف قتيل، وتشرد ما يقارب 12 مليون شخص في الداخل والخارج في ظل ظروف قاسية وأوضاع معيشية مأساوية صورها لاجئ سوري بأن حياتهم أصبحت مثل الفارق في الرمال كلما حاول التحرك إزداداً غرقاً، كما حرمت الكارثة 2 مليون من الأطفال اللاجئين دون سن الثامنة عشرة من أبسط حقوقهم التعليمية والصحية، الأمر الذي يهدد مستقبل جيل كامل يجعلهم أمام مستقبل مظلم يحرم وطنهم من مشاركتهم الفاعلة في بنائه.



كما تُشير الدراسة بأن الاقتصاد السوري في حالة إنهاير شبه كامل، إذ بلغت خسائره أكثر من 200 مليار دولار، وارتفعت نسبة البطالة لتصل إلى 57%， وأنخفض متوسط الأعمار للشعب السوري الشقيق إلى 55 سنة، إضافةً إلى ارتفاع معدلات الفقر بشكل كبير. كما بلغ عدد اللاجئين السوريين في الخارج قرابة الأربعة ملايين شخص ليُسجل أكبر مجتمع للاجئين في العالم.

إن هذه الحقائق المُرعبة تضعنا كمجتمع دولي أمام مسؤولية تاريخية تُحتم علينا معاً العمل بكل عزم وإصرار لإنهاء هذه الكارثة التي باتت تهدد في تبعاتها الأمن والسلم الدوليين كونها أصبحت ملاداً للمنظمات الإرهابية تتطلق منه لتنفيذ مخططاتها الدينية.

ولا يفوتي هنا الإشادة بالجهود المقدرة والمبذولة من قبل الدول المُضيفة للاجئين وهي المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية التركية، وجمهورية العراق، وجمهورية مصر العربية لما يقدمونه من خدمات إنسانية وإغاثية ضخمة لمجتمع اللاجئين، ولقد فاقت أزمة اللاجئين السوريين قدرات الإستجابة في الدول المجاورة، وتركت آثاراً سلبية كبيرة على الخدمات الإجتماعية والهيكل الأساسية والموارد الحكومية في الدول المُضيفة للاجئين، علاوةً على مواجهة تلك الدول للمخاطر الأمنية بسبب الإنتشار الإقليمي للصراع.

كما نُشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية المتخصصة في هذا المجال، لاسيما المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والوكالات الدولية الأخرى العاملة في الميدان.



وفي هذا السياق أود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن شكرنا وتقديرنا للسيدة / فاليري آموس على ما بذلته من جهود مخلصة ونبيلة أشاء عملها كوكيلة للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

أصحاب المعالي والسعادة،،

لقد عجز المجتمع الدولي ولا سيما مجلس الأمن طيلة السنوات الخمس عن إيجاد حل ينهي هذا الصراع ويحقق دماء الأشقاء ويحفظ لهم كيان بلد جرحته مخالب الفرقة ومزقته أنىاب الإرهاب.

وأمام هذا الواقع المريء والتهديد السافر للأمن والسلام الدوليين، فإن مجلس الأمن ولا سيما أعضاؤه الدائمون مطالبون بأن يتركوا جانبًا مصالحهم الضيقة وخلافاتهم الواسعة ويوحدوا صفوفهم للخروج بحل ينهي هذا الصراع المدمر ويعيد الأمان والاستقرار لربوع سوريا الشقيقة ويوقف الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها كافة الأطراف ونطالب بتقديم جميع مرتكبي هذه الجرائم للعدالة.

إن المخرج السياسي الشامل هو القائم على أساس بيان مؤتمر جنيف الأول لعام 2012، وهو الحل المناسب لانهاء الصراع الدائر في سوريا الذي لن ينتصر فيه طرف على الآخر، ولن تؤدي الصواريف والقذائف إلا لمزيد من الدمار والهلاك. مؤكدين دعمنا لجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا السيد ستيفان دي مستورا.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إن دولة الكويت حكومةً وشعباً لم تدخر جهداً في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري الشقيق منذ بدء الأزمة وذلك عبر مؤسساتها الرسمية والشعبية في ظل استمرار الأوضاع المأساوية التي يعاني منها إخوتنا في سوريا.



وإيماناً مِنَا بِأَهْمَى وَضَرُورَةِ إِيصالِ رسَالَةٍ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ بِأَنَّ
الْمَجَمَعَ الدُّولِيَ يَقْفُزُ إِلَى جَانِبِهِ وَيَشْعُرُ بِمُعْنَاتِهِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَتَخَلَّ عَنْهُ فِي
مَحْنَتِهِ، فَإِنَّهُ يَسِّرَنِي أَنْ أُعلَنَ عَنْ مُسَاهِمَةِ دُولَةِ الْكُويْتِ بِمُبْلَغِ (500)
مِلْيُونَ دُولَارَ أَمْرِيكيِّيِّ منَ الْقَطَاعِيْنِ الْحُكُومِيِّيْنِ وَالْأَهْلِيِّ لِدَعْمِ الْوَضْعِ الإِنْسَانِيِّ
لِلشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ، آمَلاً مِنَ الْجَمِيعِ وَضَعِّ هَذِهِ الْمَأْسَاةَ أَمَامَ أَعْيُّهُمْ
وَالْعَمَلُ عَلَى تَضْمِيدِ جِرَاحِ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي عَانَى الْكَثِيرَ.

وَفِي الْخِتَامِ... لَا يَسْعُنِي إِلَّا أَتَوْجَهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ وَالتَّقْدِيرِ الْعَالِيِّ
لِمَعَالِيِّ الْأَمِينِ الْعَالَمِ لِلأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ بَانِ كِيْ مُونَ وَمُسَاعِدِيهِ، وَلِلإخْوَةِ رَئِيسِ
وَأَعْصَاءِ الْجَنَّةِ الْمَكَافِلَةِ لِلإِعْدَادِ لِهَذَا الْمَؤْتَمِرِ وَلِكُلِّ الْمُشَارِكِينَ فِي ذَلِكَ
عَلَى التَّهْضِيرِ وَالْتَّرْتِيبِ الْجَيِّدِ لَهُ، سَائِلًا الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحَقِّقَ تَطْلُعَاتِ
الشَّعْبِ السُّورِيِّ الْمُشْرُوْعَةِ وَيَحْفَظَ وَحْدَةَ وَسِيَادَةَ إِسْتِقْلَالَ سُورِيَاِ الشَّقِيقَةَ
وَيُنْعِمُ عَلَيْهَا بِالْأَمْنِ وَالْأَسْتِقْرَارِ، وَأَنْ يُوفِّقَنَا فِي تَحْقِيقِ مَقَاصِدِنَا النَّبِيَّلَةِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
حافظه الله ورعاه

خلال الجلسة الافتتاحية للقاء التشاوري للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - الرياض - المملكة العربية السعودية
يوم الأربعاء الموافق 5 مايو 2015 م.

خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك
المملكة العربية السعودية الشقيقة،،،
 أصحاب الجلاله والسمو،،،
معالى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور
عبداللطيف الزياتي،،،

يسريني بداية أن اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وإلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما حظينا به ومنذ وصولنا إلى رياض الخير من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد تميز لهذا اللقاء الهام.

أصحاب الجلاله والسمو،

نجتمع اليوم في أول قمة لمجلسنا الموقر بعد أن فقدنا جميعاً أخاً عزيزاً وقائداً ملهمـاً المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي ساهم في رجاحة عقله وبعد نظره وسخاء عطائه في تحقيق الانجازات الكبيرة لشعبه ولامتیه العربية والاسلامية رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

ونرحب اليوم بسلفه الاخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود واننا لعلى يقين بأن قيادته لوطنه ستشكل اضافة كبيرة ومهمة بفكره النير وحرصه المعهود وعطائه الممدود وخبرته الثرية ولا أدل على ذلك من حرص خادم الحرمين الشريفين على عقد هذا اللقاء واستمرار انتظامه.

كما نحمد الله سبحانه وتعالى على عودة أخي جلاله السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان الشقيق إلى أرض الوطن سالماً معاذى متضرعاً إلى الله تعالى أن يديم على جلالته موافر الصحة والعافية لينتكم مسيرة الخير والبناء في خدمة وطنه وشعبه.

أصحاب الجلاله والسمو،،

أثبت بيبيتا الخليجي قدرها كبيرا من الصلابة في تعامله مع الاحداث والظروف السياسية والامنية الخطيرة وغير المسبوقة... أظهر تجربة رائدة كانت محطة اهتمام الجميع ومثار اكبار واعجاب اذ استطاع مجلسنا بحنكة قادته من لعب دور مؤثر ليس فقط على مستوى محيطنا الخليجي وإنما تعداده إلى المستوى الاقليمي والدولي وبات هذا الصرح يمثل بعدها مؤثرا وفاعلا في مجرى الاحداث الدولية فقد شاركت دول المجلس وبفعالية المجتمع الدولي في تحالفه لمحاربة الارهاب ومحاولات إعادة الاستقرار إلى العراق كما لعبت دولنا دورا مؤثرا في محاولة ايجاد حل للكارثة الانسانية التي يشهدها الاشقاء في سوريا فضلا عن دورها ومساهماتها على كافة الاصعدة والميادين فشاركت المجتمع الدولي جهوده ودعمت قراراته كما نشطت دولنا في الجهود الهدافه لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط والتأثير على الدول دائمة العضوية في هذا السياق.

إن ما اثبته مجلسنا المؤقر من قدرة ليس فقط في حشد الجهود والتأييد الدولي وإنما ايضا في تحركه بال المباشرة في العمليات العسكرية التي اطلقها في اليمن للحفاظ على الشرعية وحفظ امن واستقرار دولة.

لقد اثبت مجلسنا عبر تحركه مؤخرا لمواجهة التهديدات التي استهدفت دولنا بأنه قادر على التفاعل والتأثير في الدفاع عن مقدرات كيانه.

ان الدور الحيوي والفاعل وعلى كافة المستويات الذي قام به مجلسنا اقليميا ودوليا شكل اضافة لمكانته وانطلاقه جديدة عبرت عما نتمتع به من قدرات كبيرة على مستوى كافة الابعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية.



إن التطورات والأحداث الأخيرة في منطقتنا أكدت وبشكل قاطع صلابة هذه التجربة التي نفتخر بوجودنا في إطارها ونعتز بالانتماء لها والتي لا بد لنا أن نعمل على تعزيزها وتوطيدها والوصول بها إلى ما ينسجم مع النظام الأساسي ويفعل قرارات عالمنا المشترك ويعكس تطلعات شعوبنا بالوصول بها إلى مرحلة الاتحاد القائم على أساس صلبة وخطوات مدرورة تضمن استمراره وتحصنه لنتمكّن معها من الدخول إلى مرحلة جديدة تحقق لنا مزيداً من التماسك والتلاحم بين شعوبنا وتجعل هذه التجربة أكثر ارتباطاً بآمال وطلعات هذه الشعوب.

أصحاب الجلالـة والسمـو،

لقد تلقى العالم ويتقـأـلـ أـنبـاءـ التـوـصـلـ إـلـىـ الـاـتـقـاقـ الـاـطـارـيـ بـيـنـ مـجـمـوعـةـ (1+5)ـ مـنـ جـهـةـ إـيـرانـ مـنـ جـهـةـ أـخـرىـ وـالـذـيـ تمـ التـوـصـلـ إـلـىـ لـوـزـانـ مـؤـخـراـ وـنـحـنـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ نـشـارـكـ الـعـالـمـ تـقـأـلـهـ وـتـرـحـيـبـهـ بـهـذـاـ الـاـتـقـاقـ وـنـتـطـلـعـ بـأـمـلـ إـلـىـ مـاـ يـمـكـنـ الـجـانـبـيـنـ مـنـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ الـاـتـقـاقـ النـهـائـيـ الـذـيـ تـمـ الـاعـلـانـ عـنـهـ وـذـلـكـ فـيـ الـموـعـدـ المـحدـدـ لـهـ فـيـ نـهـاـيـةـ شـهـرـ يـوـنـيـوـ الـمـقـبـلـ.

ونـؤـكـدـ هـنـاـ أـنـ قـلـقـنـاـ مـشـرـوـعاـ وـمـخـاـوفـنـاـ مـبـرـرـةـ مـنـ تـدـاعـيـاتـ الـبـرـنـامـجـ الـنوـويـ الـاـيـرانـيـ وـنـرـجـوـأـنـ يـبـدـدـ هـذـاـ الـاـتـقـاقـ النـهـائـيـ مـاـ يـعـتـرـيـنـاـ مـنـ مـخـاـوفـ وـقـلـقـ وـأـنـ نـرـىـ سـلـوكـاـ وـتـصـرـفـاـ اـيـرانـيـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ يـعـكـسـ رـوـحـ هـذـاـ الـاـتـقـاقـ.

أصحاب الجلالـة والسمـو،

يـأـتـيـ اـجـتمـاعـنـاـ الـيـوـمـ قـبـلـ أـرـبـعـةـ أـيـامـ مـنـ الدـعـوـةـ الـتـيـ وـجـهـهـاـ لـنـاـ فـخـامـةـ الرـئـيـسـ بـارـاكـ أـوبـاماـ رـئـيـسـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الصـدـيقـةـ لـلـلـلـقـاءـ بـهـ فـيـ كـامـبـ دـيفـيدـ وـالـتـشـاـورـ مـعـهـ حـوـلـ مـخـلـفـ تـطـورـاتـ الـأـوضـاعـ عـلـىـ السـاحـتـينـ الـاقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ.



ان التحديات التي نواجهها اليوم تتطلب جهداً جماعياً وتعاوناً مع الأشقاء والأصدقاء لنتمكن من معالجتها وتحصين دولنا من تبعاتها وتأتي هذه الدعوة الكريمة لتشكل فرصة للقاء وتبادل وجهات النظر مع حليف استراتيجي ودولة دائمة العضوية في مجلس الأمن ولاعب أساسي في السياسة الدولية وأحد أكبر الاقتصاديات في العالم.

إن لقاءنا اليوم يجب استثماره في صياغة ورقة خلنجية موحدة نظرها في هذا اللقاء نحدد فيها المخاطر ونجد التحديات تكون فيه الصراحة عنواناً والمصارحة محتوى وبياناً لنضع رؤية مشتركة لطريقة معالجتها من منظور خلنجي نتشارو فيه مع حليفنا الاستراتيجي لتزداد رؤيتنا نضجاً إثراء ونشكل فيها استراتيجية موحدة تعكس عمق تجربتنا الخلنجية وإدراكتها لحجم التحديات التي نواجهها ولنؤكد أن هذا الكيان الخلنجي ناضج بفكرة واع بنظرته قوي في حركته.

وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أكرر شكري لأخي خادم الحرمين الشريفين ولمعالي الأمين العام لمجلس التعاون ولجهاز الأمانة العامة متمنياً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الدورة الثانية والأربعين للجتماع الوزاري لدول منظمة التعاون الإسلامي

دولة الكويت - 27-28 مايو 2015 م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَادًا﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
 أصحاب المعالي وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي،
 معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د. إبراهيم بن موسى مدنى،
 أصحاب المعالي والسعادة،
 السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

يسري بدأية أن أرب بكم في افتتاح الدورة الثانية والأربعين للمجلس الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي في دولة الكويت ضيفاً أعزاء، متمنياً لكم طيب الإقامة ولإجتماعكم كل التوفيق والسداد.



كما أود هنا أن أجدد إدانة واستنكار دولة الكويت الشديدين لحادث التفجير الإرهابي المرهون الذي وقع في أحد مساجد القطيف في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وما أسف عنه من سقوط العشرات من الضحايا والمصابين، سائلين المولى تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته، ويمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية، مؤكدين وقوف دولة الكويت إلى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة وتأييدها لكافة ما تتخذه من إجراءات لمواجهة هذه الجرائم الإرهابية للحفاظ على أمنها.

كما لا يفوتي الإعراب عن بالغ الشكر للأشقاء في المملكة العربية السعودية على ما قاموا به خلال فترة رئاستهم للدورة الماضية من جهود مقدرة، أسهمت في تعزيز عملنا الإسلامي، وتفيذ ما توصلنا إليه من قرارات، والتأكيد على الدور القيادي الرائد الذي يضطلع به الأشقاء في خدمة عملنا المشترك في إطار منظمتنا العتيدة.

أصحاب المعالي والسعادة،

ينعقد إجتماعكم اليوم في ظل استمرار تحديات وظروف سياسية وأمنية بالغة الدقة يواجهها العالم بشكل عام، ومحيطنا الإسلامي بشكل خاص، ينبغي علينا أن نعمل سوياً لمواجهتها، ولعل ما يواجهه عالمنا الإسلامي من محاولات بعض التنظيمات الإرهابية من رسم صورة لا تعكس حقيقة الإسلام متخذين فيها من الإسلام اسمًا، والقتل والدمار وسيلة، والإرهاب منهجاً وترويع الآمنين إسلوباً، حتى أصبحت صورة المجتمع الإسلامي والفرد المسلم مرتبطة بتلك الأعمال الإجرامية الدينية.

إننا كدول إسلامية تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة لتصحيح هذه الصورة المشوّهة، وتعريف العالم بحقيقة ديننا الإسلامي الحنيف، وقيمته الإنسانية السامية.



كما أنتا مطالبون بتكتيف جهودنا مع العالم للتصدي لظاهرة الإرهاب التي تمارسها تلك المنظمات الإرهابية، والتي هددت أمن دولنا واستقرارنا لنحقق تطلعات شعوبنا المنشودة.

أصحاب المعالي والسعادة،

وأنتم تجتمعون تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي يجب أن تكون هناك وقفة جادة للنظر في الاحتقان الطائفي الذي بات يعصف بكيان أمتنا ويفتتها، فهذه العصبية هي الأخطر على وجود الأمة، فجميعنا نجتمع تحت لواء التوحيد، وفي ظل أحكام كتاب واحد هو كتاب الله سبحانه وتعالى، مهتمين بهدي رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. يجب علينا أن ننطلق من تلك الحقائق لتعاضد ونواجه التحديات الجسمانية التي يواجهها عالمنا الإسلامي، فجميعنا خاسرون في هذه المواجهة، والمنتصر هو من يريد أن يؤجج هذا الصراع المدمر لأهدافه الخاصة ونفوذه، ويخطط لتشويه الإسلام وإضعافه.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن علينا مضاعفة الجهد لوضع حد للصراعات والنزاعات التي تشهدها بعض دولنا الإسلامية، والتي يعاني منها العديد من دولنا، فحول الوضع في العراق، فإننا نتابع بقلق بالغ تطورات الأوضاع الأمنية المؤسفة ومحاولات ما يسمى بتنظيم داعش الإرهابي لتقويض أمنه واستقراره، ونؤكد وقوفنا مع الأشقاء في العراق في الحفاظ على أنفسهم واستقرارهم وسيادة ووحدة أراضيهم، ودعمنا للتحالف الدولي في مواجهة الهجمات الإرهابية التي يتعرض لها العراق، كما نؤكد دعمنا للحكومة العراقية برئاسة الدكتور حيدر العبادي في سعيها لإتمام برنامج المصالحة الوطنية بما يحقق صلابة الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية لأبناء الشعب العراقي الشقيق.



أما في الشأن الفلسطيني فلا زالت الجهود متعدة والانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى متكررة، والاستمرار في بناء المستوطنات مستمر، ومعاناة أشقائنا متزايدة، الأمر الذي نجدد الدعوة معه للمجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن لحمل إسرائيل على القبول بالسلام، وإقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما أن الكارثة الإنسانية في سوريا لم تتجدد معها الجهد وعلى كافة المستويات لإنهائها، رغم مرور خمس سنوات، إذ ازدادت معها أعداد القتلى والجرحى واللاجئين.

لقد استضافت بلادي الكويت ثلاث مؤتمرات دولية للمنانحين للمساعدة في سد الاحتياجات الإنسانية للأشقاء مساهمة منها في تخفيف آلامهم، ونؤكد هنا مجدداً أن حل هذه المسألة لن يكون إلا بالطرق السلمية بعيداً عن الآلة العسكرية.

وفي الشأن اليمني فقد جاءت عمليات التحالف العسكرية ضد المليشيات الحوثية بعد أن هددت أمننا واستقرارنا واستولت على السلطة بالقوة العسكرية، ونقضت تعهدها بموجب المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، الأمر الذي يستوجب إتخاذ إجراء يحفظ أمن دولنا واستقرار منطقتنا وذلك إلتزاماً منا بتعهدياتنا وإتفاقياتنا وإستجابة لطلب فخامة الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي.

وحول البرنامج النووي الإيراني، ففي الوقت الذي رحبنا فيه بالإتفاق الإطاري الذي تم بين مجموعة 5+1 من جهة، وإيران من جهة أخرى الذي نأمل أن تستكمل الإجراءات بالتوقيع النهائي في نهاية شهر يونيو المقبل، نجدد الدعوة للجارة إيران بالتعاون مع المجتمع الدولي والتجاوب مع جهود



دول المنطقة في بناء علاقات حسن جوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون لصيانة أمن واستقرار المنطقة.

وفي الختام.. لا يسعني إلا أن أكرّر الترحيب بكم في دولة الكويت، مقدرين ما قام به معالي الأمين العام للمنظمة وكافة العاملين في الأمانة العامة من جهود وإعداد جيد لهذا الإجتماع، متضرعين إلى الباري جل وعلا أن يحقق إجتماعكم أهدافه المنشودة، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،“

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة

يوم الثلاثاء الموافق 27 أكتوبر 2015 م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا يِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،“
إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين،“

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

أحييكم بتحية من عند الله طيبة مباركة، ويسرني أن نلتقي اليوم
لافتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الرابع عشر، ضارعاً
إلى العلي القدير أن يلهمنا جميعاً السداد والرشاد، ويهدينا سواء السبيل،
ويوفقنا لأداء واجبنا لخير الوطن والمواطنين.

لقد اعتدت التحدث إليكم أيها الإخوة والأبناء في المناسبات السابقة
حول مختلف القضايا والمواضيعات التي تهم الوطن والمواطنين، وسأصر
كلماتي اليوم على أكبر همومنا الداخلية، والتحديات والمخاطر التي تهدد
مسيرتنا ومستقبل وطننا.

الأخوة رئيس واعضاء مجلس الامة المحترمين،،،

لقد ظلت الكويت بعون الله وفضله دار أمن وأمان، وواحة رخاء واستقرار، ينعم أهلها بالحرية والترابط، وسط محيط تستعر فيه نيران الحروب الأهلية، والصراعات الطائفية والعرقية، تخوضها جماعات وتنظيمات مسلحة أشاعت الفوضى والارهاب، ونشرت الخراب والدمار، وتسببت في سقوط مئات آلاف القتلى والمصابين، ونوزحآلاف المشردين من ديارهم.

وإنه لخطير حقاً إن وباء الإرهاب وجد طريقه إلينا، واقترف جريمته الشنعاء بتفجيره مسجد الإمام الصادق رضي الله عنه وارضاه في شهر الصيام والقيام، ولم يراع لبيوت الله حرمة، ولم تأخذه بالركع السجود رحمة، وأسقط عشرات القتلى والمصابين، غير أن تلامح شعبنا فوت الفرصة على من يريد النيل منا، وسطر أروع صور للوحدة الوطنية.

إن هذه الجريمة النكراء، والخلايا الإرهابية، ومخازن الاسلحة والمعدات الإرهابية التي كشفتها مؤخراً العيون الساهرة على أمن الوطن، والتي نسجل لها الشكر والتقدير، تدق عاليًا أحراج الخطر تحذيراً وانذاراً، وتوجب علينا المزيد من اليقظة والانتباه، وأن نجعل أمن الوطن وسلامة المواطنين همنا الأول، وشفلنا الشاغل الذي يقتدم على كل ما سواه.

إن الأمن والاستقرار، وسيادة القانون، والمبادئ التي جسدها الدستور، هي الأساس والقواعد التي نرتكز عليها لانطلاق عجلة الحياة العامة، واستمرارها بكافة خدماتها ومرافقها في سائر مناحي الحياة، وإنه من منطلق الحرص على حماية وحدتنا الوطنية فلن نسمح أبداً بإثارة الفتنة والبغضاء، أوالعزف على أوتار الطائفية البغيضة، أواستغلال النزعات القبلية والقبوية والعرقية والطبقية.



وإذا حدث أن اخطأ فرد في حق الوطن أو المجتمع، أو خان الأمانة وفرط بشرف الإنتماء الوطني، فلا يجوز أبداً التعميم على طائفته أو قبيلته بغير سند أو دليل.

إنني كوالد للجميع، أدعوه... بل اطلب منكم وسائل اخوانى وابنائى المواطنين... أن يعوا دائمًا أبعاد الأخطار التي تهدد أمننا، ووجوب الحرص على وحدتنا الوطنية، والمشاركة بدورهم المسؤول في حماية أمن الوطن، لانه أنهم وحماية لأنفسهم وأهلهم وأموالهم.

ولن ندخر وسعاً، ولن نضن بجهد أو مال في سبيل حماية أمننا الوطني، وتعزيز أجهزة الأمن، وزيادة قدراتها وكفاءتها.

اخوانى وابنائي،

إن أمن الكويت جزء لا يتجزأ من أمن منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكل تهديد يستهدف أمن إحدى دول المجلس إنما هو تهديد لأمن الكويت وسائل دول المجلس، نرفضه ونتداعى لدفعه ونتعاون لدحره، وقد تجسد هذا عملياً حين تعرضت الكويت لعدوان غاشم واحتلال آثم عام 1990، كما تأكّد هذا جلياً حين لاحت مؤخراً نذر الخطر والتهديد لأمن المملكة العربية السعودية الشقيقة، الذي هو أمن لنا جميعاً، فهبت دول مجلس التعاون بمشاركة فعالة في « عاصفة الحزم » التي اطلقها وقادها بكل شجاعة وإقدام أخونا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حماية لأمن المملكة الشقيقة، ودفاعاً عن الشرعية في اليمن الشقيق، والتي اتسع نطاقها في تحالف داعم للملكة العربية السعودية الشقيقة.

إن مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وما حققه دوله من إنجازات مشهودة ومنزلة رفيعة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وانطلاقاً من وحدة



الهدف والمصير بينها، وروابط القربى والأخوة، حري بنا أن نتمسك بها، ونعمل على تعزيزها ودفعها لتكون هذه المسيرة المباركة املاً في الوصول إليها نحو توافق عربي، ينقذ الأمة من عثرتها، ويوقظها من سباتها، ويستعيد عزتها ومنعها.

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين،“

لعلكم تذكرون أيها الأخوة ما سبق أن حذرته منه ونبهت إليه من هذا المنبر من مخاطر النمط الاستهلاكي في مجتمعنا، وتزايد الإنفاق الحكومي الاستهلاكي الذي لا طائل منه ولا عائد، وذلك على حساب مجالات التنمية والاستثمار في الإنسان الكويتي، وهو ما يشكل القيمة الحقيقية المضافة لبلدنا والدعامة الأساسية لاستقراره وتقديره وتطوره.

لقد أدى انخفاض أسعار النفط عالمياً إلى تراجع في إيرادات الدولة بحوالي ستين في المئة، في حين استمر الإنفاق العام على حاله بدون أي تخفيض يتناسب مع انخفاض سعر النفط، وهذا ولد عجزاً في ميزانية الدولة يشغل كاهلها، ويحد من طموحاتها التنموية.

ولذلك، لابد من المبادرة إلى مباشرة إجراءات جادة وعاجلة لاستكمال جهود الإصلاح الاقتصادي وإنجاز أهدافه، تستهدف ترشيد وتخفيض الإنفاق العام، والتصدي على نحو فعال لمظاهر الفساد وأسبابه، ومعالجة الاختلالات التي تشوب اقتصادنا الوطني، حيث أن التأخير يزيد العجز تراكماً، والوضع تفاقماً، مما يتطلب جهوداً أكبر وكفة أعلى في المستقبل.

وإذ أضع أمامكم حقائق وأبعاد الازمة، وأطلب من المجلس والحكومة المبادرة إلى اتخاذ تدابير واجراءات اصلاحية عاجلة، أؤكد على أن يكون كل من المجلس والحكومة القدوة الحسنة، والأخذ بزمام المبادرة في



تجسيد الانضباط والالتزام بهذه الاصلاحات وبرامجها الزمنية، منتهزين هذه الفرصة لتصحيح مسارنا الاقتصادي، ساعين إلى البحث عن مصادر أخرى للدخل تعزز قدراتها وامكانياتها.

كما ادعو كل مواطن إلى إدراك أهمية وجدو تلك الاصلاحات، وتقهم تدابير الاصلاح وتبعته، والتعامل المسؤول مع متطلباته ومقومات نجاحه، مؤكدين الحرص الدائم على عدم المساس بباب العيش الكريم للمواطنين، أو دخل الفئات المحتاجة، وتجنب المساس بصدق الأجيال القادمة.

ولاني على ثقة من حسن استجابتكم، واستعدادكم للمشاركة في معالجة ذلك، وفاءً لوطنكم، وحرصكم على أن يظل وطنكم عزيزاً كريماً، وبعون الله سنتجاوز هذه الأزمة ونحو أحسن حالاً وأكثر قوة.

اخواني وابنائي رئيس واعضاء مجلس الامة المحترمين،“

لقد دأبت في خطاباتي السابقة أن اذركم بأهمية العمل على تجسيد التعاون المأمول بين المجلس والحكومة، من أجل زيادة الانجاز، وحل مشكلات المواطنين، ومعالجة قضائهم، وتسهيل مصالحهم، لاسيما ان حجم التحديات التي تواجهنا، والخطر التي تحيط بنا تجعل التعاون ضرورة ملحة، وواجبها حتمياً، واستحقاقاً وطنياً.

إن ثقتي وثقة أهل الكويت بكم كبيرة، ولا شك بأنكم حريصون على الارتقاء لحجم تلك التحديات، وتأمين متطلبات مواجهتها، وتجاوزها باذن الله، والعمل من أجل بناء حاضر الكويت ومستقبلها، وتلبية آمال وطموحات أهلها الوفياء.

إن الولاء للوطن فوق كل ولاء... ومصلحة الوطن تتقدم على كل مصلحة... والانتماء للكويت يعلو كل انتماء... فاحرصوا على حماية أمن الوطن، وصونوا



وحدثنا الوطنية، وفتحوا ابواب المستقبل بالعمل الجاد المخلص، وأطلقوا
مسيرة البناء والتنمية والتقدم، وصولاً إلى غد زاهر مشرق باذن الله، لتظل
الكويت دائماً بعون الله حرة أبية، كاملة السيادة، عالية الراية، مرفوعة
الراس... دار أمن وأمان... وديرة رخاء وازدهار.

﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ، مِنَ الشَّرَّاتِ﴾

انك نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرابع للمانحين لمساعدة سوريا والمنطقة - المملكة

المتحدة - يوم الخميس الموافق 4 فبراير 2016 م



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،،،

معالي رئيس وزراء المملكة المتحدة الصديقة السيد / ديفيد كاميرون،،،

معالي مستشارة جمهورية ألمانيا الاتحادية الصديقة السيدة / أنجيلا ميركل،،،

معالي رئيسة وزراء مملكة النرويج الصديقة السيدة / إيرانا سولبرغ،،،

أصحاب المعالي،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد / بان كي مون،،،

أصحاب السعادة،،،

السيدات والسادة،،،

يسريني بداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى معالي الصديق ديفيد كاميرون رئيس الوزراء وإلى حكومة وشعب المملكة المتحدة الصديقة على ما لقيناه منذ وصولنا إلى هذه العاصمة العريقة من حسن وفادة وإعداد متميز لهذا المؤتمر الهام وعلى إستضافتهم له.



كما أشكر معالي الصديقة / أنجيلا ميركل مستشاراة جمهورية ألمانيا الاتحادية ومعالي الصديقة السيدة / ايرنا سولبرغ رئيسة وزراء مملكة النرويج على مشاركتهما في رئاسة هذا الحدث الهام، ولما بذلاه من جهود مقدرة في الإعداد له وهي جهود تعبّر عن إدراكيهما وإحساسهما بحجم معاناة الشعب السوري الإنسانية وإستجابة لوضع حد لها.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

أصحاب المعالي،

ينعقد المؤتمر الرابع للمناحين لمساعدة سوريا والمنطقة إستكمالاً لثلاثة مؤتمرات إستضافتها بلادي الكويت على مدى السنوات الثلاث الماضية، إستطاعت خلالها جمع تعهدات تجاوزت سبعة مليارات وثلاثمائة مليون دولار، سددت دولة الكويت منها ملياراً وثلاثمائة مليون دولار ساهمت في تأمين الإحتياجات المطلوبة للتخفيف من معاناة الشعب السوري الشقيق الذي يواجه أكبر كارثة إنسانية في عالمنا المعاصر وتدخل عامها السادس.

إن آثار هذه الكارثة المدمرة لم تقتصر على إقلينا الذي يعاني حالياً من تبعاتها بل تجاوزت لتصل إلى قارات أخرى ومنها أوروبا التي وفد إليها اللاجئون بأعداد كبيرة طلباً للأمن والعيش الكريم، كما انتقلت إليها المنظمات الإرهابية التي إنطلقت من بؤر التوتر لتمارس أعمالها الإجرامية الدنيئة في بعض الدول الأوروبية.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

أصحاب المعالي،

إن ما شهدناه مؤخراً من حركة نزوح كبيرة لأعداد النازحين تعكس حجم معاناتهم وتضاعف من حجم الأزمة التي يعيشها هؤلاء الأشقاء،



وأسجل لهذه الدول هنا كل الإشادة والتقدير على ما تبذله من جهود سخية ولما يقدمونه من خدمات للاجئين، كما أشيد أيضاً بالجهود المقدرة التي تقوم بها الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية المتخصصة في هذا السياق.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،“

أصحاب المعالي،“

إننا نؤكد هنا ما سبق وأن ذكرناه، بأن هذه المؤسسة الإنسانية لن تنتهي إلا بحل سياسي يحققن الدماء ويعيد الاستقرار لعالمنا، لقد شكل إصدار مجلس الأمن الدولي قراره رقم 2254 بارقة أمل لنا جميعاً بإستعادة وحدة مجلس الأمن من أجل التصدي لهذه الكارثة وإنهاها، والذي نأمل أن نصل بهذا الصراع إلى حل سياسي ينهي معاناة شعب بأكمله ويخلص العالم من تبعاته المدمرة، وفي هذا الصدد فإننا نتطلع بأن تتحقق المجتمعات جنيف برعاية الأمم المتحدة ممثلة ببعثة الأمين العام السيد دي مستورا النتائج المنشودة.

إننا ونحن أمام هذا الوضع المأساوي الأليم الذي يعيشه الشعب السوري، نناشد من هذا المنبر المجتمع الدولي إستمرار تقديم المساعدات السخية للشعب السوري للتخفيف من معاناته الإنسانية وتجاوز الظروف المؤلمة التي يمر بها.

إننا مطالبون بالتفكير في فلسفة جديدة لتقديم الدعم والمساعدة للنازحين واللاجئين عبر إعتماد برامج وخطط توفر لهم فرصاً لتعليم وتحفظ الأطفال من ضياع حقهم فيه، وترتقي بمستوى تعليمهم بما يمكنهم من مواجهة أعباء الحياة يعينهم على رسم مستقبلهم ويجنبهم الأمية والجهل، ويحسن عقولهم من أية أفكار هدامة، وفي القطاع الصحي لابد لنا من



إعتماد برامج تعنى بالصحة تؤمن لهم الخدمات الصحية الملائمة وتحصنهم من الأمراض والأوبئة وتتوفر لمرضاهem العلاج اللازم.

كما أنه من الضروري ايضا توفير برامج خاصة تؤمن لهم فرص العمل ونحفظهم من تبعات البطالة وخطر الانجراف في أعمال تهدد مستقباهم ولا بد لنا هنا من التأكيد أن هذه البرامج يجب ان تتفذ وفق فترات زمنية محددة لضمان استمرارها وتحقيق الأهداف المرجوة منها .

وإنه ليسري أن أعلن اليوم عن مساهمة دولة الكويت على المستويين الرسمي والأهلي بمبلغ ثلاثة مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لدعم سوريا آملين أن نتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة ومساعدة أشقاءنا وتضميد جراحهم.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أكرر الشكر لكم جميعاً ولمعالى الأمين العام للأمم المتحدة ومساعديه، داعياً الله أن يمكننا من وضع حد لنزيف الدم وأن نحقق آمال وططلعات الشعب السوري الشقيق المشروعة ونعيد لوطنهم الأمان والاستقرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية - مدينة

اسطنبول، يوم الخميس الموافق 14 أبريل 2016 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين،،،
فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية
الصادقة،،،
 أصحاب الجلالية والضيافة والسمو،،،
معالى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د.أياد أمين مدني،،،
اصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسري بدايـة أن أتقـدم بجزيل الشـكر والامـتنان إلـى فخـامة الرئـيس
رجـب طـيب أرـدوغان، وإـلى حـكـومة وشـعب تـركـيا الصـديـقة، عـلـى ما لـقـينـاه
مـن حـسـن وـفـادـة، وـكـرم ضـيـافـة، وـإـعـدـاد مـتـمـيز لـهـذـا اللـقاء الـهـام مـنـذ وـصـولـنا
إـلـى هـذـه المـدـيـنـة العـرـيقـة وـالـجـمـيـلـة اـسـطـنـبـول ... التـي مـزـجـت بـيـن عـرـاقـة
التـارـيخ، وـروح التـجـدد.

كما لا يفوتي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، على ما بذله من جهود كبيرة ومقدرة في سبيل إنجاح أعمال دورتنا الماضية لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي، وفي سبيل تفعيل وتطبيق ما تم التوصل إليه من قرارات عززت من عملنا الإسلامي المشترك.

أصحاب الحالة والفحامة والسمو،..

تعقد أعمال الدورة الثالثة عشرة لقمتا الإسلامية في ظل استمرار الظروف السياسية والأمنية الدقيقة والخطيرة، وفي ظل تراجع لأوضاعنا وعلى كافة المستويات، الأمر الذي يضيف أهمية مضاعفة لهذا اللقاء المبارك، ويشكل فرصة للتشاور والتباحث لمواجهة تلك التحديات، والوصول إلى رسم ملامح إستراتيجية جديدة، توحد صفنا، وتقوي بناهنا، وتحصن دولنا من تبعات تلك التحديات.

لقد عانت شعوبنا وستعاني المزيد من التراجع لتفاقم ظاهرة الطائفية البغيضة التي أخذت تهزم وحدة شعوبنا، وتبدد آمالنا في الوحدة والتماسك، كما أنها باتت عاملاً استغله من يسعى لإضعافنا، وإشعال الفتنة بين أبناء الوطن الواحد. وعلىه ... فإننا ندعونا هذا المنبر ... إلى تكريس الانتماء للوطن، وأن ننأى بأنفسنا عن أية ممارسات يشوبها النحس الطائفي، وأن نكرس أيضاً روح المجتمع الواحد المتماسك والذي يعطي المساحة لكل اطيافه دون تفرقة أو اقصاء.

أصحاب الحلاله والفحامه والسمو،،،

إن معركتنا مع الإرهاب مضنية وطويلة، ولكنها صلبة، وإن رفضنا للتطرف والعنف قاطعاً، وأولوية لنا على كل الأولويات.



إننا مطالبون بالدفاع عن ديننا الإسلامي الحنيف أمام الهجمات والإساءات العديدة التي يتعرض لها ... فكم عمل إرهابي أرتكب بإسم الإسلام ... وكم من فتنة أشعلت بدعوى الدفاع عن الإسلام ... وكم من أعمال دمرت وحدة مجتمعاتنا، وقتلت أبناءنا، بل وقتلت الأبرياء على وجه هذه الأرض تحت راية زائفة تدعى الإسلام.

إذاء كل ذلك، لا بد لنا من العمل سوياً على تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة، وتنقية الشوائب التي لحقت بسمعة شريعتنا السمحاء، لنقدم للعالم أجمع الوجه المشرق لهذه الشريعة القائمة على التسامح، وقبول الآخر، واحترام حق الإنسان في العيش الحر الكريم .

إننا أيها الأخوة مسؤولون أمام الله وأمام التاريخ للقيام بهذه المسؤلية الشرعية والإنسانية والأخلاقية التي يحتمها علينا ديننا الحنيف، وتحتمها علينا ضمائernا، وانتماونا لهذه الشريعة السمحاء.

أصحاب الجلاله والفحامة والسمو،

نتابع باهتمام بالغ تطورات الأوضاع في المنطقة .. فحول الوضع في العراق ... فإن بلادي الكويت تدعم أمن واستقرار هذا البلد الشقيق، وقد بادرت الكويت إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتي كان آخرها مائتي مليون دولار للأشقاء، ووافقت على تأجيل سداد الدفعة الأخيرة من التعويضات تقديرًا منها للظروف التي يمر بها الأشقاء، ودعاً للجهود المبذولة في محاربة الإرهاب .

ونتطلع بأمل أن يتمكن الأشقاء من خلال الإصلاحات التي ينحوون القيام بها، ومن خلال تحقيق المصلحة الوطنية بين أبناء الشعب العراقي الشقيق، أن يحققوا آمال وتطالعات هذا الشعب.



وعن الوضع في سوريا ... فإننا نأمل للجهود السياسية التي تبذل حالياً أن يتحقق لها التوفيق والنجاح في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في عصرنا الحالي، وندعو في هذا الصدد أطراف النزاع إلى عدم تفويت هذه الفرصة، وإلى تغليب مصلحة وطنهم، وحقن دماء شعبهم.

وحول الوضع في اليمن ... فإننا نأمل أن يساهم وقف إطلاق النار الذي بدأ قبل أيام قلائل في خلق أجواء تساعد على إنجاح المفاوضات التي ستستضيفها بلادي الكويت يوم 18 أبريل 2016 م، والوصول إلى حل سلمي ينهي هذه الأزمة، وندعوا لأطراف اليمنية إلى الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية لوضع حد لنزاع دام لسنوات عديدة.

وحول الوضع في ليبيا ... فإننا نرحب بمبادرة حكومة الوفاق الوطني لأعمالها تفيذاً لاتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه في ديسمبر 2015 م، متمنين لها التوفيق والسداد للقيام بمهامها لإعادة الأمن والاستقرار لربوع ليبيا الشقيقة.

أما فيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط ... فلا زال التعنت الإسرائيلي يعرقل كافة الجهود الدولية، ويقوض من فرص الوصول إلى حل نهائي.

إننا ندعو من هذا المنبر مجلس الأمن إلى ممارسة دوره الطبيعي في حفظ الأمن والسلم الدوليين، بالضغط على إسرائيل، وحملها على القبول بالسلام، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية .

وإن مما يدعو للأسف في هذا الصدد، أن نشهد تراجعاً ملحوظاً لاهتمامات المجتمع الدولي بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، مما فاقم من تعقيدات الموقف، وضاعف من التداعيات التي أسهمت في إستمرار تهديد الأمن والاستقرار لمنطقة.



و حول العلاقة مع إيران ... فقد رحبنا بكل جهد يهدف إلى تجنب المنطقة مظاهر عدم الاستقرار، ولعل ترحيبنا بالاتفاق الذي تم بين مجموعة 5+1 من جهة، وإيران من جهة أخرى، لدليل على ذلك النهج .

ومن هذا المنطلق ... فإننا ندعوا الجارة المسلمة إيران إلى العمل معنا لإزالة مظاهر التوتر، وإقامة علاقات طبيعية ترتكز على الموثائق والقوانين الدولية، وتقوم على مبدأ�احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لنsemهم جميعاً بتحقيق الأمن والاستقرار الذي تشده شعوبنا.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

وفي الختام،،، أجدد امتناني للأصدقاء في تركيا قيادةً وحكومةً وشعباً، ولمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ومساعديه على جهودهم المقدرة، متمنياً لأعمال إجتماعاتنا كل التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة العالمية للعمل الإنساني

مدينة إسطنبول - يوم الإثنين الموافق 23 مايو 2016 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا الصديقة،“
 أصحاب الجلاله والضيافة والسمو،“
 معالي / بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة،“

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يسريني أن أتقدم إليكم بجزيل الشكر والامتنان لاستضافتكم أول قمة إنسانية تعقد إستجابة لمبادرة من معالي بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة وذلك في مؤشر واضح على تفاعل المنظمة الدولية والعالم بأسره مع التحديات الخطيرة التي يواجهها المجتمع الدولي وإستمرار الحروب والنزاعات وإنشار ظاهرة الإرهاب والتطرف.

السيد الرئيس ،،

لقد جاءت هذه القمة بعد أن تصاعد التوتر في أرجاء العالم وازدادت الصراعات ومناطق عدم الاستقرار إضافة إلى تامي الكوارث الطبيعية التي ساهمت مجتمعة في مضاعفة أعداد اللاجئين والمشددين حتى بلغت وفق



آخر الإحصائيات التي صدرت عن الوكالات الدولية المتخصصة ستون مليون لاجئ ومشرد كما أن أعداد الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا اقتصادية صعبة أو تحت خط الفقر قد تجاوزت المليارين ومئتي مليون شخص.

إن هذه الحقائق والبيانات غير المسبوقة تستوجب منا لمواجهتها والتصدي لها أن نسير في مسارين متوازيين ... الأول العمل على إنهاء الصراعات وبؤر التوتر وبالذات تلك المزمنة منها ... والثاني الإستجابة السريعة والفعالة للمساعدة في تلبية الاحتياجات الضرورية للمحتاجين وضمان الحياة الكريمة لهم . إن هذه المساعي تدعونا لتفعيل الدبلوماسية الإنسانية ودفعها بالشكل الذي يخفف من آلام واحتياجات البشرية.

إننا أمام فرصة سانحة تتيح لنا في هذه القمة أن نجري حواراً عالمياً تم الإعداد له بعناية فائقة وفق جدول أعمال يستشعر التحديات ويجتهد في إيجاد حلول لها ويشمل منع الصراعات وإنهاها وبحث المعايير التي تكفل حماية الإنسان والعمل بإسلوب مختلف لإنهاء العوز والاستثمار في البشرية من خلال تنويع وتحسين نظم التمويل الإنساني والمساواة في الدعم لكافة الدول والأفراد بما يحقق التوازي.

إن هذا الحوار سيقود حتما إلى توصيات واضحة تضمن لنا إستجابة إنسانية سريعة وفعالة وتمكننا من التعاون مع الأمم المتحدة لإبتكار آليات وأفكار خلاقة لتحقيق الإستجابة المطلوبة للتعامل مع أزمات متعاظمة وكوارث متلاحقة.

السيد الرئيس ،،

عرفت بلادي الكويت منذ القدم بآيمانها المطلق بالمبادئ الإنسانية والأيدي الممدودة دائمًا بالخير وانتهجهت سياسة تؤكد هذا النهج وتحث



على تقديم المساعدات الإنسانية للشعوب والدول المحتاجة فقد تخطى إجمالي ما قدمته الكويت من مساهمات في المجال الإنساني خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من ملياري دولار أمريكي تبؤت معها المرتبة الأولى عالمياً في تقديم المساعدات بالنسبة لـ إجمالي الدخل القومي وذلك وفقاً لعدد من الإحصائيات الدولية إذ بلغت المساعدات التنموية التي قدمتها بلادي الكويت ما معدله ضعف النسبة المتفق عليها دولياً من الناتج المحلي.

السيد الرئيس ،،

إن ما يتعرض له الشعب السوري الشقيق من معاناة مستمرة نتيجة للغارات المتواصلة وعجز المجتمع الدولي عن وضع حد لها يؤكد حتمية قيام هذا المجتمع وعلى الأقل بدور إنساني ... وقد لعبت بلادي الكويت دوراً رائداً في مواجهة أكبر كارثة إنسانية يشهدها الأشقاء في سوريا عبر تنظيمها وإستضافتها لثلاثة مؤتمرات للمناجين لدعم الوضع الإنساني فيها ومشاركتها رئاسة المؤتمر الرابع الذي عقد في لندن مع كل من بريطانيا وألمانيا والنرويج.

وقدمت دولة الكويت منفردة في هذه المؤتمرات ملياراً وستمائة مليون دولار أمريكي تم سداد إستحقاقات المؤتمرات الثلاث الأولى وجاري سداد تعهدات المؤتمر الرابع وبالنسبة لثلاثمائة مليون دولار أمريكي وفق الدفعات المتفق عليها زمنياً حيث باشر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بوضع البرامج الخاصة بالمشاريع التي سيتم تمويلها في دول الجوار وكذلك حددت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي البرامج التعليمية في تلك الدول وفق التزام هذه السنة.

السيد الرئيس ..

إن القمة الإنسانية التي نجتمع اليوم في إطارها تعد فرصة تاريخية غير مسبوقة لتحديد أهدافنا وتوحيد جهودنا وتنسيق عطائنا فالتحديات كبيرة والمشاكل التي تواجهها البشرية والعالم خطيرة لا سيما ونحن نجتمع برعاية الأمم المتحدة ووفق ميثاقها ودور وصلاحيات وكالاتها المتخصصة الفاعلة التي تمكنا أن نعمل في إطارها لتحقيق غاياتنا.

أكرر الشكر لكم جميعاً داعياً الله سبحانه وتعالى أن يحفظ البشرية جموعاً من كل سوء وأن يوفقنا في هذه القمة المباركة لما فيه الخير والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن ناصر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة الـ 27 لمؤتمر القمة العربية - موريتانيا - يوم
الاثنين الموافق 25 يوليو 2016 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين،،،

فخامة الأخ الرئيس محمد ولد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الإسلامية
الموريتانية الشقيقة رئيس الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر القمة
العربية،،،

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،،
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،
 أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسريني بداية أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأخي فخامة الرئيس
محمد ولد عبدالعزيز، وإلى حكومة وشعب موريتانيا الشقيقة، على ما أبدوه
من روح بناء، واستعداد لاستضافة اجتماعنا وبفترة زمنية قصيرة، لحظى
بحرارة الاستقبال وكرم الضيافة، ونشهد إعداداً تميزاً لهذا اللقاء الهام.



كما أشكر فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي على جهوده المقدرة، وعلى ما تقدمت به جمهورية مصر العربية الشقيقة خلال ترؤسها لأعمال الدورة السادسة والعشرين للقمة العربية من أفكار لدعم عمانا العربي المشترك، والتي شكلت نقلة نوعية في مسيرة عمانا العربي المشترك .

والشكر موصول إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالفحيط، الذي نتقدم له بالتهنئة بمناسبة توليه مهام عمله، متمنين له كل التوفيق والنجاح.

كما نتقدم بالشكر إلى جهاز الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود متواصلة في سبيل الإعداد لهذه القمة.

ولا يفوتي في هذا الصدد أنأشيد بالعطاء والجهود الكبيرة والمت米زة التي بذلها معالي الأمين العام السابق نبيل العربي، خلال فترة توليه مسؤولياته، والتي وضعت لمسات بارزة على مسيرة عمانا العربي المشترك، متمنين لمعاليه كل التوفيق والسداد.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

تعقد أعمال دورتنا هذه، وعالمنا العربي يشهد استمراً لظروف دقيقة، وأحداثاً خطيرة، وتطورات متسارعة، قوّضت استقرار منطقتنا، وبددت الوقت والجهد على حساب تتميمية أوطاننا، وتحقيق تطلعات شعوبنا، وأضافت أبعاداً جديدة وخطيرة للتحديات التي يواجهها عمانا العربي المشترك.

فالوضع في سوريا يزداد خطورة، ويتضاعف معه الدمار والقتل والتشريد والمعاناة الإنسانية للأشقاء، رغم جهود المجتمع الدولي المتواصلة، والتي كان لبلادـي الكويت شرف استضافة ثلاثة مؤتمرات دولية، ومشاركة في رئـاسـة المؤـتمر الرابع لـدعـم الـوضع الإنسـاني في سـورـيا، كـما لا يزال



المجتمع الدولي يقف متفرجاً على تعاظم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب السوري الشقيق، دون أن يتمكن وبكل أسف من الوصول إلى ملامح حل سياسي يضع حداً لهذه المعاناة، ويبعث الأمل في نفوس أبناء الشعب السوري، ويسمهم في تخلص عالمنا من تداعيات وشروراً أعملاً إرهابية هددت استقرار العالم، وضاعفت من ضحاياه.

و حول الوضع في اليمن ... فإن مما يبعث على الألم أن المشاورات السياسية التي استضافتها بلادي الكويت، وعلى مدى أكثر من شهرين لم تنجح في الوصول إلى اتفاق ينهي ذلك الصراع المدمر، ولكن الأمل لا زال معقوداً على الأطراف المعنية في استئنافها لتلك المشاورات بأن تصل إلى ما يحقق مصلحة وطنهم، ويحقن دماء أبنائهم، فالحرب التي نراها اليوم جميراً في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي، لن تزيد الوضع إلا دماراً وقتلاً، وتشريداً وتهديداً لوحدة وطنهم.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسـمو،

يبقى الوضع في العراق وليبـيا والصومـال والسودـان مصدر قلق كبير، ومبـعث تهدـيد لأمنـنا واستـقرارـنا، فـمعـانـة الأـشـقاءـ في هـذـهـ الدـولـ كـبـيرـةـ، والـتـحـديـاتـ التـيـ يـواـجهـونـهاـ جـسيـمةـ، تـدعـونـاـ جـمـيعـاـ لـلـوقـوفـ مـعـهـمـ، وـدـعـمـ كلـ ماـ يـمـكـنـهـمـ منـ وـضـعـ حدـ لـتـلـكـ الـمعـانـةـ.

ويسـرـنيـ فيـ هـذـاـ الصـدـدـ أـنـ أـعـلـنـ لـقـمـتـكـمـ عنـ عـزـمـ دـوـلـةـ الـكـوـيـتـ استـضـافـةـ وـتـظـيمـ مؤـتـمـرـ دـوـلـيـ لـدـعـمـ الـتـعـلـيـمـ فـيـ الصـومـالـ، لـنـسـهـمـ مـعـهـمـ فـيـ توـفـيرـ الـتـعـلـيـمـ الـذـيـ يـحـقـقـ لـهـمـ الـاسـتـقـارـ وـالـتـمـيـةـ الـمـشـوـدةـ.

وـحـولـ مـسـيـرةـ السـلـامـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ لاـ يـزالـ التـعـنـتـ وـالـصـلـفـ الإـسـرـائـيـلـيـ يـقـفـ حـائـلاـ دـوـنـ تـحـقـيقـ السـلـامـ الدـائـمـ وـالـشـامـلـ الـمـشـوـدـ، وـفـقـ



قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وفي هذا الصدد أود أنأشيد بجهود جمهورية فرنسا الصديقة التي استضافت مؤخراً مؤتمراً دولياً حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط، بمبادرة منها تعبّر فيها عن حرص على تحقيق انطلاقة جديدة لمسيرة السلام، تقود إلى حل لهذه القضية والتي نأمل أن يكتب لها النجاح .

وастكمالاً للدعم الذي تقدمه دولة الكويت للأشقاء، نعمل حالياً لاستضافة مؤتمر دولي حول معاناة الطفل الفلسطيني، لنسلط الضوء من خلاله للعالم أجمع مدى الانتهاك الذي تمارسه إسرائيل لاتفاقيات والاعراف الدولية الخاصة بحقوق الطفل.

و حول العلاقة مع إيران فإن نجاح أي حوار بناء يتطلب توفير الظروف الملائمة له، عبر احترام إيران لقواعد وأعراف القانون الدولي المتعلقة بحسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

يبقى الإرهاب الذي نواجهه جميراً مصدر تهديد لأمننا واستقرارنا، ومدعاة للعمل بكل الجهد لمواجهة شروره ومخاطرها، وأننا ندرك أن المواجهة شرسة، وتتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي لردع مخططات التنظيمات الإرهابية وعملها الإجرامي، كما أننا ندرك أن المواجهة شاملة بكل الأبعاد التعليمية والتربوية والثقافية والدينية، وهي مسؤولية تحملها دولنا كجزء من المجتمع الدولي بأجهزتها الرسمية والشعبية.

وختاماً،، أكرر الشكر لكم جميعاً، متنينا لأعمال قمتا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

خلال ترؤسه قمة القادة لمناقشة أوضاع اللاجئين

مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك - يوم الثلاثاء الموافق 20 سبتمبر 2016 م

خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية
الصديق،،،

أصحاب الجلاله والضياف والسمو،،،

معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسري بداية أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لفخامة الصديق باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى الدول الراعية على دعوتها لعقد هذا الاجتماع الهام، مشيداً بالجهود الكبيرة التي بذلت للإعداد له.

يأتي انعقاد هذا الاجتماع الهام في بادرة كريمة تعكس اهتماماً دولياً عالياً في التخفيف من معاناة اللاجئين والتازحين في العالم، بعد أن بلغ عددهم خمسة وستين مليون لاجئ حسب إحصائيات الأمم المتحدة.



لا بد لنا هنا من الإشادة بالدول المضيفة للاجئين لاستضافتها أعداداً كبيرة منهم، وتحملها لصعوبات اقتصادية متزايدة، ومن جانب آخر ... فإن استمرار هذه الالتزامات من شأنه أن يضعف قدراتنا على الوفاء بدورنا الإنساني والتمويل.

إننا ندرك إن الكارثة الإنسانية التي يعيشها عالمنا اليوم تتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي لمواجهتها، بالعمل على إنهاء الصراعات، ومظاهر القتل والدمار، التي أصبحت ماثلة وعلى الدوام أمامأعيننا جميعاً.

لقد أدركت بلادي الكويت واجبها الإنساني في محيطها الإقليمي والدولي، وسعت إلى تقديم المساعدات شائياً ودولياً للتحفييف من آثار الكوارث الطبيعية والأزمات، سواء مباشرة إلى الدول المتضررة، أو عبر الوكالات الدولية المتخصصة، أو عن طريق تنظيم واستضافة عدة مؤتمرات للمانحين ... حيث تجاوز إجمالي ما قدمته دولة الكويت خلال السنوات الخمس الماضية ملياري دولار لمجتمع اللاجئين والنازحين ... بما في ذلك ما تعهدت به مؤخراً في مؤتمر لندن والبالغ ثلاثة مليون دولار دعماً لأوضاع اللاجئين ... حيث شرعت في تمويل البرامج التعليمية والصحية لأبناء اللاجئين والنازحين في الدول المستضيفة لهم للسنة الأولى، وقد قررت تخصيص خمسة ملايين دولار من المبلغ المشار إليه لبرامج الأونروا التعليمية ... إضافة إلى ذلك تعهدت دولة الكويت مؤخراً بمبلغ مائة وستة وسبعين مليون دولار لدعم أوضاع اللاجئين والنازحين العراقيين، حيث باشرت في تمويل المشاريع الصحية والتعليمية والإغاثية عبر منظمات الأمم المتحدة المعنية بالعمل الإنساني، والجمعيات الخيرية الكويتية.

لم تقف مساهمات بلادي الكويت في التخفيف من آثار الكارثة الإنسانية للأشقاء في سوريا عند حد تقديم المساعدات المادية فقط،



وإنما تجاوزتها إلى استضافة ما يزيد على مائة وثلاثين ألف مواطن سوري منذ اندلاع الأزمة، أي ما يمثل عشرة بالمائة من إجمالي تعداد المواطنين الكويتيين البالغ عددهم مليوناً وثلاثمائة ألف مواطن، لتحقق لهم لم الشمل بأقاربهم المقيمين على أرض الكويت، والبالغ عددهم مائة وثلاثة وخمسين ألف مواطن سوري، ولن تخلّي دولة الكويت عن هذا النهج، وستواصل سعيها للتخفيف من معاناة الشعب السوري الشقيق.

كما ضاعفت بلادي من مسهاماتها الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والهيئات الدولية المعنية بأوضاع اللاجئين، لتتبّوا المراكز الأولى عند مقارنة حجم المساعدات التي تقدمها بمستوى الدخل القومي.

ومن هذا المنبر،،، فإنني أود أن أؤكد أن بلادي ستواصل الوفاء بالتزاماتها الإنسانية، ودعمها لمؤازرة المجتمع الدولي بالتخفيف عن البشرية من آلام الصراعات المدمرة.

وفي الختام،،، أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال اجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

أمام الدورة الاستثنائية السادسة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي

مدينة اسطنبول - يوم الأربعاء الموافق 13 ديسمبر 2017 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فخامة الأخ الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا الصديقة - رئيس الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي،“ أصحاب الجلالية والفخامة والسمو،“

معالى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين،“

أصحاب المعالي والسعادة،“

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

يسريني بداية أن أتقدم بجزيل الشكر لأخي فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان وإلى حكومة وشعب تركيا الصديقة على الدعوة الكريمة لهذا الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي... تلك الدعوة التي تعكس بحق إدراكا واستشعارا لخطورة الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية حيال الوضع القانوني والسياسي لمدينة القدس الشريف.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،

إذا كان الحرير الذي اندلع في المسجد الأقصى منذ ما يقارب الخمسة عقود قد تبادرت على أثره دولـة إسلامـية إلى إنشـاء منـظمة التعاون الإسلامي، فإنـنا مطالبـون الـيـوم بـأن نـهـب لـنصرـة الـقـدـس الشـرـيف، وـالـحـفـاظ عـلـى الـهـوـيـة الـإـنـسـانـية وـالـتـارـيـخـية وـالـقـانـونـية، وـمـواـجـهـة هـذـا الـقـرـارـ الجـائـرـ باـعـتـرـاف الـلـوـلـاـيـات الـمـتـحـدـة الـأـمـرـيـكـيـة بـالـقـدـس عـاصـمـة لـدـولـة الـاحـتـلـالـ الإـسـرـائـيلـيـ، وـنـقـلـ سـفـارـتـها إـلـيـهاـ، باـعـتـارـهـ قـرـارـاـ أـحـادـيـاـ يـشـكـلـ اـنـتـهـاكـاـ صـارـخـاـ لـقـرـارـاتـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ ذاتـ الصـلـةـ.

إنـنا نـعيـشـ فـيـ منـطـقـةـ يـتـعرـضـ فـيـهاـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقرـارـ إـلـىـ تـهـديـدـ مـباـشـرـ وـمـتوـاـصـلـ، كـمـاـ أـنـ التـنظـيمـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ تـعبـثـ بـأـمـنـنـاـ، وـنـرـىـ الـيـوـمـ بـأـنـ الـقـرـارـ الـأـمـرـيـكـيـ الـأـخـيـرـ بـشـأـنـ الـقـدـسـ يـعـدـ تـرـاجـعـاـ وـتـعـطـيـلـاـ لـجـهـودـنـاـ جـمـيـعـاـ، وـتـغـذـيـةـ لـبـؤـرـ التـوـرـ فـيـ مـنـطـقـتـاـ، وـتـحـفيـزـاـ لـلـأـرـهـابـ.

لـابـدـ لـنـاـ مـنـ الإـشـارـةـ بـالـقـدـيرـ لـلـمـوـقـفـ الدـوـلـيـ الرـافـضـ لـلـقـرـارـ الـأـمـرـيـكـيـ، وـالـذـيـ تمـ التـعبـيرـ عـنـهـ فـيـ جـلـسـةـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ الـأـخـيـرـ، وـاجـتمـاعـ مـجـلـسـ جـامـعـةـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ...ـ وـلـمـ يـقـتـصـرـ ذـلـكـ المـوـقـفـ عـلـىـ الـمـسـتـوـ الرـسـميـ، بلـ تـعدـاهـ إـلـىـ مـوـاـقـعـ الـعـدـيدـ مـنـ شـعـوبـ الـأـرـضـ وـالـتـيـ نـدـدـتـ بـذـلـكـ الـقـرـارـ...ـ وـهـنـاـ لـابـدـ لـنـاـ مـنـ الإـشـارـةـ بـأـنـ إـذـاـ كـانـ الـمـوـقـفـ الدـوـلـيـ بـكـافـةـ هـيـئـاتـهـ الرـسـمـيـةـ وـالـشـعـبـيـةـ قـدـ اـتـخـذـ هـذـاـ المـوـقـفـ.

فأـيـنـ الصـوابـ فـيـ الـمـوـقـفـ الـأـمـرـيـكـيـ الـأـحـادـيـ ؟

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،

إنـ عـلـيـنـاـ التـحرـكـ وـبـالـتـعاـونـ مـعـ التـكـتـلـاتـ الـآـسـيـوـيـةـ، وـالـاتـحـادـ الـأـفـرـيـقـيـ، وـالـاتـحـادـ الـأـورـوبـيـ، وـاتـحـادـ دـوـلـ أـمـرـيـكـاـ الـلـاتـيـنـيـةـ وـالـكـارـيـبـيـ، وـالـتـكـتـلـاتـ



الإقليمية الأخرى للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية للتراجع عن هذا القرار الأحادي، الذي يمس كافة الأديان السماوية، ويشكل إضراراً بعملية السلام، وإخلالاً بعملية التفاوض المتوازنة.

وتأتي مطالبنا هذه للولايات المتحدة الأمريكية... انطلاقاً من ثقتنا بحرصها على عملية السلام وتمسكها بها باعتبارها راعياً أساسياً لهذه العملية، كما أنها ندعاً الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل مع المجتمع الدولي على إلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء احتلالها لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ الرابع من يونيو 1967 من خلال حل سلمي يحقق قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

إن دولة الكويت... وهي تستعد لشغل مقعدها غير الدائم في مجلس الأمن خلال الأيام القادمة... لتأكد بأنها ستعمل جاهدة على التسويق والتعاون مع الدول الإسلامية الأعضاء في مجلس الأمن لضمان تنفيذ ما يتم التوصل إليه من قرارات خلال هذه القمة.

وفي الختام،،، أكرر الشكر لكم جميعاً متميناً لأعمال اجتماعاتنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دولة الكويت - يوم الثلاثاء الموافق 5 ديسمبر 2017 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

صاحب السمو والشيخ تميم بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر الشقيقة،،
صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد - ممثل صاحب الجلالـة
السلطـان قابـوس بن سعـيد المعـظم سـلطـان عـمان الشـقيقة،،
أصحابـ المعـالي مـمـثـلي أصـحـابـ الجـالـلةـ وـالـسـمـوـقـادـةـ دـولـ مـجـلـسـ التـعـاوـنـ
لـدوـلـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـةـ،،

معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسـرنـيـ بدـايـةـ أـنـ أـرـحـبـ بـكـمـ فـيـ بـلـدـكـمـ الـكـوـيـتـ أـخـوـةـ أـعـزـاءـ بـيـنـ أـهـلـكـمـ
وـأـشـقـائـكـ،ـ مـقـدـراـًـ عـالـيـاـ تـلـبـيـةـ دـعـوـتـاـ لـحـضـورـ هـذـاـ اللـقـاءـ المـبـارـكـ،ـ وـاسـمـحـواـ
لـيـ أـنـ أـتـقـدـمـ بـاسـمـكـمـ جـمـيـعـاـ بـالـتـهـنـيـةـ لـأـبـنـاءـ دـوـلـ مـجـلـسـ عـلـىـ نـجـاحـنـاـ فـيـ
عـقـدـ الدـوـرـةـ الثـامـنـةـ وـالـثـلـاثـيـنـ فـيـ موـعـدـهـاـ المـقـرـرـ،ـ لـنـثـبـتـ لـلـعـالـمـ أـجـمـعـ حـرـصـنـاـ



على هذا الكيان وأهمية استمرار آلية انعقاده، مكرسين توجهاً رائداً وهوأن أي خلاف يطرأ على مستوى دولنا، ومهما بلغ لا بد وأن يبقى مجلس التعاون بمنأى عنه، لا يتأثر فيه أوتعطل آلية انعقاده ولا يفوتي أن أتقدم بالشكر لأخي العزيز جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وإلى حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة على جهودهم ورعايتهم أعمال دورتنا السابقة.

لقد عَصَفت بنا خلال الأشهرِ الستِّ الماضية أحداثٌ مؤلمةٌ وتطوراتٌ سلبية ولكننا وبفضل حِكمة إخوانِي قادة دول المجلس استطعنا التهدئة، وسنواصل هذا الدور في مواجهةِ الخلاف الأخير، ولعل لقاءنااليوم مَدعاة لمواصلةنا لهذا الدور الذي يُلْبِي آمالَ وتطلباتِ شعوبنا.

مضى على مَسيرة عملنا الخليجي المشتركة ما يُقارب الأربعَة عقود حققنا خلالها العديد من الإنجازات، ولكن الطريق لا زال طويلاً لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تُحَقِّق آمالَ وتطلبات شعوبنا، فنحن مدعون إلى التفكير الجدي للبحث في الآليات التي تُحَقِّق أهدافنا، والأطر الأكثر شموليةً، والتي من خلالها سنتمكن من المزيد من التماسك والترابط بين شعوبنا، فلنعمل على تكليف لجنةٍ تَعْمَلُ على تعديل النظام الأساسي لهذا الكيان، يضمن لنا آلية محددة لفض النزاعات بما تشمله من ضماناتٍ تكفل التزامنا التام بالنظام الأساسي، وتأكيد احترامنا لبعضنا البعض، وترتقي بها إلى مستوى يُمْكِننا من مواجهةِ التحديات الإقليمية والدولية.

لقد استطاع المجتمعُ الدولي أن يُحْقِق نصراً واسعاً على الإرهاب في كل من العراق وسوريا، إلا أن ذلك الخطر لا زال يُهدِّدُ استقرار العالم والبشرية جماء، فالآزماتِ والصراعات التي لا تزال دائرةً تشكل بؤراً تعذى ذلك الإرهاب فالكارثة الإنسانية، والأزمة الطاحنة في سوريا، لا تزال دائرة



رغم ما تبذل من جهود دولية لإنهائها، ولكن الأمل يبقى معقوداً على نجاح الاجتماعات واللقاءات والحرالك لتحقيق التوافق المنشود وإنهاء ذلك الصراع المدمر، ونشيد في هذا الصدد بدور الأشقاء في المملكة العربية السعودية وجهودهم البناءة في تحقيق اللقاءات بين مختلف أطياف المعارضة السورية ونجاحهم في توحيد كلمة المعارضة.

و حول الوضع المأساوي في اليمن، فإننا نُشيد أولاً بالجهود التي يبذلها تحالف دعم الشرعية في اليمن، السياسية والاقتصادية والعسكرية، التي تعمل على دعم الشرعية وتقديم كل المساعدات الإنسانية للتخفيف من وطأة الظروف الصعبة التي يشهدها الأشقاء.

ونؤكد هنا أن الحل الوحد لهذه الأزمة سياسي، وندعو في هذا الصدد جماعة الحوثي إلى الامتثال لنداء المجتمع الدولي في الوصول إلى حل سياسي لهذه الأزمة بالحوار الجاد وفق المرجعيات الثلاثة - المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية - قرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار 2216 ومخرجات الحوار الوطني.

وفيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، فإننا نأمل أن يتمكن المجتمع الدولي من تحريك هذه العملية الجامدة، لنصل إلى اتفاق سلام شامل وكامل يدعم استقرار المنطقة والعالم، وذلك وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

نُهنئ الأشقاء في العراق على تحرير المناطق التي كانت تحت سيطرة ما يُسمى بتنظيم داعش، ونؤكد هنا مجدداً سعينا إلى مواصلة العمل مع الحكومة العراقية لصيانته استقرار العراق، ونشدد على أهمية المشاركة في مؤتمر إعادة إعمار المناطق المتضررة من ما يسمى بداعش المقرر عقده في دولة الكويت منتصف شهر فبراير من العام القادم.



لَا زال تعامل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة مخالفًا لقواعد العلاقات بين الدول التي ينظمها القانون الدولي والمتمثلة بحسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، تُشكل هاجساً كبيراً لنا ونؤكد هنا بأنَّ المنطقة لن تشهد استقراراً ما لم يتم الالتزام الكامل بتلك المبادئ.

وفي الختام،،، لا يسعني سوى الدعاء إلى الباري جل وعلا أن يحفظ أوطاننا، وأن يوفق الجميع لما فيه العزة والمنعة لدولنا والرفاه لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في حفل افتتاح الاجتماع الحادي عشر لأصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والأمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - فندق شيراتون الكويت - يوم الإثنين الموافق 8 يناير 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة،“
أصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول
مجلس التعاون لدول الخليج العربية،“

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسري بداية أن أرحب بكم في بلدكم الثاني دولة الكويت ضيوفاً
أعزاء بين أهلكم وأشقاءكم بمناسبة انعقاد اجتماعكم الحادي عشر، مشيدين
بمبادرة معالي الأخ مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة بالدعوة لعقد هذا
الاجتماع.

إن كلامنا يدرك ويعايش الأوضاع المحيطة بنا، والآخذه وبكل أسف
باتتدهور بكل ما يمثله ذلك من تحد لنا جميعاً، فضلاً عما تواجهه مسيرتنا
الخليجية المباركة من عقبات وتعثر، مما يفرض علينا التعاون والتشاور
واللقاء وعلى كافة المستويات، حيث إننا لن نستطيع مواجهة هذه التحديات
فرادى... فالعمل الجماعي سبيلنا في هذه المواجهة وحصننا الذي نتمكن



من خلاله التصدي لتلك التحديات، والحفاظ على مكاسب وإنجازات تحققت
لمسيرتنا المباركة ولدولنا وشعوبنا.

يأتي اجتماعكماليوم في دولة الكويت التي احتضنت منذأسابيع مضت
الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، والتي أكدنا من
خلالها على حرص دول المجلس في الحفاظ علىآلية انعقاد الدورات العليا
لمجلس التعاون، وصيانة مسيرته المباركة، والسعى بكل الجهد لتعزيزها.

وقد تمكنا بفضل من الله سبحانه وتعالى وبتعاون الأشقاء من الخروج
بهذه القمة بسلسلة من القرارات التي ستساهم في تعزيز عملنا الخليجي
المشترك، كما سعدنا باستضافة دولة الكويت لدوره كأس الخليج العربي
الثالثة والعشرين، والتي تمثل امتداداً للتواصل الأخوي بين دول وشعوب
مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وملتقى للشباب الرياضي الخليجي
والتي أقيمت بفضل الله تعالى في موعدها المقرر، وتكللت بالتوفيق والنجاح.

وأجدتها فرصة مناسبة للاشادة بأواصر الإخاء والمودة التي جمعت
أبناءنا وشبابنا الخليجي مجسدة معاني الوحدة الخليجية، وبالتفاس
ال الشريف، والأداء الفني الرفيع الذي قدمه اللاعبون، مقدرين عاليًا التفاعل
والحضور الجماهيري الغفير الذي شهدته مختلف المباريات، والذي أضفى
على هذه الدورة البهجة والفرح والسرور.

إننا ننظر إلى هذا اللقاء وإلى أي لقاءات أخرى بكل تفاؤل، ونرى
بأنها ترجمة للنوايا النبيلة، وتعبيرًا صادقاً من قبل الجميع، وتمثل
جهداً خيراً، وآلية مؤثرة ستدفع بمسيرة عملنا الخليجي المبارك إلى
ما يحقق تمسكها، واستمرار الحفاظ عليها، لتلبية آمال وتطلعات أبناء
دول المجلس.



إن دوركم كممثلين لأبناء دول المجلس حيوى وبناء ومكمل لدور الأجهزة الرسمية في دولنا، ورافد لها في مواجهة العديد من التحديات... فأنتم الجهاز التشريعي في دولنا الذي يساعد في رسم خارطة طريق التنمية والبناء والنمو والتواصل في ظل هذه الظروف الدقيقة التي تتطلب منا جميعاً إدراكاً لأبعادها ومخاطرها... فشعوبنا تتطلع بكل الأمل لهذا اللقاء لتحقيق طموحها في الاستقرار والرخاء والنمو.

فإن ما يجمعنا من وسائل أسمى من أن يؤثر فيه خلاف نرى بأنه عابر مهما طال.

لقد حقق كياننا الخليجي على مدى العقود الأربع الماضية لمسيرته المباركة أهدافاً ومكتسبات تعزز من قدرتنا على تلبية آمال أبناء دولنا، والمحافظة على ما حققه كياننا الخليجي من مكانة مرموقة بين الدول والجمعيات الدولية.

إن المسؤولية الملقاة على عاتقكم اليوم كبيرة، ونحن على يقين بأنكم قادرون على تحملها، والوفاء بها لتعزيز بنائنا الخليجي ونحصنه من كافة التحديات، ونضاعف من تواصلنا، تجسيداً لوحدتنا، وتعزيزاً لتماسكنا، متمنياً للأعمال اجتماعكم كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن فالح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

في مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق والمنعقد في الفترة ما بين 12 - 14 من فبراير 2018 - دولة الكويت - يوم الأربعاء الموافق 14 فبراير 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ حيدر العبادي - رئيس وزراء جمهورية العراق،،،

معالي الصديق أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة،،،

معالي الصديقة فيدريكا موغريني - الممثل الأعلى للشؤون الخارجية
والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية،،،

معالي الصديق جيم يونغ كيم - رئيس مجموعة البنك الدولي،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسري بدايةً أن أتقدم بالترحيب الحار بكم في المشاركة في أعمال مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار المناطق المحررة في العراق، والذي يأتي تواصلاً لدور الكويت الإنساني في مؤتمرات عقدناها في هذه القاعة على مدى السنوات الماضية، كما نعرب عن التقدير البالغ لتلبية دعوتنا وما يعكسه ذلك من حرصكم وإدراككم لما ينطوي عليه من أبعاد تمثل أولوية قصوى لنا جميعاً.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إننا في الوقت الذي نقدم فيه للأشقاء بالتهنئة للانتصارات التي تحققت لهم والتي جاءت بعد تضحيات كبيرة وعزيمة صلبة، فإننا نؤكد إن ما نشهده اليوم من حشد دولي واسع على المستوى الرسمي والشعبي والقطاع الخاص إنما يمثل اعتراف من العالم بحجم التضحيات التي تكبدها العراق في مواجهته للإرهاب، وسعياً من المجتمع الدولي لمكافحته على تلك المواجهة، حيث أن العراق في مواجهته وتصديه للإرهاب إنما كان يؤدي دوراً تاريخياً ومشرياً لدحر التنظيمات الإرهابية التي أحالت حياة العراقيين في المناطق التي سيطرت عليها إلى جحيم فمن نازح بلا مأوى، وجريح بلا علاج، وجائع بلا طعام.

أصحاب المعالي والسعادة،،

أن لقاءنا اليوم وما سيسفر عنه مؤتمرنا من نتائج يعد استمراً لجهودنا جميراً، وتفاعلًا من المجتمع الدولي في سعينا لمواجهة الإرهاب وهزيمته وتصديه لكل ما يمثله من مخاطر وتحديات.... ولا نغفل في سياق الإشارة لتلك التحديات ما يتعرض له الأشقاء في سوريا واليمن من معاناة مريرة جراء استمرار الصراع الدائر هناك، ولدينا كل الثقة بأننا والمجتمع الدولي لن نتوانى عن دعمهم بعد عودة الأمن والاستقرار لهم.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إننا ندرك حجم الدمار الذي لحق بالعراق جراء سيطرة تلك التنظيمات الإرهابية على بعض الأراضي العراقية وما ترتب على ذلك من قتال لتلك التنظيمات لتطهير التراب العراقي الأمر الذي يتوجب معه على العراق اليوم الشروع في إعادة إعمار شامل لما تم تدميره من بنية تحتية ومرافق



الحياة الأخرى وهو عمل لن يتمكن العراق من التصدي له وحده مما دعانا إلى التوجه بالنداء إلى المجتمع الدولي بدعوته للمشاركة في هذا العمل وتحمل تبعاته، وفي ضوء إدراكنا لحجم تلك التبعات فقد كان لا بد لنا من التفكير بالدور الحيوي والمساند لنا وهو دور القطاع الخاص إيماناً منا بأن ذلك الدور قادر على المشاركة والعطاء، كما أنه قادر على التعامل مع ما سيطره الأشقاء في العراق من فرص استثمارية ومشاريع حيوية تتعلق بالبنية التحتية لبلادهم، وتجسيداً لذلك الدور فقد اجتمع بالأمس ما يزيد عن الألفين شركة ورجل أعمال من القطاع الخاص تفعيلاً لذلك الدور، وفي إطار فعاليات مؤتمتنا فقد اجتمع في اليوم الأول الخبراء رفيعي المستوى في المؤسسات التمويلية ضمن برامج إعادة الإعمار واجتمعت أيضاً في ذات اليوم مؤسسات المجتمع المدني مشاركة منها بدورها في التخفيف من العبء الإنساني الذي يعنيه الشعب العراقي وهو الدور الذي يحظى دائمًا بتقديرنا واعتزازنا.

أصحاب المعالي والسعادة،

لا يفوتي هنا أن أشير إلى أنه وفي إطار سعينا للإعداد لمؤتمتنا هذا فقد لمسنا كل تعاون وتجاوب من الأشقاء في العراق، كما وجدنا كل الدعم والمساندة الفنية من المسؤولين في البنك الدولي من خلال اللقاءات والاتصالات معهم، وأشير أيضاً بالتقدير للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لجهودهم البناءة في هذا الإطار كمشاركين أساسيين لنا بالرئاسة.

كما لا بد من القول أن هذا الدعم الذي نقدمه اليوم للأشقاء في العراق يأتي إيماناً بالدور الإنساني للأسرة الدولية، فضلاً عما يمثله من استجابة لما دعتنا إليه الشرائع السماوية السمحاء.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إننا في الوقت الذي نؤكد فيه بأن مخرجات مؤتمرنا هذا ستسهم وبشكل فاعل في إعمار وبناء العراق وأن مؤشرات إيجابية تؤكد نجاحاً تحقق لهذا المؤتمر وهو ما يدعونا للتفاؤل بمستقبل أمن واستقرار العراق الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من أمن واستقرار دولة الكويت والمنطقة، كما أن هذا النجاح يدعونا إلى الثقة بأنه سيقود وبنجاح الأشقاء في العراق في المرحلة القادمة والتي ستشهد انتخابات شاملة لتوسيع العملية السياسية بمشاركة كافة أطياف الشعب العراقي في سعي يهدف لتوافر الجهود لتحقيق وحدة العراق وسلامته وتحقيق آمال وططلعات أبناءه في مجتمع متancock ومتحالف ينعم بحياة طبيعية آمنة ومزدهرة.

وفي إطار استمرار مواجهتنا وحشدنا لجهود المجتمع الدولي في التصدي للإرهاب فقد اجتمع في اليوم الثاني وزراء خارجية دول التحالف في مواجهة ما يسمى بتنظيم داعش، وهو الاجتماع الذي يأتي ضمن سلسلة اجتماعاتهم لتنسيق مواقفهم وإعداد خططهم للمواجهة الطويلة والشاقة للقضاء على الإرهاب، كما أن هذا الاجتماع يعد رسالة قوية من دول التحالف والمجتمع الدولي للتعبير عن مدى الإصرار واستمرار المواجهة لهزيمة الإرهاب.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إن ما يواجهه عالمنا اليوم من أزمات وتحديات يتطلب من المجتمع الدولي عملاً جماعياً، وتحركاً شاملاً وعلى كل المستويات، مؤكدين أننا ندرك حجم هذه التحديات ومتحددون في مواجهتها وصولاً إلى غايياتنا المنشودة بأن تعم البشرية وأجيالها القادمة بكوكب آمن ومستقر خالي من الغلو والتطرف والإرهاب لنحفظ لشعوب الأرض الحياة الحرة الآمنة والكريمة.



وفي الختام،،، فإنه يسرني أن أعلن بأن دولة الكويت وانطلاقاً من التزامها بدعم الأشقاء في العراق ستلتزم بتخصيص مليار دولار كقرفونس وفق آليات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ومليار دولار للاستثمار في الفرص الاستثمارية في العراق، فضلاً عن مساهمة الجمعيات الخيرية الكويتية.

أتوجه بالدعاء إلى الباري عز وجل بأن تكلل أعمال مؤتمرنا بالنجاح وال توفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود الجلالة والضيافة

أمام الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية - المملكة العربية السعودية

يوم الأحد الموافق 15 أبريل 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة رئيس الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر القمة العربية،،،

أصحاب الجلاله والضيافه والضياء والضياء،،،

معالى الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسري بدايه أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لأخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وإلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما أحاطونا به من حسن وفادة وكرم ضيافه، وما لمسناه من إعداد متميز لهذا اللقاء، الذي ينعقد في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

كماأشكر أخي جلاله الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية على جهوده المقدرة خلال ترؤسه أعمال قمتنا في دورتها الماضية.



والشكر موصول لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية وجهاز الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود كبيرة للإعداد لهذا اللقاء الهام.

منتهزًاً هذه المناسبة لتهنئة أخينا فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة بفوزه في الانتخابات الرئاسية لفترة رئاسية جديدة، متمنين لفخامته كل التوفيق والسداد لمواصلة قيادة مسيرة الخير والنماء في البلد الشقيق.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

أود أن أتقدم باسمكم جميعاً إلى الأشقاء في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بأحر التعازي وصادق المواساة بضحايا تحطم الطائرة العسكرية الجزائرية والذي أسفر عن سقوط المئات من الضحايا والمصابين، متضرعاً إلى الباري عز وجل أن يتغمد ضحايا هذا الحادث الأليم بواسع رحمته، ويلهم ذويهم جميل الصبر وحسن العزاء، وأن يمن على المصابين بسرعة الشفاء.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

لا زالت سماء أمتنا العربية ملبدة بغيوم سوداء، ولا زال الطموح بعيد المنال في وصولنا إلى أوضاع آمنة ومستقرة لبعض دولنا العربية، ولا زال عمنا العربي المشترك يعاني جموداً إن لم أقل تراجعاً وشللاً في بعض الأحيان، فأمام هذه الحقائق المؤلمة... يمثل انعقاد قمتنا العربية المباركة اليوم بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، وفي إطار الحرص على استمرار دوريتها، أملأ وبادرة انفراج تتعش آمال أبناء أمتنا العربية في الخروج من حالة اليأس إلى حالة من الأمل والتفاؤل بأن تطلعاتهم هدف يمكن أن يتحقق. وعليه... فإننا مطالبون بأن نبذل جهوداً مضاعفة لحل



الخلافات التي تعصف بعالمنا العربي، والتي تمثل تحدياً لنا جميعاً يضعف من تماستنا وقدرتنا على مواجهة التحديات والمخاطر المتصاعدة التي تتعرض لها، وتتيح المجال واسعاً لكل من يتربص بنا ويريد السوء لأمتنا. كما أنتا مطالبون بتدارس آليات عالمنا العربي المشترك، لتحديد الخلل والقصور الذي يعتريها، وتكون معها عاجزة عن تحقيق عمل عربي مشترك، قادر على الصمود في مواجهة التحديات، والارتقاء بنا إلى مرحلة من التماسك، والقدرة على تجاوز أوضاعنا الصعبة.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

نجتمع اليوم لبحث جدول أعمال حافل بموضوعات تتصل بعالمنا العربي المشترك، ويحدونا الأمل أن نتوصل إلى التوصيات والقرارات التي من شأنها تفعيل ذلك العمل المشترك وتعزيزه، لتضييف هذه القمة المباركة إلى مسيرة عالمنا إنجازاً يتطلع إليه أبناء أمتنا في هذه القمة التي يترأسها أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بما عرف عنه من بعد نظر، وإرادة صلبة، وحرص على المصالح العليا لأمتنا العربية.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

لقد تبألت بلادي الكويت في مطلع هذا العام، وبدعم من أشقاءها وأصدقائها، عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن، وسنعمل خلال هذه العضوية إلى السعي بكل جهد بالتعاون معكم للدفاع عن القضايا العربية، لتحظى بأولويتها والاهتمام بها، ونسعى مع الأشقاء والأصدقاء إلى تفعيل دور مجلس الأمن في حل هذه القضايا، والتخفيف من آثارها التي عانينا منها لعقود طويلة... ولعلكم تابعتم جهود بلادي في الوصول إلى القرار (2401) الذي تبناه مجلس الأمن وبالإجماع، لمعالجة التطورات الأخيرة في منطقة



الغوطة الشرقية، والذي وللأسف حالت التطورات الأخيرة والمتضادعة في سوريا الشقيقة دون تتفيد وتحقيق الأهداف المرجوة من إصداره.

إنكم تتبعون تطورات الأوضاع في سوريا الشقيقة، والتصعيد الذي تشهده منذ ثمانية أعوام، والتي أدت إلى كارثة إنسانية... فالأنباء التي تتوارد من هناك حول المزيد من القتل والجرح والمشرين أصبحت تدمي القلوب، وتكشف عن عجز المجتمع الدولي الذي وبكل أسف يتعامل بمعايير مزدوجة... فهذا المجتمع يندد ويستذكر... وقد يتخذ بعض الإجراءات لانفجار يحدث هنا أو هناك ويكون ضحيته شخص أو شخصان... ولكن يقف في نفس الوقت عاجزا عن الإدانة والاستكثار، واتخاذ الإجراءات أمام مئات الآلاف من القتلى، والجرحى، والمشرين في سوريا الشقيقة.

وازاء ذلك.... فإن الكويت لم تتردد ولن تتردد عن الوفاء بالتزاماتها الإنسانية لمساعدة الأشقاء، والتخفيض عليهم من آثار أوضاعهم الإنسانية التي يعيشونها.

وحول التطورات الأخيرة والخطيرة المتعلقة بالأوضاع في سوريا... فقد تابعنا باهتمام وقلق بالغين التصعيد المتمثل بالضربات الجوية التي جاءت نتيجة استخدام السلطات السورية للسلاح الكيماوي، مؤكدين بأن هذه التطورات أتت نتيجة عجز المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن عن الوصول إلى حل سياسي للصراع الدائر في سوريا، متطلعين إلى تجاوز المجلس خلافات أعضاءه، وإظهار وحدة مواقفهم، للوفاء بمسؤولياتهم التاريخية في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

حول الوضع في العراق.... نكرر التهئـة للأشـقاء على تحرير كامل أراضـيـهم من قبـضة ما يـسمـى بـتنظيم داعـش، ونسـعد لـلعمل معـهم في إـعادـة



بناء وطنهم، عبر تنظيم مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، والذي حقق نجاحاً مشهوداً، وكان لمشاركتكم دوراً فاعلاً في تحقيق هذا النجاح المنشود بمشاركة دولية واسعة، متمنين كل النجاح للانتخابات النيابية التي ستجري الشهر القادم، وأن تعكس نتائجها تمثيل كافة مكونات الشعب العراقي، حفاظاً على وحدته وتماسكه، متمنين للبلد الشقيق الاستقرار والازدهار.

و حول الوضع في اليمن.... أود أن أعرب عن إدانتنا واستنكارنا للهجمات الصاروخية المتكررة على المملكة العربية السعودية، وأنأشيد بجهود دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة لدعم الشرعية، والدور الإنساني الرائد لدول التحالف لمعالجة الأوضاع الإنسانية الصعبة في اليمن الشقيق.

وفي ما يتعلق بالمسيرة المتعرّبة للسلام في الشرق الأوسط.... فإننا نشعر بأسى بالغ لقرار إدارة الولايات المتحدة نقل سفارتها إلى القدس، في مخالفة لقرارات الشرعية الدولية.

وأدعو من هذا المنبر.... إلى أن تراجع الإدارة الأمريكية قرارها، وتمارس دورها كراعية لهذه المسيرة، عبر إيجاد الطرق لتحريكها، وضمان نجاحها، والتزام إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية.

إن ما قامت وتقوم به إسرائيل من قمع لتفريق أشقائنا الفلسطينيين في غزة، الذين يمارسون حقهم في التعبير السلمي، والذي أدى إلى استشهاد العشرات منهم، وإصابة الآلاف... يدعو المجتمع الدولي ولا سيما مجلس الأمن ل القيام بمسؤولياته لحماية المواطنين الفلسطينيين في غزة، ووقف هذا العدوان الإسرائيلي الأثم.



وبالنسبة للوضع في ليبيا.... فإننا نأمل أن تنجح الجهود والمساعي الإقليمية والدولية لإعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد الشقيق.

أصحاب الجلاله والخامة والسمو،

رغم ما حققنا جمِيعاً كحلفاء مع المجتمع الدولي في مواجهة ظاهرة الإرهاب..... إلا أنها تظل تحدياً نعايشه، ويطلب مضاعفة الجهود لواده، وتخليص البشرية والعالم من شروره.

أما بالنسبة للعلاقة مع إيران..... فإننا نؤكد مجدداً ضرورة التزامها بمبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول، من حسن جوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة الدول، ليتحقق الأمن والاستقرار والازدهار لأبناء دول المنطقة.

وفي الختام،،، أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال قمتا كل التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

أمام القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي مدينة اسطنبول - يوم الجمعة
الموافق 18 مايو 2018.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

فخامة الأخ الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس جمهورية تركيا
الصديقة، رئيس الدورة الرابعة عشر لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون
الإسلامي،“

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،“

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد
العثيمين،“

أصحاب المعالي والسعادة،“

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

يسري بدأية أن أهنيكم بمناسبة شهر رمضان المبارك داعياً الله
سبحانه وتعالى أن يعيد هذه المناسبة علينا بالخير واليمن والبركات،
كما يسرني أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ رجب طيب
أردوغان وإلى حكومة وشعب تركيا الصديقة على ما لمسناه من حفاوة



في الاستقبال وكرم ضيافة وسرعة الإعداد والدعوة الكريمة لهذا الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على دعوة المملكة العربية السعودية الشقيقة لعقد دورة طارئة يوم أمس الخميس لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري لبحث تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تعكس حرص المملكة ودورها الرائد والقيادي في التصدي لما يواجهه عالمنا العربي والإسلامي.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

لقد تابعنا ببالغ الألم والأسى خلال الأيام القليلة الماضية استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي المتعمد للقوة المفرطة ضد أشقائنا الأبراء أبناء الشعب الفلسطيني، والتي راح ضحيتها العشرات من القتلى، وألاف الجرحى.

إن هذه الأحداث، تزامنت مع مراسيم افتتاح السفارة الأمريكية في مدينة القدس الشريف، ذلك القرار الأحادي الذي يطمس الهوية الفلسطينية لتفجير الوضع التاريخي القائم والذي يستهدف تهويد المدينة المقدسة، وإخلال بتركيبتها السكانية وتغييرها لهويتها الدينية والتاريخية باعتبارها مدينة لكل الأديان السماوية، حيث لا يمكن ضمها بالقوة بقرارات أحادية وإنما تخضع للتفاوض بين الأطراف المعنية، كما إن ذلك القرار يشكل خرقاً صارحاً لقرارات مجلس الأمن وتقوضاً لعملية السلام في الشرق الأوسط.

إننا إزاء هذه التطورات المأساوية نتوجه بالتساؤل للعالم أجمع، لماذا تستمر معاناة الشعب الفلسطيني....؟ ولماذا نتجاهل ولا ننفذ قرارات مجلس الأمن التي اتخذت....؟ ولماذا يقف المجتمع الدولي عاجزاً عن حل هذه القضية....؟ ولماذا يبقى الضحية قاتلاً في عرف إسرائيل....؟



؟ ولماذا تتمكن إسرائيل دائمًا من الإفلات من العقاب....؟ ولماذا كل هذه الأرواح تزهق وهذه الدماء تسال أمام الصمت المطبق للضمير العالمي....؟
ونقول للعالم أيضًا أننا عندما نشير هذه التساؤلات فذلك لأننا ندرك أن عواقب ذلك وخيمة وستقود لبؤر للتوتر وبيئة حاضنة للعنف والتهديد وعدم الاستقرار.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لا زلنا نعيش أزمة في قيمنا ومبادئنا عندما نواجه أحداث مأساوية في العديد من بقاع العالم لا سيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي سوريا واليمن وماينمار وغيرها من بقاع الأرض تعتصر معها قلوبنا ألمًا، ففي هذه المناطق شهد امتهاناً لحقوق الإنسان ومعاناة إنسانية طاحنة وتنفذ قرارات في مجلس الأمن وفي إطار الشرعية الدولية لا ترى طريقها إلى التنفيذ لتتضاعف معها حالة الإحباط واليأس التي نعيشها جراء ذلك، وتدعونا إلى التفكير في مراجعة آليات عملنا وعلى كافة المستويات لتجاوز ما نعانيه من أزمة حقيقية في القيم والمبادئ، ولعل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بشكل أحادي وتداعياته وما يمثله من تحدي صارخ لكل أتباع الديانات السماوية في العالم لدليل ساطع على حجم أزمة القيم والأخلاق التي نعايشها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد سعينا من خلال عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن لإصدار بيان يدين الانتهاكات الإسرائيلية ومحاسبة مرتكبيها ولكن المجلس وبكلأسف فشل في إصداره وتجري حالياً المشاورات حول مشروع قرار تقدمنا به بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ينص على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.



وفي الوقت الذي يقف فيه أعضاء مجلس الأمن حداداً على أرواح الشهداء تعبيراً عن احساسهم بحجم المأساة وعمق المعاناة إلا أن المجلس في نفس الوقت يقف عاجزاً عن تقديم العون للمدنيين العزل في بيان شجب أو قرار إدانة، وهو ما يجسد خيبة الأمل والإحباط في تحقيق ما نتطلع له من دور فاعل ومؤثر لمجلس الأمن، ورغم ذلك... ستواصل بلادي مساعيها للخروج بقرار ينص في مجمله على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الشقيق من الممارسات القمعية التي يتعرضون لها في تعبيرهم السلمي لمطالبهم، كما ستواصل بلادي مساعيها الداعمة للأشقاء الفلسطينيين في تقرير حقهم المشروع بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بموجب ما نصّت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ حل الدولتين.

وفي الختام،،أجدد الشكر لكم جميعاً متمنياً لاجتماعنا اليوم كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك

يوم الأربعاء الموافق 6 يونيو 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.
إخواني وأبنائي،،،

جريأً على عادتنا السنوية الحميدة، وتواصلنا الدائم، وفي لقاء متجدد معكم على الخير والمحبة... أستهل كلمتي بتهنئتكم بشهر رمضان المبارك، ودخول العشر الأواخر منه، سائلاً المولى تعالى أن يعيد هذا الشهر الفضيل على وطننا العزيز وشعبنا الكريم وعلى المقيمين على أرضه الطيبة بالخير والبركات، وعلى أمتينا العربية والإسلامية بالعزة والرفة والسؤدد.
إخواني وأبنائي،،،

يمثل شهر رمضان المبارك بما خصه المولى تعالى من تفضيل وتعظيم وتشريف وتكريم بنزول كتابه العزيز، نقطة انطلاق في نفس المؤمن للتوبة، والإنابة إلى الله تعالى، والاستزادة فيه من صالح الأعمال، و فعل الخيرات.



إن علينا تذكر نعم المولى تعالى علينا، والتي لا تعد ولا تحصى، فقد أنعم علينا بنعمة الإسلام والإيمان، وفضل علينا بالأمن والأمان، وأفاء علينا كل خير وفضل، وسعة رزق، ورغد عيش، وأحاطنا بالتواجد والترابط والترابط والإخاء، وجعلنا نعيش أسرة كويتية واحدة متكاملة بالسراء والضراء... إنها نعم تستحق منا الحمد والشكر، وتستوجب المحافظة عليها بالثاء للمنعم، وبالإخلاص والولاء للوطن، وبذل المزيد من العطاء لخدمته، والعمل الدؤوب للرقي به وتقديمه، وبالتمسك بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وقيمته السامية.

إخواني وأبنائي،“

إن على الجميع أن يدرك ما يحدث حولنا من متغيرات، وأن يستشعر طبيعة الظروف والأوضاع الراهنة، والمخاطر التي لسنا بمعزل عنها، واستخلاص العبر والعظات منها، حفاظاً على أمن وطننا وسلامته، ولن يتأنى ذلك إلا بالتكافل والتلاحم، والوقوف صفاً واحداً في وجه كل من يحاول إثارة النعرات الطائفية والقبلية والنزاعات، وتهديد وحدتنا الوطنية التي هي السياج الحامي للوطن بعد الله تعالى.

إنني أجدها فرصة طيبة ومناسبة لدعوة إخواني أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى المزيد من التعاون والتآزر، وتضافر الجهود، لتعزيز مسيرة العمل الوطني المشترك، ودفع عملية التنمية والبناء، وإلى النهوض باقتصادنا الوطني، وتتوسيع مصادر الدخل، وترشيد الإنفاق، وإلى تذليل كافة العقبات والمعوقات لتلبية التطلعات والطموحات المنشودة لكافة المواطنين.

كما أجدد الثقة بإعلامنا الكويتي المقرئ والمسموع والمرئي، ودعوه إلى بذل المزيد من العمل، والاهتمام بتعزيز الروح الوطنية، وإشاعة أواصر المحبة والتواجد بين أفراد المجتمع، وطرح القضايا التي تهم المواطنين دونما تهويل أو إثارة.

إخواني وأبنائي،“

لقد أكدت مراراً بأن ثروة الوطن الحقيقية تكمن في شبابه، فهم أغلى ما نملك من ثروة واستثمار، وهم يحظون بجل اهتمامنا، واهتمام الحكومة ومجلس الأمة، وعلينا العمل على تمية قدراتهم، وصقل مهاراتهم، وحثهم على التحصيل العلمي المواكب لمتطلبات العصر، وتحصينهم من الأفكار الضالة والسلوك المنحرف، وغرس روح الولاء والوفاء للوطن في نفوسهم... وهي مسؤولية تقع على الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع، ولقد سرنا ما حققه من إنجازات ومراكز متقدمة في الميادين العلمية، والأدبية، والطبية، والرياضية، في العديد من المعارض الإقليمية والدولية.

إنني أدعوكم أبناءي الشباب.... لاستغلال الفرص التي باتت مواطية أمامكم لتسخير إمكانياتكم لتطوير قدراتكم، والاستفادة مما تقدمه الدولة من امتيازات محفزة من خلال الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لممارسة الأعمال الحرة والمهنية، وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الجدوى الاقتصادية، التي تحقق قيماً مضافة للاقتصاد الوطني، وتعود على الوطن بالخير والنفع.

إخواني وأبنائي،“

نتابع بألم الأحداث والتطورات الأخيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونسعى مع أشقائنا وأصدقائنا على حث مجلس الأمن والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه هذه المعاناة، وتحقيق الأهداف المنشورة التي نصت عليها الشرعية الدولية في هذه القضية.

كما لا يفوتنا الإشارة إلى ما تعانيه العديد من دولنا العربية الشقيقة من ويلات الحروب والصراعات، وفقدان الأمن والاستقرار، لاسيما الأوضاع في اليمن وسوريا .



وإننا نؤكد مجدداً موقفنا لدعوة الأطراف اليمنية إلى طاولة المباحثات، وصولاً إلى الحل السياسي المنشود الذي يضع حدأً لمعاناة أبناء الشعب اليمني، بعودة الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن الشقيق.

وإذا كان عالمنا الإسلامي يشهد اليوم واقعاً مؤلماً، ويواجهه ظروفًا وتحديات سياسية وأمنية خطيرة، فإننا مطالبون إزاء ذلك بأن نسعى إلى ترسیخ وحدة صف المسلمين وتكاتفهم، وتأزرهم لمواجهة هذه التحديات، ودرء هذه المخاطر.

إخواني وأبنائي،“

نعيش هذه الليلـي العطرة من العشر الأواخر رافعين أكف الضراعة، ومبتهلين إلى المولى عز وجل أن يتقبل صيامـنا وقيامـنا، ويفـر ذنوبـنا، ويـمحـوـخطـاياـنا، ويـجـعـلـنا مـمـنـ وـفـقـ لـلـلـيـلـةـ الـقـدـرـ وـكـتـبـ لـهـ أـجـرـهاـ، وـأـنـ يـوـحدـ صـفـوفـاـ وـغـايـاتـناـ لـخـدـمـةـ وـطـنـناـ وـإـلـاءـ شـائـنـهـ، وـتـحـقـيقـ كـلـ مـاـ يـنـشـدـهـ مـنـ اـزـدـهـارـ وـنـمـوـ وـرـخـاءـ، وـيـدـيـمـ عـلـيـنـاـ نـعـمـةـ الـأـمـنـ وـالـأـمـانـ، وـأـنـ يـجـمـعـ كـلـمـةـ الـمـسـلـمـينـ، وـيـحـقـنـ دـمـاءـهـمـ، وـيـحـفـظـ أـوـطـانـهـمـ.

كما أننا نستذكر بكل التقدير والإجلال المغفور لهما بإذن الله تعالى أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وأميرنا الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، طيب الله ثراهـما، سـائـلـينـ المـوـلـىـ تـعـالـىـ أنـ يـسـبـغـ عـلـيـهـمـ رـحـمـتـهـ، وـوـاسـعـ مـغـفـرـتـهـ وـرـضـوـانـهـ، وـأـنـ يـسـكـنـهـمـ فـسـيـحـ جـنـاتـهـ معـ الصـالـحـيـنـ، وـحـسـنـ أـوـلـئـكـ رـفـيـقاـ، وـأـنـ يـرـحـمـ شـهـدـاءـنـاـ الـأـبـرـارـ الـذـيـنـ ضـحـواـ بـأـنـفـسـهـمـ، وـبـذـلـواـ دـمـاءـهـمـ الزـكـيـةـ دـفـاعـاـ عنـ الـوـطـنـ الـعـزـيزـ، وـالـذـوـدـ عـنـهـ، وـيـنـزـلـهـمـ مـنـازـلـ الشـهـادـاءـ، وـأـنـ يـغـفـرـ وـيـرـحـمـ مـوـتـانـاـ أـجـمـعـينـ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهِ،“

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

أمام أعمال الدورة الثامنة للجتمع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني - مدينة بكين - يوم الثلاثاء الموافق 10 يوليو 2018 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الصديق شين جين بينغ - رئيس جمهورية الصين الشعبية
الصديقة ،،

معالى الأخ عادل بن أحمد الجبير - وزير خارجية المملكة العربية
السعودية الشقيقة - رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري العربي ،،
 أصحاب المعالي والسعادة ،،

معالى الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبوالفتح ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسريني بداية أن أتقدم بالشكر والتقدير لفخامة الصديق شين جين بينغ
وإلى حكومة وشعب جمهورية الصين الشعبية الصديقة على ما أحاطونا به
من حفاوة في الاستقبال وكرم ضيافة وعلى الإعداد المميز لهذا اللقاء الهام.

كماأشكر فخامته على دعوتها كضيف شرف لحضور الجلسة
الافتتاحية لمنتدى التعاون العربي الصيني والتي تأتي متزامنة مع زيارة
الدولة التي نقوم بها إلى بلدكم الصديق.

فخامة الرئيس ،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،

يأتي اجتماعكم اليوم في إطار منتدى التعاون العربي الصيني استكمالاً لمسيرة علاقات تاريخية طويلة نظر من خلالها لتعاوننا مع أصدقائنا في الصين بأفق واسع وتفاؤل غير محدود ونؤمن بأن الدفع بآليات ذلك التعاون سوف يسهم في تحقيق المصالح العليا لأمتنا العربية ويسهم أيضاً في خدمة مصالح أصدقائنا ويعزز العلاقات التاريخية بين الجانبين والتي نحرص على تطويرها ودعمها في كافة المجالات بما يتواهم مع عميقها وعراقتها والتي امتدت لزمن طويل كما أن هذا التعاون سيمكننا من تحقيق المشاورات السياسية والتنسيق حول القضايا والأزمات الراهنة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

فخامة الرئيس ،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،

ندرك تماماً أن هذا التعاون الذي مضى على تأسيسه ما يقارب العقد والنصف لن يتحقق له النمو والاستمرار والوصول به إلى الغايات المنشودة من انطلاقه ونحن نعيش في ظل أوضاع متوترة وغير مستقرة في وطننا العربي حيث أن القضية الفلسطينية وهي قضيتنا المركزية الأولى لا زالت بعيدة عن دائرة اهتمام وأولويات العالم رغم ما يمثله ذلك من تهديد للأمن والاستقرار علينا ولا زالت الأوضاع المأساوية في اليمن وسوريا ولبيبا والصومال تدمي قلوب أبناء أمتنا العربية لأن مصيرها لا يزال يقع ضمن دائرة المجهول الأمر الذي يدعونا إلى التوجّه إلى أصدقائنا في الصين للعمل معنا لنتمكن من تجاوز ما نواجهه من تحديات وذلك لما تمثله الصين



من ثقل وتأثير دولي والتزام صادق بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة حتى نستطيع معا الدفع بتعاوننا إلى الآفاق التي تحقق مصالحنا المشتركة وتضمن لنا الاستمرار في هذا التعاون.

وفي إطار الالتزامات المتبادلة لهذا التعاون فإننا ندرك مشاغل أصدقائنا في الصين المتصلة بأمنهم واستقرارهم ونفهم تلك المشاغل ونقف إلى جانبهم مؤكدين على دعمنا لسياسة الصين ومبدأ وحدة أراضيها والتزامنا الثابت بمبدأ الصين الواحدة كما ندعم مساعي الصين لإيجاد حل سلمي للنزاعات على الأراضي والمياه الإقليمية عبر المشاورات والمفاوضات الودية وفق الاتفاقيات الثنائية وعلى أساس اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار كما أنها ننظر بارتياح لما تحقق من إنجازات لأصدقائنا على صعيد تعاملهم مع ما يمس أمنهم واستقرارهم.

فخامة الرئيس ،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،

على الرغم من قناعتي بأنكم على إطلاع بما سوف أورده من حقائق وأرقام حول العلاقات الاقتصادية بين بلدي الكويت والصين على مسامعكم، إلا أنني أجذبي سعيها لأن ذكرها هنا لما تمثله من مؤشر تفاؤل، ومدعوة لنا لأن نبني عليه لنحقق المزيد .

وغمي عن القول إن الكويت تحظى بموقع جغرافي استراتيجي، يربط آسيا بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، محاذية لجماعات بشرية كبرى، وقد كانت فيما مضى جزءاً من ما يعرف بطريق الحرير .

وعلى المستوى الثنائي بدأنا في الحديث مع أصدقائنا في الصين عن مشاريع مستقبلية عملاقة تجسد الشراكة الحقيقية، كما وبashrana



باتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن كمشروع مدينة الحرير، والجزر الكويتية، وذلك لثقتنا المطلقة بتوجهات القيادة الصينية حيال التعامل معنا، والمصداقية التي لمسناها من خلال ذلك التعامل.

وفي قراءة لمعدلات التبادل التجاري على المستوى الثاني، تؤكد الأرقام بأن الصين تحتل المركز الثاني لصادرات الكويت من النفط ومشتقاته، في حين تبلغ قيمة الصادرات الكويتية غير النفطية إلى الصين ما يقارب 480 مليون دولار أمريكي، وتبلغ قيمة الواردات الصينية إلى الكويت ما يقارب 5 مليارات ومائة مليون دولار أمريكي، فضلاً عن حجم الاستثمارات الكويتية الضخمة في السوق الصينية.

إن تعاوننا الشائي إنطلاقاً من اعتبار الصين كأحد أكبر الشركاء التجاريين لنا يمثل بعدها جوهرياً وفق آليات التعاون مع الصين، وإضافة مهمة له.

أما إذا انتقلت إلى التعاون الخليجي الصيني البناء والمستمر... فهو يمثل دعماً قوياً لتعاوننا المشترك في الإطار العربي، حيث تأتي المفاوضات المتعلقة بإقامة منطقة تجارة حرة بين دول مجلس التعاون والصين كأحد أهم الروافد لتعاوننا المشترك، خاصة أن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون والصين بلغ (127 مليار دولار)، وهو رقم مرشح للارتفاع في ضوء توسيع مجالات التعاون وتعزيزها.

وعلى مستوى التعاون العربي - الصيني، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين مائة وواحداً وتسعين مليار دولار لعام 2017 م، وتططلع الدول العربية إلى الشراكة الواصلة في مشروع الحزام والطريق، لما يمثله من أهداف إستراتيجية وفرص غير محدودة للتعاون والربط، وتسهيل حركة النقل، ومضاعفة فرص الاستثمار، وتعزيز الاقتصاد العالمي.



ولا يغفل تعاوننا العربي - الصيني مجال الطاقة، وإيلاء الأهمية القصوى لهذا القطاع، بإقامة مشاريع الاستثمار الكبرى في مجال النفط والغاز الطبيعي، والاستفادة من الخبرات الصينية في مجال الاستخدام السلمى للطاقة النووية والطاقة المتجددة.

وفي الختام ،،لا بد لنا من التأكيد بأن الظروف والأوضاع الصعبة التي نواجهها اليوم جمیعاً تجعلنا أكثر إصراراً على تحقيق التقدم والنتائج التي ننشدها، ونتطلع بأمل وتفاؤل إلى إجتماع الدورة التاسعة لمنتدى التعاون العربي الصيني.

متوجهين بكل الشكر والتقدير لكل القائمين على الإعداد لهذا الاجتماع بجمهورية الصين الشعبية، والدول العربية، مع تمنياتنا لاجتماعنا بال توفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

السُّنْدُخِيَّةُ الْأَمَمِيَّةُ الْجَابِرِيَّةُ الصَّبَاجِيَّةُ حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

في الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة والثلاثين لمجلس الأعلى لمجلس التعاون

لدول الخليج العربية - الرياض - يوم الأحد الموافق 9 ديسمبر 2018 م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبة أجمعين.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ،،،
 أصحاب الجلالات والسمو ،،،

معالي الأميين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،،،
 أصحاب المعالي والسعادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسري ببداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين
الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على المبادرة الكريمة
باستضافة أعمال دورتنا التاسعة والثلاثين، وعلى حفاوة الاستقبال، وحسن
الإعداد لهذا اللقاء الهام، الذي يجمعنا في إطار يسرني ببداية أن أتقدم
بخالص الشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن
عبد العزيز آل سعود على المبادرة الكريمة باستضافة أعمال دورتنا التاسعة



والثلاثين وعلى حفاوة الاستقبال وحسن الإعداد لهذا اللقاء الهام الذي يجمعنا جميعاً في إطار بيتاً الخليجي، مؤكدين حرصنا على دعمه وسعينا المتواصل على الحفاظ عليه، كما يسرني بمناسبة انعقاد دورتنا هذه والتي تزامن مع ذكرى تولي أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم في الثالث من ربيع الثاني أن أتقدم لجلالته بخالص التهنئة متضرعاً إلى الباري عزوجل أن يمدّه بموفور الصحة والعافية ليواصل مسيرة العطاء والازدهار للمملكة الشقيقة.

أصحاب الجلالـة والسمـو ،

إن انعقاد هذه الدورة لمجلسنا الموقر في موعدها المحدد رغم الظروف التي نمر بها، يؤكد حرصنا جميعاً على مجلس التعاون واستمرار آلية انعقاد دوراته، كما يجسّد إدراكنا لحجم واستجابة لطلعات وطموح أبناء دول مجلس التعاون .

وفي هذا الصدد فقد توصلنا ولله الحمد وبفضل توجيهاتكم وحرصكم إلى عقد إجتماعات لعدد من اللجان الوزارية على مدى العام الماضي، والتي تؤكد على حيوية وفعالية مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات والمرفوعة اليوم لمجلسكم الموقر لإقرارها .

أصحاب الجلالـة والسمـو ،

إننا ندرك الأوضاع التي تعيشها منطقتنا والتحديات الخطيرة التي تواجهها وتصاعد وتيرتها المقلق، الأمر الذي يدعونا أن نجسّد وحدة كياننا، وأن نعزز عملنا المشترك لدعم مسيرتنا، ولعل أخطر ما نواجهه من تحديات، الخلاف الذي دبّ في كياننا الخليجي واستمراره، لنجاهه تهديداً خطيراً لوحدة موقفنا وتعريضاً لمصالح أبناء دولنا للضياع، وليبداً



العالم وبكل أسف بالنظر لنا على أننا كياناً بدأ يعاني الاهتزاز، وأن مصالحه لم تعد تحظى بالضمانات التي كنا نوفرها له في وحدة موقفنا وتماسك كياننا، وفي سياق حديثنا عن التحديات التي نواجهها فلا بد لنا من التأكيد على قلقنا من تامي ظاهرة الإرهاب واستئثارنا لها مشددين على ضرورة تضافر جهودنا للتصدي لها وتخلص العالم من شرورها.

أصحاب الجلاله والسمو،

انطلاقاً من حرصنا على الحفاظ على وحدة الموقف الخليجي، وسعياً منا لتدارك الأمر في وضع حد للتدهور الذي نشهده في وحدة هذا الموقف، وتجنبناً لمصيرٍ مجهول لمستقبل عماناً الخليجي، فإننا ندعوا إلى وقف الحملات الإعلامية التي بلغت حدوداً مسّت قيمنا ومبادئنا، وزرعت بذور الفتنة والشقاوة في صفوف أبنائنا، وستدمر كل بناء أقمناه وكل صرح شيدناه، إننا على ثقة أيها الأخوة أنكم تشاركونني الرأي بأهمية الاستجابة لهذه الدعوة بوقف الحملات الإعلامية التي ستكون مدخلاً ومقدمة لنا جميعاً لتهيئة الأجواء التي ستقود حتماً إلى تعزيز الفرص بقدرتنا على احتواء أبعاد مما نعانيه اليوم من خلاف.

أصحاب الجلاله والسمو،

إننا نؤكد بأن استمرار الصراع في اليمن يشكل تهديداً مباشرأً لنا جميعاً، ونأمل كل التوفيق للمشاورات السياسية الدائرة الآن في السويد والتي استجابت بلادي بتقديم الدعم اللوجستي لها وصولاً إلى الحل السياسي المنشود، القائم على المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومحرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن، مشددين في هذا الصدد بالأصدقاء في السويد على رعايتهم لهذه المشاورات وسعيهم لتوفير الظروف المناسبة لإنجاحها،



ولا يفوتي هنا الإشادة بالجهود الكبيرة التي يبذلها التحالف الدولي لدعم تلك المشاورات وإنجاحها إضافة إلى المساعدات الإنسانية الضخمة التي يقدمها التحالف للتخفيف من آثار الظروف الإنسانية القاسية التي يكابدها أشقاءنا في اليمن .

لا تزال الكارثة الإنسانية في سوريا الشقيقة مستمرة ولم تقلح الجهد الدولي في إيجاد حل لها لست مر المعاناة ويتضاعف التهديد لأمن واستقرار المنطقة والعالم، متمنين لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الجديد لسوريا السيد/ بيدرسن التوفيق في مهمته الجديدة وصولاً إلى الحل السياسي المنشود القائم على قرارات الشرعية الدولية وجنيف1، ومقدرين الجهد التي بذلها سلفه السيد/ ستيفان ديمستورا.

أصحاب الجلاله والسمو،

نهنى الأشقاء في العراق على التطورات الإيجابية التي تحققت لهم باستكمال العملية السياسية باختيار القيادات، ونعرب عن تطلعنا بأن يتمكن الأشقاء في العراق من إعادة البناء لإزالة آثار ما شهده العراق الشقيق من دمار ولتحقيق لأنباءه تطلعاتهم بالأمن والاستقرار والازدهار.

وحول مسيرة السلام التي وبكل أسف تعاني جموداً وتجاهلاً من قبل المجتمع الدولي فأئنا نؤكد حرصنا على المسارعة باستئناف عملية السلام وصولاً إلى اتفاق سلام شامل ودائم وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية دعماً وتعزيزاً لاستقرار المنطقة والعالم.

نؤكد مجدداً على أن تستند علاقاتنا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مبادئ أقرها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها عدم التدخل في



الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول والالتزام بقواعد حسن الجوار تحقيقاً لكل ما نتطلع إليه جمِيعاً من أمن واستقرار وسلام لمنطقتنا .

وفي الختام ،،أجدد الشكر لكم جمِيعاً داعياً المولى جلّ وعلا أن يحفظ دولنا ويعزز وحدتها ويوفقنا لما فيه العزة والمنعة لأوطاننا والرفاه لشعوبنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح

حفظه الله ورعاه

أمام القمة العربية الأوروبية الأولى - مدينة شرم الشيخ

يوم الإثنين الموافق 24 فبراير 2019 م



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية
الشقيقة ،،،

معالي السيد دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي ،،،

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو ،،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسريني في البداية أن أعرب عن بالغ سعادتي لهذا اللقاء التاريخي الأول الذي ينعقد بين الدول العربية والدول الأوروبية في هذه المدينة الجميلة، كما أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للأشقاء والأصدقاء قادة الدول العربية والأوروبية على تلبيتهم للدعوة لهذا الاجتماع واستجابتهم بالمشاركة فيه، والتي تعبر عن حرصهم على تحقيق الاهتمام والتطوير للعلاقات العربية الأوروبية.

كما لا يفوتي أن أتقدم لأخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة على دعوته لنا، وعلى الحفاوة، وكرم الضيافة التي حظينا بها.



أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،“

لقد مرت منطقتـا بـمراحل تـاريـخـية مـختـلـفة كان التـفـاعـلـ الحـضـارـيـ وـغـيرـهاـ فـيـهاـ وـاضـحاـ وجـليـاـ، حـيـثـ تـأـثـيرـاتـ الـمنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ وـاضـحةـ وـظـاهـرـةـ عـلـىـ هـيـاـكـلـ الـحـضـارـةـ الـأـورـوبـيـةـ، وـبـالـمـثـلـ نـرـىـ بـوضـوحـ تـأـثـيرـاتـ الـنـهـضـةـ الـأـورـوبـيـةـ وـالـحـضـارـةـ الـأـورـوبـيـةـ جـليـاـ وـوـاسـعاـ عـلـىـ مـؤـسـسـاتـ الـمنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ الـفـكـرـيـةـ وـالـتـعـلـيمـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ، كـمـاـ أـنـ لـدـنـاـ فـضـاءـ مـشـترـكـاـ وـبـحـارـ مـشـترـكـةـ، وـتـوـاصـلـ جـفـراـفيـ عـلـىـ الـأـرـضـ، وـكـلـهاـ عـوـامـلـ تـعـزـزـ مـنـ تـفـاعـلـناـ، وـتـوـطـدـ مـنـ تـعـاـونـنـاـ، وـتـمـكـنـنـاـ مـنـ خـلـقـ آـلـيـاتـ التـسـيقـ وـالـسـعـيـ لـشـرـاكـةـ نـسـتـطـيـعـ مـنـ خـلـالـهـاـ دـعـمـ وـتـطـوـيرـ عـلـاقـاتـاـ، وـتـوـسـيـعـ آـفـاقـهـاـ لـتـحـقـيقـ الـمـصـالـحـ الـمـشـترـكـةـ لـدـولـنـاـ عـلـىـ كـافـةـ الـمـسـتـوـيـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـتـعـلـيمـيـةـ، وـالـطاـقةـ وـالـاستـشـمارـ.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،“

إنـاـ نـشـقـ بـأنـ مـسـتـقـبـلـ تـعـاـونـنـاـ وـاعـدـاـ... فـحـجمـ التـبـادـلـ التـجـارـيـ بـيـنـ دـولـنـاـ جـاـوزـ الـثـلـاثـمـائـةـ وـسـتـةـ وـعـشـرـونـ وـنـصـفـ مـلـيـارـ دـولـارـ ... وـالـيـوـمـ نـشـهـدـ تـطـوـرـاـ وـارـتقـاءـ بـمـسـتـوىـ تـعـاـونـنـاـ إـلـىـ مـسـتـوـيـاتـ أـعـلـىـ، كـمـاـ أـنـاـ عـلـىـ ثـقـةـ أـيـضاـ بـأـنـاـ قـادـرـونـ عـلـىـ الـلـحـاقـ بـمـاـ فـاتـاـ خـلـالـ السـنـوـاتـ الـمـاضـيـةـ مـنـ إـنجـازـاتـ عـلـىـ صـعـيدـ التـعـاـونـ الـمـشـترـكـ وـفـيـ جـمـيعـ الـمـجاـلـاتـ.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،“

كـلـاـ يـدرـكـ حـجمـ الـأـخـطـارـ وـالـتـحـديـاتـ الـتـيـ نـوـاجـهـهـاـ لـمـاـ نـمـرـ بـهـ مـنـ ظـرـوفـ أـمـنـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ وـاـقـتصـادـيـةـ صـعـبةـ، وـهـيـ ظـرـوفـ تـحـتـمـ عـلـيـنـاـ دـعـوتـكـمـ لـلـعـلـمـ مـعـنـاـ لـمـوـاجـهـهـاـ، إـيمـانـاـ مـاـ بـالـدـورـ الـبـارـزـ وـالـحـيـويـ الـذـيـ تـلـعـبـهـ الـمـجـمـوعـةـ الـأـورـوبـيـةـ عـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الدـولـيـ فـيـ تـعـاـملـهـاـ مـعـ الـعـدـيدـ مـنـ الـقـضـائـاـ وـالـمـسـائلـ الـتـيـ تـمـثـلـ تـحـديـاتـ مـشـترـكـةـ لـنـاـ جـمـيعـاـ، وـلـعـلـ مـنـ أـبـرـزـهـاـ قـضـائـاـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرارـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

ننظر بإعجاب إلى الدور المتميّز الذي تقوم به المجموعة الأوروبيّة في التصدّي للعديد من الملفات الساخنة على الساحة الدوليّة، حيث أن الدور الأوروبي في مواجهة ظاهرة الإرهاب يعد دوراً مميّزاً، وكان لنا شرف التعاون والتفاعل معه لما يمثّله ذلك من تحدٍ مشترك، وتهديـد مباشر لأمننا واستقرارـانا جمـيعـاً.

كما أن الدور الذي تقوم به المجموعة الأوروبيّة على الصعيد الإنساني يعد دوراً متقدماً ورائداً ... حيث أن عطاء الدول الأوروبيّة تميز بالسخاء دائمـاً في تلبـية الاحتياجـات الإنسـانية للمجـتمعـات البـشـرـية، وقد لمسـنا ذلك في المسـارـعة في تلبـية العـدـيد من النـداءـات التي أطلـقتـها الأمـم المتـحدـة، ومنظـماتـها المتـخصـصة في العمل الإنسـاني.

ولقد كان لنا أيضاً شرف التعاون والمشاركة مع المجموعة الأوروبيّة في تقديم الدعم للعـدـيد من الأوضـاع الإنسـانية لـلكوارـث والأزمـات التي تـمر بها دول منـطقـتنا والمنـاطـق الأخـرى في العالم.

وفي سياق الحديث عن الدور الأوروبي ... لا بد لنا من الإشارة إلى أنه وبـرغم الدور المتمـيز والمتـقدم للمـجمـوعـة الأـوروـپـيـة حـيـالـ القضـيـة الـفلـسـطـينـية، إلاـ أنـناـ نـتـطلعـ إـلـىـ أنـ نـرـىـ تـفـاعـلاًـ وـمـبـادـراتـ أـكـبـرـ وأـكـثـرـ معـ هـذـهـ القـضـيـةـ المـركـزـيةـ، وـسـعـيـاًـ إـلـىـ جـعـلـهـاـ فيـ صـدـارـةـ اـهـتـمـامـاتـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ، لأنـناـ نـدرـكـ أنـ ماـ نـرـاهـ الـيـوـمـ منـ بـئـرـ توـترـ وـاحـتـقـانـ فيـ منـطـقـتناـ إنـماـ هوـسـبـبـ تـجـاهـلـ هـذـهـ القـضـيـةـ، وـعـدـمـ الـوصـولـ إـلـىـ الـحلـ العـادـلـ وـالـشـامـلـ الـذـيـ يـتـطـلـعـ إـلـىـ أـبـنـاءـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ الشـقـيقـ بلـ وـأـبـنـاءـ الـأـمـةـ العـرـبـيـةـ بـأـسـرـهـاـ.



وفي الختام ،،لا يفوتي أن أتقدم إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد أبوالغيط وإلى الممثل الأعلى للشؤون السياسية والأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية السيدة فدريكا موغريني وإلى جهاريهما على ما بذلوه من جهود مقدرة في الإعداد لهذا اللقاء الهام .
أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً لأعمال لقائنا الأولى كل التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن زايد الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

أمام الدورة الثلاثين لمؤتمر القمة العربية - الجمهورية التونسية

يوم الأحد الموافق - 31 مارس 2019 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية
الشقيقة رئيس الدورة الثلاثين لمؤتمر القمة العربية ،،،
 أصحاب الجلاله والفحامه والسمو ،،،

معالي الدكتور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،
 أصحاب المعالي والسعادة ،،،
 السيدات والسادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أود في البداية أن أتقدم بالتهنئة لأخي فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي على رئاسته لأعمال قمتنا، معرباً عن الثقة بأن خبرة وحكمة فخامته ستتكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق .

كما أود أن أعبر عن بالغ الشكر والتقدير للكلمات الطيبة التي أشار فيها فخامته لجهودي لتحقيق الوحدة في مواقفنا، وتمكننا من مواجهة التحديات، مؤكداً بأن ما نقوم به من جهد هو تجسيد لحرصكم جميعاً



على وحدة أممها العربية وتماسكها، والحفاظ على عملنا العربي المشترك. كما أتوجه بالشكر لفخامته، وإلى حكومة وشعب تونس الشقيق، على ما لقيناه من حفاوة واعداد جيد لهذا اللقاء الهام.

والشكر موصول لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على رعايته، ومتابعته لأعمال قمتا السابقة.

ولا يفوتي الإشادة بجهود معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد أبوالغيط، وجهاز الأمانة العامة، على الإعداد المميز للقائنا المبارك.

أصحاب الجلالـة والضخامة والسمـو،

لقد كان نشير في خطاباتنا في اجتماعاتنا السابقة بأننا نمر بظروف حرجة، وتحديات خطيرة، ولكننا اليوم يتوجب علينا ألا نكتفي بهذه الإشارة، وإنما ينبغي علينا التأكيد بأننا سنواجه هذه الظروف، وستتصدى لهذه التحديات بالالتزام بتوحيد مواقفنا، وتعزيز تماسكنا، وتجاوز خلافاتنا، وتطوير العمل التنموي المشترك ... فبدون ذلك لن تكون قادرین على مواجهة الظروف والتحديات المتتسارعة، وستكون تساؤلات أبناء أممـة العربية مشروعـة، حيث سيتقدمـها تساؤلـ إلى متى سنبقى عاجـزين عن الـانتقال بأوضـاعـنا العربية إلى ما يحققـ آمالـ وطموـحـاتـ أـبنـائـها ... وإـلى متـى ستـبقى الآلامـ تعـصرـ بشـعـوبـها ... وإـلى متـى سيـكونـ الـارتـقاءـ بأوضـاعـنا التـنـموـيةـ وتحـسـينـ مـسـتـويـاتـ الـمعـيشـةـ لمـجـتمـعـاتـناـ بـعيـداـ عنـ التـفـيـذـ ...ـ والـذـيـ يجبـ أنـ يكونـ فيـ مـقـدـمةـ أولـيـاتـناـ.

إن مـسـؤـوليـتـاـ أـمامـ اللهـ وـالتـارـيخـ عـظـيمـةـ، ولـنـ تـفـرـ لـنـاـ أـجيـالـناـ الـقادـمةـ قـصـورـاـًـ تـسـتـشـعـرـهـ فـيـ معـالـجـتـاـ لـهـمـومـهاـ وـمـشـاغـلـهاـ.



أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد جاء اتفاقنا قبل عشر سنوات على البدء في إتخاذ خطوات عملية لترجمة تطلعات أبناء وطننا العربي في العيش الكريم، والمتمثل في عقد القمة العربية التنموية الأولى في دولة الكويت، وما تبعها من قمم عربية تنموية ، آخرها قمة بيروت التنموية، ليجسد حرصنا على الوصول إلى مستوى التحدي الذي تواجهه أمتنا، كما حرصت دولة الكويت في هذه القمم على إطلاق مبادرات تنموية تهدف إلى خلق فرص عمل منتجة للشباب العربي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد تابعنا بألم وحزن بالغين الاعتداء الإرهابي الآثم على مسجدين في نيوزيلندا، والذي أدى إلى استشهاد وجرح الأبرياء الآمنين ... متضرعين إلى الباري عز وجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ومغفرته . ونؤكد هنا شجبنا وإدانتنا الشديدتين لذلك العمل الإجرامي، معربين في الوقت ذاته عن بالغ الشكر والتقدير لمواقف سعادة جاسيندا أردن رئيسة وزراء نيوزيلندا والشعب النيوزيلندي الصديق المشرف والرافضة لهذا العمل الإرهابي الشنيع، والتعاطف مع أسر الشهداء والوقوف معهم .

كما نؤكد وقوفنا مع المجتمع الدولي، وكل القوى الخيرة الهدافة إلى اجتثاث آفة الإرهاب، ووأد روح التطرف ... وندعو العالم أجمع إلى إشاعة قيم التسامح، وتغليب الحوار والقبول بالطرف الآخر.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لا زالت القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى تعاني ابعادها عن دائرة اهتمام المجتمع الدولي وصدارة الأولويات العربية ... على الرغم



من أن أمن العالم واستقراره سيبقى يعاني اضطراباً وتدوراً ما لم تتحقق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، والتي تفضي إلى إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

ولا بد لنا هنا من التأكيد بأن آية ترتيبات عملية السلام في الشرق الأوسط لا تستند على تلك المرجعيات ستبقى بعيدة عن أرض الواقع، ولا تحقق الحل العادل والشامل.

كما لا بد لنا من الإعراب عنأسفنا، ورفضنا لإعلان الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل، لما تمثله هذه الخطوة من خروج عن قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار 497، وإضرار عملية السلام.

أصحاب الجلالـة والـفخـامـة والـسـموـ،

و حول الوضع في سوريا ... فإن العالم تيقن بأن الاقتتال الذي امتد لأكثر من ثمانية سنوات لن يفضي إلى حل لهذا الصراع الدامي، ولا بد من إفساح المجال أمام الحل السياسي الذي يحقق مطالب أبناء الشعب السوري، ويحقق لسوريا أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها، استناداً للقرار 2254، ومؤتمر جنيف¹.

وإن بلادي الكويت .. التي استمرت في دورها الإنساني في دعم الشعب السوري الشقيق، لتعرب عن تطلعها ب نهاية سريعة لمعاناته.

و حول الوضع في اليمن ... لا زالت العرقيـل تواجه المساعـي لـتطـبيق اتفـاق ستـوكـهـولـمـ، ولا زالت الآـمـالـ بـعـيـدةـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ حلـ سـيـاسـيـ يـنهـيـ الـصـرـاعـ الدـامـيـ، وـالـمعـانـاةـ الـإـنـسـانـيـ لـلـشـعـبـ الـيـمـنـيـ الشـقـيقـ، رـغـمـ قـنـاعـةـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ أـنـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـذـاـ الـصـرـاعـ إـلـاـ بـحلـ سـيـاسـيـ شـامـلـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ المـرـجـعـيـاتـ المـعـلـنةـ.



و حول الوضع في ليبيا فإننا نجدد هنا الترحيب بخطبة العمل التي أعدتها الأمم المتحدة، والتي عرضها الممثل الخاص للأمين العام لليبيا السيد غسان سلامة.

و حول العلاقة مع إيران ... نؤكد حرصنا على علاقات صداقة وتعاون، ترتكز على احترام مبادئ القانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة الدول وحسن الجوار، وندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية لذلك.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمـو،

انتصفت فترة عضوية بلادي غير الدائمة في مجلس الأمن ... والتي سعت خلال ما مضى إلى أن تكون الصوت العربي الناطق بهموم منطقتنا، والناقل لأنـلامـها، والـساعـي لـإيجـاد حلـولـ لهاـ بالـتعاونـ معـ بـقـيةـ الدـولـ الأـعـضـاءـ فيـ المـجـلسـ ... وـسـتـسـتـمرـ هـذـهـ المـسـاعـيـ خـلـالـ العـامـ الجـارـيـ،ـ آـمـلاـ فيـ إـيجـادـ مـخـارـجـ لـمـاـ تـعـانـيـهـ مـنـطـقـتـناـ،ـ وـسـعـيـاـ لـعـودـةـ الـاسـتـقـرارـ وـتـضـمـيدـ الـجـراـحـ.ـ وـفيـ الـخـتـامـ..ـ أـكـرـرـ الشـكـرـ لـكـمـ جـمـيـعاـ،ـ مـتـمنـيـاـ لـأـعـمـالـ لـقـائـنـاـ كـلـ التـوفـيقـ وـالـسـدـادـ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

أمام القمة الاستثنائية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - مدينة مكة المكرمة

يوم الخميس الموافق 30 مايو 2019 م



بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ،،،
 أصحاب الجلالات والسمو ،،،
 معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،،،
 أصحاب المعالي والسعادة ،،،
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أود بداية أن أعرب عن بالغ سعادتي باللقاء بكم، كما أود أن أتقدم بالتهنئة لكم بحلول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، متضرعاً إلى الباري عز وجل أن يتقبل صيامنا ودعائنا، كما أود أن أتقدم لأخي خادم الحرمين الشريفين بالشكر والتقدير على الدعوة للقائنا اليوم والتي تعبر عن إحساس عالي المستوى بالمسؤولية التاريخية الملقة على عاتقنا في هذه الظروف الدقيقة والحرجة التي نواجهها جميعاً.

أصحاب الجلالة والسمو،

تتجه أنظار وأفئدة أبناء دول المجلس اليوم إلينا بالدعاء إلى الباري في هذه الليالي المباركة بأن نضع حداً لخلاف عصف بنا، وأضر بمصالحنا، وصدع وحدة موقفنا التي نواجه بها التحديات لنصبح عاجزين عن مواجهة تحدياتها.

ولأنني أناشدكم من هذا المكان الظاهر أن نحقق آمال وتطلعت
أبنائنا، وأستحلفكم بالله بتجاوز ما يعكر صفوتنا بأمور ليس لها أن تشيننا عن
أن نضع مصالح دولنا ومستقبل شعوبنا نصب أعيننا ... لنعيد الوحدة لصفوفنا
... والتي تمكنا عبر أربع عقود مضت من الحفاظ على مكاسبنا، وتطوير
آليات عملنا الخليجي المشترك، ومواجهة العديد من المخاطر والتحديات،
فبدون ذلك، وفي ظل الأوضاع المريضة التي نواجهها سنبقى عاجزين عن
منح الأمل والتفاؤل لشعوبنا التي أرهقتها خلافنا، وألمها استمراره.

أصحاب الجلالة والسمو،

إن لقائنا اليوم في هذه البقعة المقدسة، وفي هذه الليلة المباركة،
وفي ظل تطورات متسرعة تشهدها منطقتنا، تتبع عن تداعيات خطيرة
على أمننا واستقرارنا، يشكل مذعاً لنا جميعاً بأن نستشعر ما يحيط بنا من
مخاطر وتحديات، لنسمو فوق خلافاتنا، ولنضع المصالح العليا لدولنا فوق
كل اعتبار، ونستذكر بكل الفخر ما تحقق لنا من إنجازات في إطار منظومتنا
الخليجية التي نحتفل بمرور ثمانية وثلاثون عاماً على انطلاقتها.

أصحاب الجلالة والسمو،

لقد عانت منطقتنا لسنوات عديدة حرباً وصراعات ضاعفت من
آلامنا، وعمقت جراحنا لتشهد اليوم تطورات خطيرة ومتسرعة بكل
تداعياتها المهددة لأمننا، كما لازال محيطنا العربي يعاني توبراً وتآزماً



غير مسبوقين ... حيث لا زال الصراع الدامي في اليمن مستمرا بكل ما يمثله من تهديد لأمننا واستقرارنا، كما أن الأوضاع المأساوية في سوريا ولبيها تشكل تهديدا لأمن أمتنا العربية، فضلا عن ما نشهده من اضطراب للأوضاع في السودان والجزائر... كل هذه التطورات الخطيرة التي نعيشها اليوم تؤكد أهمية استمرار لقائنا دائمًا في إطار منظومتنا الخليجية، والحرص على وحدة صفوفنا، للحفاظ على مصالح دولنا، وضمان مستقبل شعوبنا.

ونؤكد في هذا الصدد تضامننا ووقفنا التام مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، واستثمارنا وإدانتنا الشديدين للهجمات التي استهدفتهما، لما تمثله من تهديد لأمنهما واستقرارهما، وتعريض لسلامة الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة إلى دول العالم لمخاطر حقيقة.

أصحاب الجلاله والسمو،

إننا مطالبون إزاء ما نشهده اليوم من تصعيد وتزايد وتيرة التوتر ... أن يكون لنا تواصلاً مع أصدقائنا وحلفائنا لتأكيد لهم أن التصعيد لن يقود إلا للصدام والدمار لكل مقدراتنا، وأن لابد من تغليب الحكمة، والتمسك بخيار الحوار لاحتواء الموقف، ولتجنيب منطقتنا وبلاد حروب عانيا منها طويلا.

كما أنها مطالبون للتواصل مع الطرف الآخر، والتوضيح وبكل صراحة وشفافية له بأن أسباب عديدة وممارسات خاطئة وراء وصولنا لهذا المستوى من التوتر، يتطلب منا الأمر معالجتها، والعمل على تصحيح المسار في التعامل مع الأحداث في المنطقة، ومع هموم ومشاغل أبنائها.

أصحاب الجلالة والسمو،،

إننا ننظر إلى عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن على أنها تمثل فرصة لنا للتحرك لنقل همومنا ومشاغلنا وتخوفنا من التطورات الأخيرة إلى هذا المحفل الدولي، كما نؤكد استعدادنا للتفاعل مع كل ما قد يطرح في مجلس الأمن للوصول إلى قرارات وبيانات تصدر عن المجلس في هذا الصدد.

وفي الختام، نتضرع إلى الباري عز وجل أن يحفظ دولنا ومنطقتنا، وينجنبها تداعيات ما نشهده من تصعيد، وأن يوحد صفوفنا، ممنيناً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلطان الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله ورعاه

أمام القمة الاستثنائية العربية - مدينة مكة المكرمة

يوم الجمعة الموافق 31 مايو 2019 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي - رئيس الجمهورية التونسية
الشقيقة - رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية
خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبدالعزيز آل
 سعود حفظه الله.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

معالى د. أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية،
 أصحاب المعالي والسعادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي أن أتوجه لكم جمياً بالتهنئة بحلول العشر الأواخر من
رمضان، متضرعاً إلى الباري عز وجل بأن يتقبل صيامنا ودعائنا ويلهمنها
في هذه الليالي المباركة ومن هذه البقعة الطاهرة أن نحقق ما يتطلع إليه
أبناء أمتنا العربية من آمال وتطلعات.



كما أود أن أتقدم لأخي خادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة التي تعبر عن حرص جلالته على مصالح أمتنا العربية وعلى آلية عملنا العربي المشترك لخدمة هذه المصالح.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن لقائنا اليوم يأتي في ظروف دقيقة ومخاطر محدقة بأمن واستقرار أمتنا العربية، كما أن هذا اللقاء يعبر عن إدراكاً لخطورة ما نتعرض لهاليوم من تصعيد وتداعيات تهدد أمننا واستقرارنا تستوجب منا تدارس السبل الكفيلة لحفظ على ذلك الأمان والاستقرار.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد عانت ولازالت أمتنا العربية لسنوات عديدة أوضاعاً صعبة وتراجعاً حاداً في حالات أمنها واستقرارها انعكس على قدرتنا على تفعيل عملنا العربي المشترك وتعطيلاً لكل مقومات التنمية والبناء لدينا.

فمسيرة السلام في الشرق الأوسط تعاني وبكلأسف جموداً لتشهد معها القضية الفلسطينية قضيتاً المركزية الأولى تراجعاً على مستوى اهتمام العالم مما يدعونا إلى التأكيد على ثوابتنا في معالجتنا لهذه القضية وبأن أي حل لا بد وأن يستند على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن الأوضاع المأساوية في سوريا الشقيقة والصراع الدامي في اليمن واحتلال الاشتباكات في ليبيا واضطراب الأوضاع في السودان والجزائر فضلاً عما نواجهه من استمرار ظاهرة الإرهاب كلها تمثل جروحاً في جسد هذا الوطن واليوم نشعر بتخوف كبير وقلق بالغ أن يضيف التصعيد الذي تواجهه منطقتنا وتداعياته الخطيرة جرحاً إلى تلك



الجروح، الأمر الذي يدعونا أن نعمل بكل ما نملك، ونسعى إلى احتواء ذلك التصعيد وأن نسهم في تغليب الحكمة والاحتكام إلى الحوار بدلاً من الصدام والمواجهة.

أصحاب الجلاله والفخامة والسمو،

إننا مطالبون إزاء ما نواجهه من تصعيد ومخاطر محدقة بنا أن نبادر بالتوacial وبما لدى الأشقاء من علاقات بأطراف التصعيد في محاولة لإقناعهم بتغليب الحكمة واللجوء إلى الحوار والتأكيد بأن أسباباً وممارسات خاطئة وراء ذلك التصعيد تستوجب منا المبادرة والتحرك لتصحيح مسارات خاطئة في تعامل الجانب الإيراني للأحداث والتطورات ولمشاغل وهموم دول المنطقة.

وفي الختام نتضرع إلى الباري عزّ وجلّ أن يحفظ لدولنا أمنها ولمنطقتنا استقرارها ويجنبنا تداعيات ما نشهده من تصعيد، متمنياً لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / محمد بن سلمان بن الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

أمام الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي

مدينة مكة المكرمة - يوم الجمعة الموافق 1 يونيو 2019 م.



بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ،،

أصحاب الجلاله والضيافه والسمو ،،

معالى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين ،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يسري ببداية أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على المبادرة الكريمة باستضافة أعمال قمتا الإسلامية، تلك المبادرة التي تعبّر عن حرص عال على رعاية أحوال المسلمين والحفاظ على مصالحهم، وتحقيق وحدتهم .

والشكر موصول إلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما لمسناه من حفاوة في الاستقبال وكرم الضيافة، والإعداد المتميز لهذا اللقاء الذي يعقد في رحاب أطهر بقاع الأرض مكة المكرمة بما يمثله ذلك من إلهام لنا بقبول دعاءنا لأمتنا الإسلامية في هذه الليلة المباركة.



ولابد لنا من التأكيد مجدداً عن قلقنا وإنشغلانا لما تتعرض له الشقيقة وبشكل متواصل من هجمات تستهدف أمنها وإستقرارها وسلامة مواطنها، مؤكدين إدانتنا وإستكارنا تلك الهجمات، معتبرين عن وقوفنا التام إلى جانب المملكة في الدفاع عن أمنها وإستقرارها .

كما نؤكد إدانتنا للهجمات التي تعرضت لها السفن قبالة سواحل دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، لما تشكله أيضاً من تهديد لأمنها واستقرار المنطقة، واستهداف لسلامة الملاحة البحرية، وخطر على إمدادات الطاقة العالمية.

كماأشكر فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا على جهوده المقدرة خلال رئاسته بلاده أعمال دورتنا الماضية، وأنقدم بالشكر كذلك إلى معالي الأمين العام وجهاز الأمانة العامة على جهودهم القيمة في الإعداد لهذه الدورة، التي يتزامن انعقادها مع احتفالنا بمرور خمسين عاماً على إنشاء منظمتنا العتيدة.

أصحاب الجلالـة والـفخامة والـسمو،

إن نظرة فاحصة لواقع أمتنا الإسلامية تدلل وبوضوح أن أمتنا تعيش أوضاعاً صعبة، وأن مكانتها في العالم بكلأسف وفق معدلات وإحصائيات عالمية لا تبعث على الارتياح، حيث أن 37 بالمائة من سكان العالم الإسلامي تحت خط الفقر بإجمالي خمسمئة وسبعة مليون نسمة، كما أن 61 بالمائة من نازحين العالم هم من دول إسلامية، و40 بالمائة من سكان العالم الإسلامي أميون، ومتوسط البطالة في عالمنا الإسلامي يصل إلى أكثر من سبعة بالمائة، إنها أرقام مفزعة ومؤلمة في الوقت نفسه، وتدعونا إلى الوقوف أمامها وتأمل مدلولاتها، والعمل بكل الجهد لتفعيل آليات عملنا التنموي لدعم هذه الآليات، والارتقاء بها إلى المستوى الذي يحقق آمال وطموحات أبناء أمتنا الإسلامية.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،

تمر منطقتـا والأمة الإسلامية بـأسـرـها بـظـروفـ بالـغـةـ الدـقةـ والـخـطـورـةـ، وـتـحـديـاتـ غـيرـ مـسـبـوـقةـ، فـالـلـوـتـيـرـةـ الـمـتـسـارـعـةـ لـلـتـصـعـيدـ الـذـيـ تـشـهـدـهـ منـطـقـتـاـ يـنـبـئـ بـتـدـاعـيـاتـ خـطـيرـةـ عـلـىـ أـمـتـاـ وـاسـتـقـرـارـناـ، الـأـمـرـ الـذـيـ يـدـعـونـاـ إـلـىـ التـعـامـلـ معـ الـأـوـضـاعـ الـمـسـتـجـدـةـ بـأـقـصـىـ درـجـاتـ الـحـيـطةـ وـالـحـذـرـ، وـأـنـ نـسـعـىـ إـلـىـ إـفـسـاحـ الـمـجـالـ وـاسـعـاـ لـلـجـهـودـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ اـحـتوـاءـ الـتـصـعـيدـ، وـالـنـأـيـ بـمـنـطـقـتـاـ عنـ التـوـرـ وـالـصـدـامـ، وـأـنـ نـحـكـمـ الـعـقـلـ وـالـحـكـمـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ الـمـصـالـحـ الـعـلـيـاـ لـدـولـنـاـ، وـالـأـمـنـ وـالـسـلـامـ وـالـطـمـائـنـيـةـ لـشـعـوبـنـاـ.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،

وفي سـيـاقـ التـحـديـاتـ وـالـمـشـاغـلـ الـتـيـ تـعـيـشـهاـ أـمـتـاـ إـلـاسـلـامـيـةـ، تـبـقـىـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ عـلـىـ رـأـسـ أـوـلـويـاتـاـ ...ـ نـتـأـلمـ لـتـعـثـرـ جـهـودـ حلـهاـ، وـنـعـانـيـ اـسـتـمـرـارـ مـعـانـاةـ أـبـنـائـهـ، وـنـدـعـوـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ مـنـ هـذـاـ المـكـانـ الـمـبارـكـ أـنـ يـفـعـلـ جـهـودـهـ لـإـحـيـاءـ عـمـلـيـةـ السـلـامـ، مـؤـكـدـيـنـ أـنـ أـيـ حـلـ لـلـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لـابـدـ وـأـنـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ حـقـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ بـإـقـامـةـ دـوـلـتـهـ الـمـسـتـقـلـةـ وـعـاصـمـتـهـ الـقـدـسـ الـشـرـقـيـةـ، وـفـقـ مـاـ نـصـتـ عـلـيـهـ قـرـاراتـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ وـمـبـادـرـةـ السـلـامـ الـعـرـبـيـةـ، وـمـبـدـأـ حـلـ الـدـولـتـيـنـ.

كـمـاـ أـنـ الـوـضـعـ فـيـ الـيـمـنـ ...ـ وـاسـتـمـرـارـ مـعـانـاةـ الشـعـبـ الـيـمـنـيـ الشـقـيقـ يـمـثـلـ تـحـديـاـ آـخـرـ لـأـمـتـاـ إـلـاسـلـامـيـةـ فـبـالـرـغـمـ مـنـ جـهـودـ الـدـولـيـةـ الـمـتـواـصـلـةـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ وـضـعـ حـدـ لـلـصـرـاعـ الدـامـيـ هـنـاكـ، إـلـاـ أـنـ هـذـهـ جـهـودـ تـصـطـدـمـ دـائـمـاـ بـعـدـ الـالـتـزـامـ بـمـاـ يـتـمـ اـلـتـفـاقـ عـلـيـهـ، الـأـمـرـ الـذـيـ نـدـعـوـمـعـهـ إـلـىـ ضـرـورـةـ الـالـتـزـامـ بـاـلـتـفـاقـ سـتـوكـهـولـمـ الـأـخـيـرـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ الـحـلـ وـفـقـ الـمـرـجـعـيـاتـ الـمـعـتـمـدةـ وـالـمـتـفـقـ عـلـيـهـاـ.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسـمو،

وـحـولـ الـوـضـعـ فـيـ سـوـرـيـاـ ...ـ فـإـنـ مـاـ يـدـعـوـإـلـىـ الـأـسـفـ أـنـ جـهـودـ الـمـبـذـولـةـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ حـلـ سـيـاسـيـ لـلـأـزـمـةـ الـطـاحـنـةـ وـالـتـيـ دـخـلتـ عـامـهـاـ



التابع لازالت نتائجها بعيدة المنال، لتستمر معها معاناة الشعب السوري الشقيق، وليستمر الأمن والاستقرار في المنطقة مهدداً، الأمر الذي ندعم معه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في جهوده للتوصيل إلى حل ينهي الكارثة الإنسانية وفق قرارات الشرعية الدولية وبيان جنيف (١) .

و حول الوضع في ليبيا فلقد جاءت الاشتباكات بين الأشقاء لتضييف جرحا على جراح أمّتنا الإسلامية، لا نملك معه إلا أن ندعوا الأطراف كافة إلى وقف نزيف الدم، والعمل على وضع مصلحة بلادهم فوق كل اعتبار وتأمين سلامة أبناء الشعب الليبي الشقيق بالتجاوب مع مساعي المبعوث الدولي.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

إن استمرار معاناة العالم من الإرهاب يؤلمنا، وما يضاعف من ألمنا أن تكون الشعوب الإسلامية أكثر الشعوب استهدافاً من ذلك الإرهاب، الأمر الذي يدعونا إلى مضاعفة الجهد، ورفع وتيرة التسويق مع المجتمع الدولي، لمواجهة قوى الظلم، ومواصلة ما تحقق لنا من انتصارات تحفظ لشعوبنا سلامتها ولمقدراتنا ومصالحنا صيانتها.

أصحاب الجلالـة والـفخـامة والـسمـو،

إننا أمام استحقاقات تاريخية ومصيرية ... لا بد لنا من الوفاء بها ... ليتحقق لأبناء أمّتنا الإسلامية آمالهم وتطلعاتهم المشروعة بالأمن والاستقرار والرخاء والتقدير .

ومن جانب آخر، فإننا مدعوون بأن نلح بالدعاة إلى الباري عز وجل بأن يحقن دماء المسلمين، ويوحد صفوفهم، ويحقق غایياتهم، ويكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق .

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهِ،

